MICROFILMED BY BYU

AT:

CAIRO EGYPT

OPERATOR	REDUCTION X
THOTMOSS RAMZY	42

DATE FILMED	LIGHT METER SETTING
23 OCT 1984	25

FILM EMULSION NUMBER	FILM UNIT SER. NO.
AO 39 4837 09 16	HRP 51568

PROJECT NUMBER	ROLL NUMBER
EGYPT 001A	15

LOCALITY OF RECORD

ST. MARK'S CATHEDRAL, CAIRO

TITLE OF RECORD

BIBLE MS. 185

ITEM



MANUSCRIPT MICROFILMING PROJECT

COPTIC ORTHODOX CHURCH

Project No. 185

Library St. Mark's Cathedral, Cairo

Manuscript No. Bible 185

Principal Work Various books of Old Testament.

Author

Language(s) Arabic

Date 22 April 1188 AD / 16 Barmudah 1504 AM

Material Paper

Folia 138 (Coptic)

Size 31.0 x 21.0 cms.

Lines 20 to 26

Columns 1

Binding, condition, and other remarks Tooled leather covered boards, with flap, water damaged. Spine replaced. Binding broken. Covers loose.

Contents
Ff. 3a-20a: Apocalypse of Ezra
Ff. 20b-35b: I & II Ezra
Ff. 36a-39a: Esther
Ff. 39b-52a: Judith
Ff. 52b-57a: Tobit
Ff. 57b-69b: Niyāḥat al-ābā' al-qiddīsīn ~~wa~~ intiqālihim min dār ad-dunyā
Ff. 70a-77b: Story of St. Matthias and the miracles worked for him by St. Mary
Ff. 78a-91a: Account of the origins of St Mary as told by St James the "brother of the Lord"
Ff. 91b-96a: Homily of St. John Chrysostom on the Annunciation
Ff. 96b-101a: Homily of Chrysostom on the Annunciation
Ff. 101b-106b: A third homily of Chrysostom on the Annunciation
Ff. 107a-111b: Homily of James of Sarug on the Annunciation.
Ff. 112a-118a: Story of the martyrdom of St Barbara
Ff. 118b-134b: Martyrdom of St. Dumyānah

Miniatures and decorations

Marginalia F. 2b: Pentrials. Ff 118a and 135a: Colophons



وقف العذري حارة
الروم

بسم الله الرؤوف الرحيم
الحمد لله ولي العالم
احسن اساس ناموسه

بسم الاب والابن والروح القدس الاله الواحد
نبتدي بعون الله تعالى وحسن توفيقه
بشرح كتاب عزره العزير بركاته معنا امين
قال عزره العزير لما كان في سنة ثلثين لسبا
مدينتنا بابل انا العزير ابن شالاثان كنت منضجعا على سريري
نخطر ببالي خراب صهيون واقفارها وبدات انطق بقول
شديد امام الرب فقلت يا رب انت منذ البدي خلقت ادم بيدك
المقدسه جسدا ميتا ونفخت فيها روح حياة فصار بين يديك
وادخلته الفردوس الذي نصبته بيمينك قبل كون الارض
وامرته فخالف امرك ونهيته فعصاك فاوجبت عليه
وعلى ذريته الموت وولد بنين وبنات وقبايل واقوام شتى
ليس لهم عدد وسلكت امة امة على حالها في الذنوب
والخطايا فلم تبعدهم ثم ارسلت عليهم بعد ذلك الطوفان
واهلكتهم باسرهم وحل بهم الموت كما حل على ادم ثم امهلت
عليهم ذلك لما اتسخ طولهم وابقيت منهم ابرارا فلما بدوا
في النمو والكثرة على الارض خطوا في ذنوب كثيرة فاخترت
منهم رجلا بارا يقال له ابرهيم فاحببته وعاهدته واوصيته
ليكون ذلك نبيك وبنيه الى الابد وحلفت له انك لا تضيع
زرعه ووهبت اسحق يعقوب وعيسو فنفيت عيسوا

واكثرت يعقوب عضرجدا واخرجت نسله من ارض مصر الي
طور سينا فطاطات السموات وزلزلت الارض وشكا نهله
وارعشت الغموق واعليت بهجتك علي اربعة حيوانات
بنار وزلزله وروح وجليد لتاتي بنو يعقوب بالتوراة
والناموس فيعقل امت اسرايبل ويتدبرون به فيخلصون
ولم تخلع عنهم القلب القاسي ليتم فيهم المنهج وقد كان ادم
اتخذ قلب قاسي فغلب عليه بارادته هو وجميع نسله فلما اظهر
عهدك لهم طار الفكر في قلوب شعبك وقوي اهل الجحود
فيهم فهربت معرفت فضلك منهم وبلغ الكفر فيهم كل
مبلغ ومضت علي ذلك دهور وازمان ثم انتخبت لك
عبدا يقال له داوود وعهدت اليه في بنا مدينته باسمك
ليقرب فيها قرابينا مما لك وغير ذلك مما تسر به لهم وذلك
في زمانا وتبنيا متغاواته وقربت اهل تلك المدينة
ايضا ثم غووا ولم تكن غوايتهم بالنزر من غوايت ادم بل
كما اتخذ ادم ومن كان بعده من القرون قلبا كافرا وكذلك
اتخذوا مثله قلبا كافرا واسلمت مدينتك الي اعدايك
فقلت انا في نفسي اي خير افعلته باعراضك عن صهيون

عارايته

عارايته انا بابل من خطايا ومعاصي لا تحصى في سنة ثلثين
ولم ينتبه قلبي فقلت كيف صبرت يارب لهولاء المذنبين
وتركت الخاطيين واهلكت شعبك وحقدت علي رعيتك
ولم تعرف احدا عواقب هذا الشر فهل يارب افعال بابل
افضل من افعال صهيون وهل عرفتك امة اخري اكثر من بني
اسرايل واي امة اتمنت علي منهج عهودك مثل يعقوب
فلم يعرف اخوته ولا اثنى له اباته يعبدك وقد حولت اثمارايتهم
صالحا ولكنهم لم يعرفوا وصاياك اذن يارب ذنوبنا وذنوب
من في العالم بالموازين وانظر اي ميزانا ارجح بتي لم يذنب
جميع من يسكن الارض بين يديك واي امة احتفظت بوصاياك
الا واحدا واحدا لعل يوجد في الناس فبعث الي اوريال الملاك
وقال لي ان قلبك قد استكبر عليك جدا وانت تريد تفحص عن فكر
العلي فقلت نعم ياسيدي فقال لي قد بعثت اليك اسالك عن مسايل
ثلاث وامثال ثلاث وان اجبت عن احدهما بجواب مقنع عرفتك
السبيل التي تشوقت اليها واعلمتك اي هو قلب الفكر فقلت انطق
ياسيدي فقال ازن مثقال نار وكل صاع هوا او عد اليوم الماضي
فقلت له ومن من المولودين يستطيع ذلك فقال فلو سالتك كم
كنوز غور البحر ومخارج اطراف الغموق وسبيل فوق السما ومنازل

الجحيم وابواب الجنة وما كنت قايلا لي فقلت لم انزل الجحيم ولا نزلت
الي قرار البحر ولا صعدت الي السما ولا رايت الجنة فقال لي انني
لم اسالك الا عن الريح والنار واليوم الذي مر بك فانك لا تقدر تعيش دونها
ولكن دع هذا وافهمني كيف تميز شبابك وكيف تهرم وتشيب فاذا كنت
لا تقدر تجيب عن حاضر امرك فكيف تلتمس الغيب لتسبيل العلي التي لا تدرك
وكيف تستطيع التتبع لاثار الذي لا يتلوف ولا يبيد ثم قال لي ان شجر
الجبال والسهل توامرن في نفوسها وقالت نمضي فنحارب امواج البحر
ليهرب بين ايدينا ونتخذ مكانها لاصولنا وتوامرت امواج البحر كذلك
فقالت امضوا بنا لنقاتل اشجار الجبال والسهل لنجعل لنا مكانا واتساعا
فبطل فكر الجميع واتت النار واحرقت الاشجار وسعت الرمال
الامواج افلو كنت قاضيا اي الفريقين كنت تصدق او تكذب
به فقلت كلاهما كنت اكذب لانهما ايتموا بالباطل لان الاشجار
اعطيت للارض والامواج اعطيت للبحر فقال لي نعم ما قضيت
فلم لا تعرف نفسك وتقضي عليها اعلم انه حسب ما اعطيت الاشجار
الارض والامواج البحر كذلك الذين في الارض لا يعلمون الا ما في الارض
والذين في السما يعلمون ما في السما والارض جميعا فقلت له يا سيدي
افهمني من الذي اعطي قلبه الفهم فاني لم اجيب السوال عن تسبيل العلي

بل

بل سالتك عما يعزيني لان بنو اسرايل اخطوا املا في الامم والشعب
الحبيب اليك اسلم الي الذنوب وفي العهد الذي اعطيته لاباونا
وباد مع جميع الذي كتبت لهم ونحن نعبر الدنيا مثل جرادة الحقل
وحياتنا مثل الضباب ولسنا باهلا للنجاة مما اتينا به ولكن ما
الذي نصنع بالاسم الذي تسمينا اليه فقال لي ان لبثت يسير الوقت
ثبت تتعجب وهذا العالم يغير سريعا ولا يستطيع الدوام لاجل
مواعيد الله وموهبة الصالحين لانه مملوا حزنا وتيات ولانه قد
زرع فيه الكفر من قبل النهوي ولم يبلغ اوان الاندر بعد ولن يحصد
ما قد زرع فيه الان لان المكان المزروع منه علي حده ولم تات الارض
التي تزرع فيها الخير بعد وذلك ان الكفر زرع في ادم كحبة صنعت
حبوبا كثيرة وهي داتيه تثمر حتي تبلغ اوان الاندر فاذا كانت حبه
واحدة اثمرة سنبلا كثيرا فما ظنك اذا زرع سنبل كثير فاذا يكون
قدر ما يرجي فقلت له متي يكون هذا ويدوم فان سنين قليلة خبيثة
فقال لي لست انت باسرع من العلي وانت مسارع لاجل نفسك والعلي
لاجل الغاية علي مثل يفعل هذه الاشياء فاجابت انفس الابرار وقالت
حتي متي تلبث هاهنا ومتي يكون اوان المدار لناخذ اجرتنا فقال
لهم ارايبل الملاك حتي يتم عدد كل من شاكلكن لان العلي سيزن الدنيا
بالمثاقيل وجميع دهرنا بالموازين وقدر الدهور وهم لا يبطلون عمن
حركاتهم واعمالهم الي انقضا الدنيا فقلت له يا سيدي ليس منا الا مذنب

وليس يجب ان يمنع مجي الاندر لاجل الخاطيين الذين يسكنون الارض
فقال لي سل الحبلى هل تقدر بعد تمام تسعة اشهر ان تحبس الولد في بطنها
فقلت كلا يا سيدي لا تستطيع ذلك فقال لي هكذا الجحيم هو للانفس
يشبه الام الوالدة وكما تسارع المراه وتفر مما يحل بها عند الولاده
كذلك يسارع هولا من ادي ما كان عليهم وبعد ذلك ترى ما كنت
تشتهي رويته في هذا الوقت فقلت له يا سيدي ان كنت اهلا
فاعلمني من الكثر الذي جا او الذي ياتي واما اني قد سمعت بمن مضى
ولست عارفا بمن ياتي فقال لي قم عن يميني لاعرفك ذلك فقمت
ورايت اتون نار يلتهب قدامي وخلفه دخان وسحابه تمطر مطر
كثير وبعد ذلك رايت سحابه تمطر مطرا قليلا فقال لي اي شي اكثر الدخان
او النار واي شي المطر او تقطير السحاب فقلت النار اكثر من الدخان والمطر
اكثر من القطر فقال كذلك العده الذي مضت اكثر من التي تاتي فقلت
يا سيدي ما الذي يكون في تلك الايام فقال انا اعرفك بعض الذي سالت
عنه وان كنت لم ابعث اعرفك عن الحياه ما علم انه سيجي ايام يختفي
الحق فيها وتصير الارض القدس عامرا او يكثر الشر اكثر مما سمعت
ورايت وسكتت سكان الارض ولم يقوم الارض وتداس بل تصير
خرابا وان اعطاك العلي حياه فترى ذلك بعد زمان وترف
الاشيا وتظلم الشمس تجاه النهار كالليل ويصير القمر كالدم وتتكلم
الحجاره ويتفوه الهوى وترعب الجماعة ويملك من لم يخطر على بال
سكان الارض ثم يتباعد الطير من اماكنه ويصير في بحر سدوم سمك
الذي

الذي لا يعرف يصوت بالليل وتسمعه وتبصره العامه ويبدوا بالغمق
الاكبر في اماكن ويصعد النار وتهرب سباع الصحاري من اماكنها
وتلد النار انثا وتملح الما العذب وتقاتل الملاطفون بعضهم بعضا
ثم تختفي الفقه والمعرفه في اماكنها وترعب الناس في الاستكثار من
البنين ولا يعطوا وتكثر الخطايا ولا تقدر الناس ضبط انفسهم على
الارض لا فلان وفلان وتسل الارض هل صديقا او واحدا من الابرار فتقول
لا ولا تومل الناس انهم يبلغوا الامل ويضطربوا وان يرى فيهم الاشيا
فهذه الاشيا التي امرت باعلامك اياها وان صمت وصليت سبعة
ايام اخر فانت تسمع ما هو اكثر واجل ففزعت وارتعدت فراسي
واخذ الملاك بيدي واقامني وتشددت فصار الى البطول ريس الشعب
في الليلة الثالثة فقال لي اين كنت ولم تحزن اما تعلم انك المتمن
على بنو اسرايل في هذه الارض التي سبيوا اليها فانهض وادخل اليها
وكل خبزا ولا تتركنا كراعي يسيب غنمه بين ذياب ضاريه فقلت له
انا اسالك الا تجيني الى اليوم السابع عند ذلك تجيني وتسمع مني
ونفعل ما امر به وصمت سبعة ايام مبتهلا الى ارابيل الملاك
وافكر وفكري يلاججني واملكت نفسي من روح الفقه وابتدات
قايلا ناطقا يا رب من اشجار الارض اخترت لنفسك كرم واحد ومن

الارضيين كلها ارضًا واحده ومن جماعة المدن قدست لنفسك صهيون
ومن كل المواشي اخترت لنفسك كبشًا ومن الطيور حمامه واحده ومن الجماعات
شعبًا واحدًا وانت مدبر الاشيا بقوتك وصانعها بحكمتك وجعلت
عهدك المختار لشعبك الذي اصطفيته ولاي شي اسلمت الان الوحيد
الذي اخترته لك واسميت بالحدر الوحد حتي ان تتول عليه قوم شتي فبددة
جندك حتي يوطاه المناوون لعهدك ووصاياك وتدغدغ الذي ائتمنوا
علي شرايعك وبغضوا كان البغض الاباعد ايك والحايدين عن وصاياك
وهم اهل العقاب فلما قلت ذلك جا الي الملاك الذي بعث الي في
الليلة الماضية فقال انصت الي قولي واسمع مني ما اعلمك به فقلت
تكلم يا سيدي فقال لي هل تحب اسرايل اكثر من خالقه او توخذ انت به
فقلت له لا يا سيدي ولكني تكلمت من وجد شديد ولما اجد في جوارحي
من الالم والاستغفار في كل يوم وانا احمد الله بحب لزوم سبله العلي
والمواضبه علي المعرفه بفضله وقضاياه فقال لي انت تقوي
علي الفحص عن قضايا العلي ولا تدرك امره فقلت ولم يا سيدي
وحيث كل الامر هكذا كيف ولدت ولم لم تكن بطن امي قبرًا لي فقال
لي ما اشد الغبطه للذين لم يولدوا افقل تستطيع تجمع النطف التي
تبددت او تحيي زهر قد يبس وتنا قطا او تفتح لي ابواب الاهري

التي

التي غلقت وتخرج القبايل التي حبست فيها او تعرفني كيف صورت
الصوت فاذا فرغت من ذلك عرفتك حال الحق الذي التمسته
مني فقلت يا سيدي من الذي يستطيع اعلامك بشي مما ذكرته اولاه
وانا انسانًا ضعيف معتقل العقل ناقص الراي لا استطيع اعرفك شيًا
عما سالت فقال لي كما انك لا تستطيع تعرفني شيًا مما ذكرته كذلك
لا تقوي علي تتبع ما عندي ولا تعرف ما يصير اليه هذا الشعب فقلت له
يا سيدي قد اخبرت بما يكون في اخر الزمان فعرفني ما الذي يصنع من قد مضي
قبلنا وما الذي يكون بعدنا والي ماذا يصير امره فقال لي ان العلي يحشر
كل الناس ويدينهم ولا يترك احدًا يتباعد عنه ولا يرخص لمن يسارع اليه
بغير استوا بل يثبت انسان بقدر عمله فابتهلت الي الرب بتمجيدك
وتسبيح وقلت يا رب لاي شيًا لم تجعل من هو الان ومن يكون من بعد شرعًا
واحدًا ليعلن بذلك عدلك فقال لي من يستطيع المخلوق الزايد لك
الا يعوننى لاني انا الخالق وطباع هذه الدنيا وتتمتها لم تكن تقوي علي
اجتماع الناس كلهم فيه كافة قلت له يا رب وكيف قلت لي انك الذي تنفش
خلقك كافة فقال لي قل للمراه التي ولدت بنين عشره لم لم تلدين بنيك
كلهم في مرة واحدة فقلت انها لا تقدر علي ذلك الا واحدًا واحدًا في ساعته
فقال لي هكذا الارض تشبه الام الوالدة التي لا تستطيع ولادة بنيها في
دفعة واحدة وانا اهتم واعني بامر العالم الذي صنعت لاني خلقت كل شي
في زمانه ومقداره وكما لا تقدر الشابه والعجوز ان تلد الا في ايامها كذلك
الارض لا تقوي علي اخراجهم باجمعهم الا في وقتهم فقلت له يا سيدي

كتاب عزره

الارض هرمت فانيه ام شابة فقال لي وهل تستطيع الامراة التي
قد ولدت اولاد تشتي ان تكون قوتها كما كانت في شبابها فقلت لا قال
لذلك الارض تتناقص هرمه وتذوب قوتها فقلت يارب هل بقي من الناس
بعدد ما مضي فقال سل الذي ولدك وقل لها ما بال بنوك الاولين لا يشبهوا
الاخرين وهي تقول لك اولاد الكبر لا يشبهوا اولاد الشباب فمن ذلك تبين لك ان
قوتها تنقص وتبلا وكذلك الاولون اكثر منكم وانتم اكثر ممن يكون بعدكم وكاني
بقوة الشباب قد بطلت منكم ودنا الكبر فقلت له يا سيدي ان كنت اهلا فاعلمني
باي شي تشوهد خليقتك فقال لي ان بدو الناس وفناهم بي والي يصيرون وهذا
كرا قبل يخلق غبار الارض وقبل ان ترى مخارج الدنيا وقبل ان هبت الرياح وقبل
اصوات الرعد وقبل ضو البرق وقبل زينة ازهار الشجر وقبل ان تثبت شدة الرجفه
وقبل اجتماع جنود الملائكة الذين لا عدد لهم وقبل ارتفاع الهوي وقبل ان تشمت
السموات وقبل وكرما تحت ارجل صهيون وقبل حرك هذه السنين الثانية وقبل ان
يعقب ذنوب المذنبين بفجورهم وحرقتهم وقبل ان خلقت لنور الايمان للذين
احبوا ذلك فانا عرفت هذه الاشيا وبي كونت لا بغيري فقلت يارب عرفني
المفصل من هذا الزمن الذي نحن فيه وعن انتهى الاول وابتدا الاخر فقال لي من ابراهيم
الي اسحق الذي ولد عيسوا ويعقوب وكما خرج عيسوا وبد يعقوب لازمه عقبه
كذلك هذا العالم الاول يشبه عيسوا والعالم الثاني يشبه يعقوب وهما مقترنان
بعضهم ببعض وكما ان راس الانسان بدي شبابه وحسنه وعقبه انتهاه
وليس بينهما فصل كذلك هذا العالم ملاصق للعالم الاتي فلا تلتمس ما فوقك
يا عزير

يا عزير ولا تطلب النزهة فقلت له يا سيدي ان كانت لي عندك اثرة فاخبرني
عن الزمان الذي ذكرته في الليلة الماضية وعن الايام فقال لي قم على رجليك فانك
ستسمع صوت كلامه خفيف لطيف فان تحركت الارض تحتك فلا
تحس فانه ستاتيك كلمة من قبل الدنيا وتفزع اساس الارض وترتعش
الكلمة التي تتكلم عنهم بها ويظنون ان فناهم قد قرب ويصيرهم
الي التغيير فلما وقفت على رجلي اذا انا بصوت يتكلم كدوي ما كثير
يقول ستاتي ايام وكانها قد دنت انا ان تفتقد والتمس جميع من في الارض
فاذا وافيت وكان ذلك مني بطلت صحبتهم واذا امتلت مكايلهم
بدت الايه التي معها تغيير الدنيا وانا اصنع هذه الايات وهي ان
تنفتح الكتب بين يدي السما وتظهر جميع البشر مرة واحدة وتكلم
اناس احداث بالسنتهم ويتغنون باصواتهم ويبهجون بتهليلهم
ويلدن الحبالا في غير وقتهن وتزرع مواضع لم تزرع قط وتفنا
اهراكانت مملوة ثم ينفخ في الصور بعد ذلك ويهلل القرص
ويسمع ذلك البشر قاطبة ويفزع من كان ولد من ادم وفي هذا الزمان
يقاتل الاصدقا بعضهم بعضا كقتال العدو عدوه ويتكبر جميع
سكان الارض وتهتز مجاري المياه ولا يسيل الما ثلث ساعات ومن
بصير فهو يسلم الي حياة العالم ويكون خلاصا للدنيا وتخطف اناس
الاطفال من ايدي امهاتهم بغير ذوق الموت فحينيذ تتغير قلوب سكان
الارض وتنتقل افدتهم الي مكان اخر ويمحي الشر وينطفي المكر

ويتغير الموت ويعرف الحق وتثمر الاشجار ثمار السنين الماضية وحيث كان
يكلمني كان المكان الذي هو قايم فيه يتحرك قليلا قليلا ثم قال لي هاانذا قد
اتيت لانبيك فان صمت تسبعة ايام اخر وطلبت من العلي فانا اعرفك باعظم
ابلى من هذه الامور لان العلي قد راى استقامتك وسمتك من صغرك ولذلك
ارسلني لاعلمك بهذه الاشيا افرح وابتهج ولا تحزن ولا تستعجل للدين وتسرعه
بل لا يحضر الشر بالك البتة وكل زمان فقد اعطي اهله زمان فلا يتولن ان
هذا الزمن من زمن اخر فصمت ايضا سبعة ايام اخر وصليت وبكيت فلما كان
في الليلة الثامنة تعرض قلبي في احشاي واغتمت روحي وتكلمت
بين يدي العلي وقلت يارب تكلمت في اليوم الاول فكانت السما والارض وكلمتك
كانت فعلا لانها هيات كل شي وكان الروح والكلمة يرفا علي المياه والعالم
بغير صوت انسان لانه لم يكن خلق بعد وامرت يخرج النور من اهوايك
ليعلن خلقتك ويعرف بدعتك وفي اليوم الثاني صنعت السما وحجزت بين
الماء والما واعطيت الارض منه حظا وفي اليوم الثالث جعلت للمياه مكانا
تجتمع اليه ومقدار سبع الارض وشبه اسباع الارض بستانا يزرع فيها
وتثمر ريحان كثيرة الانواع والطعوم العذبة الفاضلة وفي اليوم الرابع
انشيت الشمس والقمر والنجوم لخدمة الانسان الذي كنت مزمعا ان تصنعه
وفي اليوم الخامس امرت البحر باخراج حيوان وزحافة وحيتان وطيور
فاخرج الماء الذي لا ينطق ولا نفس له اشيا مخلوقة وكل ليكون اسمك وذكرك
وعجايبك في كل قرن ودار وجيل وخلقت شيين وسميتهما باسمين احدهما
اسميته ياهوب والاخر لوياين وفصلت بينهما وخصصت ياهوب بجزء من
الارض

الارض اليابسة وفي اليوم السادس اذنت له في سكنا الجبال لان البحر لم
تستطعهما جميعا واعطيت البحر للوياين وامرته ان يكون طعاما
لمن احببت متى شيت وفي اليوم السابع امرت الارض ان تخرج
حيوانا وسباعا ودوابا ونسلنا ادم كان رادتك وقد قلت هذا كله
كان ارادتك بين يديك لانك قلت ان من اجلنا خلقت الدنيا كما
هو مكتوب ومن اجل الامم الذي ولدت من ادم فهم باجمعهم لا يرون
بين يديك شيا بل هم عبيدك ونسا وهم نقطة كبصقة او ما من
دلو وقد ملكت علينا هذه الامم التي ليست شيا يارب فهي تدفعنا
ونحن شعبك الذي سميتنا بنو البكر فما زريت بنعمتك والقيت
احباك الي الامم واسلمتهم الى اعدايهم فان كنت صنعت من اجلنا
فلم لا نرثها والى متى يكون هذا فلما نطقت بذلك اتي الي الملاك
الذي جاني اول الليالي فقال لي يا عزير قم لتسمع ما ارسلت اقول
لك فقلت تكلم يا سيدي فقال ان هذا البحر العظيم الواسع الذي
ليس له غاية هو موضوع على مكان واسع وداخله كلها شاقه وسبله
النهوي من اراد دخوله اذا لم يجوز في ضيقه لم يبلغ الرحب والسعة
واي مدينة مبنية بنا جيدا متقنا على موضع سهل واساسها علي
قلعة شامخة ومداخله ضيقة بقدر عقب انسانا يدخلها النار
عن يمين طريقها والما عن شمالها اعطيت ارثا للانسان فان لم يضمر
ذلك الانسان في نفسه قبل يسيره اليها التعب والمشقة لم يظفر بارثه

من تلك المدينة لذلك الجنة المملوا من الاطياب النافعة الباقية فانت
مذ اخلها من يوم اذنب ادم فهم بالجميعهم لا ياتون بين يديك شيا بل هم
عبيدك وقد صاروا تحت اثام فان لم يتعب الرجل نفسه في هذه الدنيا لاجل
وصايا الله لم يقدر ان يدخل الي نعيم الفردوس الذي اعده الله لصانعي ارادته
فاما من لم يتعب نفسه وبدنه في هذه الدنيا ولا يحتمل المشقة لاجل كلمت الله
لا يرث فضل الاخرة لان عامة من يفوز انما يفوز ويدرك التعب والمشقة
واذا دخلوا الجنة وجدوا الفرح والنعيم الدائم السابغ وهذه الدنيا واشبه
في الاكل والشرب في اللذات بغير تدبير الا الي ذلك لا يشعون في العالم
العتيد فلا تعلق في شي وليس لم يخطر بالشما قد اعده الله للمومنين الصالحين
اراد تد ولاكنك اقبلت علي ما في يديك واجبت العاجل فقلت يا سيدي ان
الابرار ياتون الجنة وحدهم والخطاه يهلكون اما الابرار فلانهم امنوا ورجعوا
الي الرب والشعة والخطاه لم يومنوا به ولم يشفقوا علي نفوسهم فلذلك لا
يرثون النعم المعده وبعد فلست اعدل من الله ولا افهم من العلي وكنا اعلم
ان الذين ضيعوا الوصية يدانون والذين لا يضيعوا ويعبدوا الله بكثرة
لتفوتهم المرهوب والعذاب لانهم لم يحفظوا وصاياه ولا امنوا بكلمته بل
كفروا بقوله وعصوا بانعامه واتوا الهم فكيف يقوي من يبلا ويفنى
علي ما لا يبلا ولا يفني ولا يفوز بالنعيم من ارتكب المحارم ويشكك فيما
يوجب العذاب الاليم واذا ان ذلك الوقت سترى كلما قلته لك وترى
المقالة الخافية وتجمع ما قد بدد وباد ويبيدوا النفر فمن غاس
النبات التي ذكرة البر العجايب وعند ذلك يظهر المسيح ويتم علي

كلمن

كلمن يعد بطاعته الوسنه وتكون الدنيا صامته هاديه
لكونها في اليوم السابع الماضي ثم تتزلزل الارض وتقوم عامة من
بها نياما وينتبه من التراب ذو التلاف وتخرج الاهرا ما فيها
ويتراايا العلي جالسا علي كرسي القضا لان الدنيا تكون قد انقضت
ووافا الفنا وغمرت الرحمة وتناقص الابتهال وقام القضا
وثبت الحق واهتز الايمان وظهر البر وبطل التعدي وفتح
جب واضطرمت النار جدا فيقول العلي للخطاه تخوفوا بما
انكم قد كفرتم وانظروا الي النعمة والفرح الذي قد اعددته
لاوليائي وخذوا اجرتكم عذاب جهنم هذا يكون في اليوم الكبير الذي
هو القضا اليوم الذي لا شمس فيه ولا قمر ولا ليل ولا نهار ولا ريح
ولا سحاب ولا رعد ولا برق ولا مطر ولا ظل ولا حر ولا برد ولا زرع
ولا حصاد ولا شتا ولا صيف ولا مسا ولا صباح بل نور بهجة الرب
ويروا الناس ما قد اعده العلي وتكون الدينونة سبعين سنة قلت
يارب طوبا للذين يحفظون وصاياك ومن من المولودين من لم يذنب
وانا اري قليلا ان يدخلوا النعيم الذي اعددته للصالحين وكثير
يسلك في طريق العذاب لان قلبنا دخل في الكفر وهو يدخلنا في طريق
الموت حتي في حفر التلاف ونتباعد من الحياة ليس وجودنا والاحداث
معنا فقال لي اسمع مني حتي افهمك كما ينبغي ان العلي صنع عالمين
اثنين فقلت الصديقون قليل والخطاه كثير فقال اسمع مني

وان كنت مكثرا من الجوهر الفايق والرصاص والفضة فقلت ما هذا
يا رب فقال سل الارض حتى تقول لك واطلب اليها حتى تخبرك وقل
لها انت معدن الذهب والفضة والنحاس والرصاص والفخار
فاعلمي ايما اكثر فقلت انا اله ان الفخار اكثر من الحديد والحديد
اكثر من النحاس والنحاس اكثر من الفضة والفضة اكثر من الذهب
فقال لي اختار ايهم ارفع واكثر واقل فقلت يا رب ما قل فهو ارفع
وانفس وما كثر فهو ادنى واردل فقال لي من كان معه النفيس فهو
يكرم في الجنة وانا افرح بالذين هم اقل لانهم من اهل النعيم وهم
يشهدون بمجدي بايمانهم وبحاماتهم عن اسمي وليس لي هوى في
كثرة الخطاة الهالكين في الجحيم وهم يفنى التنار في اليوم الاخير
فالتفت وقلت يا ايتها الارض لم ولدت التعب كان خيرا
للتراب يعني الانسان الا يخلق ولم يخطر على باله فكرا ان كلفة
ترابا معنا نتحير في غنا وتعب ونوف الهلاك والبوار وان جنسنا اردل
وانزح جنس السباع وطير السما لانهم افضل منا بجهلهم وعدم اكتراثهم
وانهم لا يرجون بعد موتهم ثوابا ولا عقابا ولا يدرون ما هي القيامة فالويل
لنا لانا احيانا في التعب والنصب والبلايا وبعد الموت نرجوا القيامة
والقضا لان عنايتنا كانت في الذنوب وكان خيرا لنا لو لم نخلق ان كان
مصيرنا بعد الموت الى العذاب فقال لي انه حيث خلق العلي الدنيا
قبل ادم ثم ولده وهولا كلهم منه وهم صنعوا القضا بسوا اعمالهم وهم بعد
ليقع فيه الخطاة لان الدنيا كانت تفنى قبل الذنوب فانهم لو لا ان ما قلت
لك واقول انك عاقل واعلم ان الفكر ترابا معك وينموا الذي يسلكون
الارض

الارض في تعب لان بفكرهم يذنبون ولا يجيبون في اليوم الاخير
عن نفوسهم لانهم عصوا وخرجوا عن حدود العهد واخذوا ليصنعوا
فصنعوا بلا ثواب يبددوا يوم الدين للديان والعلي مهلهم ليتوبوا
الى تمام الزمان الذي اعتدوا فيه فقلت له يا رب ان كنت وجدت
نعمة ناحيه فاعلم عبدك كلمة واحدة فاسالك عنها ان النفس
تلبث بلا نعيم حتى يتم الزمان المحدود او تنعم بعد خروجها
من البدن او تصير الى العذاب فقال لي لا تخلط نفسك مع
العصاة ولا تعدها مع من يصيرون الى العذاب فان لك كنز
معد عند العلي في السموات ولم يعرف لك حتى ينقضي الزمان الاخير
واما ما سالتني عنه من امر الموت فان مملكة العلي اذا امر بخروج
النفس من الجسد سجدت اولا قدام منبر مجلسه وسبحت الرب
فان كانت من العصاة وتهاونت بامره صارت الى الجحيم والعذاب
ولها ولتنظر انها كان معدا فيها يلوا فيه النعيم المعد للمومنين
بالله العابدين له وينظرون عذاب الكفرة والنار المعدة لهم
لمخالفتهم طاعة الرب ثم ينظرون ويبكون حسرة على ما فاتهم
والانفس تعبر في ستة طرق الى ثمان انفعالات اما الطريق الاول
طريق معصيتهم للعلي والثانية انهم لا يستطيعون يحيوا فيتوبوا
والثالثة نظرهم الى ثواب الصالحين والرابعة نظرهم الى عذابهم
المعد لهم في الاخرة والخامسة نظرهم الى نعيم من سمع لله والطايع والسادسة
نظرهم الى البهتان الحاي عليهم والسابعة نظرهم الى من هو اعظم من كل
شيا لانهم يدانون في البهتان وتمر اسنانهم ويلوحوا في نصب وخوف
دايما فيعاينوا مجد الرب متباعدا عنهم وان مصيرهم الى العذاب الدايم

والمحفوظون بوصايا الله اذا خرجوا من هذا الجسم التالف المردوك
لانهم خدموا الله باهتمام ودوام لتتموا امروا الذي امرهم به يرون
مجد الله ويوسع لهم مداخل المراتب ويفرحوا ويستريحوا الى وقت
مواعيد الله فتقوم اجسادهم غير مردوله ولا تالفه فيلبسوها ويتموا
مجد الرب وهذه النفس تمضي في سبعة سبل بعد النعيم الاول لانهم انتصروا
لخلاف الكفر الذي نشي معهم لئلا يخرجوا به من الحياه الى الموت والثانيه
ليرون الغرق والعذاب المعد لنفوس الخطاه والثالثه لانهم حفظوا
الناموس الذي اوصاهم به الرب والرابعه ليعرفوا مراتب نعيم الملايكه
ويراقبوه حتى يبلغ الوقت الذي ختم الله لهم والخامسه لانهم يفلحوا
من التلاف ويخلصوا من العنا الموجب الموت ويرجوا الحياه الدايمه
والسادسه لانهم يكونوا نورا كالشمس والقمر والكواكب والسابعه
وهي ارفع من هذه كلها وهو انهم يفرحوا بنظرهم وجه الذي خدموه
في حياتهم البشريه ونالوا اجرتهم حياة العالمين جميعا وهذه
مواعيد النفوس الابرار وكل مسلط على نفسه حيث ما اسالك
اما في النعيم واما في العذاب فقلت يا رب هل تعطا النفس بعد خروجها
من الجسد ان ترى هذا الذي عرفتني عنه فقال لي تعطا النفس
سبعة ايام ان تراه ثم بعد ذلك تساق الى هوايها فتكون هناك الى انقضى
الاجل فقلت يا رب ان يكون لي عندك داله عرفني هل تستطيع الابرار
محو ذنوب الخطاه ورفع العذاب المعد لهم وهل يستطيع ابا يفدي
ولده او اخ اخاه او صديق صديقه او عشير عشيره فقال لي ان يوم
العذاب حق وكل انسان يعطا حقه اي شي كان وكما لا يستطيع
الانسان

الانسان يقول لصاحبه اشخص عني او نام بدلي او كل او اشرب
عني او اشفي بدلي كذلك كل انسان ياتيا له بقدر ما قد تقدم من عمله
فلا يستطيع احدا يبطر صاحبه او ينفعه فقلت يا رب قد وجدنا ابراهيم
سالك في اهل سدوم وموسى في ابايينا لما اذنبوا في البريه ويوشع ابن نون
في بني اسرايل لما اذنبوا وداوود في قبيلته لما غضب الله عليهم بسبب
احصاه بنو اسرايل وسليمان في يوم تقديس البيت المقدس وايليا في القحط
وابن الارمله الذي احياه اليشع في البيت حين بعثه من الاموات وحزقيا
الملك في قومه يوم حصار سنحريب ملك بابل له وغيرهم كثير ما داك الابرار
طلبوا في الخطاه وهم في الشي الكثير ما جيبوا لها بل سالتهم لا يجاب فقال لي
ان كنت هذه الدنيا لا تدوم ولذلك كل الاقويا يطلبوا في اهل الضعف لانهم يعلون
عن هذه الدنيا بعد ايام واما يوم القيامه فهو فنا العالم وهو اليوم الذي ينغلق
التلاف فيه ويملك فيه الحياه ولذلك قوي النور والحياه وقضي على التلاف لانه
لم يكن يقوى على منفعة هناك او هنا ينتفع به وفي تمام هذه الدنيا وابتدا
العالم المتبدد يثبت العدل والحق ويظهر الصدق ولا يستطيع انسان
ينقذ انسان من العذاب ولا يزكيه فقلت له هذه كلمتي الاولى انه كان الاصلح
للارض الا تخرج ادم واي منفعه للناس ابرار كانوا او مجرمين وصيرهم
بعد الموت الى العذاب يا ادم الذي صنعته بخطاياك وادخالك على نفسك
وكل نسلك المضره اي هنا او منفعه لك في اليوم الدايم واهنا وانت نوقع
العذاب بعد الموت فان كنا بعد ان نرجا الرجا الذي لا يموت نصير الى البلاه
فما الذي ينفعنا فضل الامر المعد ونحن نعذب ونحترم الراحة والذين
راقبوا معاملة الله في شرايعه هم محفوظين بمجد العلي ونحن لا ينفعنا

ما نحن فيه من الفرح والبشاشه بنور المزدوش الذي نستبطره ونحن نبعد عنه
ولا ندخله فما الذي يجري علينا النور الذي هو اضوا من لمع الكواكب المعد
للذين عملوا الصالحات وجوههم تضي كالبرق ونحن في معصيه ونتعدى
وترك شروط الله فوجوهنا لذلك سود مثل الظلمه لانا لم نفتكر
فيما كان ينفعنا في وقت صدودنا عن الصواب حتى وقعنا انا بعد
موتنا نصير الي العذاب الاليم فقال لي ان هذا العالم هو معدن الاجتهاد
ولذلك دفع الانسان اليه ليعتني فيه ويخرج منه فان كان قد اجتهد
فيه وحفظ الوصايا ورث في الاجله وان غلب من تراخيه ورث ما
يكره ولذلك اعلم موشي في حياة الجماعه مثلين فقال خير الكم الحياة
ولا الموت ليلا تموتوا فلم تقتنع له الناس ولا لمن كان بعده من الانبياه
ولا جابوني انا ايضا لما كلمتهم لذلك لست احزن اذا هلكوا ابل كنت
اريدهم يحيون ويدخلوا في الحياة فقلت له الان علمت يقينا
ان الرب العلي يسمى الغفور الجبار لا ينفذ من لا يعرف الدنيا برحمته
وقبوله التايبين اليه ليغفر ذنوبهم ويقبل بذلك رافته على من
مضى وعلى من يجيي ولولا رافته لم يعيش احدا ولم تثبت الدنيا
بسكانها الي اليوم ولكنه يعطي الخيرات برحمته وعدله الذي لا يستطيعوا
الخطاه ان يكونوا من الابرار ولا يشاكلوهم في شيا من الاشياء فقال
لي ان هذا العالم خلقه العلي الكثير وخلق العالم العتيد للقليل فتبصر
يا عزير واعلم انه قد يكون من الطين للواحد كثير والتراب الذي يخرج
الذهب قليل وهكذا الناس في هذا العالم من مضى منهم ومن يجيي
وقليل منهم يحيا فقلت لنفسي من الان اشكي بالتوبه على فضل
معرفتك فان الذي يفلت من الموت قليل فقلت له يا سيدي اتاذن
لعبدك

لعبدك في التضرع اليك لتهب لي روح ولا حصيف حتى اعيش واحياه
ولا ارذل تواد فنزا رض انسان وانت واحد ونحن خلق كثير وصنعة
يداك كما قلت وحيث خلقت خلقك جعلت فيه اربا واعصاب
شتا كل ذلك في جسد واحدا وصنعت من ذلك الجسد لام الاولاد
الشبيه حوي وابدعت الماء والنار وانت المحي للجسد وخالقه
اعضا في بطن امه فتحمله في بطنها تسعة اشهر وانت الذي
قويتها على ذلك وانت تحفظها فاذا ولدت قطرت من ثدييها
لبنا تغذوه وتربيه فيكون تثبت حياة الجسد الذي منه
والذي كان قبل كونه وانت بديته برحمتك وبعد ذلك تلقمه
حكمتك المميت وباعت خلقك اذا شيت فاذا الذين انت
تعبنا طويلا خلقت وتعبت بيديك وتفعل بهم ما تفعل
فلم خلقتهم وانا القايل لك ايها الرب محبنا عن رعيتك
التي هالني امرها فعن العامه والشعب خاصة التي انا شديد
الوجد به نايحا له وهو اسرايل يعقوب الذي اعني بامره
وتتعاظمني ما عرض له فانا اشكك من اجله ولاجل من راي
تتفطهم وانا اعلم ان عدل يوم الدين سياتي ويفصل
بين الناس فلذلك استجيب لي واسمع قولي فاني قايل
بين يديك انا العزير دعوتك وابتهلت اليك قايلا ايها

الرب الساكن في عالم العالمين والعالي فوق الهوي ومجده على
السموات ورحمته على كل شي الذي ليس لمثواك حد ولا يدرك
مثواك بل جنود ملايكتك قيام بين يديك برعب وخوف وهم
نار وروح وكلمتك مسلطة وامرك نافذ ومن رؤيتك
تيبس اغوار الماء وبانتهارك يذوب الجبال وعدلك قايم
لا يزول وانصت واسمع صلوات خلقك والتفت الى كلامي
فانا انطق ما دمت حيا واجيب ما دمت فهما ولا
تلتفت الى تضجيع راي رعيتك ونفعلهم بل التفت
الى الذين يخدمونك بحق وايمان ويحفظون وصاياك
تعبا وتعب شاخصين اليك ولا تنظر الى الذين يشتهون البهايم
فهم في جميع اعمالهم يخطون ولا تواخذ الحيوان بذنوب الناس
واستجيب للذين يتوكلون على رحمتك كل حين لانا ومن سلف
قبلنا خلقك وانت المحيي للموتى والرحيم للمعتنين وعن بريتك وليس
لنا اعمال بارة فاذكرا لهؤلاء الذين بالغوا في رضاك واجتهدوا
في محبتك واي شي هو الانسان تسخط عليه وامة هالكة
تالفه حتى تتمرمر اجلها وليس من الامم احد لم يكفر ناموسك
ولا مخلوق لم يذنب وانما تعرف رحمتك وعدلك ايها الرب بانك تغفر
للكافرين والمذنبين فقال لي قد تكلمت بالصواب وانا فاعل ما سالته
غير ذاكر ذنوب من اذنبوا وتابوا وحفظوا وصاياي فابشر وافرح
بالابرار كما قلت لك فاني كذا لك افعل لانه كما ان الفلاح الذي
يوبل الارض ببذر انواع البذار ويغرس طرايق الاشجار لا ينبت
البذر كله كذلك ليس من خلق في هذه الدنيا ينمو كما يجب فقلت له
يا رب ان كان لي عندك منزلة فاذن لي بالنطق بين يديك بهذا المثل

وهو

وهو ان الزارع لا ينبت زرعه الا بماء جاري او بمطر منهمر
بخلقك الذي خلقت على صورتك تنزع الارض الذي لاجلها قد سلطته
وخلقت كل شي ومثلته بزرع الفلاح ارث لشعبك ايها الرب
وارحم ميراثك ويح خلقك فقال لي ما قام من الزرع والزرش فهو شبيه
الذين يقومون على حقهم وما يقتل فهو شبيه الذين يموتون اما تعرف
هذا او هل تحب خلقي اكثر مني وقد ادنيت نفسك من الخطاة مرارا كثيرة
ولا تترك نفسك تلك المنزلة وقد عجبت بذلك يا عزرا لانك باتضاعك
ارضيت عزتي وكم تنزل نفسك منزلة الابرار ولذلك مدحت ويجب
يا عزيزا ان تلتفت الى شانك وتنيح نفسك وتفكر في امرك واذا رايت
بعض ما ذكرت لك فاعلم ان الوقت الذي اوفي فيه لا افتقد الدنيا الذي
خلقت قد دنا وعند ذلك تظهر زلازل في اماكن وفتن في الناس وشورة
تشغب جماعات الولاة وتقوم اراكنة فاسده فاذا رايت ذلك فاعلم ان
العلي قد نطق به وانا الرب تكلمت في بدء الدنيا لتعرف من ما مضى
وما بقي والازمنة الذي قدرتها تعرف عند فناها فمن استطاع الانفلات
من الذنوب والاحتفاظ بالايمان نجا من العذاب وراى النعيم
ولا تجب يا عزيزا عما لا يعنيك بل التمس الجنان لصديق ولا تكن كالخا
فقلت يا رب انا قايل من يهلك اكثر من يفوز كما ان المطر اكثر من
القطرات الذي للسحاب فقال لي كما ان الارض تنبت اعشابها
ويهتز نباتها ويزرف كل نوع بزهره وورقه وثمره على حدة كذلك كل
انسان يعاقب بقدر عمله وكما يجمع الفلاح حصاد الاندر كذلك
انا احشر خلقي بانفسهم الى العالم العتيد الذي خلقت وهيات
وكما ان الفلاح اوان زرع واوان حصاد كذلك هيات هذه الدنيا
للتعب والعمل وانا جامع خلقي الى الاجل الذي قد احببت استعداده
لهم ومعطي للذين حفظوا وصيتي وما عهدت اليهم من السماء الابتيد

ولا تتلف ياكلون منها ويشربون لانهم حزنوا وتعبوا في حياتهم
هذه العاجلة لاجل امري وتشبع اثمي ومن ضيع حظة من الناموس
الغير فاني ولا ابالي ولا مدروك ورغب فيما يبلا ويتلف فهو
مردوك ويصير نفاية خلقي ويبطل العمارة وتتعطل من اجل اعوجاج
الناس وصدهم عن سبلي عند ذلك استبقيت من العنقود حبة
حقيرة وخلفت منهم نصبة من غيضة وساير الناس هلكوا وبادوا
عن جديد الارض وقال لي الملاك الذي كان يكلمني انبعث سابر
الي حيث ليس بناء بيناء فكن هناك سبعت ايام ولا تصم بل كل زهر
الاعشاب واغصان الكلا ولا تاكل لحما ولا تشرب خمرا وتخرع
الي العلي بحرص واتضاع لا بنيك واكلمك فبدات اسير الي موضع
يقال له المنتزه كما قيل لي وجلست في وسط زهر العشب واكلة
عشب الصحاري وصار هذا اشبعا لي لجسم ودسما وكنت في هذا
السبعت ايام متوكل على الكلام فابتدات افكر بقلبي كاول مرة
عند ذلك افتح فاي فتكلمت العلي وقلت يارب انت ظهرت
لابايانا في البرية لما خرجوا من ارض مصر وازحتهم ارض ليس
فيها سبل ولم تثمر فقلت لهم اسمع مني وانصت لقولي يا شعب
يعقوب فاني زارع ناموسي فيكم وتحدرون به الي الابد فاحذروا
اباينا ولم يتحفظوا به لضعف نياتهم ولانهم لم يستطيعوه فاثمروا
ما لا يجب اظهاره بينهم لمن اخذ الوصيه ولم يحفظها هلك ولات
الزرع يبدر في الارض لتثمر والسفينة تسري في البحر لتجمع
وتكتسب كثيرا والاناء الفخار يحصل فيه اشيا توكل وتشرب
فيحفظها اياما كثيرة فان تغير منها شا رمي به وكذلك نحن
اخذنا ناموسك في قلوبنا ولم نحتفظ به بل ادنبنا وتجاسرنا
على الشريعة فاسلمنا الي الهلاك وشريعة شرايعك لم يهلك بل دام على

حالة

٥٥

حاله فبينما انا في هذا الفكر اذ التفت فرايت امراة تبكي بحرقة وتنشر
شعرها وتنتف ضفايرها وتضع على ما تنتفه رماد التبن وكان نوحها عجيبا
فتمثبت اليها قايلا يا امراة لم تبكين وتنا شقين فقالت دعني يا سيدي
باكية متاسفة لاني مررت النفس جدا فقلت لها اعلميني امرك وما لقيت
فقالت انا كنت عاقرا مع زوجي ولم الد البته مد ثلثين سنه وكنت
اطلب الي ربي ليلا ونهارا لانه لم يكن لي ولد وبعد ثلثين سنه استجاب
الله لي واعطاني ابنا ففرحت جدا انا وزوجي وجميع اهل مدينتي وحمدنا
الجبار وشكرنا العلي وابنا الغلام بتعب شديد وتعب بالغ فلما ادرك ازوجنا
واعملنا يوم فرح ونعمة فلما دخل ابني وقع ميتا فصار نورنا سراجنا حزنا
فقام اهل مدينتي وجيت الي الليلة الثالثة فقطن من عندي انني قد
سهوت عنهم نصحت وقمت من ليلتي هاربة الي هذا المنتزه كما تراني الان
وانا عازمة الا ادخل بيتي ابدا بل اصوم واصلي الي ان يجيني الموت فتركت
انا الغرر ما كنت فيه وقلت لها اراك حمقة من جميع النسا اما ترين ما يلحقنا
به ولقيناه من حزن صهيون لانها قد فزعت ودمدم علينا احد ازهر كذلك
في حزن كثير فان كان يبغي ولا ابنان تبكين ونحن باجمعنا نبكيه فليكن ذلك
على صهيون وان كنت حزينة حقا فسلي الحر في واستعلمي التراب فانها
تخبرك انها حقت بالحزن والنوح والبكا لان الان الانسان نخلق منها وقد
ولد منها اخلقا كثيرا فماتوا وشنهم من قد سعى وشنهم من شبي وبعاد الناس
الي التلاف وليس يحاربك ان تبكين على واحد فقالت ليس نيا ان حزني
بحزن الارض ولا يشاكله لاني اهلكت ثمرة بطني التي ولدتها بعنا وتعب
وتعب والارض تقدم وتسمت فقلت لها كما انك ولدت ابنك بشقه وعناه
كذلك الارض تعطي ثمارها بشقة وعنا فانظري الان اي مشقة اعظم
واصبري على ما انت فيه من الحزن فانك ان عصيت الرب ترتيب في زمان
مصيرك مع النسا تلومن فادخلي الي المدينة وارجعي الي زوجك فقالت لا
ادخل الي المدينة بل اموت هاهنا في هذا المنتزه فقد لتها ايضا وقلت لها
لا تفعلن هذا بل انظري ما عرض لصهيون واطيعي واجلسي وانعمي واعتبري

بحيبة ايروشليم وخراب بيت المقدس وانقلاب المذبح وهدم الهيكل
وتعطيل تسابيح الله وذبول مجدنا وذهابه واهتزازنا وتطفي نور سرجنا
وغرق سفينة الوهية ودوس الهيكل وطنه وتصيع للاسم المقدس المنسوب
اليه وذل اشرافنا واصفيا بيت قدسنا ونهب انيته وابرحته ومصبه عدادنا
بالحرم العظيم الفظيع وما لقيته مشايخنا من الاهانة وانتهاب ابرارنا وذلة
اطفالنا وسجود شبابنا وخضوعهم وتعبدهم ووهن استاذينا وانتقاص مجد
صهيون وتسليمها الى اعدايها فانعتزي ايتها المراة وانزعي عنك التي فيه
وابعدي عنك هذا التجدد واطلبي الى الله ان يرفع عنك ويرفع هذا البلا
منك فبينما انا اكلمها اذا وجهها امامي فرايتها كالبرق ففزعت منها
فزعا شديدا ورايت بجانبي مدينة فبدات اتفكر اشر هذا فصاحت بغتة
ونزلت الهارب من صوتها فالتفت فلم ارى امراة بل رايت مدينة واساسها عظيم
جدا ففزعت وصرخت باعلا صوتي اين ارييل الملاك الذي كان يجيني في البدي
فانه هو الذي ادخلني في هذه الامور وسبب لي المرور به ولا احلها فبينما انا
كذلك اذ اتى الي ذلك الملاك الذي كان يجيني في البدي ورآني منطرحا
على الارض متغير العقل فاخذ بيدي واقامني على الارض وقال لي لم تفرشت
وتغير وجهك فقلت من اجل انك تركتني لاياي وتبعدك عني وانا لاجل
محبتي اياك قدمت الى ههنا فرايت ما لا اقدر على وصفه فقال لي قف
ليفا فقلت انطق يا سيدي ولا تدعني اموت بغير وقتي فاني رايت ما لم ابلغ
ذكره وسمعت ما لم استطيع سمعه وقلت ان فكري تعيي وانا اشكك
يا سيدي ان تعرف عبدك ذلك فقال لي اسمع لاعرفك ذلك الذي تخوف
منه واعلم ان العلي قد جعلك اهلا لوحيه يعرفك سرايره لانه علم ان
بعد رجوعك من شبيبتك تحزن ليتا في امر الفاقه وتبكي على صهيون
بكاء مرا فاعلم ان المراة الحزينة هي صهيون والبنا الذي رايت اساسه عظيما
ابناك انها ستبنا وشاوها اليك انها عاقر مدة ثلثين سنة هو انه قد
مكثت ثلاثة الف سنة لم يقرب فيها قربان ثم بنا سليمان بعد ذلك فيها مذبحا
وقرب عليه قرابين للعلي وهي ذلك قولها ولدت العاقر ابنا وقالت انها
ربته

ربته بعناء وتعب هو سكن اورشليم وقوله دخل بيت عرسه فمات ابنها
هي النكبة التي اصابتها فرايت مثالها وشبهها تبكي على بيتها فاقرا هذه
في عدلها هذا كله اراك الله اياه واوحاه اليك لم يعرف بنيتك
ونحزوكه على صهيون فاراك اباها في المنظر بهجة مجدها
رايت نور المراة واساسه شيئا ولا تخش ولا تقلق لذلك بل
ادخل وانظر الى الضوء وبنا تلك المدينة ما استطاعت عيناك على
النظر واذا نك السماع فطوبا لك جدا لانك اسميت العزيز وسمعه
من العلي ولكن البث هاهنا ليلة اخرى لعلي اخبرك بروايات
اخر وما سيصنعه الله في الزمن الاتي بجميع من يسكن الارض
فمكثت هناك كما قال لي ورايت في الليلة الثالثة نسرا يخلق
في الجو وله عشرة اجنحة على الارض كلها وكانت ارواح اهل
الارض تشتاق اليه والسحب تجتمع له ثم رايت اجنحته صغارا قد
خرجت من تحت الاجنحة الكبار ورؤوسه ساكنة هادية والراس
الاوسط اعظم وانبل من الاخر ورايت ذلك النسر حبيت ببسط
اجنحته ليملك على الارض وسكانها ورايت جميع ما تحت السما
قد خضع له مدعنا لذلك وليس شيا يقوى على منازعته ورايته
لما قدم على محالبه صاح بصوت اجنحته وقال لا تنتبهوا
عن اماكنكم بمرة بل نيام كل احد في مكانه وكونوا منتبهين في

كل وقت واما الرووس فدوم علي حالها الي انقضي الزمان ورايت
الرووس ليس تخرج منها نغمة بل وسط جسد النسر بعدد الاجنحة
الصغار البارزة من تحت الكبار فوجدتها ثمنية ورايت احدها
قد قام من الجانب الايمن وملك علي الارض كلها ثم اتي عليه الفنا
وقام الثاني فملك زمانا كبيرا ثم فني ولم يري واتي عليه ما اتي علي
الاول وجا منه صوت بغتة قايلا قد ملكت الارض زمانا بانتز
فان اخر من يكون بعدك لا يملك مثل نصف زمانك ثم قام الثالث
وملك ايضا وقته ودولته ثم انطفي ولم يري اثره واتي عليه ما اتي
علي نظرايه وعلي هذا العيب تلك الاجنحة التي ملكت فلم يري
لها اثر ورايت الاجنحة الصغار تومل الملك ومنهم من انطفي
عاجلا ومنهم قد تكبر وقام الملك ليملك فلم يعطا ذلك ورايت
ايضا اثني عشر جناحا من النسر مختلفة ولم يبق سوي اثنين سوي
الاجنحة حتي لم يبق في جسم ذلك النسر غير رووس ثلثة
ورايت سبعة اجنحة اخر وقد انفرد منها اثنان وسلكا
الي الجانب الايمن واخضعا رووسهما لما كانا تحت راس الجانب
الايمن ولم يتحرك الاربعة الاخر عن اربعة اجنحة انبتت
وتفكرت في ان تملك ورايت اثنين اخر قد نبتا وافتكروا في ان
يتسلطا فبينما هما يفكران ادهاج احد الرووس الثلثة وكانت
الثر الاخر الباقيين ثم التفت ذلك الراس مع الراسين
الاخرين فاكلوا الجناحين الباقيين نحا جانبا من الاجنحة لانهما
كانا

كانا يوملان ان يتسلطا وضبط ذلك الراس الارض كلها وانتصب
واستولي علي جميع سكان الارض وايضا ملك علي العوالم اكثر مما كان
قبله من الملوك الفانية ورايت ذلك الراس الاكبر قد هلك مثل
الاجنحة وقام راسان اخران فامسكا وضبطا سلطانا وكان
لهما دوله وسلطه علي جميع سكان الارض ورايت الراس الايمن
قد ابتلع الراس الذي كان في الشمال ثم سمعت صوتا يقول انظر قدامك
وتبحر فان الاسد ينتبه ويخرج من الغيضة وهو يزار فقال الاسد
بصوت عال اسمع مني لاكلمك فقال انت بقيت من الاربع سباع الذين
وليوا علي العالم وعلي ايديهم يجي الفنا في كل زمان وانت ايها الراس
الرابع الذي جيت فغلبت كل السباع الماضية وملكت علي الدنيا بتعب
ونصب ومشقة واهتمام شديد فلم تترك شيا وملكت زمانا كبيرا
بدغل وزيرانيه ودبرت الارض بلا عدل وتمسكت بتجبرك واتخذت
ذوي المهانة وعدم الراي وانزلت المذله بذوي الفضل وابغضت الابرار
واحببت الكذابين ودمرت علي قصور اهل الدعة وضعضعت حيطان
من لم يضرك وارتفع تجديفك الي السما وانتهي كبرك الي الجبار ثم التفت
العلي الي الزمن الذي حل ووقته ما والعالم قد دنا الي الفنا ولذلك
ما تري ما ينتزك ايها النسر ولا اجنحتك المفزعة المرعبة ولا اجنحت
اجنحتك الشو ولا رووسك المتجبرة ولا مخالبك القبيحة ولا جسمك
الشرير بل تستريح الارض منك وتخلص الدنيا من شدتك حتي تعرف الله الجبار
وترجوا حين الحق ويتوقع رحمة الخالق ثم لما قال الاسد هذا تقدم راس
النسر طغي وغاب وقام الجناحان اللذان كانا عنده ليملكا ثم كان فنا الرووس

فصارت فتن واختفيا الرأسان وصار جسد النسر كالمحترق بالنار فعجبت
الارض من ذلك جدا وفزعت انا وانتبهت مستشعرا الراي قايلا لروحي انت
اوحملتني في هذا كله لانك التمست اتباع اثار العلي لتعرف تجلته ولذلك
صغرت نفسي واعتلت قوتي من الرعب الذي عرض لي في تلك الليلة وانا
ارغب الي العلي ان يقويني الي الدهر فقلت يا رب ان كانت لي عندك
ناجية واتصل بك تضرعي تقويني وايدني وعرفني تفسير هذه الرويا
ليتم فرح قلبي ونفسي اذ كنت جعلتني اهلا لعلم ما يكون في اخر الزمان
فتراا لي قليلا الصاعد من البحر هو المملكة الرابعة التي راها دانيال
النبي اخيك وقد فسرت له كما فسرت لك في المرة الاولى وانا مفسر
لك هذا فهو انه ستاتي ايام يقوم ملك على الارض فيكون اشد رعبا
من جميع ملوك الارض ويملك منهم اثني عشر ملكا متواليين والثاني
منهم يضبط دهرا طويلا اكثر من الاثني عشر فهذا تاويل الاثني عشر
جناح التي رايت والصوت المتكلم من وسط جسد النسر هو بسبب
يكون في ايام ذلك الملك فتن ووقوع في غمة عاليه والضابط لا
يقع بل يقوم بقوة شديدة فاما الثمانية اجنحة التي خرجت من الاجنحة
الكبار فانه يقوم منهم ثمانية ملوك قليلي المدة متناهي الازمنة يهلك
منهم اثنان وهذا بعد طول اجل وتحفظ اربعة الى انقضا الوقت
والرووس الثالثة هي ان العلي في اخر الازمان يولي ثلثة ملوك
جدد واما لكنه يقهرون الارض وجميع سكانها بفضاضة شديدة
اكثر ممن كان قبلهم وانما سموا رووس النسر لانهم يدبروا الى فنايا

الدهر

الدهر ويتممون اجله والراس الكبير الذي رايت فانه ملك يختفي ويموت على فراشه
والاثنان يقعان بالحرب بعضهما في بعض ويقتلان والجناحات اللذان خرجا من
الاجنحة الكبار فصارا الى الراس الايمن فهما ملكان يحفظهما العلي الى الابد
ويكون سلطانهم مملوا فتنة ولهما فنا كما رايت والاسد الذي رايت هو الملك الذي
يحفظه العلي الى تمام الاجل وهو الجاي من زرع داوود فانه يشرق ويوافي ويعطي
الناس للعالم وينهاهم عن ذنوبهم ثم يبعثهم ليدانوا وينبيهم بما عملوا ويخلص الشعب
برحمته وهم الذين عرفوا عجايبي وهو يجعلهم في راحة الى الدهر كما قلت لك وهذا
تفسير ما رايت وانت وحدك اعطيت الوحي وعلمت سر العلي فاكتب يا عزرا كما رايت
وخوطبت به وضعه لك في مكان مخفي وعرف به حكما شعبك ومن تعلم انهم اتقوا الله
واهل علم لوحي العلي سايرون لذلك فيطوفون مصلون بين الحق والباطل وقم ههنا
سبعة ايام اخر ليوحي اليك العلي ما يشا ثم تركني ومضى فدخلت المدينة وسمع الكبير
والصغير فقالوا ما الذي اذنبنا اليك حتى تركتنا في هذا المكان وقد استخلفك
الله لنا من الانبيا مثل قطف على اثر قطاف ومثل سراج في موضع مظلم وما يكفينا
ما لقينا من الشدايد والامتحانات حتى تركتنا ايضا فان كنت تاركا لنا فالحريق
الذي احرقت صهيون بالنار خيرا لنا فما انا نشا ابر من الذين هلكوا هناك وبكوا اذ ذاك
بكا شديدا فقلت لهم افرح يا اسرايل وانعم يا بني يعقوب فان ذكركم عند العلي والجبار
جاشركم غير تارككم وذلك اني مضيت الى الكنيسة انوح وابكي على خراب صهيون وتضرع
بيت المقدس فليرجع كل امرئ الى بيته وقراه واملت سبعة ايام ثم ارتوا فيلم فانطلق
الشعب كما امرته ورجعت الى المشرة فجلست فيه سبعة ايام اكل زهر الاعشاب كما قيل
لي واتقيت بذلك تلك الايام السبعة فلما اكملت الايام رايت في الليل كان ريحا
هبت في البحر فجاه وعلا البحر بوزرا ثم رايت مع صعود الريح من البحر انسان يطير على
سحاب السموات وكان جميع من يلتفت اليه يرتعش منه وكل من يسمع صوته يتحلل
مثل الشمع امام النار ورايت بعد ذلك اناسا لا يحصوا كثرة يجتمعون من اطراف
الدنيا ليقاتلوه ورايت جبلا عظيما قد انفتح وطار اليه واحببت ان اري الاثر في
والمكان الذي انفتح فيه الجبل فلم ابلغ ورايت جميع من اراد مكابرته يرتعش منه

ويخافه وان كانوا تسلطوا على نباواته فرايت منهم كثيرا كبعثه ولم يكن له سلاح
ولا عدة حرب الا انه كان يخرج من فمه مثل موج لهيب نار ورش شفتيه مثل الريح ومن
لسانه مثل ريح يهب وصار ذلك كله مستويا ووقع على الجبل تجاه الجان فصار رمادا
لغبار وتراب وانتهيت في روياي فرايت شخصا كانسان قد نزل من الجبل ودعا اليه
اناسا كثيرة فاصلح بينهم ووافاه اشباه اناس كثيرة منهم فرحون ومنهم حزانا ومنهم
مربوطون ثم انتهيت كاني راعبا الى العلي قايلا انت اهبتني ورايت الى
من فتني السرار وتفسيرها فاستجيب لي الان وفسر لي هذه الرويا وقلت ويل
لمن بقي في تلك الايام واكثر منهم الذين لا يبقوا ثم تعرفوا ما يكون في اخر
الزمان ولم يبلغوا ذلك فالويل عليهم لانهم يحزنون وكان خيرا لهم لو عميوا ولم
ياتوا الى هذا العالم الذين لا يرون فيه الفرح فقال لي انا مفسر لك ما رايت
ومبين ما خطر ببالك من امر ذلك الزمن يحفظ الذين يسقطون ويكون
مع الذين لهم ايمانا بالله واعمال عند العلي ولذلك طوبا للحبالى الذين يبقوا
لانهم خير من الاموات واما الانسان الذي رايت مرتفع من البحر فهو الذي يرفعه
العلي الى دهور كثيرة ليخلص من كان له وهو يفترس من بقي والنار التي رايت
تخرج من فيه والريح الذي رايت يخرج من فمه وهو بغير عدة ولا سلاح ويقول انه
سيحق من وافا لقتاله فانه اذا ما العلي يفتقد من كان في الدنيا بنية سكان
الارض ويحاربون بعضهم بعضا وتلا الطف امة امة وملكا ملكا وتكون الايات
التي قلت لك نقيده لك يشتدوا عندي وهو الرجل الصاعد من البحر فاذا سمعت
الامم صوته وذا هو طرفها وحرابهم قتال ويجتمع كما رايت قوما لينا ووه فيقوم
انسانا على الجاجلة التي تصعدون وبنيا كهيوف ويظهر جميع من بريتها كما رايت
الجبل انقطع بلا ايدي وهو فتاي الذي مثله وهو يغيظ الامم ويوبخ الناس باعمالهم
ويحرشهم قاطبة حتى يكونوا بين يديه ويعرفوا اهل الغباوة والكذب ويتيهوا في
جهلهم ويكرم الذين حفظوا وصاياه والامة الغريبة التي رايته ناداهم للصلح
فهو تقيت التسعة قبايل التي سلمناها ملك السريان في ايام شون ملك
اسرايل بعث بهم الى ارض اخرى خلف الامم التي نفوا اليها ولم تسكن حتى سكنوها
هم ونصبوا انفسهم لعبادات لانهم انهم يحفظوا عباداته وهم بارض الغدش
فاجازهم

فاجازهم بمخايض الفرات لان العلي صنع بهم العجب واحتبس اليهم واقام
المياه لهم حتى جازوا النهر بعد ما ساروا في ارض ازرف سنه ونصف فاذا
اتوا في الزمن الاخير يقيم لهم العلي النهر حتى يجوزون والكثرة التي
رايت مستطعه بهدو هم الذين بقوا من شعبي على جبل القدس بعد
هلاك كثرت الاعدا اذا اجتمعت انا اريهم عجايبا فقلت له يارب ربي
لماذا صعد هذا الرجل من البحر قال لي كما انه لا يقدر احد ان يتبع
غور البحر كذلك لا يستطيع الانسان ان يعرف المغدي ولا من معه
حتى يكون زمانه فقد حدثتك وانذرتك بنور وضو لانك تركت
ما كنت فيه واقبلت على ما تعرفولي وكنت معتنيا بما نزلت على شعبي
من الوها بانك قربت حياتك بحكمه ومروة فلذلك استجيب لك انا
العلي وعرفتك انك اتخذت الحكمه اماما فالبث ايضا ثلثه ايام وانا
اعرفك اشباه اخر فمشيت في ذلك المرج مسبحا الله على ما كان من صنعه
لي وجلست هناك ثلثه ايام فبعد اليوم الثالث كنت جالسا تحت شجرة
بلوط فخرج من تحتها صوتا قايلا لي يا عزير يا عزير فقلت له ها انذا
يا رب ووقفت على قدماي فقال لي انا ترايت لموسى في طور سينا
والشعب في عبودية المصريين وارسلته ليخرج بنو اسرايل فجيت
بهم الى طور سينا فاجلست موسى عندي في الجبل اربعين يوما
واربعين ليلة وقصصت عليه ايات شتا واوحيت اليه سراير
الزمان ثم اعلمته ما يكون في الاخير وامرته بما يتكلم به العانه وبما
يكتمه وانا معرفك تفسير ما رايت لانك ستترفع من بين الناس وتكون مع

عبدي الذي يشهد علي بما انت عليه الى انقضي الدهر فقد جازت شبيبة
الدنيا وطلا لانتهاها وقد قسمت الدنيا اثني عشر جزء ونصف جزء وقد جاز
منها عشرة اجزا فاصلح بيتك وحكم قومك وانعم على المتضعين والرحم
العلما وابعد من حياة التلاف اخلع شيمة العقو وارفض الاطعمه التي تشتهي
واسرع تغيير الزمان فانك قد رايت من البلا كثيرا وسيكون اكثر منها
واشد وما دامت هذه الدنيا فهي تنحل وتهزا ويكثر بلاها على ما فيها
فقلت يا رب اتاذن لي ان انطق بين يديك فاني اوصي واعلم الاحيا
الذين هم اليوم رعيتك ولكن الذين يولدوا بعد هذا اليوم من الذي يفهمهم
ما قد اعلمتني به اذا كانت الدنيا موضوعة في الظلمه وليس لها نور
بل قد عدم الضو عنها والاحكيم ولا ذو راي ولا ذو معرفه تقوى على تفضيل
ما بين الخير والشر وغدا في هذه الدنيا ابتدي بالكتاب فمضيت وجمعت
العامه كما قيل لي وقلت لهم اسمعوا مني يا اسرائيل هذا الكلام اسكنوا
اباينا ارض مصر وخلصوا منها واعطوا ناموس حياه فلم تحتفظوا به
وانتم ايضا كفرتم بالله بعد ابايكم واعطيتم حظا في طور سينا
فلم تواضبوا عليه ولم تلزموا وصايا ربكم وامره فلذلك انتزع
العلي منا ما كان اعطانا من الذخاير ونفانا الى هاهنا وانزع اخوتكم الى
اقصا المشرق وانتم ان تطاطاتم وخضعتم لله واوعيتم الحكمه
في قلوبكم حييتم ولم تروا مكروها وبعد فانكم ايضا تخلصون من الذين
فان العلي يبعث الناس كافه بعد الموت الى الديونونه ويعلن
العدل والحق ويعرف اعمال الناس ويدين المنافقين فلا تلتمسوني
حتى يتم لي اربعين يوما فاخذت الخمس رجال الذين وصوني العلي
ومضيت الى المرج فجلسنا كما امرني العلي ووافاني للغد صوت قايلا

يا عزيز

يا عزيز يا عزير فقلت هاندا فقال لي افتح فاك واشرب
ما انا ولك ففتحت فاي فاعطاني كاسا مملوا ماء
شبيها بالنار فكرعته فاقبلت اذرف علما ونطق
فاي بالحكمه واستظهرت روحي الفكر ودام انفتاح
فمي ووهب الرب للرجال الخمسه الذين كانوا معي الحكمه
وبدات اقصص واخذوا اوليك الخمس نفر يكتبون
ما اقول لهم وكانت كتابتهم عربية لم يكتب مثلها البته
احدا الان هذه وهبة العلي لهم من الحكمه الذي
خصهم بها وجلسنا هناك اربعين يوما ناكل في الليل
واقصص انا عليهم بالنهار وهم يكتبون ما املي عليهم ولربنا
المجد والاكرام والعز والسجود الان وكل اوان والى دهر
الداهرين امين

تم وكمل
كتاب عزرا العزير ولربنا له المجد لنا ابديا امين

بسم الاب والابن والروح القدس لا اله الواحد

✤ نبتدي بعون الله تعالى وحسن توفيقه ✤
✤ بترجمت كتاب عزره كاتب الناموس بعد ✤
✤ الرجعه من بابل صلاته معنا وتحفظنا امين ✤

وفي سنة احدي لكورش ملك الفرس لفراغ خطاب الله من يرميا
هو اثار الله روح كورش ملك الفرس فاجار صوت في كل مملكته
وكتب هكذا قايلا كورش ملك الفرس يقول ان رب العالمين اعطاني
كل ممالك العالم وهو امرني ان ابني له بيت في اوروشليم الذي
ببلاد يهودا فمن منكم من جميع شعبه يكون الله معه يصعد
الي اوروشليم ويبني بيت الله الاله اسرايل هو الاله الذي
بيته في اوروشليم وكل الباقين في الاماكن المجاوره يحملوا الي
موضعه الفضه والذهب والمراكب والماشيين مع السخاوه
لبيت الله التي بيروشليم فقام رؤس الابا ليهودا وبنيامين والايمه
مع جميع من اثار عقله للصعود ليبنا بيت الله بيروشليم وكل
الذين حولهم شددوا ايديهم بالات الفضه والذهب والمصوغ ✤
والبهايم والطرف والملك كورش اخرج الات بيت الله
الذي اخرجها بخت نصر من اوروشليم وجعلها في بيت معبوده
فاخرجها كورش ملك الفرس علي يد متراديه الجهبذ وعدها
علي شيشبطار الشريف ليهودا وهذا عددهم اباريق ذهب
ثلثين ادراج فضه اربعمايه وعشر الات اخر وكل الات
جامات

كتاب ترجمة

جامات من الفضه والذهب خمسة الالاف واربعماية الجميع اصعد
شيشبصر مع صعود الجلوه من بابل الي اوروشليم وال يهودا كل
واحد الي مدينته الذين جاوا مع زربابل يشوع لنحميا سرايا
وعليا مردخاي بلشان مسبار بغواي رحوم باعنا عدد اناشي
شعب اسرايل ثم اربعه وثلثين بيت من بنو اسرايل اولهم بني
فرعوش واخرهم بنو سناآه والايمه بني مرعيا واللواونيين بنو
يشوع وقدميال المسبحين بنو اساف واللواونيين بنو شلوم
والتيم وهم الكباعنة بنو وهبا بني عبيد شليمان وهولا
الذين صعدوا من تل ملح تل حرشا كروب ادان امير ولم يطيقوا
ان يخبروا بيت ابايهم ونسلهم انهم من بنو اسرايل بني دلايا
ومن اولاد الايمه بني حبايا بني حقوص بني برزلاي الذي
تزوج من بنات ابن زلاي الجلعادي امراة فدعا باسمهما فهولا
كتابهم مع المنسبين فلم يكونوا يصلحوا للكهنوت وقال ابن
بوشتت لهم لا ياكلوا من الاقداس الي ان يقف فيه الامام
بالانوار بكل الحوق كواحد اربع ربوات الفين وثلثمايه وستين
غير عبيدهم واماهم هولاي سبعت الاف وثلثمايه وسبعه وثلثين
ولهم مغنين ومغنيات مايتين خيلهم تسعمايه سته وثلثين
بغالهم مايتين خمسه واربعين جمالهم اربعمايه خمسه وثلثين الحمير
سته الاف وسبعمايه وعشرين ومن رؤسا الابا عند مجيهم الي بيت الله
الذي بيروشليم تسخوا لبيت الله لمقدار طاقتهم اعطوا الخزانه
للصناعه من الذهب دنانير ست ربوات والاف ومن الورق فضة
الاف من وخمسة الاف ايمة مايه من حلل الايمه واللاوانيه ومن القوم

والمنشدين واللبوانيين والخدم في قراهم ومن جميع اسرايل في
قراهم ودنا الشهر السابع وبنوا اسرايل في القرى فانضم القوم
لرجل واحد الى يروشليم في وقت الصيف واقام يشوع
ابن يهوصاداق الامام واخوته الايمه وزوربابل بن شلتابيل
واخوته وبنوا مذبح اله اسرايل ليصعد عليه الصعايد كالمكتوب
في شريعة الله وبنوا المذبح على مراكزه لان تهيبة عليهم
من شعوب الارض اصعدوا عليهم صعايد الصباح والمسا وعملوا
حج المظال كالمكتوب وصعيدة يوم بيوم بعدد كحكم
رسم يوم بيومه وبعد ذلك صعيدة الدايم ولرووس الشهور
ولجميع اعياد الله المقدسه ولكل متنافي نخوة لله من يوم
واحد في الشهر السابع ابتدوا الاصعاد صعايد لله وهيكل الله
ما اسس واعطوا فضه للنحاتين والصناع وطعام وشراب
ودهن للصيدانيين والصوريين لاجابة خشب الارز من
جبل لبنان الى بحر يافا باطلاق كورش ملك الفرس وفي السنه
الثانيه لمجيهم الى بيت الله الذي في اوروشليم في الشهر الثاني
ابتدا زوربابل بن شلتابيل ويشوع بن يهوصادوق وساير
اخوتهم الايمه واللبوانيين وجميع الجايين من السبي الى اورشليم
واوقفوا اللبوانية من ابن عشرين سنه وصاعدا للاستحثاث
على صنعة بيت الله وقام يشوع بنيه واخوته قدميال
وبنيه بنو يهودا كواحد الاستحثاث على فاعلي الصناعه في
بيت الله بني حيناداد بنيهم واخوتهم اللبوانيه واسسوا
البوابين

البوابين والبنايين هيكل الله ثم وقفوا الايمه ملبسين بالابواق
واللبوانيه بني اساف بالصنوج ليمدحوا الله على يد داوود ملك
اسرايل وبدوا يحمدوا ويشكروا الله انه صالح والى الابد رحمته
على اسرايل وكل القوم جلبوا جلبة عظيمه بمدح الله على اساس
بيته وكثيرين من الايمه واللبوانيين ورووسا الابا والشيوخ الذي
نظروا البيت الاول في حال عمارته نظروا هذا البيت في عمارته
باكيين بصوت عظيم وفرحوا باصوات مرتفعه والاصوات تسمعوا
من البعد وعندما سمعوا اعدا يهودا وبنيامين ان بنا هيكل الله اله
اسرايل تقدموا الى زوربابل والى رووسا الابا فقالوا لهم نبني معكم
فانا مثلكم اصلي لالهكم ونذبح له ايضا من زمان اسرحدون ملك الموصل
المصعدنا الى ها هنا فقال له زوربابل ويشوع وبقية رووسا
الابا ليس لكم ولنا ان نبني بيت الهنا بل نحن جميعنا نبني بيت الله اله
اسرايل امر كورش ملك الفرس وكان شعوب الارض يشدون على يد
شعوب يهودا ليترعوا العمل طول زمان كورش ملك الفرس الى
ملك داريوش ملك الفرس وفي ملك احشويروش في ابتدا مملكته كتبوا
الشايره قصه على بلد يهودا واوروشليم وفي زمان ارتحشست
كتب المسلم والمتولي ومن لاخيين فيه وساير اصحابهم الى ارتحشست
ملك الفرس وكتبوا اليه كتاب مورود بخط الارمني ومترجم
بلغة الارمنيه ثم كتب برحوم صاحب الراي وشمشاي الكاتب
كتبوا كتاب واحد على اورشليم وكتب عليهم ارتحشست الملك
هكذا قلنا وحينيذ برحوم صاحب الراي وشمشاي الكاتب وجملة

من كان معهم من الدينور وبهاوند وفرماشون والفرس ومن
كان من تخريب ومن كان من بابل ومن كان من السوس ومن كان
من هانت ومن كان من خورسان وبقيت الملل الذي اجلاهم
اسفان الملك الكبير العزيز وجليتهم في قري شمران وجملت
الشامره الي الفرات بوصول نسخة الكتاب الذي ارسلوه الي
اردشير الملك من عبيدك الذي مغاسنا الفرات وهلم نكون
نعلم ايها الملك ان اليهود الذين انطلقوا من عندك الينا دخلوا
الي القدس وهو الخلق الردي هودا ابنوها وسورها قد كمل
وشرايفها قد حبطت الا نعلم ايها الملك ان هذا المدينه
اذا بنيت وكمل سورها من هاهنا فهم لا يودوا الرسم ولا
يطيعوا ووجه الملك لا يروا وانا نحن فلا يجب لنا التخلف
عن النصيحة وطرايح هذا الهيكل هودا قد شيرت وما يضر
الملك فلا يحل لنا ان نضره وقد ارسلنا نعرف الملك ينبغي
ان تفتش في الديوان الذي لابوك واجدادك فانت تجد في
الاسلاف وتعلم ان هذه المدينه مدينة الخلاف وتادي
الملوك في المدن والفتن لم تحمل الا فيها منذ القديم تعلي
ذلك هذه المدينه قد اخربت وقد عرفناك ايها الملك اذا
بنيت وكمل سورها ليس يكون لك فيها قسم من الفرات الي
اخر ارض فلسطين هذا الكلام الذي ارسل الملك
جواب الكتاب الي برحوم صاحب الراي وشمشاي
الكاتب وجملة من كان معهم المقيمين في شمران وايضا
الي جملة عمل الشام السلام اما بعد الدرج الذي

ارسلتم

ارسلتم الينا مفسر قري بين ايدينا ومن راي خرج هذا الامر
وفحصوا الكتاب وجدوا هذا المدينه التي ذكرتموها
منذ القديم ترتفع علي الملوك والعصيان والفتن فيها تعمل
وملوك اقويا كانوا علي يروشليم ومتسلطين بجميع الفرات
من خراجات ورسوم تعطي لهم الان اعتقدوا راي
وبطلوا هولا الرجال الذين يشرعوا في هذه المدينه حتي
يوافي راي مني احذروا ان يا حققتم سهوا فلا تعملوا علي
حسب ما كتبنا لكم لئلا يلتزا الفساد لاذي الملك حينيذ من
ترجمة الدرج الذي بعث اردشست ملك الفرس قري قدام
برحوم وشمشاي الكاتب ومن كان معهم مضوا بسرعة الي
ايروشليم الي اليهود المقيمين بها وبطلوهما بادراع وقوة
حينيذ بطلت صناعة بيت الله التي بايروشليم واقامة
معطله الي ان مضت سنتين من ملك داريوش ملك الفرس
وتنبا حجاي وزكريا بن عبود يا علي اليهود الذي بارض
يهودا وفي يروشليم باسم اله السما عليهم حينيذ قاما
زوربابل بن شلتاييل ويشوع بن يوصاداق وابتدوا في بيت
الله التي بيروشليم ومعهم الانبيا الذين ارسلهم الله ليساعدوهم
في ذلك الوقت جا عليهم مشاي عامل الشام واشتينا وبرناي
ومن معهم وقالوا لهم من اطلق لكم بنا هذا البيت وهذا السور
للترميم حينيذ قولوا لنا ما اسم هولا الرجال البانيين لهذا

البيت حتى يخبر بهم الملك وعناية ربهم كانت مع اشياخ
يهودا ولم يبطلوا حتى وافا التوقيع من داريوش وحينيد
ورد الجواب المنشور الى الشامرة بدلك العرض جواب الكتاب
الذي ارسله عطيه صاحب الشام واستشارنوزاي واصحابهم
ومن كان معهم من الفرس الذين هم شحنة البلاد الى
داريوش الملك مكتوبا السلام التام لداريوش الملك
تريشتي ايها الملك ان نعلم انا مضينا الى عمل يهودا الى مدينة
القدس الى بيت الله العظيم وهو قد بني بحجارة جليلة
وخشب وتيف وكلما عملوه ثابت حينيد سالنا الشيوخ وقلنا
لهم هكذا من جعل لكم امر لبنا هذا البيت وترميم هذا السور وقد
تبينا اسمايهم لنعرفك ومثل هذا الكلام اجابوا قولا نحن عبيد
اله السما والارض ونحن نابتين بنية الذي كان بنا من قبل هذا
الزمان بسنين كثيرة واورشليم وملك عظيم كان لبني اسرايل
بناه واكمله غير ان من اجل الذنب الذي اغضبنا الله اله السما
دفعنا لبختنصر ملك بابل الكلداني وهذا البيت نقضه واخربه
وشعبه اجلاه الى بابل غير ان في سنة احدى لكورش الملك
بارض بابل امر ان يبنا بيت الله ايضا وايضا الان بيت الله الذي
من الذهب والفضة الذي اخرج بختنصر من الهيكل الذي في دار السلام
وجابها الى هيكل الله الذي ببابل واخرجهم كورش الملك من هيكل بابل
المختص الذي هو ششطار ونصبه امير على بنو اسرايل قال له
هذه الالات احملها معك وامض بها واجعلها في الهيكل الذي
في دار السلام والى الان وبيت الله مكانه حينيد هذا المختص جا
وشرع في بنا بيت الله الذي في دار السلام والى الان لم يتم البنا وان
راى الملك يفتش في ديوانه التي ببابل ان كان كورش الملك
بعث

بعث يبنا بيت الله حينيد داريوش فتش في خزاين بابل فوجد
في خزانة مخفيه في جوشن خراسان درج واحد مكتوب هكذا
ان في سنة احدى لكورش الملك امر بعمارة بيت الله الذي في
اورشليم وذلك البيت الذي كانت القرابين تقرب فيه وابراجه
من فوق ستين ذراع وعرضه ستين ذراع الذي اساس الذي له
من حجارة جليلة ثلثة دواميس والدوميس الرابع من الخشب
والنفقة من بيت الملك تعطا وايضا الان بيت الله الذي
من الذهب والفضة الذي اخرج بختنصر من الهيكل الذي
في دار السلام وجابه الى بابل يردونه وتجاب الى الهيكل
الذي بيروشليم الى موضعه وتقر في بيت الله الان ما بتي
امير شط الفرات وباشتار ازر واصحابهم والبطارقة التي في
وشط الفرات كونوا هناك وخلوا الخدمة لبيت الله هذا
امير اليهود وشيوخهم هذا في بيت الاله في موضعه وايضا
وعن راي خرج هذا الامر الذي يفعلون بشيوخ يهودا في بنا
بيت الله الاله ومن اموال الملك الذي من خراج شط الفرات
تعطا لهم النفقة حتى لا يبطلوا من بنا بيت الله ومهما تحتاج
اليه من البقر والكباش والخراف لصعايد اله السما من الحنطة
والدهن والخمر والملح كقول الايمة التي في اورشليم يعطا لهم
يوم بيومه ليقربوا القرابين لاله السما بلا سهو ولا توان ويدعوا
لحياة الملك وبنيه وعن رايي خرج عن هذا الامر وكل انسان

يغير هدا الكلام يتلع الخشب من بيته ويوقف ويغرب اماله
ثم يكسر كل ملك وشعب يغير بنا بيت الله بايروشليم انا
داريوش جعلت بالتمام يفعل هدا حينيد احتما امير سبط الفرات
واشتبراري واصحابهم من اجل هدا الدي بعث داريوش الملك
كدلك بالتمام فعلوا وشيوخ اليهود نابتين منجحين بنبوة
حجي النبي وزكريا ابن عويدو وبنوا وتموا بامر اله اسرايل
وامر كورش وداريوش الملك وارد شست ملك الفرس وفرغ بنا
البيت في اليوم الثالث من شهر ادار في السنة السادسة من شبي
ملك الفرس وعملوا بنوا اسرايل الايمه واللاويين وساير الاولاد
الدي من الجلوة دشان ودابتي بيت الله بفرح وسرور وقربوا
الدشان لبيت الله هدايا ماية ثور وماتين كبش واربعمايت
خروف واثني عشر تيسا من الماعز لقربان الدكوة علي جميع عدد
اسباطهم وقاموا الايمه بقسمتهم واللاويين بنوبتهم علي خدمت
بيت الله بيروشليم كالمكتوب في سفر موشي وعملوا بني الجلوه
الفصح في اليوم الرابع عشر من الشهر الاول وتطهروا الايمه
واللاويين ودبحوا الفصح لاجل الجلوه ولاخوتهم الايمه ولهم
واكلوا بنوا اسرايل الراجعين من الجلوه وكل المحترزين من نجاسة
الشعوب لالتماس طاعت الله اله اسرايل وعملوا حج الفطير سبعة
ايام بفرح لان الله فرحهم ورد قلب الملك عليهم وشد ايديهم بصناعة
بيت الله اله اسرايل وبعد هدا الخطوب في ملك ارد شست ملك
الفرس صعد عزره ابن سرايه ابن عزريا ابن خلقيه ابن شلوم ابن صدوق
... الامام

الامام الاول الدي هو عزرا صعد من بابل وهو كان خبيرا في شريعت
موشي الدي اعطاها الله لاسرايل واعطاه الملك نعمة الله الهه عليه
جميع طلبته وصعد بنوا اسرايل ومن الايمه واللاويين والمنشدين
والخدام الي اورشليم في سبعه لارد شست الملك ودخل الي يروشليم
في الشهر الخامس في السنة السابعه للملك لان في واحد من
الشهر الاول هو ابتدا صعوده من بابل وفي واحد من الشهر الخامس
جا الي يروشليم بنعمة الاهه الحاله عليه فان عزرا هيا قلبه لالتماس
شريعة الله والفعل والتعليم في اسرايل والدرس والحكم وهده
نسخة الكتاب الدي اعطا ارد شست لعزره الامام
كاتب فرايض ورسومه الدي رسمها علي اسرايل ارد شست
ملك الملوك لعزرا الامام كاتب السنه التي لهم اله السما وكدا
جا الجواب وعن رايي جعل امر الدي كان متشاخي في مملكتي من
شعب اسرايل وايمته اللاوانيه المرور معه الي ايروشليم من حيث
الدين قدام الملك سبعة عشر وزراه بعث الفحص علي اليهوده
وايروشليم نسبة الاهل التي بيدك وليهب له للتوجه الفضه والدهب
الدي للملك ووزراه يتشاخوا الاله اسرايل الدي في اورشليم بوره
وجميع الفضه والدهب الدي يوجد في مدينت بابل مع تشاخي الشعب
والايمه متشاخيين لبيت الاههم الدي بيروشليم من حيث هدا
الالتماس تشتري بهده الفضه ثيران وخراف وهداياهم ورشومهم
وتقربهم علي المدبح الالاهكم الدي في ايروشليم واي شي هو حسن عندك
وعند اخوتك في بقيت الفضه والدهب للفعل ليرضي الهكم تفعلوه
والالات المعطا لك لخدمت الاهك تسلم قدام اله اسرايل وبقيت

حاجة الاهات الدي يقع عليك ان تعطي اعطا من بيت خزاين الملك
وعن راي انا ارد شيشت الملك امر لكل الجهابذة الدي في
وسط النهر ان كلما يطلب منكم عزره الامام كاتب السنة التي لاله
السما بالتمام يعمل الدي يبلغ من الورق مايت بدرة ومن الحنطة
مايت كر ومن الخمر مايت قسط ومن الدهن مايه ظرف ومن الملح ليس
بكتاب وكل الامر الدي من اله السما يعمل علي الدوام لبيت اله السما
لما دا يكون سخط علي ملك الملوك وبنيه وعن لكم معرفون الدي
كل الايمة واللواينين والمنشدين والخدام وعمال اعمال بيت الله هدا
الخراج والشيو ليس لسلطان النظر عليهم وانت يا عزره كحكمة
الهك الدي بيدك وكل حكام ديانين الدي يكونوا حكام لكل شعب
الفرات وجميع عارفين سنن الاهك والدي ليس هم عارفين يعرفون
ومن لا يعمل سنة الهك وسنة الملك بالتمام يوخد منه الحكم
ان كان القتل او الحريق او غرامت الاموال او الحبس تبارك الله
الدي جعل مثل هدا في قلب الملك لتشريف بيت الله الدي في
اورشليم والي مثل هدا الفضل قدام الملك ومدبريه وجميع قواده
الجبابرة وانا تقويت بمعونة الله الرب الهي وجمعت قوما من
بني اسرايل للصعود معي وهولا رووسا بيت اباهم ونسبتهم
الصاعدين في ملك ارد شيشت ملك بابل من بنو فنحاس كرشام
من بني ايتامار دانيال من بنو داوود حطوش من بنو شخنيا
الدي من بنو فرعوش زخريا ومعه لانتساب الدكور مايه
وخمسين من بنو فاحت مواب اليهوعيناي بن زرحيا ومعه مايتين
من الدكور

من الدكور ومن بنو شخنيا اجاز وال معه ثلثماية من الدكور ومن بنو عاداين
عابد ابن يوناتان ومعه خمسين من الدكور ومن بنو الام يشعيا ابن
عثليا ومعه سبعين من الدكور ومن بني يواب عوبديا ابن الحيال ومعه
مايتين وثمنية عشر من الدكور ومن بني شفطيا زخريا ابن ميخايل ومعه
ثمانين من الدكور ومن بنو شلميت ابن يوشفيا ومعه مايه وستون من
الدكور ومن بنو عزجد يوحنان ابن هقاطان ومعه مايه وعشرون من
الدكور ومن بنو ادونيقام اخرين وهده اسمايهم اليفاليط يعيال و
شمعيا وهم معهم ستين من الدكور وجمعتهم الي نهر الجاري
الي اهواه واقمنا ثم ثلثة ايام وتفطنت في الشعوب وفي الايمة فما
وجدت ثم من بني لاوي فبعثت الي اليعازر ولاريال ولشمعيا ولالناتان
ولياريب ولالناتان ولناتان ولزخريا ولمشلام
رووسا وبالناتان ممتيزين واوصيتهم الي ادا الرييس الدي هو
في يساق وجعلت في فاهم خطبت للخاطب مع ادا اخوته
ادخدمر في كساب الدي هو اسم موضع الاجابة لتابيد الهنا
الجيدة يعنا رجل وعقل من بني محلي بنو لاوي بنو اسرايل
وشربيا وبنيه واخوته ثمنية عشر وحشبيا ومعه يشعيا
من بنو مراري اخوته وبنيهم عشرين ومن الخدام الدي جعل
داوود والرووسا لخدمة اللوانية خدام مايه وعشرين
كلهم شرحوا باسمايهم ناديت ثم صام علي نهر اهاوه للتضرع
قدام الهنا للطلبة منه علي طريق مستقيم لنا ولاطفالنا
وشيوخنا فاني استحيت ان اسال الملك في جيش وفرسان

كتاب عزرا

لينصرنا من العدو في الطريق لاننا قلنا للملك قولا ان يد الهنا مع
كل طالبيه بخير وقوة وسخطه وغضبه على كل تاركيه وصمنا وطلبنا
من الله على هذه وسمع لنا وافرزت من روسا الكهنة اثني عشر واشربيا
معهم من اخوتهم عشرة ووزنت لهم الورق والذهب والالات بيت الهنا
الذي افرزها الملك ومدبريه وقواده وجميع اسرايل الموجودين ووزنت
على يديهم ستماية وخمسين بدرة والالات الفضة ماية بدرة واداراج ذهب
عشرين وزنها الف دينار والاتا النحاس مشبة اثنين منها مشبهاة
مثل الذهب قلت لهم انتم قدس الرب والالات قدس والفضة والذهب
تبرع لله اله ابايكم وربطوا ولازموا واحتفظوا الى ان تزنوا قدام
الكهنة واللاويين وروسا الابا لاسرايل في اورشليم حتى ندخل الى حجر
بيت الله وتسلموا الكهنة واللاويين وزن الفضة والذهب والالات
الاجابة ليروشليم الى بيت الهنا ثم رحلنا من نهر اهاوه وفي اليوم الثاني
عشر من الشهر الاول لمسيرنا الى اورشليم ويد الله كانت معنا وخلصنا
من كف العدو الذي على طريقنا فاتينا الى اورشليم وجلسنا هناك
ثلثة ايام وفي اليوم الرابع وزن الفضة والذهب والالات في بيت
الهنا بيدي موماث ابن اوريا الامام ومعه اليعازر ابن فنحاس
الامام ومعه يوزابا ابن يشوع وبوعديا ابن بنوي واللاويين
باحصا بوزن الكل فكتب ووزن الكل وكتب الوزن في كتب
الجايين من سبي اولاد الجلوة قربوا مواعد لاله اسرايل اثني عشر ثورا
عن جميع ال اسرايل ومن الكباش ستة وتسعين ومن الخراف اثني عشر
راسا للقربان الذكوة الكل محيدة لله فاعطوا كتب سنن الملك
للامرا وعمال شط الفرات فجلوا قدر الكهنة وقدر بيت الله وعند فراغ
هذه تقدموا الى الروسا قايلين لم تفرزوا شعب اسرايل والكهنة واللاويين
من

عزرا

نبيين

من شعوب الارض مثل كراهيتهم للكنعانيين والفرزانيين
والحيثيين واليبوسيين والعمانيين والمابيين والمصريين والامورا
اذ قد زوجوا ابناتهم لهم ولبنيهم واختلطوا ذرية القدس بشعوب الارض
وبيد الروسا المتقدمين كانت هذه النكثة اولا وعند سماعي
هذا الكلام مزقت ثوبي وطيلساني ونتفت شعر راسي ولحيتي
وجلست مستوحش معهم الى وقت قربان المسا ثم قمت من صومي وتمزيق
ثيابي وطيلساني وجثوت على ركبتي وبسطت كفاي لله ربي وقلت
يا الله الهي استحيت وخجلت ان ارفع وجهي اليك لان اثامنا
علت على روسنا وعظمت خطايانا الى السما من ايام ابايناغ نحن في
خطية عظيمة الى هذا اليوم وبذنوبنا نحن وابانا وملوكنا واهنتنا ابيد
ملوك الارض بالسيف والسبي والنهب والخزي مثل هذا اليوم وفي
خدمتنا لم يخلينا الهنا بل مثل لنا فضل بين يدي ملوك الفرس وجعل
لنا بقية تشريف بيت الهنا وتثبيت خرابه واعطا لنا جدارا في بلد
يهودا والان ماذا نقول يا الاهنا بعد هذا اذ تركنا فرايضك الذي
امرت بها على يدي عبيدك الانبيا قولا ان الارض الذي انتم داخلين
اليها لترثوها ارض نجسة لنجس شعوب الارض بكراهيتهم الذي
ملوها الفا الى الفا بنجاستهم والان بناتكم لا تعطوها لبنيهم
وبناتهم لا تتزوجون ابنايكم ولا يلتمسوا لسلامتهم وخيرهم الى الابد
لانهم يسيرون ويا كلون خير الارض ويورثوا لبنيكم الى الدهر وبعد كلما
اتى الينا لفعالنا القبيحة وخطايانا العظيمة اذ دلنت يا الهنا
هذه نتا الى اسفل من ذنوبنا وجعلتنا قليبة مثل هذا الشي اذا نرجع
لنفسخ فرايضك والتصاهر بشعوب الكراهية يا رب يا اله السما
هوذا نحن بين يديك اذ ليس لنا سبيلا للوقوف بين يديك على هذا
وعند صلات عزرا واقراره وهو باكي ساقطا على وجهه بين يدي
الله اجتمع اليه جوق كثير من بنو اسرايل نسا واطفال فبكوا

القوم بكا شديدًا ثم اجاب شيخانيا ابن يحيال من عالام وقال
لعزره نحن نكثنا عهود الهنا واتخذنا نسا اجنبيات من شعوب
الارض وها هنا الان يعندنا موجوده والان نقطع عهدا
لالهنا لاخراج جميع النسا الاجنبيات والمولود منهم بتدبير
الله والنشطين بفريضة الهنا وكما في التوراة كذلك يجب ان
نعمل قم الان عليك الكلام ونحن معك اشتد واعمل فقام عزره
من قدام بيت الله ومضى الى حجرة يهوحانان ابن الياشيب ولم
ياكل طعام ولم يشرب ما لانه كان حزين على نكث الجلوه الخالية
الاجتماع الى اورشليم وكلمن لا يجي الى تمام تلته ايام لتدبير
الرووسا والاجه والشيوخ يوخذ جميع ماله وهو ينفا الى الجوق
الخاليه واجتمع ال يهودا وبنيامين الى يروشليم في تلك التلته
ايام وهو الشهر التاسع في العشرين منه وجلسوا في رحبة
بيت الله مرتعدين من الخطاب ومن الامطار فقام عزره الامام
وقال لهم انتم نكثتم عهود الرب اله اباينا وجلستم نسا اجنبيات
يغتروا على اثم اله اسرايل والان اجعلوا اقرار لاله اباكم
واعملوا رضاه وانعزلوا من شعوب الارض ومن النسا الاجنبيات
فاجابوا جميع القوم بصوت كبير كذلك نصنع كقولك غير ان
الشعب كثير ووقت الامطار وليس لنا قوه للوقوف خارجا والعمل
لا يوم واحد ولا اتنين لانا اكترنا الجرم في هذا السبب يقفوا
الان رووسانا لجميع الجوق وكل الذي في بلداننا حتى الذي

جلس

جلس نسا اجنبيات يجي في اوقات معروفه ومعهم شيوخ مدينة
مدينه وحكامها الى ان يذهب عنا غضب الاهنا ويتمضي هذا.
السبب فبقي يوناتان ابن نعاوه ويوحزيا اخيه ويقفوا بسبب
هذه الفعله ومشلام وشبتاي اللواني اعظام وفعلوا كذلك
بنو الجلوه واجتمعوا مع عزرا الامام اناسا روسا البيوت لابايهم
وجلسوا في يوم راس الشهر العاشر للسبب وعرفوا الذي جلسوا نسا
اجنبيات من بنو يا شوع ابن يوصاداق واخوته ماعاسيا وكدليا
والي عازار ويارب وكدليا وابدوا باخراج نسائهم الاجنبيات وقربوا
قرابين من الغنم على اثمهم ومن بني امر حناني وزبديا ومن بني حاريم
ومن بني فشحور ومن اللوانيه ومن المنشدين ومن اسرائل ومن بنو
عيلام ومن بني زتو ومن بني باباي ومن بنو بانى ومن بني فاحات
مواب ومن بني حورام ومن بني حاشوم ومن بني باني وباق الاسما كل
هولا اتخذوا النسا الاجنبيات وصار منهم بنين الحميا بن حخليا.
وكان في شهر كسليو لسنة وعشرين وانا كنت في شوشن الحوشق
فجا حناني واحد من الذي تبقوا في السبي عن يروشليم فقالوا اما
الذي تبقوا في المدينه ففي بليه عظيمه وحقيره فان سور اورشليم
مهدوم وابوابها حرقت بالنار وكنت عند سماعي هذا الخطاب جلست
وبكيت اياما وانا صايم مصلي قدام الله اله السما الضابط المهوب
حافظ العدل المحبه وعاملي بوصاياه يكون يارب اذنيك مصغاه
وعيناك ينظران الى عبدك القايم الان بين يديك في هذا الزمان
نهارا وليلا لاجل بنو اسرايل عبيدك انا واهلي وبيت ابي قد اخطانا

وافسدنا انفسنا لنا ولم نحفظ الوصايا والرسوم والاحكام الدي امرت على يدي موسى
عبدك اذكر الان القول الدي كلمت به موسى عبدك لو هوان انتم نكثتم
عهدي انا ابددكم في الشعوب وان رجعتم الي وحفظتم فرايضي
وعملوا بها اذا كانوا مدحتكم في اطراف السما من هناك اجمعكم واتي
بكم من ذلك الموضع الي الموضع الدي اخترت ليسكن اسمي هناك فهم عبيدك
وشعبك الدي فديت بقوتك العاليه ودراعك الممدوده اطلب اليك
يارب ان تسمع طلبة عبيدك القايمين في مخافة اسمك وارزقهم رحمه
امام هدا الرجل وانا كنت ساقي الملك ولما كان في شهر نيسان سنة
عشرين للملك ارد شتشت كان بين يدي خمرا فرفعت كاسا مملوا خمرا
وناولت الملك ولم يكن بين يديه رديا فقال لي الملك ما بال وجهك
متغير بخلاف عوايدك وليس انت مريض ليس هدا الا سونيه اما انا
فخشيت من كلامه فقلت له يعيش الملك الي الابد لم لا يتغير وجهي
ويستحيل والغم باطني من اجل المدينه الدي فيها قبور ابايي
وقد خربت وابوابها احرقوا بالنار فقال لي لماذا انت مبتغي فصليت
الي اله السما وقلت للملك ان راى الملك وان كان عبدك يحسن
بين يديك ترسلني الي بلد يهودا الي مدينة قبور ابايي اعمرها
فقال لي الملك والملكه جالسه الي جانبه الي متي تكون مسيرك
ومتي تعود فحسن ذلك عند الملك فتركني بعدما اعطيته زمان
فقلت له ان حسن ان تعطوني مناشير الي امرا شط الفرات الي ان
يجوزوني الي ان ادخل بلد يهودا ومنشورا الي اساف حافظ الجنان
الدي للملك ليعطيني ما احتاج اليه الي سقف دهاليز القصر الدي
للبيت وسور المدينه والبيت والبيت الداخل فاعطاني كنعمة
الهي مناشير الي امرا شط الفرات فاعطيتهم المناشير الدي معي وارسل
الملك معي رووسا وجيش وخيل فسمع سنبلاط الحوراني وطوبيا
العبد

العبد العماني وصعب عليهم صعوبة عظيمه اذا جا انسانا يطلب الخير
لبنو اسرايل فدخلت الي اورشليم واقمت هناك تلته ايام وقمت في الليل
انا واناس قليل معي وانا اتحقق لان الهي سيجعل في يدي هدا الفعل
بايروشليم وهو المهتم بي وليس معي سوي البهيمه الدي انا راكبها
وخرجت من باب المدينه في الليل الي عين التنين والي باب المزابل وكنت
اومل ان اعبر من اسوار ايروشليم التي هي متفجره وابوابها التي
حرقت بالنار وجزت الي باب العين والي بركة الملك وليس موضع
للبهيمه التي تحتي حتي تجوز وكنت صاعدا في الباب ليلا مع
السور ورجعت الي باب الوادي والمقدمين لم يعلموا الي اين مضيت
واي شيا انا فاعل والكهنه والرووسا والمقدمين واليهود وسايرهم
فاعلي الصناعه الي الان لم اخبرهم فقلت لهم انتم ناظرين البليه
التي نحن فيها لان اورشليم خربت وابوابها احرقت بالنار واخبرتهم
بقول الملك وخطه الدي اتانيه والدي قال له فقالوا نقوم ونبني
وشددوا ايديهم للخير ولما سمع سنبلاط الحوراني وطوبيا العبد
العماني وغشم العربي هزوا بنا وحقرونا وقالوا ما هدا الدي انتم فاعليه
هل علي الملك انتم عاصيين فرددت عليهم جوابا اله السما ينجح لنا
لانا عبيده وتقوموا نبني وليس لنا قسم عندك الله ولا ذكر في يروشليم
وقام الياشيت الامام الكبير واخوته اللاويه وبنوا باب الغنم هم اسسوه
وبنوا ابوابه والي برج المياه الي جيرال وعلي يدي بنوا اهل اريحا في تلك
الجهه وباب السمك بنوه بني السناه وهم اسسوه وبنوا ابوابه
واوثقوا اغلاقه وعلي يديهم قوام مشلام ابن بارخيا ابن مشايابيل وعلي
ايديهم قواها دوق ابن باعيا وعلي ايديهم قام ليفوعيم وجلاهم تيه وصلوا
عنقهم في خدمة من اليهم وباب السينا قوار ويوياداع ابن فاسح ومشلام ابن

تنوريا هم سفقوا واوقفوا ابوابه ومغاليقه ومساريقه وعلى
ايديهم قوا ملطيا الجيعوني وناران المناراي اهل كنعان والمصفه
لكرتي امير شط الزات على يده نوا عاركي الى ابن جرجات اكين وعلى
يده قوا حبلانيا ابن المطارين ونتقنوا ورشليم الى التنور الرابع
وعلى ايديهم توانيا ابن حوريس نصف خطه يروشليم وعلى ايديهم
قواريا ابن حرامت واحدنيته وعلى يده نوا احطوش ابن حسنيا
تنشاحت ثانيه نوا ملميا ابن حاريم وحاشوب ابن فحتا موآب
وتنوح التنانير وعلى يده فواشلوم ابن هلاحاش رييس خطت
يروشليم وهو وبنات الوهل فواحنون وعلام واناوح هو وبنوه
واوقفوا مصاريعه واغلاقه واعاده والعدراع في التنور بنوا الي
باب المزابل نوا ملكيا ابن ركاب رييس خطت بيت كرم هو وبنيه
ثم اوقفوا مصاريعه واغلاقه وسور بركت شلوان لجنان الملك
والى الدرج النازله الى مدينة داوود وبعده فوتحميا رييس خطت
بيت شور الى جانب قبور داوود والى بركت المعموله والى بركت الجبابره
وبعده قوا اخوتهم باني ابن حاناداب رييس خطت نصف قعيلا وفوا
عليه بدك عازر ابن يشوع رييس المصفه مساحت ثانيه من حدا
صعو والسلاح الزاويه وبعده نشبطا وفوابا روح ابن زكاي
مساحت ثانيه من باب دار اليشب لامام الكبيره بعده قوامرموث
ابن اوريا ابن هقوص مساحة ثانيه من باب دار اليشب وبعده قوا
الايمه اهل المرج وبعده قوا بنيامين وخشوفات حدا دارهم وبعدهم
قوا بنيا ابن حيناداد مساحة ثانيه من الدوبا الى تلي بيت الامام
الكبير وبعده فوامرموت ابن اوريا ابن هقوص مساحة من باب دار
اليشب وبعده قوا الايمه اهل المرج بعده قوا عزريا ابن ماعشيا
ابن

ابن عنانا المصف بيته بعده نوا بنوي ابن حيناداد مساحة
ثانيه من دار عزريا الى الزكن فلال ابن اخي من حدا الزاويه والبرج
الخارج من قصر الملك الفوقاني الى عند صحن المنظرة ثم بعده
عمد فوريا ابن فرعوش والخدم الذين كانوا ساكنين في الدهليز
عمروا الى حدود باب الماء الى الشرق والبرج الخارج بعده قوا
التقوعيين مساحة ثانيه من حدا البرج الخارج الى سور الدهليز
ومن فوق باب الخيل قووا الايمه كل واحد حدا داره وبعده قوا
شمعيا ابن شخنيا حافظ باب الشرق وبعده نوا حننيا ابن
شلميا وحانون ابن صالف هو السادس وتفسيرها الحريري مساحة
ثانيه بعده فواشلام ابن برخيا حجريه بعده قوا ملكيا ابن
هصوفي الى دار الخدم والجلابين حدا باب المفقد والى غرفة
الركون والى باب الغنم قوا الشباكين والجلابين وكان لما
راي سنبلاط انا نابتين السور اشتد عليه وغضب عليهم
وهزا على اليهود وقال قدام اخوته وجيش شمرون ما هولاء
اليهود المنقطعين فاعلين هل يتركهم يذبحون هل يتمون
في اليوم هل يبنون الحجاره من عرام التراب وهي محرقه
وطوبيا العماني جانبه فقال له الذين هم بانيين ان يصعد
ثعلب ينغر صور حجارتهم فقال بنو اسرايل اسمع يا الهنا انا صرنا
هزو وتحقورين لهم فرد معيرتهم على روسهم واجعلهم
نهب في ارض السبي ولا تنعطف عن ذنوبهم وخطيتهم

لا تمحي من بين يديك لانهم اغاظوا قلوب البنايين. فبنينا
السور وانعقد الي نصفه. وكان قلب القوم للفعل. ولما سمع
سنبلاط وطوبيا والاعراب والعمانيين والاشدوديين ان قد
فعل برو الاسوار والثغر لانسداد. اشتد عليهم جدا وعقدوا
الراي اجمعين على محاربتنا في اوروشليم وللفعل ضلالة. فصلينا
الي الهنا واوقفنا نوبة عليهم نهار وليل من قبلهم. قال يهودا
قد عجز قوة القتل والتراب كثير ونحن لا نقدر على البنا في السور
فقالوا محاربينا لا يعرفون ولا ينظرون الي ان ندخل الي وسطهم
ونقتلهم ونبطل العمل. وكان عبيد نجا اليهود السكان عندهم
وقالوا لنا عشر مرات من كل المواضع الذي يرجعون الينا. ووقفت من
اسفل المواضع من خلف السور وسيوفهم ورماحهم وقواسهم ولما نظرت
قلت للرووسا والمقدمين وللاشياخ لا تفزعوا منهم بل اذكروا الله
المهوب اذكروا وحاربوا عن اخوتكم وبيوتكم. ولما سمعوا اعداينا ان
قد عرفنا ان الامر فسخ الله تدبيرهم. رجعنا كلنا الي السور كل رجل
الي عمله. وكان من ذلك اليوم نصف الغلمان في العمل ونصفهم متسلحين
بالسلاح والجواشن خلف كل ال يهودا والبنايين وحاملي الثقل
من دملين بواحدة. حامله للسلاح والاخرى للعمل والبنايين
الرجل سلاحه على حقويه. وقالوا الرووسا والمقدمين وبقيت
الشعب الصناعة كثير ونحن متفرقين على السور بعيدين الرجل
من اخيه. وفي الموضع الذي تسمعوا صوت البوق هناك تجتمعون
الينا والهنا يحارب عنا. ونحن فاعلين في الصناعة ونصفهم ماسكين
الرماح من صعود الفجر الي خروج الكواكب. ايضا في ذلك الوقت قلت
للشعوب الرجل وغلامه يبيتون في وسط المدينة. ويكونوا لنا بالليل
في الحرس وبالنهار صنعة. وليس انا واخوتي وغلماني اصحاب
النوبة

النوبة الذين كانوا خلفي ليس نحن خالعين ثيابنا الرجل سلاحه بيده
الماء. وكانت صرخة القوم ونسايهم عظيمة من اجل اخوتهم اليهود. وما هو
الذي كانوا قايلين بنونا وبناتنا نحن كثيرين ونأخذ
دخن في الجوع. وما الذي كانوا يقولون اقترضنا فضة لخراج الملك
على حقولنا وكرومنا. الان مثل بشر اخوتنا بشرنا مثل بنيهم بنينا وليس
لنا قدرة. وبناتنا مستعبدات. حقولنا وكرومنا لقوم اخرين. فغضبت
علي جدا عندما سمعت صراخهم وهذا الخطاب فاشار علي قلبي بمخاصمة
الرووسا والمقدمين. وقلت لهم دين الواحد ناخذه هم مداينين وجعلت
لهم جوق كبير. وقلت لهم نحن اشترينا اخوتنا اليهود المباعين للاحرار
مقدار ما فينا. وايضا انتم تبيعون اخوتكم واخوتكم يتباعون لكم. فسكتوا
ولم يعطوا جواب. فقلت ليس هذا صواب الذي انتم فاعلين. اليس بخشية
الهنا ينبغي لنا ان نسير واوفق معيرة الامم الذين هم اعداينا. وايضا انا
واخوتي وغلماني مداينين فضة وحنطة. نترك الان هذا اليوم حقولهم
وكرومهم وزيتونهم ودورهم. ومية درهم والحنطة والشراب والدهن الذي
انتم مداينينهم. فقالوا نترك ومنهم لم نطلب كذلك نفعل كما انت
قايل. فدعوت الايمة واستحلفتهم ان هذا الامر ايضا يفعلونه. وقلت كذلك
ينفض الله كل انسان لا يثبت هذا القول في بيته. فقالوا جميع القوم
امين وشكروا الله. وفعلوا القوم مثل هذا القول من اجل مصالحهم الذي
وما انا لكون امير في ارض يهودا من سنة عشرين الي سنة اثنين وثلاثين
لارتحشست الملك هي اثني عشر سنة انا واخوتي طعام الملك لم ناكل
والامرا الذي كانوا قبلي ثقلوا ورووسهم على القوم واخذوا منهم خبز وشراب
بعد فضة اربعين درهما ايضا غلمانهم تسلطوا على الرعية. وانا لم افعل
كذلك من اجل مخافة الله. وايضا في عمل هذا السور تقويت. وحقل
لم اشتري. وغلماني مجتمعين هناك على العمل. واليهود والمقدمين
مايه وخمسين رجلا مع الجايين الينا من الشعوب الذين كانوا حوالينا

على مايدته والمصبح كل يوم ثور واحد ومن الغنم ستة مختارة وطيور ومن
عشرة ايام وخمر كثير ومع طعام الامير لم اطلب اذ ثقلت هذه على هذا الشعب
اذكرني الهي كما فعلت مع هذا الشعب وكان كلما اتصل الخبر لسنبلاط وطوبيا
وجشم العربي وساير اعدانا الى ان بنيت السور ولم يبق فيه ثغرة الى
هذا الوقت ولم اقم مصاريع على الابواب فارسل سنبلاط وجشم الي قولا له
تعال نجتمع في كفيرم في بقعة اونو وكانوا مفكرين لي بلية فارسلت
اليهم قايلا صنعة كثيرة انا فاعل ولم اقدر على النزول ليلا يتعطل
العمل اذا انا نزلت اليكم فارسلوا الي شبه ما مثل هذا القول دفعة خمسة
مع غلامه ورقعته بيده مكتوب فيها في الامم انه سمعوا وجشم ان انت واليهود
مفكرين في العصيان على ذلك انت باني السور وانت صاير لهم ملك عليهم
ايضا اوقفت انبيا للندا عليك في اورشليم قولا هو ذا ملك يهوذا والان
سيصل الملك مثل هذا الخطاب والان تعال نتشاور جميعا فارسلت اليه
قايلا لم يكن قط شي من هذا القول بل انت في قلبك المكر بهم فان كلهم
بالقول حتى تسترخي ايديهم من الصناعة لا يعمل والان شدد يدي وانا
دخلت الى بيت شمعيا ابن دلايا ابن مهيطبايل وهو منعكف فقال
نجتمع لبيت الله الى وسط الهيكل ونغلق مصاريع الهيكل فانهم جايين
ليقتلك فقلت هل رجل مثلي يهرب ومن مثلي الذي يدخل الهيكل فيعيش
فلا ادخل فانتبهت فاذا ليس الله بعث به وانما هو ادعى النبوة من نفسه
وطوبيا وسنبلاط استاجراه لانه مستاجر وانا افعل كذلك واخطي
فيصير ذلك لهم على اسم قبيح اذكر يا الهي لطوبيا وسنبلاط وكافيهم باعمالهم
هذه ايضا اذكر نوعديا النبية وساير الانبيا الذين كانوا يخوفوني
وكمل السور في اليوم الخامس والعشرين من شهر ايلول لاثنين وخمسين يوما
وكان عندما سمعوا اعدانا فزعوا كل الاحزاب الذين حوالينا وعلموا ان
من عند الله انفعلت هذه الامور في تلك الايام كانوا اجلا يهوذا مكثرين
كتبهم سايرة الى طوبيا والكتب التي لطوبيا جاية اليهم اذ كان كثيرين
في اليهود اصحاب عهد ونسابة له اذ كان صهر شكنيا ابن ارح ويوحانان
ابنه

ابنه تزوج لبنت مشلام ابن برخيا ايضا حبايبه كانوا قايلين
بحضرتي فاخرجوا اليه لطوبيا بتقريعي وكان عندما بني سور المدينة
واوقفت الابواب وعدلوا البوابين والمغنيين واللاوانيه فوصيت
حنانيا اخي ايضا رئيس الجوق على اورشليم لانه رجل حكيم خايف لله
وقلت لهم لا تفتحوا الابواب التي لاورشليم الى حمى الشمس وهم قيام
يغلقوا الابواب ومواقف سكان حارس اورشليم كل احد في محرسه
والرجل بازا داره والمدينه واسعة الاركان وكبيرة والناس فيها
قليل وليس دور معمورة فجعل الهي في قلبي وجمعت الروسا والمدبرين
لاخذ نسب الناس فوجدت ديوان النسبة الصاعدة في الابتدا ووجدت
فيه كتب عن اولاد المدينه وجلسوا الاحبار واللاويين والبوابين
والمغنيين ومن القوم والخدام في قراهم ودنا الشهر السابع وبنو اسرايل
في قراهم واحتشروا جميع القوم مثل رجل واحد الى الرحبة التي قدام باب
الما وقالوا لعزرا الكاتب ليجاب كتاب شريعة موسى الذي اوصاها
الله على بنو اسرايل فاجاب عزرا الامام كاتب الشريعة قدام القوم
من رجل وامراه وكل فهم السماع اليوم الاول من الشهر السابع وقرا فيه
قدام الرحبة التي قدام باب الما من الغداة الى نصف النهار قريب
الرجال والنسا الفهمين واذان جميع القوم ناصتة الى كتاب الشريعة
فوقف عزرا الكاتب على درج خشب الذي عملوه للخطاب ووقف تحته
بيناو وشمعيا وعيانا واوريا وحلقيا وماعاسيا عن يمينه
ووقف عن شماله برايا وميشا ال وملاخيا وحاشوم وحاشبدانه زكريا
مشلام وفتح عزرا فاه وقرى عليهم السفر تجاه القوم لانه كان
اعلا من جميعهم وعند كلامه سكت جميع القوم وبارك عزرا الله العظيم
واجاب جميع القوم امين امين برفع ايديهم ثم خروا وسجدوا على وجوههم
على الارض وبني شربيا بنيامين عقوب شبتي هاديا ماعسيا نانا

فليطا عزريا يوزاباد حنان بليا بلايا واللاوانيه يفهمون القوم التوراة
والقوم على مواقفهم وقروا السفر من شريعة الله وقال الحميا هتشرتا وعزريا
الامام الكاتب واللاوانيين والمتفهمين لجميع الشعب اليوم هو خاص
لله لا تحزنوا ولا تبكوا لان القوم بكيوا عند سماعهم التوراه وقال لهم
امضوا كلوا الحوم سمان وابعثوا انصبة من ليس له فان اليوم جليل
مقدس لمولانا فان فسح قدس الله هو عزكم واللاوانيين اسكتوا القوم
قايلين اسكتوا فان اليوم جليل مقدس وطاهر لمولانا فلا تغتموا فمضى
الشعب للاكل والشرب ولتسل انصبه وفعل فرح عظيم اذ ميزوا في
الخطاب الذي عرفهم وفي اليوم الثاني اجتمعوا روسا الابا لجميع
الشعب والايمه واللاويين الى عزره الكاتب والمرشدين الى خطاب
الشريعة فوجدوا مكتوب في الشريعة التي امر الله على يد موسى
ان تجلس بنو اسرايل في المظال ويصوتوا في كل قراهم وفي اورشليم
ليخرجوا الى الجبال وياتوا باوراق من اشجار الزيتون وسعف النخل
وورق شجر غليظ لعمل الظلال كما هو مكتوب فخرجوا القوم
وجابوا الزيتون وعملوا لهم المظال ويصوتوا في كل قراهم في
اورشليم وكل واحد على سطحه وفي صحونهم وفي بيت صحن بيت
الله وفي رحبة بيت الله الذي باب الماء وفي رحبة باب افرايم
وعملوا جميع الراجعين من السبي مظلات وجلسوا في المظال لانهم
لم يعملوا وعملوا كذلك من زمان يشوع ابن نون الى ذلك اليوم
وكان فرح وقروا في سفر شريعة الله يوم بعد يوم من اليوم الاول
الى اليوم الاخر وعملوا حج سبعة ايام وفي اليوم الثامن انعكاف
على

على الرسم وفي اليوم الرابع والعشرين من هذا الشهر اجتمعوا
بنو اسرايل بصوم ومسوح وزماد واتروا بنو اسرايل كل اجنبي
ووقفوا واعترفوا بذنوبهم وذنوب ابايهم واقاموا على وقوفهم
وقروا في سفر شريعة الله الاههم ربع النهار وربع النهار
معترفين وساجدين لله الاههم فقام على مراقي اللاوانيين يشوع
وباني وقدميال شبنيا ابن شربيا بني باني وصرخوا بصوت عظيم
الى الله الاههم فقالوا اللاوانيين يشوع وقدميال بني حشبانا
شربيا شبنيا فتحيا قوموا باركوا الله الاهكم من الدهر الى الدهر
ويباركوا اسم وقارك المرفوع على كل بركة ومديح انت هو يا رب
خالق السما وكل جيوشها والارض وما عليها انت هو محيي الجميع
وجنود السما لك ساجدين انت يا رب الذي اخترت ابراهيم
واخرجته من اتون الكلدانيين وجعلت اسمه ابراهيم بعد ما كان
ابرام ولما وجدت قلبه مستقيم قدامك عهدته ان تعطيه ارض
كنعان والحيثي والاموري والفرزي واليابوسي والجرجاني
ونسله من بعده انك عادل يا رب ونظرت شقا ابراهم ورحمته
واعطيته ولدا بعد الكبر ونظرت ايضا شقا ابايينا بمصر وسمعت
صراخهم على بحر القلزم وجعلت ايات وبراهين بفرعون وكل
جنوده وعبيده ولانك علمت انهم تمردوا عليه وصنعت لهم
اسم جليل مثل هذا اليوم والبحر شققته بين ايديهم وجازوا وسط
البحر وطالبيهم القيت في العمق مثل الحجر في المياه بعمود غمام
سيرتهم في النهار وعمود نار في الليل وعلى جبل سينا تجليت
وخاطبتهم من السما واعطيتهم احكام مستقيمه وشرايع حق
وسبت قدسك عرفتهم ووصايا ورسوم شرايعه اوصيتهم
على يد موسى عبدك وعند جوعهم ناولتهم طعاما من السما وعند عطشهم
سقيتهم ماء من الصخور وقلت لهم ان يورثهم الارض الذي اقسمت

لاباييهم فلم يسمعوا ولم يعملوا فرايضك ولم يذكروا عجايبك التي
عملت لهم وهموا بالرجوع الى خدمتهم وانت ايها الرب المتعالي الرحيم
الرووف الرحيم المفضل الكثير الفضل ولم تتركهم عندما عملوا لهم عجل
مسبوك وقالوا هذا الاهك يا اسرائيل الذي اصعدك من مصر وعملوا
امر كبير وانت برحمتك لم تتركهم في البريه وعمود الغمام لم يزل عليهم
نهارا ليسترهم في الطريق والما اعطيتهم والمن لم تمنع من فاهم واربعين
سنه تعولهم في البريه ولم يعوزوا شيا ثيابهم لم تبلا وارجلهم لم تحفا واعطيتهم
ارض ممالك وشعوب وورثوا جيحون ملك حشبان وعوج ملك بيشان
وبنيهم كثرت مثل كواكب السما وادخلتهم الارض التي قلت لاباييهم انهم
يرثوها ودخلوا البنين وورثوا الارض فخضع لهم ملوك ارض كنعان
واخذوا مدن حصينه وارض سمينه وورثوا منازل مملوه من كل خير
فيها ابار محفوره وكروم وشجر الزيتون فاكلوا وشبعوا وسمنوا وتدللوا
بخيرك العظيم وعصوك وخالفوك والقوا شريعتك وقتلوا
انبياك الذي شهدوا عليهم بعملهم الردي وعملوا شرور عظيمه
واسلمتهم بيد مضاديهم ولما اشتد عليهم صرخوا برحمتك الجليله
فخلصتهم فلما خلصوا رجعوا الى الفعل القبيح فاسلمتهم الى يدي
اعداهم فاستولوا عليهم ثم رجعوا وصرخوا اليك عند كربهم فانقذتهم
برحمتك واوقات كثيره شهدت عليهم انهم ارذلوا شريعتك ولم يعملوا
وصاياك واخطوا في احكامك ولم يتمموا امرت عليهم سنين كثيره
واشهدت عليهم انبياك فلم يسمعوا ولم ينصتوا فاسلمتهم بيد الشعوب
وبرحمتك لم تسلمهم للشعوب للفنا ولم تتركهم لانك الرحوم العادل
والان يا الهنا الجبار المرهوب حافظ العهد والمطايب التي نالتنا نحن
وملوكنا ورؤسانا وائمتنا واباونا لكل شعبك من ايام ملك الموصل
الى هذا اليوم وهو والجميع من حولنا لانك فعلت الحق ونحن ظلمنا
وملوكنا

وملوكنا ورؤسانا وائمتنا واباونا ولم نفعل شرايعك والى شواهدك
الذي اشهدت علينا والارض الواسعه السمينه جعلت بين ايديهم ومع
ذلك لم يطيعوك والارض التي اعطيتنا ها نحن عبيد فيها ودخلها للملوك
بالتره ونحن في شدة عظيمه وفي كل هذا نحن قاطعين عهدا ومكتتبين
روسانا وكل روسا بيتنا وللاونيين والبوابين والمنشدين والخدم
وجميع المفرزين من شعوب الارض الى شريعة الله نساهم بنيهم وبناتهم
كلا منهم عارف وداخلين في القسامه في شريعة الله تسلمها على يد رسول
الله والحفظ والعمل بوصايا الله ربنا واحكامه ورسومه ولا نعطي
من بناتنا لشعوب الارض وبناتهم لا ناخذ لبنينا وشعوب الارض المحضرين
الامتعه والميره في يوم السبت للبيع لا ناخذ منهم في يوم السبت ولا عيد
ونسبت عليه السنه السابعه ودون كل يوم واقمنا علينا فرايض ثلث
مثقال في السنه لخدمة بيت الهنا للخبز المنضض وهدية الدوام
وهدية القربان للسبوت ورؤوس الشهور الاعياد وللاقداس
والذكران والغفران وساير صنعت بيت الهنا والقرعه لحمل الخشب
للايمه واللاويين للاجابه بيت الهنا الذي في ديار ابانا لكان
لاوقاته سنه بسنه على مذبح الرب الهنا كما هو مكتوب في الشريعه
وابكار بساتيننا وابكار اغنامنا وابكار ابقارنا لبيت الهنا
للايمه الخدام في بيت الهنا تكون للامام ابن هرون الكاهن واللاويين
في وقت تعشير اللاوانيين واللاوانيه يصعدوا عشر العشر الى
بيت الرب الهنا الى الدار الداخلي والى الحجره يجيبوا بني اسرائيل
وبنو لاوي فرزا الدهن والسكار والدهن ثم الالات بيت القدس
والايمه والخدم واللاويين والمنشدين فجلس الرؤوسا في اوروشليم
وبقية القوم طرحوا القرعه للاجابه واحد من العشره للسكنى في اوروشليم
مدينة القدس والتسعه الباقيه في الضياع باركوا الرب جميع الناس
المتناجبين للجلوس في اورشليم وهولا رؤوسا المدينه الذين جلسوا

في اورشليم وفي ضياع يهودا اجلسوا كل واحد من اجاراتهم في ضياع
اسرائيل والايمه واللاويين والخدام وبنو عبيد سليمان وفي اورشليم
اجلسوا من بنو يهودا وبنو بنيامين ومن بنو يهودا عثنايا ابن عزاريا
ابن زخاريا ابن ماريا ابن بارت ابن زخاريا ابن استيلاي جميع بني فارص
سكان في اورشليم ثمان مايه وثمانيه وستون اناسا ذو قوة وهولا
بنو بنيامين وسلوا ابن مشلام ابن يوعاد ابن فرايا وبعده كاي سلاي
تسعماية وثمنيه وعشرين ويوال ابن زكريا وكيلا عليهم ويهودا
ابن هنيا على المدينه خليفه من الايمه يدعيا ابن يارب ابن خلقيا
ابن مشلام ابن صادوق ابن مرايات ابن اخيطوب رييس بيت الله
واخوتهم فاعلي الصناعه للبيت ثمانماية اثنين وعشرين معدايا
ابن يروحام ابن فلاليا ابن امضيا ابن زخريا ابن فشحور ابن ملخيا
واخوته روسا الابا مايتي اثنين واربعين وعماشيني ابن عزاريا
ابن اخوزاي ابن مشلموت ابن امري واخوته جبابره ذو حيل مايتي
وثمنيه وعشرين ووكيل عليهم زبديال ابن هكدليم ومن اللاويين
شمعيا ابن حاشوب ابن عزره ابن حشبيا ابن بوني وشبتاي ويوزاباد
على الصناعه البرانيه لبيت الله ومن الروسا اللبوانيه ومتنيا
ابن ميخا ابن زبدي ابن اساف جليل مع قري الاشيد ايشكر الله في
وقت الصلوه وبقبقيا الخليفه من اخوته وعبدا ابن شموع ابن
كلال ابن يدوثون كل البرانيه في مدينة القدس مايتي اربعه وثمانون
والبوابين عاقوب وطلمون واخوتهم الحفظه في الابواب
مايه اثنين وسبعين وبقيت اسرائيل والايمه واللبوانيه
في جميع مدن يهودا كل واحد في محلته والخدام سكان في

الدهليز

الدهليز وعبصا وصيحا وعتيقا وكلا عليهم فكل اللبوانيه
في اورشليم عزي ابن باني ابن حشبيا ابن متنيا ابن ميخا من
جملة بني اساف المنشدين حد الصناعة بيت الله لان وصية
الملك عليهم وتثبيت الصناعه على المنشدين رسم يوم
بيومه وفتحيا ابن ماشزال من بني زارح ابن يهودا مشرف
من قبل الملك وكل شي للقوم والى الارض وحقولهم جلسوا في
قرية الاربع وبناتها وضياعها وايقبصال والضياع باقي
الاسما سبعه وعشرين قريه لبني يهودا وسبعه وعشرين لبنيامين
وقوم من اللبوانيين تفرقوا وسكنوا في اقسام يهودا وبنيامين
وهولا الايمه واللاويين الذين صعدوا مع زروبابل ابن شلتيشال ابن
شال ومع يشوع سرايا يرميا وعزره وبقية الاسما واللاويين يشوع
ابن قدميال شربيا يهودا متنيا على الشكر هو واخوته وبقبقيا وعني
اخوتهم قيام للنوب ويشوع اولاد يوياقيم وكل الاسما المذكورين
في ايام يوياقيم كانوا ايمه وروسا الابا سرايا وبقيتهم اللبوانيين
في ايام التثبيت ويدايا مكتوبين روسا الايمه على زمان داريوس
الملك الفارسي بني لاوي مكتوبين على ديوان اخبار الزمان والى ايام يوحانان
ابن الياشيب وروسا اللبوانيه حشبيا شربيا ويشوع ابن قدميال
واخوتهم حذاهم للمدحه والشكر بوصية داوود الملك وفي ايام نحميا
وعزره الامام الكاتب وفي دشن سور اورشليم طلبوا اللبوانيين من جميع
مواضعهم لاجابتهم لاورشليم لفعل دشن وفرح وشكر ونشيد مع صوت
الصنوج والعيدان والقياتير واجتمعوا اولاد المنشدين ومن المرج حوالي
اورشليم من ارض يطوفاثي ومن بيت الجلجال ومن حقول دابع وعزماوه

لان اربابي بنوا لهم حول اورشليم وتطهر الايمه واللاويين وتطهروا الشعب
والابواب والسور واصعدت رؤسا يهودا من فوق السور ووقفت صفين عظيمين
وساروا من جهة اليمين من اعلا السور الدرب المعروف بباب المزابل ومضى
خلفهم هوشعيا ونصف رووسا يهودا وبنيامين وشمعيا وبرميا من بني
الايمه بالابواق زكريا بن يوناثان ابن شمعيا ابن متنان ابن ميخا ابن
زكور ابن اسوف واخوته شمعيا عزرايل ملالاي جلالاي ماعي نثنائيل يهودا
حناني بالات تسبيح داوود ولي الله وعزره الكاتب قدامهم على باب العين
طلعوا على درجة داوود في المصعد للسور من فوق بيت داوود على باب الماء
في الشرق والطايفه الثانيه السايره مقابل وانا خلفها نصف القوم
من خلف السور من فوق برج التنانير الى باب البقيعه والى برج الشمال
وبرج حنانئيل والى برج المياه والى باب الغنم ووقفوا في باب المنظره ووقف
الايمه المعذبين في بيت الله ووقفوا الصفين فقلت لهم ما بالكم تابتين
جانب السور ومنع ذلك اليوم لم يعودوا يجوا في يوم السبت فقلت للاويين
يتطهروا ويجيوا ويحفظوا الابواب ليتقدس يوم السبت ايضا اذكرني يا الهي
وارثي بكثرة رحمتك وفي تلك الايام نظرت اليهود اجلسوا نسا
اجنبيات عمانيات وانا خاصمتهم ولعنت قوم منهم واستحلفتهم باسم الله العظيم
لا يخالطوا النسا الاجنبيات التي من اجلهم اخطا سليمان ولم يكن ملك مثله
وكان محبوبا عند الله فلما اخطا بالنسا الاجنبيات ابعده الله ولولا داوود ابيه
لمزق مملكته لكنه قال انني ممزق ملكك من بعدك فمزقه في ايام رحبعام ابنه ولم
يبق له سوى سبط يهودا من صنع البليه وبها التي هلكوا بشرعها اذكرني يا الهي
الايمه وعهدها واللاويين وتنظفهم من كل اجنبي واوقفت نوبة اللاويين
كل واحد في عمله والقربان والحطب في اوقاته والبخور وكل الى فعل الخير وكمل
ترتيب البيت وجعل عزرا الامام الكاتب كل واحد في مرتبته وخدمته والشكر لله دايما
ابديا

تم سفر عزرا الامام ولربنا له المجد دايما
والعز والسجود الان وكل اوان والى
دهر الداهرين امين

بسم الآب والابن والروح القدس الاله الواحد
نبتدي بعون الرب سبحانه وتعالى بشرح خبر
استير الاسرائيليه الحمد لله دايما امين

كان في ايام اردشير الملك وكان ملك هذا واسعا جدا من
الهند الى الحبشه مايه وسبعه وعشرين مدينه وكان كرسي مملكته
شوشن وكان في السنه الثالثه من ملكه احب ان يصنع صنيعا
لرووسا دولته وعبيده وكان جيش فارس وكل متقدم قدامه عند
ما راي من كثرة امواله وعزه وافتخار دولته على ساير اقطار
الارض وملوكها وشرع في ذلك واستعد ما يصلح لارباب دولته
وهيا لهم من الفرش والطرح والانيه والطعام والشراب ما يليق
جميع من حضره واقام على ذلك سبعة ايام متواليه ثم ان زوجته
صنعت كمثل ذلك مع من يختص بها ويصحبها من قهارمتها
وخدمها كما فعل زوجها اردشير الملك فلما كان في اليوم السابع
شكر الملك فامر بعض الاستاذين الموكلين برسم خدمة الحرم
باحضار الملكه زوجته بين يديه وتاج الملك على راسها ليرى
العالم والجند حسنها لانها كانت فايقه في الحسن جدا فابت
الملكه ذلك ولم تقبل فسخط الملك عليها سخطا شديدا وخرج
امره في ذلك الوقت باحضار الرووسا وكبار دولته الذين يجلسوه
اولا في الملك وكان الملك يتدبر برايهم فلما حضروا قال لهم ما
الذي جرت به العاده ان يفعل بامراة تخالف بعلها ولا سيما اذا كانت
خطيا الملك فقال احدهم ليس على الملك وحده يكون هذا الامر
القطيع بل على جميع الجند وغيرهم الاحتقار من جميع النسا ازواجهن

وبخالفتهن امرهن ويقولون زوجت الملك اردشير
خلفته ولم تصغا الي قوله ونحن نتشبه بها فان راي الملك
اعزه الله ان يبدل ما شاربه عليه فانه يكون شيا لاقامة
الجاه واجري السنه علي حالها اولا وهو ان يخلعها من
المملكه وينقل الملك عنها لقبح فعلها الي من هو احق به
منها وسمع ذالك في ساير بلاد المملكه لانها كتيره
ليكن النسا يطعن ازواجهن ويوقرنهم من الكبير الي الصغير
فوافق الملك ذلك وامر بفعله واداعته في ساير مدن مملكته
في كل بلد بلغته وفي كل قوم بلسانهم ولما سكن غضب الملك
وبردت تلك الشوره ذكر ما فعله بالملكه وما تم من انفاذ امرها
قدام خدامه والقريبين منه وخواصه في امرها فقالوا له ايها
الملك ان من شان الملك اذا رهم هما اطرحوه ورفضوه لا يعيدوه
لان ذلك نقيصه علي الملك فان راي الملك بان يامر عبيده بان
يقيموا وكلا يطوفون البلاد جميعها ويجمعون البنات
الحسان المنظر الجيد المرسومه بخدمه ويكونون تحت يد
الاستاذين المرسومين لذلك ويقيموا مده تحت النعيم والراحه
والتلذذ والمطاعم والمشارب والهنا وليحضروا بعد
ذلك علي الملك ثم اختار منهن واستحسنها جعلها بارسمه
في خدره وملكه عوضا من خالف امره فوافق الملك ذلك وامر
فعفل وكان من جملت من دعي من البنات صبيه تدعي
استير ابنت اخ لرجل بينما مردخيه يهودي من سبي اوروشليم
وكانت حسنه جميله جدا وحصلت في القصر وحجبت عن
مردخيه عمها فلزمت ملازمة لباب القصر وكان احد الاستاذين
يوصل خبرها اليه وكان يوصيها في ان لا تتجاوز مذهبها والما

كملت

كملت ايام الاهتمام بهن عرض كلهن علي الملك موقع اختياره
عليها دون كل البنات فقربها اليه واعدها عوضا من الملكه
التي سخط عليها ووضع علي راسها تاج الملك ولما كان بعد
ذلك بمده يسيره سخط الملك علي استادين من عبيده فاشتوروا
علي قتله فعلم مردخيه بالخبر فاوصل الخبر الي الملكه التي هي استير
الملك بذلك عن قول مردخيه وان الملك فحص عن الخبر فاصابه
حقا فقتلا صلبا كتب ذلك في سيرته وقام مردخيه بعد
ذلك مده علي حاله في القرب من دار الملك الي ان رفع الملك
ذكر هامان وشرفه وجعل مرتبته منه اقرب من مراتب جميع
الروسا الذين يخدمونه وقدمه علي جميع عبيده وكانوا جميع اصحابه
الذي للملك يسجدون لهامان بوصيت الملك وكذلك كل
من يراه الا مردخيه فانه لم يرا في مذهبه السجود لمخلوق الا الله
فرام هامان لا يسجد له فاشتد ذلك عليه واكثر هذا الامر لكون
رجل يهودي من المسبيين لا يسجد له لا لوصيت الملك ولا لغيره
فاستقل ان يقتله وحده فعول علي هلاك ملته باجمعهم في
ساير البلاد وكان ذلك اول السنه الثانيه عشر الملك
اردشير في شهر نيسان حينها وانه جهد جدا في هلاك
جميع اليهود في يوم واحد في ساير الدهر من نيسان المذكور الي
الشهر الثاني عشر الذي هو ادار وان هامان دخل الي
اردشير الملك وقال له ايها الملك ان في دولتك هذه
مع شمتها وعظم سلطانها وطاعة اهل الارض لك
ملت واحده لغتها غير اللغات وسنتها مخالفه لكل سنن
اهل دولتك وهم لكل اوامر الملك وسننه قابلين ولا
مطيعين وانا فقد رفعني الملك واكرمني ورفع مرتبتي
ونجلني وانا حقير عندهم لا يكرموني وقد صرت روحي منهم

وكرهت البقا فان اجاب الملك قول عبده فيهم ويكتب في هلاكهم
انا احمل الي خزاين الملك عشرة الف بدره فضه علي يدي الخزان فنزع
الملك للوقت خاتمه من يده ودفعه له وقال المال موهوب لك والقوم
فما حسن عندك ان تفعله بهم فاستدعا في الحال كتاب الملك وكتبوا
كما امرهم الي كل مدينه لكل قوم بلغتهم ان في نيسان الشهر الاول
وضمن الكتب البطش بهم في ساير الاعمال والبلاد وان يقتل جميعهم
من صبي وشيخ وشاب وامراه في اذار الشهر الثاني عشر وان ينهب
اموالهم وختمت الكتب بخاتم الملك وسلمت للنجابين والسعاه
فخرج الرسل مسرعين مدعورين بامر الملك ومردخيه جالس بباب
الملك فعلم جميع ذلك فنهض لوقته ولبس مسحا علي جسمه وجعل الرماد
علي راسه وخرج في وسط البلد وجمع جميع اهل ملته وهتفوا الي
الله تعالي ذكره بالصوم والصلاه والقصد لما حل بهم من توقيعه ولم
يقدر يدخل الي الملك لاجل تغيير لباسه وهيئته هكذا لا يستطيع
يدخلها فاعلمت الملكه بذلك فارسلت تامره ان يغير لباسه ويدخل
اليها فلم يفعل فاستدعت استير الملكه استاذا وامرته بان يجتمع
بمردخيه ويقول له ان من رسم الملوك ان لا تحضر الي الملك زوجته
الملكه ولا تجلس بين يديه ولا يراها الا ان يدعوها وتستاذن في
الدخول فتحضر ولا تدنو منه وهي امنه علي نفسها هذه السيره متعارفه
فامض واجمع قومك وعشيرتك واهل ملتك واطلبوا الصلاه
وادموا الصوم من صغيركم الي كبيركم واكثروا الضجيج الي الله
معبودكم وحسن السيره وحميد العاقبه وان يوفقني فيما افعله
فاني سادخل علي الملك واقصده بعد قصد الله انا وجواري ولما كان
في اليوم الثالث من الصوم والطلبه الي الله سبحانه لبست استير
تاج

تاج المملكه علي راسها والذي جرت عادتها تلبسها عند استدعا
الملك لها علي جاري العاده وخرجت في صحن القصر حيث يراها الملك
وان الملك لما شاهدها لانه كان جالسا في مجلسه بوقار عظيم خافت
جدا وسقطت من الرعده بين يديه وان الملك لما راي ما بها طيب
نفسها واشار اليها بقضيب الملك وانها سجدت وقبلت راس
قضيب المملكه فقالت له يا سيدي الملك رايتك علي مجلسك كانك
اسد فمن شدة الخوف سقطت علي وجهي فقال لها الملك ما بالك يا استير
وما تطلبين فاطلبي ولو انه نصف ملكي فقالت اريد منك ايها الملك
شيا وهو ان يجملني مولاي الملك وهامان بحضرتهما الي منزلي لاصنع صنيعا
لمولاي الملك وان الملك اجابها الي ذلك وقال يحضر هامان صنيع الملكه
فحضر ذلك اليوم عندها الي اخر النهار وخرج هامان وهو طيب النفس وهو
متفكر انه ليس احد يحضر مع الملكه والملك سواه فوجد مردخيه جالسا
في دهليز الملك فلم يقم ولم يسجد له فازداد غيظه وحنقه ومضي الي داره
وتحدث بما هو فيه من المملكه والغنا والعز وقال ما يساوي ذلك عندي ما القيه
من نظر مردخيه اليهودي فقال له احباوه وزوجته واهله واولاده تنصب
في صحن هذه الدار خشبه طولها خمسين ذراعا وفي غد في حضورك عند
الملك والملكه في صنيعها تستاذن الملك علي قتل مردخيه وصلبه علي
الخشبه فوافقه ذلك وعمل ليلته طيبا فرحا وكان اردشير الملك
في تلك الليله عند زوجته في فرقده ثم سهر وتنكس عليه نومه وامر باحضار
كتاب سيره ليقرا عليه ليزول ما به من السهر فقريت حينا من الليل
فوجد من جملتها ما كان مردخيه رفعه الي الملك في امر الاستاذين الذين
عزما علي قتل الملك فقال الملك لمن حضر فما الذي فعلنا مع هذا الرجل
الجليل الكبير جزا علي هذا الصنيع فقيل للملك ما صنع معه شيا فقال
الملك من بالباب وكان هامان قد بكر الي ما قرره مع الملك في الحضور
الي الصنيع الذي عملته الملكه في اليوم الثاني وهو داخل يمشي
في الصحن فقيل للملك بالباب هامان ايها الملك فامر بدخوله وقال له

الملك شا الذي نصنع برجل يريد الملك اكرامه واعزازه فقال هامان
في نفسه ليس احدا هذه المرتبه احق مني فقال هامان يجب للذي يريد
الملك اكرامه واعزازه ان يحضر له لباس الملك وخيل الملك ومراكبه وتاج
الملك ويلبس ويتوج ويركب ويكون ذلك اكبر واعز من جلساء الملك
ويكون اشرف وينادي بين يديه هكذا يفعل بمن يريد الملك اكرامه
واعزازه واجلاله فاجاب الملك قايلا اسرع وخذ اللباس والخيل والمراكب
كما قلت وافعل جميع ذلك بمردخيه اليهودي واحذر ان تسقط كلمة
واحده من كلما قلته فنفذ ذلك ففعل هامان ما امره الملك وكان هو
المنادي بين يديه يعني بين يدي مرداخيه قايلا هكذا يفعل بمن يريد
الملك اكرامه واعزازه واجلاله وعاد مرداخيه الى باب الملك وانصرف
هامان الى بيته وهو كيب خازي الوجه فقالوا له نعل لك لا تشاجر هوا
نهم كثيرين الدعا والاستعانه وبينما هو مفكر في هذا الحديث
والمنا له لنت رسل الملك تستدعيه لليوم الثالث اتمام صنيع الملكه
استير فقام وهو مدوخ بما ناله ودخل علي قلبه محضر ملم الشراب
وشرب وثمل وجات استير الملكه فرات الملك علي الرسم فاشار اليها
بالقضيب فتقدمت وقبلت الارض بين يديه فقال الملك ما حاجتك
ايها الملكه نقضي لك ولو كانت نصف المملكه فاجابت وقالت
قضاري لمري نهاية سوالي ان تهب لي نفسي سوالي وقومي وطلبتي
لانا قد قدرنا انا وقومي للهلاك والاستيصال والقتل ولو كنا هلكنا
في البيع عشرنا كان اوهب علي من هذه الشده وما يدخل علي
الملك من المشقه بسببي فقال الملك لاستير ما هو هذا واين هو الذي
يحمله قلبه علي هذا الفعل فقالت هو هامان هذا الردي الطبع
الشديد العداوه فذعر هامان من قدام الملك فقام الملك من حيث
الحنق وشورة الحرد وشدة الغيظ وقد بان ذلك في وجهه فعند هامان
ليسل الملكه ويتضرع اليها ودنا منها فالتفت الملك فراه فازداد
حرده وغيظه وقد بلغ من امرك ان تقرب من الملكه وتناجيها في
القصر

القصر فلما سمع الاستاذين من الملك هذا الكلام في هامان ذبح واخرج
واحتفظ به فقال احد الاستاذين ايها الملك امر ايضا عجوبه فقال
الملك وما هي قال ايها الملك ان هامان قد استعمل في بيته خشبه
طويله طولها خمسون ذراعا ليصلب عليها مرداخيه الذي نصح الملك
بهذه النصيحه العظيمه فامر الملك في ذلك الوقت ان يصلب هامان
عليها لوقته وصلب حوله اولاده العشره علي جذوع مقار وفي تلك
الحال اعلمت استير الملك بما كان من الكتب التي كتبها هامان فامر
الملك الي سائر الاعمال والبلاد الذين ارادوا قتلها وقومها واهلاكهم
وابادتهم بان يكتب كتابا وفي تلك الكتب بضد ما كان فيها وسيرت
في الوقت الهام فوصلت تلك الاماكن التي كانت الكتب سيرت
اليها في اليوم الذي كان فيه ميعاد القتل والهلاك كان فيه
الخلاص والفرح والجذل والسرور والبس مردخيه لباس الملك ووهب
له جميع مال هامان وداره وعبيده وما ملكه وحكمه فيه وابدل الله
ما كان فيه من الحزن والغم الي السرور والفرح وجميع ذلك كان
من الله تعالى لان النبي قال من دحرج حجرا وقع عليه وقال ايضا
من حفر جبا لاخيه سقط فيه وقال ايضا حفر بيرا وعمقها وعلي هامته
ينزل ظلمه والشكر لله دايما ابديا سرمديا امين الى الدهر

تم وكمل
كتاب خبر استير الاسرائيليه
وبه الحمد دايما ابديا
امين

بسم الاب والابن والروح القدس الاله الواحد
نبتدي بعون الله تعالى وحسن توفيقه
بشرح كتاب يوديت الاسرايلية لها المجد دايما

في السنة الثالثة عشر من ملك بختنصر الذي صار ملكا في السريان
وفي نينوى المدينه العظيمه في ايام ارفخشاد الذي صار ملكا على الماديين
وافراطيوس وكان يبني الحصون بالحجاره المنحوته الحاده وكان
طولها ستة اذرع كل حجر وعرضه ثلثة اذرع وعمل كل حصن علوه
سبعون ذراعا وعرضه خمسون ذراعا فالابراج التي بينها على
ابواب المدينه علوهم مايه ذراعا وعرض الابراج التي استسهم عند
الابواب ستون ذراعا وعلوهم سبعون ذراعا وعرضهم اربعون
ذراعا وهذا هو حد حالته فعمل بختنصر في تلك الايام قتالا مع
ارفخشاد في الوادي الكبير الذي في تخوم رافا وخرج نحوه جميع
سكان الفرات والدجله ولدشيس وجزاير اريوخ ملك ليماوين واتوا
امم كثيره متساعدين لبني دالود فارسل بختنصر ملك السريان الى جميع
الكدانيين وكل من سكنا في الغرب وكل سكان قيليقيه ودمشق
ولبنان والسواحل وكل سكان البرغاليه والامم السكان في الكرملس
وجلعاد والذين فوق القيليقيه وحواجر قاديس وكل سكان السامره
ومدنتهم وعبر الاردن الى ايروشليم واللوبانيه وما الوس وقادوس
ونهر مصر والجوف ورامسا وكل سكان ارض جاسم الى جانبه وسوف
وكل سكان مصر والى تخوم الحبشه فرذل كل من كان على جميع الارض
كلام بختنصر ملك السريان ولم ياتوا معه الى الحرب لانهم ما
كانوا يخافونه لكن كان عندهم مثل رجل واحد ردوا رسله فرغا

مردولين

مردولين امامهم فغضب بختنصر جدا على تلك الارض كلها واقسم بمملكته
انه لا بد من الانتقام من وجوه جبل القيليقيه ودمشق والسامره
وابيدهم بسيفه وكل سكان مواب وكل اليهوديه وكل سكان مصر الى تخوم
البحرين ثم رتب عدة قوته نحو ارفخشاد الملك في السنة السابعة عشر من
ملكه وقوي الحرب فاخذ قوة ارفخشاد وجميع خيله وملك جميع مدنه ومضى الى
اكبا باتون واهلك جوانبها ونهب شوارعها وتركها خرابا وطلب
ارفخشاد على جبل رافا وطعنه بحربته وهكذا قتله في ذلك اليوم ورجع كلمن
كان مختلط معه واجتمع اليه اناسا كثيره جدا وكان هناك في لعب وفرح
مع كل قواته مايه وعشرين يوما وفي السنة الثامنة عشر من الثاني والعشرين
من الشهر الاول كانت كلمة الله في بختنصر ملك السريان بان ينتقم من جميع
من في الارض ناديا بعبيده جميعهم وعظمايه وكلمهم سرا انه يريد يحارب كل
كلها فسجدوا جميع تلك الكوره وصرخوا جدا باصواتا عاليه وهم لابسين
المسوح الى اله السما ان لا يسلم اولادهم للسبي وان لا تهلك نساهم قوما
اخرين ولا تملك مدينتهم ولا تهلك ولا يعطي الوثني المنجسين والرذاله
ويرحم بهم كل الامم فسمع الرب صوتهم ونظر ضيقهم وكان الشعب جميعه
صايما اياما كثيره في جميع اليهوديه يروشليم امام قدس الرب فابط
الكل وكان يواقيم الكبير والكهنه جميعهم القيام امام الرب وكل خدام
منتطقين بالمسوح الشعر على حقويهم يرفعون قرابين محرقة كل العاده
والصلوات والكرامات التي تقدمها الشعب بارادتهم والقهاد الموضع
وصرخوا الى الرب بكل قلوبهم لاجل بيت اسرايل بان يفتقدهم برحمته
واما بختنصر الملك فانه تقدم الى مقدم عساكره الفرش بان يحيي بالعساكر
والجنود ويجيب الجيوش الكثيره والعساكر من الخيول والرجال
والسلاح والبهايم لطعام العساكر مشققة الالاف ومن الطير
الكثير ذي الاجنحة وانه سار بجنود لا يعلم احصاه الا الله سبحانه
وسار طالبا ارض اليهوديه وكان مسيره يغطي وجه الشمس والخلق
العظيم الذي معه وسار الى جلدي اسرايل وامرهم بان يكونوا كل

الاجناد الذين لم يتبعوا كلام فيه ولما اكمل امره ادعا بختنصر ملك
الثريان بالافرنتن مقدم قوته وهو الثاني بعده فقال له هذا ما يقول الملك
رب الارض كلها ها انت تخرج من قدامي وتاخذ مايه وعشرين الف
رجلا واثقين بقوتهم وخيل كثيره وفرسان نحو اثني عشر ربوه وتمضي
الى الارض كلها الى ان تصل الى جميع المواضع وغطي وجه الارض رجالي
وقوتي واسلمهم للنهب كالان اقتل واملا بقاعهم واوديتهم والانهار
من مواتهم واهلك الى جميع اقصا الارض وانت امضي وابتدي باخذ
نواحيهم فانهم يسلموا لك وانت فاحفظهم الى يوم نقمتي والذين لم
يطيعوني فلا توقرهم عينك بل اسلمهم للقتل والنهب في الارض
كلها فيا دمت انا حيا وسلطان ملكي هولا الذين ذكرتهم انا
اصنعهم بيدي واما انت فلا تخالف كلمة واحدة لسيدك لكن
بكمال تكملهم كما اوصيتك ولا تبطي قبل ان تصنع ما قلت لك فلما
خرج الافرنتن من قدام سيده ادعا بجميع رجال قواته واجناده
ونغلي قوة الموصل واحصا رجالا منتخبه واستعد كما امره مولاه
وادعا بجميع رجال قوته نحو اثني عشر ربوه والفرسان والرماه
اثني عشر الف وامرهم هكذا كي يصنع الجمع القتال وامرهم ان
ياخذوا البوق والبقر والبغال في الطريق وكانوا كثير احدا وضان
وغنم لا نحصا واطعمه كثيره جدا من بيت الملك ومعه خرج وجميع
قوته ليحاربوا قدام الملك بختنصر حتى انهم غطوا الارض كلها
الى المغرب الخيل والرجاله المنتخبه وكان الذين حشدوا معهم
والخارجين معهم كمثل رمل البحر والجراد الذين لا عدد لهم لكثرته
فخرج الى نينوى على الطريق ثلثة ايام وعلى ناحية وادي تعطالا طانب
واشتدوا

واشتدوا في تعطالاجانب الخيل الذي علوا القيليقية واخذ
جميع قواته المترجله والخيل والسلاح وخرجوا من هناك على الخيل
واقبلوا اقرب لوط ونهبوا كل بني ترسيس وبني اسمعيل والذين
في وجه البريه قبلي جالون وجازوا الى الطب واخربوا جميع
المدن العاليه التي في وادي ابرونا الى ان وصلوا الى البحر
واخذوا نواحي القيليقيه وقتلوا كل من جاز بهم وجاوا الى نواحي
ناقب المقيليه التي قدام الدرسه واحاطوا ببني ماتام واحرقوا
شلنهم ونهبوا اراضيهم ونزل الى دمشق في ايام حصاد القمح
واحرق جميع ارضهم واسلم ما طعهم الغنم والبقر للهلاك ونهب
مدنهم وداس اراضيهم وقتل كل احداثهم بحد السيف ونزل
خوفه ورعبته بكل سكان البراليه التي في صور وصيدا
وسكان صور وافرنيه وسكان ازوطس وعسقلان وخافوا
جدا فارسلوا اليه رسلا قايلين بكلام سلامه انا عبيد لبختنصر
الملك العظيم ونحن الان امامك فاصنع بنا كما تشا وارضينا
القمح وقطعاتنا الضان وابقارنا وعبيدنا وجميع دورنا سكاناهم
كلهم امامك افعل بهم كما تحب وهوذا مدننا وكلما فيها يكونوا
لك عبيدا وتدخل فيهم بعين رحومه ولما دخلوا الرسل الى
الاروفرنس وكلموه بهذا الكلام نزل الى الاقاليم بقوته وحفظ
المدن والقرى واخذ منهم رجالا منتخبه حربيه وهكذا
اطاعوه جميع كورتهم وخرجوا اليه بالاكاليل وبجموع ودفوف
وطاف كل بلادهم وهدم سياجاتهم وكان قادر ان يمحي جميع
الهة الارض كي يعبدوا لبختنصر كل الامم وقبايلهم

والسنتيم وسموه الها ووصل الى قبالة اسطرلون عند دورماش
قبالت ابرونس النهر العظيم واشتدوا فيما بين جابايي واسقسون
المدينه وبقي هناك مدة شهر الى ان جمع جميع قوته وسمع بني
اسرايل السكان في اليهوديه بكلما صنعه الافرنش مقدم عسكر
بختنصر ملك الموصل وبكلما فعل بالشعوب والممالك والخذ
الهتهم وفسادها خافوا جدا من قدامه وفزعوا لاجل اورشليم
مدينتهم وعلى هيكل الرب الههم واضطربوا لانهم ايضا كانوا
جاوزوا من السبي وقريب اجتمع كل رعيتهم وجميع اواني الهيكل
كانوا طاهروا من النجاسه وارسلوا الى نابلس وكل تخومها
وقري حوران ولابان ومحلو والي اريحا والي كاروسيت حوران
والى الونا التي للاعليم وضبطوا كل طرقات مسالك الجبال
العاليه وحصنوا جميع قرى الجبال وجمعوا اهلها للقتال
وكان ذلك في زمان فراغ حصادهم وكان الياقيم عظيم الكهنه
في تلك الايام في اورشليم فكتب رسالة الى اهل افلو والى
بيت ستيم والى فوق مسنارا التي هي قبالت ابرعاك
وقبالت الحفره العظيمه التي هي ملاصقه داتان وهكذا
قال في رسالته احفظوا مطالع العقب وصعود الجبال
لان من هناك كان الدخول الى ارض اليهوديه بلاد يهودا
لانه ليس هينا على الذين يقاتلون العقب كانوا لا يقدر احد
تمشي طالعا فيهم الا رجلان رجلان لا غير فصنعوا بني
اسرايل كما امرهم الياقيم عظيم الكهنه واجتمع جميع بني اسرايل
سكان اورشليم وصرخوا الى الرب من كل قلوبهم واذلوا نفوسهم
بالصوم العظيم هم ونساهم واولادهم وكل غنمهم واجراهم وعبيدهم
المبتاعين باموالهم وشدوا المسوح في اوساطهم جميع بني اسرايل
الرجال

الرجال والنسا السكان في اورشليم وخروا وسجدوا على
وجوههم امام هيكل الرب وفرشوا المسوح على الهيكل وصاحوا من صميم
قلوبهم الى الله كلهم جميع بني اسرايل لكي لا يسلم اولادهم للنهب
ونساهم للسبي ومدنهم للخراب وموضع القدس للنجاسه والعار والشماته
شماتة الشعوب فسمع الرب صراخهم ونظر شدتهم وكانوا الشعب
ملازمين الصوم اياما كثيره في جميع اليهوديه واورشليم ساجدين
قدام بيت قدس الله القوي والياقيم الكاهن العظيم وجميع من معه
القيام قدام الرب من الكهنه وخدام القدس متزرون بالمسوح وهم
ملازمين تقدمت الذبايح الكامله والنذور وقرابين الشعب وقد
جعلوا الرماد على رووسهم وهم يصرخوا للرب بكل قلوبهم لكي يطلع
ويفتقد جميع بيت اسرايل بخلاصه وسمع الافرنش مقدم
عساكر بختنصر ملك الموصل ان بنو اسرايل قد اجتمعوا واستعدوا
للقتال وقد ضبطوا مطالع العقب التي منها الطلوع الى الجبل
وحصنوا جميعهم ورتبوا اكمناهم وحراستهم في المواضع فاشتد غضب
الافرنش جدا ودعا مقدمي مواب ورووسا بني عمون وجميع رووسا
المدن التي على ساحل البحر وقال لهم يا بني كنعان ما هو هذا
الشعب الذي يسكنون في هذا الجبل وما هي مدنهم وما هي قوة
عساكرهم وقوتهم وشدتهم وما هو المتسلط عليهم ولماذا لم ياتوا
الي مع كل سكان الافاق فاجابه احيور عظيم بني عمون وقال
له ليسمع سيدي كلمه من فم عبده وانا اقول لك الحق من اجل
هذا الشعب المقيم بقربك في هذا الجبال ولا يخرج قول كاذب
من فم عبدك هذا الشعب من نسل الكلدانيين كان سكنهم
اولا بين النهرين وهم لم يريدوا ان يعبدوا الهة ابايهم
الذين كانوا يعبدوها في ارض الكلدانيين لكنهم تخلوا

عن الهة ابايهم وعبدوا اله السما الله الذي عرفوه واخرجهم من
الهتهم وهربوا الي بين النهرين وسكنوا هناك اياما كتيرة فقال لهم
الههم وامرهم ان يخرجوا من ارضهم وميراثهم ويمضوا الى ارض كنعان
فمضوا وسكنوا هناك وصاروا اغنيا مكترين بالدهب والفضه
والمواشي كتيرا جدا ونزلوا الى ارض مصر لان مجاعة عظيمه كانت
في ارض كنعان واقاموا بمصر لاجل وجود الطعام وكتروا هناك جدا
وصاروا لا يحصى عددهم فقاموا عليهم المصريون وتسلطوا
عليهم واستعبدوهم في عمل الطوب والطين واذلوا الشعب
وصاروا لهم كالعبيد فصرخوا الى الله الههم فضرب جميع ارض مصر
ضربات شديده واخرجهم المصريون من ارضهم ويبس الله بحر سوف
قدامهم وجابهم في طريق اخرى الى جبل سينا الى برية قادش وجا اليهم
جميع الشعوب سكان البريه سكان كل ارض الاموراتيين وبني حشبون
واهلكوهم بقوتهم وعبروا الاردن وسكنوا كل هذه الجبال ومخاف
من قدامهم كل الكنعانيين والفرزانيين والحاويين واليبوسيين
والجرجسيين وسكنوا في بلادهم اياما كتيره وكانوا كلما لم يخطوا
قدام الههم كانت معهم جميع الخيرات لانه اله يبغض الاثم
فاذا خالفوا وصاياه واخطوا كان يهلكهم بالحروب العظيمه
ويسبيهم الى ارض غريبة ويصير هيكل الههم مداسا من الامم
ومدنهم يملكها اعداوهم واليوم قد رجعوا الى الههم واجتمعوا
من تشتيت سبيهم وتسلطوا وملكوا اورشليم مدينة بيت
قدسهم فيها وسكنوا هذه الجبال التي كانت قد خربت كما ترى
والان ايها السيد ان كان هذا الشعب قد رجعوا واخطوا وخالفوا
وصايا الههم وجهلوا فانا نعرف ان هذا يكون لهم عثرة ونحن نصعد
ونقاتلهم

ونقاتلهم ونظفر بهم وان كان لم يخطوا ولا اثم فيهم فنحيد عنهم ايها
السيد ولا نقاتلهم لئلا يساعدهم الههم فنصير عارا لكل من على وجه
الارض ولما فرغ اجنيود من كلامه تقمقموا كل الشعب القيام حول
الافرش وجلبوا وقالوا العظما للافرش ومنهم جميع سكان البحر وساحله
وسكان مواب يستحق اجنيود ان نقطعه عضوا عضوا فانا نحن فما نخاف
من بني اسرائيل لانهم شعب ذليل ولا لهم قوة في القتال ونحن نصعد
اليهم وهم يدخلوا في طاعتك ايها السيد الافرش فلما اهتدت جلبتهم
قال الافرش مقدم عساكر ملك الموصل لاجنيود قدام الشعب كله
من انت يا اجنيود ومن هم توما بني مواب ولغيتكم الذي تعلم اذ تهدد
تنبيت لنا اليوم وقلت لنا لا نقاتل بني اسرائيل لان الاههم يبيتهم ومن
هو اله الا نبوخذنصر ملك جميع الارض وهو الذي ارسل عساكره لقوته لهلاكهم
عن وجه الارض ولا يقدر الههم يخلصهم ونحن عبيد نبوخذنصر سوف يهلكهم
كرجل واحد ولا يقدروا يقفوا قدام خيلنا لانا بسرعه نهلكهم وجبالهم
تسكر من دمايهم ومحاربيهم تمتلا من جتثهم ولا تقف لهم رجل امامنا
لكن بالهلاك يهلكون كقول سيدنا نبوخذنصر ملك الارض كلها
ولا يرجع قوله الى خلف واما انت يا اجنيود فمتعمل من بني عمون
الذي اجتريت وتكلمت بهذا الكلام اليوم من اجل جهلك تحبس
من اليوم الى ان انتقم انا من هذا الشعب الذي هو مخرج مصر حينيذ اضع بسيف
قوتي وحراب عبيدي في جنبيك وتسقط انت ايضا فتقتل من جملة
قتلاهم اذا رجعت واليوم يمضوا بك عبيدي ويجعلوك في بعض مدن
بني اسرائيل ولا تموت حتى تموت معهم لانك ظننت بقلبك انهم
لا يوجدوا فانت لا ترى بوجهك معهم سلامة وها انا قد تكلمت
ولا يسقط من قولي كلمة واحدة وامر الافرش عبيده القيام امامه
ان يلتقطوا اجنيود ويمضوا به الى بيت افلوا ويسلموه لبني اسرائيل
من بعده ولا تعبروا صفوفهم واخذوا رجل واحد واخرجوه خارج المحله
الى جهة التل وصعدوا به الى الجبل ووصلوا الى عين الما الذي تحت المدينه

نمند ما نظروهم اهل المدينه لبسوا سلاحهم وخرجوا عن المدينه الى راس
الجبل كل رجل منهم بالمقاليع الحافظين سطا الى العقب ورجموهم بالحجاره
فرجعوا عبيد الافرش من هناك وربطوا اجنيود ملتوفا مطروحا
تحت الجبل وعادوا الى سيدهم الافرش فنزلوا بنى اسرايل من المدينه
وجاوا الى اجنيود وحلوه من رباطه وصعدوا به الى المدينه ودخلوا به الى
عظما مدينتهم الذين كانوا فى تلك الايام وهو عوزيا ابن ميخا من سبط شمعون
وخبرى ابن عمانايل وكرمى ابن عطنايل ودعوا الجميع مشايخ المدينه
وحضروا كل اهل المدينه فتيانهم ونساهم وبنوهم وبناتهم الى الجمع
واقاموا اجنيود فى وسط الشعب وساله عوزيا عرفنا ما الذى كان منك
فاجاب وقال لهم كل الكلام الذى قاله الافرش وجاعت عظما اهل الموصل
وكيف الافرش عن بنى اسرايل فخروا جميع الشعب على وجوههم ساجدين لله
واجاوا وقالوا ايها الرب اله السما والارض انظر الى افتخارهم وتحنن
على تواضع شعبك وانظر من علو قدسك فى هذا اليوم ثم التفتوا الى اجنيود
وعزوه ومجدوه بالكلام جدا واخذه عوزيا من الجمع وادخله الى بيته
وفردوا وضعا للشيوخ واجتمعوا فيه ودعوا بنو اسرايل الى الله طول
الليل وطلبوا اليه ان يساعدهم واليوم الثانى امر الافرش لجميع عسكره
ولكلمن حضروا المساعدته ان يرحلوا وينزلوا على افلو ويتهيوا ويضبطوا جميع
مصاعد الجبال ويقاتلوا بنى اسرايل فارتحل فى ذلك اليوم جميع العسكر
وكان عدد رجالته مايه الف واثنين وسبعين رجل وخياله وفرسانه
اثنى عشر الف سوى ثقلهم وجمالهم وانا[س] كثير جدا غلمانهم ومعهم ونزلوا
على الوادى التى بقرب المدينه على عين الما وكان عرضه فى التله من رقيم
الى بال محولا وطوله الى فرعون التى مقابلة ابرعال وبنوا اسرايل
لما راو كثرتهم خافوا جدا واضطربوا وقالوا كل واحد منهم لصاحبه
الان هلاوجه الارض والجبال العاليه ولا الاوديه الاوطيه والتلال
يحملوا ثقل هولاى القوم وتناول كل واحد منهم عدت الحرب
واوقدوا

المصابيح فى ابراج سور مدينتهم وكانوا يحرسون مدينتهم طول الليل وفى اليوم
الثانى سير الافرش الى قباله بنى اسرايل المقيمين فى بيت افلو
ونزلوا على جميع مسالك الصعود التى للمدينه وحلوا على عيون الما ونزلوا
عليهم وتزوا كل رجال العسكر المقاتله وترتبوا على المدينه والافرش
رجع الى منزله مع بقيت عسكره وتقدم اليه جميع عظما بنى ادوم وكل
مقدمى مواب ورووسا المدن التى على ساحل البحر وقالوا له يسمع سيدنا
هذا القول منا لبلا ينكسر عسكرك لان هذا الشعب ليس متوكل
على السلاح لكن على التحصين فى علو الجبال التى هم ساكنون فيها
فليس هو هينا التقرب من روس الجبال والان يا سيدنا لا تقاتلهم
كما عادة القتال فليس يسقط رجل من عسكرك بل اثبت فى عسكرك
وامر جميع رجال قوتك واجمل عبيدك يطلبون عين الما التى
تنبع تحت اساس الجبل لان من هناك يستقون الما جميع اهل بيت
افلو فيهلكوا بالعطش ويسلموا لك مدينتهم كلها ونحن عبيدك نصعد
الى روس الجبال الذى هم قريب منا وننزل عليهم ونحرسهم ولا يخرج
احد من المدينه فيهلكوا بالجوع والعطش هم ونساهم وابناوهم ويبيدهم
القتال عند ذلك يسقطون فى الاسواق والسكك ونجازيهم جزا
شديدا لانهم احتقروك ولم يخرجوا للقاك بسلامك نحن قولهم هذا
قدام الافرش وعبيده جميعهم وامر ان يكون ويفعل الامر كما قالوا وارحل عليه
مواب وهو خمسة الف رجل من اهل الموصل وحلوا على الوادى وضبطوا عيون
الما التى لبنى اسرايل وصعدوا اولاد العيص وبنو عمون ومعهم اهل
الموصل اثنى عشر الفا ونزلوا على الجبل قباله رونيم ونزل منهم التيمن
والشرق قباله عفرون التى هى قباله ناحية الحبش على وادى فاعوز
وباقى عسكر الموصل حلوا فى الصحرا وغطوا وجه الارض خيمهم
وعددهم وكانوا كثير جدا وبنوا اسرايل صرخوا الى الرب الههم
ولرب نفوسهم لما احاطوا بهم اعداهم ولم يقدروا يهربوا من بين ايديهم
واحاطوا عساكر الموصل حول المدينه الفرسان والرجاله مدة شهرين واربعه

ايام فرغت جباب الما والصهاريج التي لاهل افلو ونشفوا
اصلا واضطربت اطفالهم ونساهم لاجل ما بقي عندهم ما يرويهم
ولا يوم واحد ولانهم كانوا يقسموا الما بينهم بالكيل قد بلوا اولادهم
واطفالهم ونساهم وهلكوا بالعطش وسقطوا في كل شوارع المدينه
وشوارعها ومدخل الابواب ولا بقي فيهم قوه فاجتمعوا على عوزيا
وعلى عظما المدينه الفتيان والنسا والصبيان وصرخوا باصوات
عاليه وقالوا قدام الشيوخ يحكم الله بيننا وبينكم لانكم
قد صنعتم بنا اثما عظيما لانكم ما تكلمتم بكلام سلامه مع اهل
الموصل والان ليس لنا من يساعدنا بل قد سلمنا الرب في ايديهم
لانا هو ذا نحن قد اهلكنا الكون بالعطش والهلاك العظيم تقوموا
وصيحوا لهم وسلموا المدينه للسبي والنهب الافرس وكل جمعه
وقوته لانه خير لنا ان نكون لهم عبيدا واما ونعيش ولا ننظر
بعيوننا موت اطفالنا ونسانا وبنينا وهلاك نفوسنا كلنا
وقد اشهدنا عليكم السما والارض والرب اله ابانا انه ينتقم منكم
لاجل اثامنا وهو يصنع هذا الكلام في يومنا هذا وصار بكا
عظيم في الجمع وصرخوا الى الرب الاله باصوات عاليه كلهم
بحزنه جدا فقال لهم عوزيا كلام تعزيه لتطيبا يا اخوه نحن نقويكم
ونصبر خمسة ايام اخر لعلنا نترك لنا رحمة الرب الهنا لانه
لا يتركنا الى الاخر وان نجوز الخمسة ايام ولا يكون منه معونه
نحن نصنع كما قلتم ونطقتم فتفرق الشعب ومضى كل انسان
الى موضعه منهم الى السور ومنهم الى الابراج يمضون
المدينه والنسا والصبيان عادوا الى بيوت لهم وصاروا في
الضاع

اتضاع وشكله عظيمه جدا وفي تلك الايام كانت ساكنه في المدينه
يوديت ابنت مراري ابن عوص ابن يوسف ابن عوزيل ابن هلقيا ابن
عامات ابن كنعون ابن دقيش ابن اخطوب ابن بابن ابن ملكانا
ابن غبير بن بانا بابي بن صوبل بن شمعون ابن اسرايل وبعلها من
قبيلتها كان اسمه منسى قد مات في حصاد الشعير وهو واقف على
الحصادين في الغيط لحقه حمو ووجع في راسه فسقط على فراشه
ومات في افلو مدينته ودفن في حقل رونيم وبين بلعمون وصارت
يوديت ارمله في بيتها ثلثه سنين واتزرت بمسح في وسطها ولبست
ثياب ترملها وكانت تصوم كل ايام ترملها ما خلا السبوت ورووس
الشهور والاعياد والافراح وتركارات بيت اسرايل وكانت جميلة
في منظرها وشيمة في جميع شمايلها جدا حكيمه بقلبها صالحه ذو
فطنه بالغه وكانت غنيه جدا لان بعلها منسى خلف لها ذهبا
وفضه وعبيدا وجوار وقرى ومواشي وكانت تقوم فيهم بتدبير
صالح ولم يكن احدا يقدر يتكلم فيها كلام شر لانها كانت خايفه
من الله جدا هذه سمعت اقوال الشعب الشرير وما قالوه للعظيم
فيهم لاجل ضيقت نفوسهم لقلت الما وسمعت يوديت ما قاله
لهم عوزيا العظيم في المدينه انه حلف لهم بعد خمسة ايام يسلم
المدينه لاهل الموصل فارسلت خلف عوزيا وقبيعه وخبيري وكرمان
مشايخ المدينه فجاوا اليها فقالت لهم يوديت اسمعوا لي اليوم يا عظما
بيت افلو لان ما كان قولكم موافقا الا مصلحه الذي قلتموه قدام
الشعب اليوم وحلفانكم بايمان الله وقلتم ان تسلموا المدينه لاعدايانا
ان كان ما يلتفت اليهم والينا الرب الهنا ويساعدنا والان ما انتم

حتى تجربوا الله وتكونوا متوسطين بين الله والناس وتجربوا ضمير الرب
القوي ولا يستطيع الانسان يدرك ويعرف هذا الى الابد فان عمق افكار
قلوب الناس هو اعمق من عقولهم ليس احد يدركه فكيف غواصي الله
الذي خلق هولا فيقدرون انهم يدركوه ولا يعرفوا افكاره لا يا اخوه
لا تغضبوا الرب الرب الهنا لانه ان كان ما يشا ان يساعدنا في هذه
الخمسة ايام فانه قادر وبيده اذا شا يظلل علينا ويكسر اعدانا
قدامنا فاما انتم فلا تستضعفوا قوة الله الهنا لان الله ليس هو
مثل انسان كامل وانسان ناقص لكننا نصبر وننتظر خلاصه وندعوه
الى معونتنا فان اجاب وسمع الى تضرعنا خلصنا لانه كاف فيما
بيننا لانه في هذا الزمان ليس في قبايلنا ولا الاسباط ولا شعبنا
ولا في مدينتنا من يسجد لالهه عمل الايدي كما كان في ايام اباينا
من قبلنا ومن اجل ذلك اعطيوا اباونا للسبي وللنهب وسقطوا
في الحرب قدام اعدايهم سقطة شنيعه عظيمه فاما نحن اليوم فما
نعرف الاه سواه وهو فما يحول وجهه عنا ولا عن شعبنا فان كان
نحن نسلم جميع اليهوديه يسلموا الى ايدي الاعدا معنا وهم ايضا
ينهبوا قدسنا وينتقم بنجاستهم من دمانا وقتل اخوتنا وسبي الارض
ونجاسة ميراثنا يحدره على روسنا بين الشعوب الذين نتعبدهم
هم هناك ونكونوا للعار والشقوط قدام كل الذين سبونا من اجل ان لا يكون
عبوديتنا الخير بل يضعها الرب الالاه للخزي والان يتبلوا ويطيب
قلوب اخوتنا لان الاهل ان نفوسهم مرتفعه بنا والقدس والهيكل قيامهم
بنا الكتيرين هولا كلهم يصبروف الله لك يجربنا مثل جميع اباينا
ادكروا كلما صنع مع ابراهيم واسحق اباينا وكلما جرى ليعقوب اينا
بين النهرين لما كان يرعا غنم لابان خاله وكيف امتحن قلوبهم
بالتجارب نحن ما جربنا ربنا للانتقام بل يودبنا ويضربنا لان انسانا
قريبون اليه فقال لها عوزيا كلما قلتيه قلتيه بقلب طاهر وليس احد
منا ان يضاد كلامك وليس اني من اليوم عرفت حكمتك بل من قديم
الايام

الايام تدعو فجميع الشعب نحوك ورجاحة عقلك لان قلبك
جيد مستقيم لكن الشعب عطش جدا وكلفونا حتى قلنا لهم مثل قلنا
وحلفونا بايمان لا نقدر نحنث فيها ولا نتجاوزها والان فاطلبي عنا
فلعل يستجيب الرب الهك فينا لانك امراة خايفه منه لكي يرسل
الرب الهنا مطرا ويملي جبابنا فنحيا ولا نهلك فقالت لهم يوديت اسمعوني
فاني صانعة امرا عجيبا لكيما يكون فرحا لقبيلتنا وبني شعبنا فهو ان تقفوا
انتم في هذه الليله في باب المدينه وانا وجاريتي نسلم ففي الايام الذي
قلتم يخلص الرب لاسرايل من قبلي لاني اريد اصنع امرا لا تعلمون انتم به
ولا اريد ان اظهر لكم الى حيث يكمل فقال لها عوزيا والعظما الذي لهم
امضي بسلام والرب يكون معك وينتقم لنا من اعدانا من قبلك ورجعوا من
عندها من مظلتها ومضوا الى بيوتهم وقامت يوديت وخرت على وجهها
وطرحت الرماد على راسها وشقت ثوبها واظهر المسح التي كانت
لابسته والذي كان يرفع البخور في يروشليم فكشف في بيت الرب
في تلك الايام صرخت يوديت الى الرب بصوت عال وقالت ايها الرب
الاه ابي شمعون الذي اعطيت في يده الحربه فانتقم من اعداله
الذين حلوا عذرة العذري للنجاسه وكشفوا عذرتها للخزي ونجسوا
زهها بفضيحه وانت قلت ان لا يكون هكذا فمن اجل ذلك اعطيت
عظماوهم للقتل وفراشهم الذي قبل دم خبيثتك عليه هرقت واهلكت
العبيد وسادتهم والعظما ولراسيهم واعطيت نساهم للسبي وبيوتهم
للنهب وجميع غنيمتهم قسمه بين بنيهم محبيك الذين حفظوا غيرتك
وكشفوا نجاسة دمايهم ودعوك لمعونتهم اسمعني يا الهي انا الارمله
لانك انت الذي صنعت الاوايل والثانيات والاخيرات كانت
قلت فكانوا وامرت فخلقوا وقاموا امامك ودعوتهم فقالوا ها
نحن قيام الان جميع طرقك مستعده وكل خليقتك في علم سابق
امامك نحوا الموابيون قد كثروا في قوتهم وتكبروا ابناهم
وخيلهم وانتحروا بالتروس ادرعه رجالهم وارعوا اسيوفهم والنبال

علي قسيهم ومتعاليهم ولم يفهموا انك انت الرب كاسر الحروب وانت
باسمك اكسر قوتهم بقوتك يا ملك العالمين وفرق كثرتهم واسحق عزهم
بغضبك لانهم قد تفكروا ان ينجسوا قدسك ومسكن وقار اسمك ويرمون
بالاله الجنود قرن مذبحك فانظر الى افتخارهم وانهم يزعمون ان افتخارهم
اعظم فارسل يا رب غضبا علي روسهم واعطي يدي انا الارملة قوة
التي افكرت ان اكملها واخدع هذا الرجل المنافق بضلالة شفتي
ولعظمة سلطانه اكسر عزه من قبل امراة لانه ليس بالكثرة قوتك وشوكتك
ولا من عزم وهبتك من الجبابرة بل انت اله المتضعين ومساعد
الحقيرين وعون الضعفا ومخلص الهالكين نعم يا رب اني سمعتك
واله ميراث اسرايل رب السما والارض وخالق المياه ملك كل المخلوقات
اسمع صوت طلبتي لقتل وهلاك المتعدين علي شعبك المضادين
لبيت قدسك جبل صهيون وبيت اجتماع بنيك لانهم قد تفكروا
علينا بالشر فاصنع خلاصا لجميع الشعب والقبايل لكي يعرفوا
انك انت الله القوي بالكل وبكل سلطان وليس اخر يخلص
علي اسرايل سواك امين ولما كملت يوديت صلاتها وفرغت
من التضرع الي الله اله اسرايل وختمت قولها قامت من سجودها
ودعت جاريتها وعادت الي بيتها ودخلت الي الموضع الذي
كانت تكون فيه في ايام السبوت والاعياد وحلت عنها المسح
الذي كانت متزره به وتعرت ثياب ترملها وغسلت بالما
وجهها وادهنت بطيب مختار ودهنت شعر راسها
ولبست حدا فاخر في رجليها ولبست ثياب زينتها الذي
كانت تلبسهم في زمان حياة منسي بعلها وجعلت عصابه
دهب

دهب علي راسها وهيت اسوار في ايديها ولبست خواتيمها
واخرا صرتي اذنيها وتزينت جدا حتى انها صارت تخطف
عقول واعين الناظرين اليها واعطت لجاريتها زكرة
خمرا وقارورة طيب وملات مخلاة لحما مصنوعا وخبزا
واشيا اخر من جبن وغيره والتحفت برداها وحملت جاريتها
ما اعدته وخرجوا الاثنين وجاوا الي باب المدينه فوجدت
هناك عوزيا وخبري وكرمي وشيوخ المدينه فنظروا الي
زينتها وتغيير لباسها واشتمالها بثيابها تعجبوا جدا لما ظهر
من بهاها وجمالها فقالوا لها الرب اله ابانا يعطيك الرحمه
ويكمل لك مكرك بمجد بني اسرايل ولارتفاع يروشليم ووقعت
علي وجهها وسجدت لله وقالت لهم امروا ان يفتحوا الي باب
المدينه لاخرج واكمل قولي وكلامكم معي فامروا الفتيان ان يفتحوا
لها الباب كما قالت وصنعوا الفتيان هكذا وخرجت يوديت هي
وجاريتها معها وتطلعوا اهل المدينه فراوها وقد نزلت من
الجبل ولما اتت الي الوادي لم يرجع احد ينظرها فاما هي فمضت
مستقيمه الي جرف القريه وجازت علي الحرس الاول الذي
لاهل الموصل فتقدموا اليها ومسكوها وقالوا لها من اين اتيتي
وما خبرك والي اين انتي ماضيه فقالت لهم انا من بنات
العبرانيين وقد هربت منهم لانهم مزمعون ان يسلموا
اليكم المدينه وانفسهم للطعام فاما انا فجيت الي الافرني
متقدم جيشكم واعرفه كلام الحق واوريه طريقا يمضي فيها
ويملك جميع الجبل ولا يخلص احد منه من البشر ولا من فيه روح

حياة ولما سمعوا اوليك الاجناد كلامها تطلعوا في وجهها وتعجبوا
من حسنها وزينتها جدا وقالوا لها لقد اخترتي الخير لنفسك لانك
استعجلتي واتيتي الى سيدنا فالان تعدي الى خيمته وتجيبك قوم منا
الى ان يسلموك في يده فاذا وقفتي قدامه فلا يخف قلبك بل انصحيه
بقولك وهو يتم لك الخير واختاروا من جميعهم ماية رجل وتسلموها
وجاريتها وجاوا بها الى خيمة الافرنز وكانت لما مشت في العسكر
شاع خبر مجيها للذين كانوا مع الافرنز في الخيمه فخرجوا من الخيمه
خارجا منها وتلقوها فقالوا له عنها فتعجبوا وصفوا له من
جمالها وعجبوا القوم من حلاوة كلامها وبهتوا الجمال بني اسراييل
وقال الرجل لصاحبه من الذي يتوانا عن قتال شعبا فيه مثل هذه
الامراه فانه لا ينبغي ان لا يبقا منهم انسان لئلا ان يبقي منهم بقية
فيمكروا بنا الارض فخرجوا جميع الافرنز وكل اجناده ودخلوا
الى خيمته والافرنز كان منبسطا على فراشه ملتحف بنفاريسته
المنسوجه الارجوان والذهب مكلله بالجواهر الملونه الفاخره ولما سمع
وخرج الى شباك الخيمه وقدامه مصابيح فضه موقوده فتلقاها ودخلت
اليه ولما جلس وقفت يوديت قدامه وقدام عبيده فاختاروا جميعهم من
حسن وجهها وانها سجدت على وجهها له فاقاموها عبيده فقال لها
الافرنز تقوي ايتها الامراه ولا تخافي بقلبك فاني لا اصنع شرا من
ينا ان يتعبد لبختنصر ملك الارض كلها والان شعبك الذين هم
سكان في هذا الجبل لولا انهم صغروني ما كنت اوقع عليهم سيف بل
هم صنعوا بنفوسهم هذا والان قولي لي لماذا هربتي منهم واتيتي الينا
فانك قد جيتي الى الحياة وانتي من هذه الليله حية وليس من يأذيك
وانا اصنع بك كما اصنع بعبيد سيدي فقالت له يوديت اسمع قول
امتك ولتامرني ان تتكلم قدامك فما اتكلم بكذب في هذه الليله امامك
وان

وان تسمع كلام امتك يتم كل شي بيدك ولا يضيع منك الله لا تسمعا يا سيدي
من صنيعه حاصوح من اجل ان بختنصر ملك جميع الارض حي وقوي الخليقه
تطيعه نفسها من اجلك بل ووحوش البريه والبهايم وطير السما يتعبدوا
لبختنصر الملك بقوتك يسمعوا بحكمتك وحكمة قلبك قد شاعت في الارض
كلها انك انت وحدك جيد في مملكته وعجيب في معرفتك وقوي
في قتالك والان يا سيدي اقول القول الذي قاله اجيور في جمع امامك
فقد سمعنا ما قاله لك وهو حكاه لنا جميع سكان المدينه فلذلك يا سيدي
لا تطرح بكلمته ولا تتجاوزها بل صيرها في قلبك لانه صدق يا سيدي في قوله
وانك ما تنتقم من شعبنا وتغلبه في الحرب الا ان يكونوا يخطوا للرب
الههم ولا يكون يا سيدي بغير علم انهم استسقطوا في الموة وتدركهم
خطيه عظيمه التي من اجلها يغضبوا الههم اذا صنعوها لانه ليس
لهم ما ياكلوا وقد فرغت المياه التي لشربهم وقد تفكروا ان يقربوا من
بهايمهم وكل شي امرهم الههم بوصاياه ونواميسه ان لا ياكلوه امروا
ان ياكلوه وايضا اول بكور ثمارهم من القمح والخمر والزيت الذي هو لرشم
قدام كهنتهم الذين هم قيام قدام الرب بيروشليم قد ارتضوا ان ياكلوا هولا
التي ليس لاحد منهم اكله ولا له سلطان ان يدنوا منها وارسلوا الى يروشليم
من اجل السكان الذين هناك لانهم قد صنعوا مثل هولا كلهم الذين
او طلبوا الهم الكلام الى الشيوخ فيكونوا اذا صنعوا مثل ذلك في ذلك
اليوم يسلموا في يدك ويهلكوا في ذلك اليوم من اجل ذلك انا امتك
لما رايت هذا هربت منهم وارسلني الله لكي اصنع معك امرا تتحير وتتعجب
منه جميع اهل الارض اذا سمعوا به لان امتك تخاف من الله وهي ملازمه العباده
في النهار والليل قدام الله اله السما ومن الان انا امتك عندك يا سيدي
وتكون امتك تخرج في الليل الى الوادي اصلي الى الله وهو يوريني ان هم كملوا
فعل خطاياهم فاتي اليك واعرفك بامرهم فتخرج بجيشك تطلع بعسكرك الجميع
فلا يستطيع انسان يقف قدامك واجوز انا امامك الى ان اوصلك الى

جوف ايروشليم وانصب كرسيك في وسطها وتسوقهم كالغنم
التي ليس لها راعي ولا ينبح كلب بغيه قدامك لان هولاء الكلمات قد
اظهرهم الله لي وارسلني لاقول لهم لك فحسن قولها هذا قدام الافرنس
وقدام جميع عبيده وكانوا متعجبين لحكمتها وجمالها فقالوا له
كلهم ان ليس في النسا مثل هذه الامراة من اقطار الارض الى اقطارها
في حسن منظرها وكلامها وفهمها فقال لها الافرنس حسن صنع
الله حيث ارسلك قدام شعبك لان صنيعك فينا يكون تذكارا
فاما الذين عصوا على سيدي يكون هلاكهم وانتي مجيدة في حسنك
وفهمك وكلامك وان كنت تصنع كما قلت فالهك يكون الهي
وانت في بيت الملك تكوني تجلسين وبالاكثر يكون لك اسم افضل
من كل نسا الارض وامران يفرشوا لها وامران يقدموا لها من
طعامه ومن خمره الذي يشرب فقالت يوديد ما اكل منه لئلا
يكون لي عثرة لكن يلفيني الذي جا معي فقال لها الافرنس واذا
فرغ من اين لنا ان نحضر اليك مثله لان ليس معنا انسان من
شعبك يكون معه منه فقالت يوديد حيه هي نفسك يا سيدي
ان ما يفرغ امتك من الذي معها حتى يصنع الرب الذي اضمره
فعله فدخلوا بها عبيد الافرنس الى خيمة اخرى ونامت الى نصف
الليل وقامت سحرا وارسلت الى الافرنس وقالت له يامر سيدي
عبيده ان يتركوا امتك تخرج للصلاة فامر الافرنس الحراس ان
لا يمنعوها فصارت في العسكر ثلثة ايام وكانت تخرج الى الوادي
الذي لبيت افلوا في الليل وتنزل الى العين للما وتغتسل وتصعد
من الما

من الما وتطلب من اله اسرايل ان يسهل طريقها للقيام شعبها
واذا كانت تدخل الى الخيمة كانت طاهرة حتى تفطر في الغروب وفي
اليوم الرابع صنع الافرنس وليمة عظيمة لعبيده فقط ولم يدع
احدا من اسراه واجناده وقال لابوغ استاده الذي كان على كل
ماله امضي وادعوا الامراة العبرانية ان تاتي الى عندنا وتاكل
وتشرب معنا لانه فضيحة علينا ان نترك امراة مثل هذه
لا نتعرف معها ونجتمع معنا لانه ان كان لا نجتمع معها
هي تهزوا وتضحك علينا فخرج ابوغ من قدام الافرنس ودخل
اليها وقال لا تمتنع الشابة الجميلة من الحضور الى عند سيدي
لكيما تنالي مجدا عظيما قدامه وتشربي معه من الخمر وتتنعمي
وتكوني اليوم بموفره (?) كالتي من عظا بنات الموصل الذي في قصر
بختنصر الملك فقالت له يوديد من انا حتى امتنع من الحضور
عند سيدي لان كلما احسن اليه انا اصنعه بنشاط وفرح
وبهذا يكون لي افتخار الى اليوم الذي يكون فيه وفاتي
وقامت وتزينت بجميع زينة النسا ودخلت جاريتها
وفرشت لها من قدام الافرنس مفرش الجيد (?) مما كان الاستاد
ابوغ دفعه لها وجعله برسمها تجلس عليه وتاكل وحدها
ودخلت يوديد وجلست فتشوق قلب الافرنس اليها
واشتهتها نفسه جدا ان يكون معها ومن نظرها كان
يشتهي ان يعرفها فقال لها الافرنس اشربي وافرحي معنا اليوم
فقالت له يوديد اشرب يا سيدي لان حياتي قد ازدادت
وعظمت عندي اليوم اكثر من جميع ايامي التي عشت فيها

واخذت واكلت قدامه بما قدمت اليها جاريتها وفرح الارفرنيس وطرب
عند مشاهدتها وشرب خمر كثيرا لم يكن يشرب مثله من يوم مولده ولما
صار المسا قاموا عبيده ومضوا وجذب البوغ الاستاد ستر
باب الخيمة من برا ومضوا كل القيام امام سيده كل واحد لوحده
الي خيمته لانهم كانوا تعبوا وسكروا من كثرة الشراب والوقوف
وبقيت يوديد وحدها والارفرنيس في الخيمة فاما الارفرنيس فكان
مطروحا علي فراشه لان الخمر ترك عليه فقالت يوديد لجاريتها
قفي خارجا عن حجاب الخيمة وانتظري خروجي اليك مثل كل
يوم عند خروجي للصلاة وقالت لا البوغ الاستاد مثل هذا
الكلام ومضوا من هناك جميعهم وما بقي في المجلس لا كبير ولا
صغير فقامت يوديد الي الارفرنيس وقالت يا رب القوات انظر في
هذه الساعة في عمل يدي لقيام يوروشليم لانه قد حضر زمان
الرافة عليها ادهو ميراثك وعمل مكر قلبي لكسر الشعوب
الذين قاموا علينا وتقدمت الي عمود الخيمة الذي كان عند
راس الارفرنيس واخذت صمصامه الارفرنيس وتقدمت الي فراشه
ومسكت شعر راسه فقالت عيني يا الله اله اسرايل في هذه
الساعة وضربته علي عنقه ضربتين فخلصت راسه منه
ودحرجته عن فراشه واخذت الستارة من عليه وبعد قليل خرجت
ودفعت لجاريتها راس الارفرنيس فجعلتها في المخلاة التي كانت فيها
طعامها وخرجتا الاثنتان جميعا في الوقت الذي جرت عادتهم للصلاة
ومشوا عسكر الموصل وصعدوا وعبروا الوادي جميعه وصعدوا
الي المدينة واتوا الي البابة وقالت يوديد للحراس من بعيد افتحوا لنا
الابواب

الابواب افتحوا فان الله الهنا معنا الذي اعطا قوته لاسرايل
واعاننا علي اعدانا مثل هذا اليوم ولما سمعوا اهل المدينة صوتها
اسرعوا وفتحوا لها باب المدينة وجاوا مشايخ المدينة تحضروا اليها
كلهم من كبيرهم الي صغيرهم لانهم تعجبوا لما عملت وجاوا واوقدوا
نارا لكي ينظروا اليها واحتاطوا بها فقالت لهم بصوت عال اشكروا
الرب الهكم الذي لم يحجب نعمته عنكم ولا عن اسرايل بل كسر اعدانا
بيدنا في هذه الليلة واخرجت الراس من المخلاة واورتها لهم وقالت
لهم هاهي راس الارفرنيس مقدم عساكر الموصل وهذه الفراش التي كان
ملتحفا بها في سكره قد كسره الرب بيد امراة ارملة وحي هو الله
الذي حرسني في طريقي التي مضيت فيها الي الظفر به وهي
وما اصنع في خطية ولا فضيحة نجسة فاجتمعوا جميع الشعب
ووقعوا علي الارض ساجدين للرب وقالوا باجمعهم مبارك هو الرب
الهنا الذي كسر اليوم عدو شعبه وقال لها عوزيا مباركة انتي
في النسا يا ابنة الله العلي العالي من جميع النسا اللواتي علي الارض
ومبارك هو الرب الذي خلق السما والارض الذي سهل لك
ان تاخذي راس عظيم لعدانا لانه ما يبطل تذكار مجدك من
افواه جميع الناس لا ينسيك شي يكونوا فوقه الله من الان والي الابد
ويصنعوا الله من الان والي الابد ويفتقدك بالصلاح عوضا عن انك
لم تشفقي علي نفسك من اجل سقوط شعبك بل خرجتي من اجل
لما امتنا ومشيتي باستقامه قدام الهنا وقالوا جميع الشعب امين
فقالت لهم يوديد اسمعوني يا اخوتي خذوا هذه الراس وعلقوها
على احدى اشراريف الحصن فيكون اذا اضا الصباح واشرقت
الشمس علي الارض تاخذوا كل الرجال عدتهم وسلاحهم وتخرجوا

كل رجل قوي خارجا عن المدينة ويحملوا عليهم متقدما وينزلوا الي الحرس
الذي لأهل الموصل اولا ولا يتركوا فحينيذ ياخذوا اوليك سلاحهم
ويمضون الي عسكرهم وينهضوا لعظيمهم ويمضوا الي خيمة اليفرنيس فاذا لم
يجدوه يقع الخوف عليهم ويهربون من قدامكم وتمضوا انتم وكل سكان
حدود اسرايل خلفهم وتسطحوهم في الطرقات وقبل ان تصنعوا هذا
احضروا احيود العموني ليبصر حتى يعرف الذي يجبر كسر بني اسرايل
وهو الذي ارسله الينا ليموت معنا فدعوا احيود من بيت عوزيا
فلما اتي وراى راس اليفرنيس بيد رجل من الشعب فوقع على وجهه
وخفيت روحه فمسكوه واقاموه فقام ثم سجد على رجلي يوديت وسجد
امامها وقال مباركة انتي في كل الشعب يسمعوا اسمك ويخبرك
ويخافوا ومن الان اخبريني بكلما صنعتي في هذه الايام فحكت له كما عملت
من اول يوم خرجت والي اليوم الذي تكلمت معهم فيه ولما فرغت من كلامها
صرخ الشعب بصوت عال واسمع صوت الفرح في مدينتهم ولما ابصر
احيود كلما صنع الله لبني اسرايل امن بالله وختن لحم غرلته
وصار من شعب بني اسرايل الي اليوم ولما كان بالغداة علقوا راس اليفرنيس
خارجا عن الحصن واخذ كل رجل سلاحه وخرجوا الي القتال الي
الحرس الاول الضابط الجبال فلما راهم اهل الموصل ارسلوا الي
عظمايهم والي متقدمي الوفهم والي كل مقدميهم ومضوا الي خيمة اليفرنيس
وقالوا لا يبوق الاستاذ الذي كان قايما على كل اعماله ادخل ونبه
سيدك اليفرنيس لان هوذا قوم من بني اسرايل قد جسروا ونزلوا الينا
للقتال لكي يهلكوا الي الابد ونفي النوع وحركت ستر باب الخيمة
لانه كان يظن انه نايم مع يوديت فلما لم يجيبه احد فتح الباب
ودخل الي داخل الخيمة فوجد اليفرنيس مطروحا عريانا مدحرجا عن فراشه
وقد اخذت راسه فصرخ بصوت عال ونهد وشق ثيابه وبكا ودخل
الي

الي الموضع الذي كانت فيه يوديت فلم يجدها فخرج الي العطار وتقدم
العسكر وقال لهم اخطاوا العبيد سيدهم وفعلت هذه الفعل امراه واحده
عبرانية في بيت نبوخذنصر هوذا اليفرنيس مطروحا على الارض وقد قطعت
راسه عنه فلما سمعوا مقدمي العسكر قوله شقوا ثيابهم واضطرب
نفوسهم جدا في عسكرهم ولما بلغ الخبر كل اهل العسكر تعجبوا من
الذي كان واسترخت ايديهم ووقع عليهم الخوف والرعدة ولم يقف
لصاحبه بل انهزموا وهربوا جميعهم في كل الطرقات في الصحاري والجبال
والذين كانوا يحرسون سطايح الجبال استعدوا للهرب وانهزموا فحينيذ
بنو اسرايل خرجوا عليهم وطلبوهم جميع الرجال الاقويا وخبطوا بهم وارسل
عوزيا الي جميع حدود بني اسرايل رسلا وعرفهم بكلما جري وان يخرجوا جميعهم
في طلب اعداءهم ويهلكوهم ولما سمعوا بني اسرايل كلهم خرجوا
في طلبهم فلحقوهم وكانوا يقتلوا فيهم بالسلاح الي موضع الحرب
وكذلك اهل يروشليم جاوا ومن كل الجبال لانهم سمعوا بما حل
بعسكر اعداءهم والذين في جلعاد والجليل خرجوا عليهم وضربوهم ضربة
عظيمة حتى عبروا دمشق وحدودها وبقيت اهل المدينة نزلوا الي خيم
عسكر الموصل ونهبوا خيمهم وسبوا واستغنوا جدا ورجعوا بني اسرايل
من القتال وكانوا يطلبوهم في بقية المدن والجبال والصحاري ونهبوا
نهبا كثيرا وجا يوياقيم الكاهن العظيم وشيوخ اسرايل وسكان
يروشليم ليسلموا بالسلام مع يوديت ولما جاءت اليهم وحضرت قدامهم
واحتاطوا بها اجمعون قايلين انتي علو وارتفاع يروشليم ويد افتخار
اسرايل وانتي مجد شعبنا الذي عملوا هو من قبلك صنعتي الخير
مع اسرايل ورضي الرب به فانتي تكوني مباركة بالرب القوي الحي
للابد وقال جميع الشعب امين وظاروا جميع الشعب يلتقطوا رحال
عسكر الموصل مدة ثلثة ايام واعطوا يوديت خيمة اليفرنيس وجميع اوانيها
ونظاينها فكرسيه وجميع ملبوسه وجميع داوبه فلما اخذتهم يوديت

حملتهم على البغال والعجل جميع تلك الاواني جاوا اليها جميع
نسا بني اسرايل ولحقوا ابهاا واختاروا منهن جماعه يرقصن واخذت
يوديد اغصان زيتون وسعف نخل في يديها واعطت لكل النسا
اللواتي جين اليها وصنعت اكليلا كزا من الزيتون ووضعته
على راسها وصواحباتها المحيطات بها وجاوا كل عظما بيت
اسرايل ونساوهم المتطيبات وطاروا يزفونها بتسابيح حلوه من
افواههم ويوديد ايضا كانت تجاوبهم وتشكر لجميع بني اسرايل
وكل الشعب كانوا يتبعونها فقالت يوديد سبحوا الرب
بالدفوف رتلوا له بالصلاصل سبحوه تسبحة جديده وادعوا باسمه انت
هو الله كاسر الحرب انت الذي هيبت عساكره في شعبك ليخلصوم
من يدي المضيقين عليهم جا اشور من جبال الشمال وملت
سعه ربوات عساكره وكثرتهم ملوا عمق الاوديه وخيولهم غطت
الاكام قال ان يحرق تخومنا ويقتل في الحرب فتياننا ويسبي اطفالنا
وعذارتنا وتسبيح نعمتنا الرب القوي اسلمه في ايدينا من جهة المراه
وفضحتهم لان ليس في الفتيان سقطوا اقويام ولا من بني اقويانا
ضربوه ولا الرجال الجبابره وثبوا عليهم بل من يوديد ابنة مراري التي
بحسن وجهها خلعته نزعت ثياب ترملها عنها لمجد اسرايل
ايضا دهنت بالطيب وجهها وضفرت ضفاير شعرها ولبست
لضلالته ثياب زينتها نعلاه لمحت اعينها وبه اسادته وجمالها
سبا نفسه قطعت عنقه بصمصامته واضطربت من جسارتها
سنور حثيته والالباب من قوتها انكسروا والسلطنة حينيذ
لما رتلوا المتضعفون عشيرتي وصرخوا للاعدا ورفعوا اصواتهم
اندفعوا الاعدايهم والتحقوا بقتل النساء والعبيد ولكن المنافقون
هلكوا

هلكوا امام عسكر الرب الهنا انسبح الرب الهي تسبحة جديدة ايها
القوي العظيم الممجد وجبار القوه الغير مدروك والغير مغلوب لك تتعبد
جميع الشعوب ولك تطيع جميع الارض خليقتك لانك انت قلت فكانوا وارسلت
فخلقوا وليس احد يضاد امرك الجبال من اساساتها بالمياه يتحركوا ويتزعزعوا والصخور
مثل الشمع من قدامك يذوبوا انت الذي تشفق على خايفيك لان كل ذبيحه
محرقه هي قليله لك وكل شحوم المحرقات الكامله هي صغيره امامك والخايف
منك هو عظيم امامك كل حين الويل للشعب الذي يقاوم شعب الرب القوي
ينتقم لي يوم الدين ويفتقدهم ويعطي لحومهم للنار والدود ويهلكوا بنفاقهم
الى الابد امين وكان لما ان جات يوديد والشعب الى اورشليم سجدوا
للرب ولما تطهر الشعب قدموا محرقاتهم الكامله للرب وذبايحهم
المقبوله احضرت يوديد لباس الافرش وغفارته التي اخذتها من خيمته
واعطتهم قربانا للرب وكانوا الشعب يفرحون في اورشليم امام البيت
المقدس ثلثة ايام ويوديد كانت معهم بيروشليم وبعد ذلك رجع كل انسان
الى مسكنه ويوديد رجعت الى بيت املو منزلها وصارت مكرمه في كل الارض
وكثيرا اشتهوا ان يتزوجوا بها فما فعلت ولا عرفت رجل ايام حياتها بعد
بعلها حياة ترملها من اليوم الذي تنيح فيه منشي بعلها وما كانت تتقدم
في العمر كانت تنموا في الفضيله والتمجيد حتى كبرت جدا وعجزت وهي في
بيت املو في بيت منشي بعلها وبلغ عمرها مايه وخمسه سنين وتنيحت
في بيت املو ودفنت في المغاره مع منشي بعلها وحزنوا عليها جميع شعب
اسرايل سبعت ايام وقبل مماتها قسمت قنياتها على جميع جنس منشي
بعلها والذين كانوا اصحابه متساويين ولم يبال احد من بني اسرايل
مكروه في ايامها ومن بعد وفاتها وهذه قصت يوديد واخبارها ولالهنا له المجد
وحده
تم خبر يوديد الاسرايليه والهنا
له المجد دايما ابديا سرمديا
امين

بسم الله الرؤوف الرحيم العلي العظيم

نبتدي بعون الله تعالى وحسن ارشاده
بشرح طوبيت الذي ترجمه [illegible]
القايم من الكتاب العبرانيه الى اللغة
[illegible] للاستقصاي كما [illegible]

قال كان هذا طوبيت من سبط نفتاليم من مدينه في اعلا بلاد الجليل
خلف الطريق المودي الى ناحية الشمال يقال لها شفات وذكر انه لما
سبي طوبيت في ايام شلمناسار الثرياني لم يحد عن الحق وشروط الواحد
وذكر انه كان يفرق جميع ما يملكه في وجوه البر لبني جنسه ولما كان
حدثا في سبط نفتاليم لم يفعل شيا من افاعيل الصبا ولما كانوا الناس يمضوا
الي عبادة الاصنام يوربعام الذهبية كان يذهب الي ايروشليم ويقرب في
هيكل الله النذور والصلوات وكان يعشرها له في كل سنه ويصدق به
على المساكين هذا هو صبيا فلما نما وصار رجلا تاما اتخذ زوجه اسمها
حنه من رهطه فلما ولدله منها ولدا اسماه طوبيت كاسمه وعلمه في
طفوليته مخافت الله فلما حل بهم الاسير حصل هو وزوجته بمدينة شابا
مع كافة سبطه فاما اهل قبيلته فانهم تنجسوا مع المجوس في عبادتهم
وافعالهم وهو كان يتحرز من عباداتهم والحاح محبه لله وحفظ ناموسه
رزقه الله حظوه عند شلمناسار الملك فاذن له بالتصرف كيف يشا
فكان يتفقد اهل قبيلته ويوصيهم بحفظ ناموس موسي وكان قد صار له
عشرة قناطير فضه من كثرة ما وهب له الملك وقد غبال الذي
يرياسي مدينة الماد بانيين الي عندهم وكان من سبط طوبيت وكان في
اعني اهل قبيلته فقيرا فاودعه طوبيت العشرة قناطير الفضه
التي كانت عنده وكتب بها عليه كتابا وبعد زمانا مات شلمناسار
الملك وتملك ابنه سنحاريب عوضه فابغض بني اسرايل وكان طوبيت
يتفقد اهل ملته ويواسيهم بما يقدر عليه ويهتم بالموتي ليدفنهم
ويكفنهم

ويكفنهم ويدفنهم ولما رجع سنحاريب الملك من منهزما من بلاد يهودا من تلفا الضحط
الذي جا عليه من الله لافترايه عليه فقتل جماعة من بني اسرايل المانورين عنده
فكان طوبيت يواري اجسادهم فلما بلغ سنحاريب فعله انتهب ماله وامر بقتله
فهرب هو وزوجته وولده واختفا مع كثيرا من اصحابه ولما تم له خمسه واربعين يوما
مختفي وثب اولاد سنحاريب على ابيهم فقتلوه فرجع طوبيت الي بيته واسترجع
كل ماله وبعد هذا لما كان عيد الله صنع طوبيت وليمة عظيمه وقال لولده اذهب
يا ابني وادع اهل ملتنا الخايفين الله ليفرحون معنا ولما ذهب الفتا وجد قتيلا
ملقي على الطريق وكان يهوديا فرد الي ابيه واخبره الامر فقام من ساعته
وترك الوليمه فاحتمل الجثه وجا بها الي بيته ليدفنها ولما وراها اقبل
الي طعامه كيبيا ذكر قول الله لموسي النبي ان ايام اعيادكم ستعود نوحا
وبكا وكانوا اهل قبيلته ينهوه عن هذا الفعل ويحذروه قايلين الا بد للملك
ان يقتلك بهذا السبب فلا تعود تدفن احدا وكان طوبيت يرهب الله
اكثر من الملك ولم يرجع عن عادته الحسنه وفي بعض الايام لما فرغ من عمله اقبل
الي بيته ورقد الي جانب حايط فسقط في عينيه ذرقا من عش خطاف
شتو ليلي فعمي لوقته وهكذا كان طوبيت سند طرا ونحو سنه خايفا من
الله وحافظا لوصاياه ولم يتمرمر نحو الله لما ناله من عارض الحال بل تثبت
على حبه شاكرا له وكما كان نال ايوب من تبكيت اصدقايه كذلك
الحال بطوبيت من بني جنسه لانهم قالوا له يحق لك بما اصابك ولم تنفعك
الموتى شيا وهو كان ينتهرهم قايلا لا تتفوهوا بمثل هذا لانكم بني القديسين
والمواثيق والله فما يسطيعها الا للصابرين على المحن وكانت زوجته حنه
تذهب كل يوم الي عمل المناسج لتتم بطعامهم وفي بعض الايام اعطيت
جديا فاتت به الي بيتها فلما سمع زوجها صوت الجدي قال ابصروا ليلا
يكون مسروقا فردوه الي اصحابه فليس يحل لنا ان ناكل مسروقا ولا نلامسه
فعيرته زوجته قايلة اين هي صدقاتك وديانتك واين رتبة فعند
ذلك تنهد طوبيت واهملت عيناه الدموع وقال اللهم يا رب
يا رب عادل وجميع قضاك حق وكل طرقك رحمه وانصاف والان اذكرني

يارب ولا تاخذني بخطاياي وامام ابائي لانا لم نحفظ عهدك ولم نصنع اوامرك
فاسلمتنا الي الاسر والموت والتعيير من كافة الناس الذي فرقتنا بينهم فافعل
بنا ايها السيد حسب هواك واقبض روحي بامن وسلام فان الموت لي احسن من
الحياه ثم اتفق امر عجيب وذلك ان ساره ابنة رعوال الساكن بمدينة المادبانيين
سمعت واحدة من خدام ابيها شاتمة لها ومعيره اياها وذلك انها كانت قد
تزوجت بسبعة رجال وكان موكل بها خبيثا اسمه اشماطش وذلك انه عندما
كان الواحد منهم يريد الدنو منها فيقتله [illegible] فلما انتهرت ساره الجارية
لاجل شتيمتها اياها قالت لها الا اورانا الله من بعد هذا لك ابنا ولا ابنة
ياقتالة ازواجها الملك تريدي قتلي كمثل ازواجك فلما سمعت ساره
هذا القول مضت الي مخدعها وقامت ثلثة ايام وثلاثة ليال مواظبه للصلوه
ان ينقذها الله من هذه المعيره وفي الليلة الثالثة تمت الصلاة وقالت
مباركا هو اسمك يارب اله ابائنا وها انذا يارب رافعة وجهي اليك ناظرة
باحداقي لتنتشلني من عار ماتي وتقبض روحي اليك فانت تعلم يارب انني
منذ قط لم اوثر بمخالطة انسان ومن تلقا حسبك لم اشا مباهمة رجلا الملك
يا سيدي ابقيتني لزوج تاس نعله اشيا ليس هو في مقدرتي لان من كان
رايه صابيا فليس يزهو امرا محمودا لانك صانع بعد التلف سكونا وفي
وقت الهدو بشاشة وترد ما مضي من البكا والعويل فرحا وسرورا المجد لاسمك
يا اله اسرائيل في العالمين مباركا الي الابد وفي ذلك الحين استجاب الله
صلاتهما معا اعني ساره وطوبيت وارسل ملاكه المقدس رفاييل
يبشرهما اذ كانت موعبه لتفاعا متفقه في وقت واحدا تشاوبا

ذكر وصية طوبيت لطوبيت ولده

وكان طوبيت قد ظن ان الله
استجاب طلبته لتحقيق ايمانه به فدعا ولده طوبيت وقال له اسمع
يا ولدي كلام لساني لكي تكرم والدتك طول ايام حياتك تنفعها مقدار
اوجاع احشاوها في حملها لك فاذا ما هي تمت ايام حياتها فادفنها بجواري
واذكر الله في قلبك خوف الباري واحذر ان تتعدي يوما من الايام عهد
ربك واعط الصدقة من حال مالك ولا ترد وجهك عن احد المساكين
ليلا

كي لا يرد الله وجهه عنا باهشاته وجها استطعت فكن فاعلا وكلما
امتدت الخير فامدد عطاياك فان قل ما بيدك فاصنع حسب طاقتك من الصدقة
مستترا فانك تذخرها لنفسك يوم الحاجة لانها ان الصدقة تخلص من جميع
الذنوب وتنجي من الموت والهلاك وضع في قلبك انسانا مسكينا لو هي
هذا تنقضي مدة نفسي ادفن جسدي ولا تدع نفسي تنتقل الي الظلمة بخلاف
لها واعلم ان الصدقة دهرها ونعمته بالله وتحفظ يا ابني كانت اصناف الزنا فلا
تحب فاحشة مع غير قرينتك ولا تكن في نفسك تشامخ الكلام ولا في لسانك
لكي لا الكبريا بدي كل هلاك ومن فضالك تشغل فاجزيه عاجلا ولا تبيت
اجرة الاجير عندك البتة وما تكره ان يفعله بك غيرك فاحذر ان تفعله
باحد وفي قبور الصالحين ولا تباشر الملة وعليك بمشورة العالمين
ملتمسا سمع صواب الراي واذكر ربك في كل زمان وارغب اليه ان يهديك
الي الرشد وان يقوم مذاهبك ويكون جميع ارائك ثابتة فيه وانا اخبرك يا ابني
انني اودعت عشرة قناطير فضة في خزانة شني لعبائيل في رياس مدينة
المادبيين وعندي حجة بما عليه فالتمس اذا من تثق به يمضي معك اليه
لتاخذ الوزن المذكور وتذهب له كراه ولا تنساطا يا ابني فان معيشتنا
فقيرة عديمة والمحن كثيرة فان اتقينا الله واحببناه نجانا منها كلها
فاجاب طوبيت ابنه قايلا كلما امرتني يا ابي من شيا انا فاعله فقال له والده
انطلق فتطلب رجلا امينا لينطلق معك اليه وخذ معك الحجة فانه
اذا اراها يعطيك المال ما دام انا حي يا ولدي واقضي الرجل الذي يمضي معك
فخرج طوبيت فوجد فتاه حسنا واقفا متزرا وكانه متاهبا لمسير السفر
ولم يدر انه ملاك الله فسلم عليه وقال له من اين والي اين ايها الحدث
قال له انا من بني اسرايل واريد السفر فقال له طوبيت اتعرف الطريق
لما حدثني بلاد المادبانيين فقال نعم اعرفه مع جميع تلك البلاد
وقد نزلت دفعة عند غبايل الساكن في مدينة المادبيين التي هناك
فيراني الا انها الطرق ولا نجا الطبيب ولا اتمرنه ولا اخبر من في امر الطرق
عليه نمسطنبهما فقال له طوبيت تصبر علي قليلا حتي اخبر والدي

فدخل واخبره فتعجب وامر بدخول الفتى وسلم على الشيخ قايلا لتكن دايما
مسرورا فقال طوبيا اي سرورا يكون لي وانا في الظلمه جالسا وليس
ابصر ضو السما فقال له الحدث كون شهم النفس صبورا فقد حان
انتقاد الله لك فقال له طوبي لعل تقدر توصل ولدي الي رغيال الساكن
برياش مدينة الماديانيين واذا عدت اعطيتك تحققك فقال له الملاك انا
اوصله وارجع به اليك فقال له طوبي اسالك لتخبرني من اي قبيله انت
ومن اي فخذ فقال له رافاييل الملاك اتسال عن جنسي فانما انا اجيرا
مكاريا وانما تطلب من يمضي مع ولدك لكن لست اتركك مفكرا
فانا عزرايلي فقال له طوبيت انت من جنس عظيم ولكن انا اسالك
الا تجد علي لاستقصاي عنك فقال له الملاك انا اوصل ولدك سالما
وارده معافا فاجابه طوبيت قايلا وفق الله مسيرك ويكون الله في
طريقكما ويصحبكما ملاكه الصالح فلما اعد جميع حاجة السفر
ودع طوبيت ابيه وامه وتوجها فبدت والدته تبكي وتقول لوالده
ليت تلك الفضه لم تكن
نزعته عن شيخوختنا وارسلت به عنا
فقد كنا نقتنع بما لنا فقال لها طوبي لا تجزعي فان ملاكا يصحبه
ويبريه ويرده الينا سالما معافا فسكتت المراه عن البكا عند هذا
القول فلما سار طوبي كان قد تبعه كلبا من ماشيتهم وعند ما
نزل اول محله قرب نهر الدجله فقام ليغسل رجليه واذا بحوت عظيم
خارج اليه فخاف منه وصاح بصوت عظيم قايلا يا ابي يبتلعني فقال له
الملاك لا تفزع امسك بجناحه واجذبه الي البر ففعل هكذا فقال له الملاك
شق الحوت واعزل لنفسك قلبه ومرارته وكبده فان هذه الثلاثه
محتاج اليهن وهم مستحسنات في عمل الطب ففعل ما امر به ثم شوي
لحمه

لحمه وحملاه معهما في الطريق الى ان بلغا رياش مدينة الماديانيين
حينيذ كاشف طوبي للملاك قايلا يا اخي عزريا اما قلت لي اي
منفعه في هذا التي امرت برفعها من جوف الحوت والتحفظ بها
اجابه قايلا اذا وضعت قلبه وكبده على الجمر فرايحته تهرب كل
جنسا كان ما كان في امراه ام رجل ولا يعود الى هناك بعد هذا
ابدا واما المراره فانها نافعه لكثير من علل الانسان ثم قال له اين
تشا ان نبيت فقال له الملاك هاهنا انسانا اسمه رعوايل معرفه
وهو من سبطك وله ابنه يقال لها ساره وليس له ولد غيرها فلك
يكون جميع ماله ولك تزوجها اجابه طوبي قايلا بلغني انها قد تزوجت
سبعت رجال وماتوا جنيا كان يقتلهم وانا اخشي ان يقتلني
ايضا قد اعتراهم وانا وحيد لابي فاحدر شيخوختهما الى الجحيم السفلي
فقال له رافاييل الملاك اسمع مني وانا اعرفك ما تغلب به مصايحهم
ان الذين يتخذون بتقوى الله التزويج فما يبعد الله منهم واما الذين
يلتمسون للشرف فاوليك اشباه الحمير والبغال التي لا عقل لهما
والشياطين تقوى عليهم فاما انت اذا تزوجت بها امسك نفسك عنها
ثلثه ايام لا تدخل عليها ولا تاتي بها شيا غير الصلاه وفي الليله
الثالثه لاسيما العذري بتقوى الله لاجل رجا النسل لا لانكاب
اللذه فتنال بركه ابراهيم في نسلك وذريتك ثم ان زوجتك
من ذريته وانهما جميعا دخلا على رعوايل فاستقبلهما بوجه
طلق فلما تامل رعوايل طوبي ابن طوبي قال لامراته ما اشبه هذا
الفتى بابن عمي فلما قال ما هذا ارادت المراه ان تستخبرهما
فقالت لهما من اين انتما يا فتيان فقالا من سبط نفتاليم فقال
لهما رعوايل اتعرفا طوبيت اخانا فقالا نعرفه وعندنا عنه اخبار
حسنات فقال الملاك لرعوايل اعلمك ان طوبيت الذي تسال

عند ابو هذا الفتى فترامى زغوال على عنق الفتا وقبله باكيا وقال
بارك الله فيك يا ولدي فانك نعم الرجل وبكت حنه زوجته وساره
ابنته وفيما هما يتحدثان امر زغوال ان يذبح كبشا ويعمل طعاما ولما
انتهى طلب اليهم زغوال ان يتعشوا فقال له طوبيت لست اذوق
لك طعاما ولا شرابا حتى تجيب طلبتي فقال له ما هي فقال له تزوجني
ابنتك ساره فلما اسمع زغوال مطلوبه فزع وفكر في قلبه فيما عرض
للسبعه رجال فلما الح عليه قال له الملاك لا تفزع من تزوجها لهذا
فانها توافقه للزواج لانه يرهب الله ولذلك لم توافق احد من الاخر
عند ذلك قال زغوال بلا شك ان الله استجاب لي اذ قد نظر الى دموعي
وشدتي الكثيرة فكان تكون هذه الجاريه له زوجه ويتصل بها كناموس
موسى فلا شك انا معطيه اياها فللوقت اخذ بيمين ابنته وجعلها
في يمين طوبيا ابن طوبيت وصلى عليهما قايلا اله ابراهيم واله اسحق
واله يعقوب يكون معكما ويقرنكما ويتم بركته عليكما حينيذ جمعوا
جمعا وكتبوا للجاريه مهرا وبدوا بالطعام والشراب بعد انه
وشكر ودعى زغوال حنه زوجته وامرها ان تهيي موضعا للدخول
الاختان حينيذ ابكت ساره ابنته فقال لها ابيها لا تحزني
يا ابنة [illegible] اله السما يعطيك الفرح بعد الغم وانهم ادخلوا
الفتى على العروس فتذكر طوبيا وصية الملاك واخرج جزا من كبد
الحوت ووضعه على جمر اتقدا وان تلقا يسل الملاك اخذ الجني
ثم ربطه في المغار الذي اقصى ارض مصر وان الفتى طوبيا اوكما
خليلته ساره قايلا انهضي بنا يا اخت نسل الله اليوم
والغد وما يليه وفي الرابع نجتمع باسم الله لانا من ابا قديسين
وليس يمكننا الاجتماع كاولاد الاجانس فقاما وصليا ودعيا
جميعا

جميعا بثبات ليرفعها الرب وصلا طوبيت هكذا اللهم اله ابايا المبارك
في السما وعلى الارض والانهار وما يجتمع انت خلقت ادم من تراب الارض واعطي
له حوى معينة وانت يا رب تعلم اني لم اخذ ساره زوجه لشهوة الدنس
بل لطلب النسل ليبارك بها اسمك في ازمان الدهور ثم قالت ساره قرينته
هكذا ايضا ارحمنا يا رب معا لنبحك سالمين ولما كان عند صياح الديك
استدعا زغوال عبيده وقال امضوا واحفروا قبرا لانه قال في نفسه شيء مثل هذا
ما عرض للاولين السبعه فلما حفروا القبر استدعا زغوال زوجته وقال لها
افتقدي الفتى وانظري ان كان مات لندفنه قبل انفجار الصبح ليلا يعلم به
الناس فارسلت اليها احد الجواري فرتها مضطجعين سالمين معافات
الخادم واخبرتهما بالسلامه فشكر زغوال وزوجته الله قايلين تبارك اله
اسرايل الذي لم يرفع عنا الذي انتظرنا بل صنع معنا رافعه ودفع عنا العدو
التابع لنا وتحنن على ابنتنا وحنهما فاهلهما يا رب لن يشكروك شكرا
دايما تاما ويقربا لك قربان سلامتهما لتحمدك كافة الاجناس لانك انت
الاها على السما والارض وبعد هذا امر زغوال عبيده بردم الحفره وقال لنهتم
بحاجة المسافرين واوعز بذبح ثورين واربع كباش وصنع وليمة لاخوانه
وجيرانه واستحلف زغوال طوبيت ليمكث عنده اسبوعين واعطى زغوال
لطوبيت نصف ما يملكه وكتب سجلا بالنصف الاخر بعد موته وموت زوجته
وبعد هذا استدعا طوبيت رفيقه الملاك الذي كان يظنه انسان وقال له
يا اخي عزرايل اسالك ان تنصت الى قولي فاني غير فاك بالعبوديه
مكافات لك عما اوليتني من الاحسان ولكني اسالك ان تستصحب معك
من العبيد والمركوب ما شيت وتمضي الى غبايل الساكن في مدينة الماديانيين
وتعطه كتاب الوداعة وتطلب منه جملة الورقة المكتوب فيه وزنات الذيات
وتدعه الى عرسي فانك قد رايت وصية والدي لي وهو عاد على الايام فان
ابطات عن المعهود ستغتم نفسه وتهلك وانت قد ابصرت ما استحلفني
زغوال وليس يمكنني مخالفته عند ذلك اخذ رافاييل الملاك اربعة من
العبيد الذي لزغوال وجملين وتوجه الى راجس مدينة الماديانيين فلقي
غبايل فاعطاه كتاب الوداعة وتبقى منه الفضة واعلمه جميع خبر طوبيت

واتي به معه الي العرس فلما دخل بيت رعوال وجد طوبيت متكيا فالحي علي عنقه
وقبله قبلة ودادية وقال له الرب اله اسرائيل يباركك ايها الفتي فانك ابن رجل
فاضل ولتحل البركة ايضا علي زوجتك وابايك وابيها كيما تبصرا اولادكما واولاد
اولادكما الي ثلثة واربعة اجيال ويجعل نسلكما مباركا من اله اسرائيل الملك
الغالب لعالم العوالم وانهم قالوا امين ثم انهم انطلقوا الي وليمة العرس واشتغلوا
ذلك بتقوى الله ولما ابطى طوبيا بسبب العرس كان ابيه وامه يبديانه وكانت والدته
كل يوم تتامل الطريق لمجيه وكان رعوال يقول لطوبيت هوذا اقم عندنا حينا
وانا ارسل الي ابايك واخبرهم انك معافا ثم ان رعوال بعد ذلك ارسل طوبيت
وامراته ونصف نعمته المتحركة والساكنه واطلق سبيلهما بفرح ودعا لهما
قايلا ليوفق اله اسرائيل سبيلكما ويرزقكما تدوما هاهنا لكي ابويكما وتبصر اعيناي
اولادكما ثم ان رعوال وحنه زوجته اوصيا ابنتهما سارة واوصياها بالكرام بعلها
وخدمته وبرحمة المساكين واللطف بعبيدها والقيام بحاجة بيتها والتدبير
الحسن لجميع نعمتها وكلما يلزمها ثم انطلقا في سيرها فلما انصرفا ووصلا الي حران
التي في وسط الطريق حادي عشر يوما فقال الملاك لطوبيت يا اخي انت تعرف
كيف هو قلب والدك الان والراي عندي ان نترك تتلقانا في ساره زوجتك والعبيد
ايضا وتتقدم نحن بسرعة الي داركم ففرح بذلك فقال رافايل الملاك خذ معك
من مرارة الحوت ما تحتاج اليه فاخذ معه جزوا منها ورفعه وكانت حنه والدته
جالسة علي الطريق تنظره ولما لحظته من بعد مقبلا نهضت بسرعة واخبرت
بعلها بقدوم ولده ثم ان رافايل الملاك اوعز الي طوبيت قايلا اذا دخلت الي
منزلك فصل لله قايلا اشكرك اللهم واحمدك ثم تقدم الي ابيه وقبله
وامسح عينيه بمرارة الحوت التي معك ولن علما لك ان عيناه ستنفتحا
ويفرح برؤياك وينظر الي السما ويباركك الله اله اسرائيل ثم ان الكلب الذي
كان معهم لما اقتربوا من البلد جري كانه مبشرا فرحا من هذا الاوالد
طوبيت الاعما نهض مسرورا للقا ولده وكانت رجلاه يعثران فاخذ احد الغلمان
بيده ولما لقي ولده استقبله واحتضنه اشتغفا له هو ورفيقه ومن شدة فرحه
هطلتا عيناه دموعا ثم انهما شكروا الله جميعا وتعزوا كلهما واخذ طوبيت
من

من مرارة الحوت ومسح بها عيني ابيه فانفتحا لوقتهما فشكروا الله كافة بني روية
له صدقا والمعارف وكان الشيخ طوبيت يقول تباركت يارب اله اسرائيل لانك
ادبتني وشفيتني ثم ان سارة العروس وصلت بعد ستة ايام في جميع حشمها
وان طوبيت حكا لوالديه كل النعم التي اسبغها الله عليه وعملوا فرحا سبعة
ايام للاقربا والاصدقا ثم ان طوبيت استدعا ولده وقال له يا ولدي بماذا نقدر
نجازي هذا الرجل رفيقك علي احسانه الينا ولكني ناشده بان ياخذ النصف من
جميع ما جامعك فقال لهما باركا الله فيكما فانه عظم رحمته معكما واما بعد فان
شكر الله حسنا واجبا والصوم والصلاة والصدقة خير من ادخار الكنوز لان
الصدقة تورث الحياة الدايمة فاما الاثمة فانهم اعدا انفسهم فانا الان اشرح
لكما الحق ولا اخفي عنكما شيا لما كنت يا طوبيت تهل الدموع في صلاتك
وتدفن الموتا وتخبيهم في بيتك انا كنت اقدم لله فعلك فلذلك وجب قبول
دعوتك لدي الله ربك والان فقد بعثني اليك ليما اعزيك وادوايك وانجي
من امراة ولدك الجني الشايرة وانا هو رافايل الملاك احد السبعة القايمين
قدام الله فلما سمعا هذا سقطا علي وجوههما فزعا فقال لهما الاخا فالسلام
عليكما فقد كنت معكما بامر الله فباركاه واحمداه لانكما تنظراني اكلا شاربا
معكما وانا فاشتغل ما كولا ومشروبا لا يقدر البشر ينظرونها والان فقد حان
انصرافي الي من بعثني وانتما فواجب عليكما اذاعة اعمال الله وعجايبه فيكما
ولما قال هذا غاب عن اعينهما ولم يعد احد لن يراه ثم سجد الشيخ طوبيت
ثلثة ساعات تعلي وجهه وفتح فاه وحمد الله شاكرا قايلا عظيم انت يارب
وملكك الي الابد في جميع العوالم لانك تودب وتشفي وتحدر الي الجحيم وتصعد
فاعترفوا لله يابني اسرائيل فانه فرقكم بين الامم ليحدثوا بعجايبه وتعرفوا انه ليس
اله سواه فاعترفوا له بخوف عظيم لانه ادبنا باثامنا وبرحمته انقدنا وانا اعترف
له في بلد اسري فانه عظم رحمته في فارجعوا يا مذنبين واصنعوا الصلاح امام
الله اصدقوا الرب شاكرين له ويا كافة مختاريه عيدوا عيدا مسرورا واعترفوا
لله الذي له المجد دايما تبركوا

كمل خبر طوبيت وابنه طوبيا
بركاتهما تكون علينا يا اخوة
امين

بسم الآب والابن والروح القدس الاله الواحد

ميمر يبدي بعون الله تعالى وحسن توفيقه بشرح نياحة ✠
الابا القديسين وانتقالهم من دار الدنيا وخلودهم ✠
في فردوس النعيم بركة صلواتهم تكون معنا امين ✠

قال ابينا الاب القديس اثناسيوس بطريرك مدينة الاسكندريه
هدا ما وجدته في كتاب موضوع بخزاين العلوم المتقدمه من الابا القديسين
الرسل الاطهار انه وكان نياح ابينا ابراهيم وخروجه من جسده وانتقاله
من هدا العالم في اليوم الثامن والعشرون من شهر مسرى وايضا ابينا
الاب اسحق في اليوم الثامن والعشرون من مسرى وايضا ابينا الاب يعقوب
في اليوم الثامن والعشرون من مسرى وصعودهم الى السموات بمجد وكرامه
صلواتهم تكون معنا امين اسمعوا مني اليوم وافهموا واصغوا بفهم [illegible]
ايها الشعب المسيحي لاخبركم بشيرة انتقال ابايينا الابا القديسين
وخروجهم من اجساد المقدسه وذلك ربحا لمن يسمع ليمجد الله قال ابينا
اثناسيوس انه لما قربت ودنة ايام ابونا ابراهيم ارسل الله اليه رييس الملايكه
ميخاييل ليعرفه حلول خروجه من جسده وذلك ان ابانا ابراهيم كان في
المزرعه وظهر له الملاك الجليل ميخاييل رييس الملايكه وقال له يعينك
الله ايها الرجل الكبير ابراهيم اجابه ابراهيم وقال للملاك ميخاييل رييس الملايكه
وانت ايها الرجل يعينك الله كثيرا ايها الاخ السيد من اين اقبلت والى اين
انت ماضي وانت ماشي في هده القفار وحدك انظر يا اخي وتحرز لليلا يعرض
لك شي في هده القفار وبعد هدا قال ابراهيم لغلامه العازر اسرع واذهب
الى المدينه وات بدابه برحلها لتحمل هدا الرجل الغريب فانه قد تعب من
مشي الطريق فقال له ميخاييل رييس الملايكه لا توصل الي دابه تاتي بها
لكن نسير جميعا الى المزرعه ونضطجع جميعا فقاموا وساروا جميعا حتى
وصلوا الى شجره بثلاثة اغصان في طرف الشجره الاثل فسمع صوت خارج
من احد

من احد الاغصان كهفيف الرياح يقول ثلاثة دفعات قدوس قدوس قدوس
من التجا اليه ليدن بالشرك فلما سمع ابراهيم هدا اسرع اليه خوف عظيم
فلما وصلوا المدينه ودخلوا الى بيت ابراهيم فقال ابراهيم لولده اسحق اسرع
وقدم المشن الماه لتغسل قدمي هدا الرجل الغريب الدي قد التجا الينا
فان قلبي يخبرني ان هدا اخر ما اقدمه في المشن واغسل رجلي انسان
غريب باي قول اقوله لك يا حبيبي اسحق ولدي ان هده اخر مره ترى [illegible]
صلاح ابوك فبكا اسحاق وقال يا ابتاه ابراهيم ما هدا الكلام المفزع القلب
والبكا الدي سمعته منك انه اخر مره ايها الاب الصالح فقال ابراهيم لاسحق
ابنه اني ما اعرف ما نالني به لانه من وقت وصل الي هدا الانسان طار قلبي
وقلق في بطني وبعد هدا قال ابراهيم لغلامه اسرع الان واذهب الى الاغنام
الضان والماعز الجداوات [illegible] بثلاثه من كل جنس واذبح واطبخ لا
افرح مع هدا الرجل الملتجي الي قبل ان اذهب الى المكان الدي اكون فيه الى
الابد فذهب فتى ابراهيم بمخافة وصعد وعمل كما امره ابوه وفيما هم مهتمين
ملاح ذلك خرج رييس الملايكه ميخاييل من بيت ابراهيم خفية وصعد
الى السما ثم اجدا امام الاب صارخا اليه قايلا انا لعظمتك ورحمتك
والمجد لك كثيرا ان تدع ذكر الموت يبقى قلب ابراهيم وحزه ليعلم انه يخرج
من الجسد وان تدع ابنه اسحق يراى في منامه معرفة ذلك فاني لا
استطيع اقول كلام هده المراره المملوه بكا وحزن ووجع قلب انه
يفارق جسده اذ هو خليلك واني قد كنت اشفقت به منك وغير بال
الملاك معنا ويعمل محبه عظيمه ولم يزل ملجا لكل غريب وقديس ولدلك
لم استطيع اواجهه بهدا الكلام الموجع فقال رب الخليقه لرييس الملايكه
ميخاييل ايها العبد الامين اذهب الى ابراهيم وكل مما تراه ياكله واجعل
نفسك تاكل معه والمكان الدي ينام فيه تكون معه فيه ولا تخالفه
فيما يقوله لك فانه خليلي وظهرت له تحت شجره البلوط فلما قال الرب
لميخاييل هدا الكلام نزل الملاك ميخاييل الى بيت ابراهيم وجعل ياكل

معه ومع اسحق ابنه ولما انقضى الطعام قال ابراهيم لابنه اسحق اذهب
واعمل لنا حيث ننام لنستريح هذا الرجل الغريب الملتجي الينا فقال اسحق
يا ابتاه انا ايضا اكون معكم في هذه الليلة فقال له ابراهيم لا تطيق على
هذا الرجل الغريب اذهب حيث منزلك ونام وقام ابراهيم مع ميخايل
ومضى الى منزله فلما كان نصف الليل استيقظ اسحق فزعا مرعوبا من نومه
وحضر الى المنزل الذي فيه ابوه وقرع الباب وهو صارخا قايلا يا ابتاه ابراهيم
انهض وافتح الباب لابنك اسحق لادخل واقبلك واشبع منك هذه
الدفعة قبل ان تذهب عني وللوقت قام ابراهيم مرتعبا وفتح الباب لابنه
اسحق واسرع واعتنق ابراهيم ابنه وقبل فاه ولزم بعضهم بعضا وبكيا
جدا حتى ان ميخايل بكا معهم لما شاهد من احتراق قلوبهم هكذا لما سمعت
رفقا مع جواريها فتقدمت الى المنزل الذي ابراهيم وابنها فيه فسمعتهما هو وابنه
باكيين بحرقة قلب وخوف ففتحت الباب ودخلت بخوف واضطراب فقالت
لابراهيم يا سيدنا وابينا ابراهيم اترا مات سيدي اسحق لماذا انتم هكذا
وابصرت ايضا ميخايل باكيا فعادت وقالت لسيدي اسحق الذي هات هوذا انا
ابصره حزينا مع ابيه فقالت لميخايل اذ هو شبه انسانا اسالك ايها الانسان
من اين اقبلت واين انت ماضي لعلك الانسان الذي اتيت بالخبر لسيدك
ابراهيم بسبب لوط ابن اخيه انه قد سبي مع بناته فاجاب ميخايل وقال لرفقا
عاملة الصنايع ومطعمتهم لست بخبر لوط ولا لبناته ان الرب الذي يحرسه
حيث ما سار الى البشر بالدهر احيث ما ذهب لانه خنثر لكم بيم فاجابت
رفقا قايلة مباركا يكون مدخلك ومخرجك لانها عرفت صوته من ابيها
واوليايها المتقدمين فقالت لابراهيم لماذا اتيتني وعندك هذا القديس فاجابها
ابراهيم وقال وما علمك بهذا الرجل القديس يا ابنه فاجابته رفقه وقالت
مانبقا لنظي

مانبقا لنظي وليس ايها الان ان هذا الرجل من الثلثة رجال الذين كانوا اضافوك
تحت شجرة البلوط هولا الذين كنت اصلحت لهم الدعوة فقال ابراهيم
حقا ابنتها الابنة من الوقت الذي غسلت قدميه علمت انه واحد من الذين
مضوا الى سدوم ونسأله لماذا جيت الى هذا المكان فاجاب ابراهيم وقال
لميخايل رئيس الملايكة وهو شبه انسان لماذا جيت يا اخي الى هاهنا
فقال له ميخايل ان اسحق ابنك يخبرك بالذي ابصره فقال له ابراهيم
ما الذي ابصرته يا حبيبي اسحق ولذلك ايضا رفقة طلبت الى اسحق
ومسكته وهي باكية قايلة له يا سيدي اسحق عرفني بالذي رايته ولا تكتم
منه شي فقال لهم اسحق ان لشاني ما يشاعر لي ان اقول ما ابصرت فاسمعوا
لما اخبركم بجميع ما رايت في منامي اذ انا نايم في منزلي ابصرت رويا في نصف الليل
وكان الشمس والقمر والنجوم منيرين على راسي وبعد ذلك رايت انسان
ينير قد نزل من السموات هذا الذي قال عنه اب الانوار كلها فاخذ الشمس
الذي فوق راسي فبكا القمر للرجل المنير وقال له قد اخذ نور بيتي لا لي
اذا ما ضعفه الشمس بقولي ولتبعد ايضا وكانت النجوم تبكي ايضا بهذا
البكا وكانت الشمس تقول للرجل المنير ان كنت تاخذني فاصبر لي حتى اجمع
شعاعي ولست امضي واخلفهم بعدي وبعد هذا يا اخوتي رفقا ابصرت عن
يميني رايت ذلك الشمس يشبه ابي ابراهيم والقمر يشبه امي سارة والكواكب
يشبهون عبيدي كلهم وكانوا باجمعهم باكيين وانا ايضا ابكي معهم
على ابي ابراهيم لانهم يريدون ياخذوه مني وقال لي الرجل المنير لا تبكي
يا اسحق من اجل ابراهيم ابيك وهم يريدون انتقاله من الضيق الى السعة
ويوخذ من مسكنه الى غناهم وياخذوه من العبودية الى الحرية فلما ابصر هذا

بحثت الى باب المنزل وانا ارتعد قلبي غارق في احشاي والان قد اخبرتك لم
بما رايته فاجاب ريس الملايكة ميخاييل وقال اما الذي فهمنا اياه بقوله يا ابني
هو كاينا متحيرين افحسبت علموا اجمعهم ان ابراهيم يخرج من الجسد فبكوا اجمعهم
فاجاب الاب ابراهيم وقال لميخاييل ان كانت هذه مشيرة الله فمن يخالفها فانا
بها راضيا بحكمة لكن انا اطلب اليك يا سيدي ان تطيب نفس عبدك ان
يصعدني الى السما حتى اشاهد نعيمها قبل انتقالي من الجسد فقال له
ميخاييل ان هذا الامر ليس هو لي بل للرب وانا اطلب من الرب بسببك فان
اذن لي فانا اصعدك بفرح وتهليل فحينئذ خرج ميخاييل من بيت ابراهيم
وصعد الى السموات وتضرع للرب من اجل ابراهيم فقال المتكلم لميخاييل
ريس الملايكة اسمع من ابراهيم ما يقوله لك واصعد به الى السما بجسده
واريه كلما يشتهي ان يراه وتوافق به فهو خليلي فخرج حينئذ ميخاييل من قدام
الرب وركب سحابة مع ابراهيم فحملتهم الى غاية اوكيانوس ورفعتهم الى السما
بحيث انا ابراهيم رايت في ذلك الموضع باب كبير وباب صغير وابصرت انسان
عليه لباس ابيض وهو جالس على البابين يبكي ووقتا يضحك ولكن بكاه
اكثر من ضحكه اضعاف جدا عشرة اضعاف فقلت لميخاييل ما هاذين البابين
قال لي ميخاييل هذا الباب الصغير الذي يودي الى طريق الحياة وهذا الباب
الكبير المودي الى الموت وهذا الرجل الجالس بينهما هو ادم الانسان الاول
تركه الله هاهنا لينظر جميع النفوس الخارجة من اجسادهم جايزين لها اما كيف
بكاه اكثر من ضحكه لانه ينظر النفوس الخارجة من اجسادهم يجوزوا عليه الذين
يدخلون بهم من باب الهلاك الوف كثيرة وقليل هم الداخل من الباب الضيق
الى الحياة ولعدم نظرة الى نفوس كثيرة ربوات في عدتهم تسعهم ملا يلتهم
يدخلوا

يدخلوا من الباب الهلاك فقال لي ميخاييل الملاك تقدم لتنظر في هولاء
النفوس لعلنا نجد من يستحق ان يدخل في حياة الرب ابراهيم وميخاييل
اثنيهما فتشوا في تلك النفوس لم يجدوا فيها غير نفس واحدة
قد تساوت خطاياها بصالح اعمالها فاخذوها الى الحياة وبقية النفوس
دخلوا بها الى باب الهلاك فقال لميخاييل الويل لهولاء الذين لم يستطيعوا
الدخول الى الحياة فاجبته انا ابراهيم وقلت انا ايضا انسان قد بليته
في جسد ثقيل ولا ادري كيف يستطيع احد ان يدخل في ذلك الا ان
يكونوا صغار قد اتا عليهم اثني عشر سنة الذين اختطفوا من الخطية فقال
لي ريس الملايكة ميخاييل لا تخاف يا ابراهيم انت والذين اتوا بعدك من
تشاكل اعمالك فانهم يدخلون الى الحياة الابدية قلت للملاك وهذه
النفوس الخارجة من اجسادهم الله الذي يخرجها عن ملاكهم اما هو فقال
له ريس الملايكة ميخاييل لا تخاف يا ابراهيم انت والذي ياتي من بعدك
الرب الذي يخرجهم من اجسادهم وطلبت من الملاك ميخاييل المقدس كم من
نفس تخرج من جسدها كل يوم في جميع العالم وكم يولد من نفس فقال لي
الملاك ميخاييل انظر يا ابراهيم لهولاء النفوس فقط الذين يخرجون من
العالم كل يوم فقلت لريس الملايكة اعلمني ما لي غير عالم فقال لي الملاك
ميخاييل اسمع مني اعلمك كم من نفس تخرج من جسدها كل يوم في جميع العالم
ان كان في الليل وفي النهار وكم يولد في كل يوم تسعة وتسعين
الموت تسعة وتسعين ومايه فبينما ميخاييل يقول لي هذا اذ قد حضروا
بنفس وهم بها متحيرين كاللص فقالوا للحاكم العادل على هذه النفس
فقال الحاكم تعال لها اعمالها المكتوبة فوق الوقت خرج انسان بشيخ

من حجاب بالمشيرين كتاب فيه ما يسمع خطايا تلك النفس الي امر شر
صنعته اخذت تلك النفس تشتكي عظيمة امام الحاكم العادل
وقالت لم يكون شي من هذا ولا صنعته فقط وكانت تلك النفس
تظن ان جميع ما فعلته لم يدري لها فقال الحاكم العادل هل يكون
في هذا الموضع كذب هذا المكان لا يكون فيه كذب فبدت تلك النفس
قايلة يا رب لم يكن شي مما قيل الي فعلته البتة فاجابها الحاكم ان تشا
اي ان تركتني واحده من ما فعلتي وتفكري كلما فعلته كامل فلمح الحاكم
بعينه فللوقت وقفوا لها شهود وقال لها الاول انظري الي
ايتها النفس التي خاطبت زوج ابنتك ان يكون عوض بعدك
حتى قتلتي ابنتك واخذتي بعلها في الوقت لما سمعت تلك النفس
الشقية تلك قالت الويل لي الويل لي من خطاياي كيف اهرب لست اظن
ان ليس احد يعلم ما عملته هذه الان اعمالي تبكتني ووقف شاهد
اخر ثاني وقال لها انظري الي ايتها النفس عندما كنت قايما عند ما
كانت اهل السموات والارض يسبحون ولم تتقي ولم تعمري شي بذلك ولم
تتضرعي الي الله ولم تذكري اسمه علي فمك بل كنتي في اكل وشرب
وفي شهوات فلك الشريرة كلها ثم وقف لها شاهد ثالث وقال
لها انظري ايتها النفس الشقية لتعرفيني من انا انا الموتمن على الشرايع
وقد تلوا الملايكة ورويسا الملايكة الشكر والتسبيح والشاروبيم
والشارافيم وجميع جنس ادم واتتي واقفه في الليل والنهار مشتغله
في اعمال الكذب فلما سمعت تلك النفس هذا ثلثت قايلة ويلي يا
الحاكم

الحاكم العادل تبكيت فقد علمت انه لم يبق لي كلمه واحده اتكلم بها في تلك
الساعة بكت وصرخت فاها فطرحت اسفل الجحيم فقلت لرييس الملايكة
ميخاييل يا سيدي من هذا الشيخ الكبير الشايب الذي سمه هذا الكتاب
وهو يتقدم الي الحاكم ويذكر النفوس باعمالهم فقال لي الملاك هذا
اخنوخ الكاتب الذي يكتب الاشرار ويحفظها فراه الله ليبين تولد ايته
يكتب الصالحات والسيات يتكلم بما يفعلوه بني البشر فلما ابصر ابراهيم
هذه الاشيا كلها اجابه الملاك الجليل الي منزله ورقد على مضجعه
لينتقل كتابا والناس كلهم كما شا الله له وان ابراهيم ادعا في ذلك
الوقت جميع عبيده وخدمه الرجال والنسا ودفع لهم كتاب عنا فتعهم
واصلح سماطا ودعوة عظيمة للمساكين في ذلك اليوم فلما قرب خروجه
من الجسد قال الله لميخاييل ليس اشا الان يخوف الموت خليلي ابراهيم
ولا ارعبه عند انتقاله من جسده لكن اصلح شانه عند دخوله اليه
ليلا تضطرب نفسه في جسده انا ميخاييل قرين الموت باعمال ابراهيم
وارسل اليه فدخل اليه وقرب من جانبه وهو ناير فلما اضطرب حشر به
اضطرب وقشعر جسمه وعرقت منه نفسه تريد تخرج من جسده فقال
ابراهيم من انت هذا فانك لما ان جيت الي ورايتك اضطربت جميع
مواشي واعضاي جسدي ونفسي انت ملاك عظيم وانت بهذا الجمال
والكرامة لاني ما اقدر استطيع انظر الي نورك لكن اذا احضر والي الملايكة
لكنت اتقوي واشجع نفسي ويرتاح جسدي وتتهلل روحي وتبتهج
عظامي فاما انت عند دخولك الي ذاب جسدي واختلت نفسي
واضطربت فيا باطني واسالك ان تخبرني انت من اي انت فانا قد
ذهب عني نور عيناي قليلا قليلا ولا امرت اعرف الذي حولي ومواشي
تذهب من عيني شتتها زبدات تتخلا عني وتسير ولذلك لساني
قد ثقل وهنا عند دخولك الي ونفسي قد تقلقلت منى تريد ان تطير من
اعظامي فبكا ابراهيم وصرخ بصوت عظيم رفيع لولده اسحق قايلا
اقترب الي يا ولدي لعلك تعرف هذا الذي يطوف حوالي في مجيئي هذا
الذي ارعبني وقلقت من اجله لاني قد فهمت شيخوختي وقد نهبت

عيناي ولم اعرف هذا فتقرب اليه اسحق وقبل فاه وقال له يا ابتاه ابراهيم
ما اري احدا حولك فما لك تبكي وتحزن وتقلق هذا القلق فعرفني بنيتك
وضميرك يا ابتاه فقال له ابراهيم يا ولدي اسحق اباك يخرج من الجسد مثل
كل احدا وهو يذهب ولا يعود ابدا فبدا اسحق يبكي ويقول الويل لي الويل لي
لانك تذهب عني وتتركني اقيم فريدا فمن اين اجدك واين التمسك فقال له
ابراهيم لا تبكي يا ولدي اسحق فاما الرب يعينك وهو الذي يشترك الي
اليوم الذي تفارق فيه جسدك فعاد ابراهيم الى المر قد جنبه فقال
له عرفني بالحقيقة من اين انت وما اسمك فقال له الموت اسمي المر انا
بداية كل حزن وانا من لا يعود يرجع انا الذي ارعب كل احد انا
الذي اتي بالحزن على الامهات واخد بنيها منها وهم حافظين بهاه
انا الموت يا ابراهيم الذي يقبض نفوس كل احد فقال له ابراهيم
الموت حسن هكذا فلما دا انزعب الناس وانت تاتيهم بهذا المنظر
الحسن فقال الموت لا ابراهيم انظر اني اجي لكل احد هكذا البس
كذلك يا ابراهيم لكن هم الصديقين الذين اتيهم بهذا الشكل
فاما الخطاة فاني انظر اليهم بمنظري المخوف فارعبهم عند
ما اخرجهم من اجسادهم فقال له ابراهيم وكيف هذا انت
بهذا الحسن المحيط بك فقال له الموت لا يا ابراهيم هذا
الحسن هو لك انت وان حب اعمالك انسان البسها واتي
اليه فقال له ابراهيم اظهر لي شخصك حتى اشاهدك فقال
الموت لابراهيم فليخرجوا عبيدك بعيدا من الباب من هذه
المنزل

المنزل الي لا يروني فيموتوا كلهم فانه لم يشاهد احدا شخصي ويعيش فقال
ابراهيم هل يستطيع احدا ان يموت قبل تمام عمره ووفا زمانه فقال له نعم
انه يكون في الاوقات والاعلال التي ينزلها الرب على الكور والمداين من اجل
خطاياهم عندما يحل غضبه عليهم ويرسل ويقول اخرجوا نفوسهم كما يشا واخرج
انا الموت او ابني الذي تشبه من معدن الرعب والخوف الجملة ودعوت اسمه
بليميوس ادهم [illegible] من جملة الخوف والرعب فيخرج اثنينهما مقتلين بالغضب
بسخط من اولها الى اخرها فمن لقيناه من كل المواضع لا نرحم منها الا صغير
ولا كبير ولا نستحي من شيبة شيخ ولا نرحم شاب ولا نرثي على صغير يرضعوا اللبن
من امه ولا نبقي عروس ولا عروسه بل نخرجهم ونميتهم فاني ابو بليميوس
نضرب بالقروح والاعلال وانا اخرج نفوسهم من اجسادهم فلما قال هذا
فظهر شبهه وفعل قبح منظره ووحشة فما لا راه له روس كثيرة بتغضب
بوجوه الحيات وتنضب ينفخوا شرار نار حتى ان من خوفه مات ثمانية عشر
غلاما لابراهيم وسقطوا الباقيون على وجوههم واظلم ظلام الموت حتى اقامهم
ميخاييل اعني عبيد ابراهيم وذهب عنهم الموت واخذ الملاك الجليل ميخاييل
نفس الاب ابراهيم ولفها باردية كالثلج الابيض وحملها على مركبة من نور
ويتبعوها اجناد الملايكه بالتهليل حتى وضعوها في موضع الراحة والنعيم
وانتقل ابراهيم اب الاباء في اليوم التاسع والعشرون من مسرى وهو ابن مايه
وخمسة وسبعين سنة وبكى عليه اسحق وحزن حزنا عظيمة وحمله ودفنه
في مغبرت امه سارة التي كان اشتراها من بني حيث واقام عليه المناحة
ثلثين يوما باكيين على ابراهيم ومن بعد حزنهم عاد اسحق الى منزله وقال
لعبيده ان الذي عتقتهم فانتم ايضا ينبغي لكم ان تعملوا اعمال الاحرار وليكن لكم
الحرية واسحق عمل اعمال البر مومنا بالله ابراهيم معترفا بالاب والابن والروح
القدس الاله الحي الذي ينبغي له المجد والاكرام والسجود الان وكل اوان والي دهر
الداهرين امين

تم وكمل [illegible] ابراهيم ابا الابا بسلام
نياحة الاب [illegible]
من الله تعالى ومن قراه
[illegible]
[illegible]

بسم الآب والابن والروح القدس الاله الواحد له المجد
بعون الله تعالي وحسن توفيقه نبتدي بشرح نياحة
ابينا اسحق وانتقاله من هذا العالم في اليوم الثامن
والعشرين من شهر مسرى بسلام من الرب امين
ابينا الاب اسحق كتبت رحمته وجميل كلامه تعليم
لابنه يعقوب وجميع من ينطق به بركتهم معنا امين
قال اسمعوا اتعلم هذا المتكلم وهذا الدوه المبروره لان شيه
الله كابنه الي الاباد ليغير من يسمع بالاذان الجسدانيه المطهره لكن
بعمق العقل وبايمان حقيقي بلا شك كما هو مكتوب اذ سمعنا كلام
يكون ثابتا فيك حتي يصير الانسان لما يسمعه فيعطيه الله النعمه لما
يسال عنه ومكتوب ايضا انه ما يمنع من يساله فيما يلتمس على الارض
وكم بالحري من كان ثابتا في الايمان بكلام الله وقدسيه بلا شك بل بقلب
سليم ستعيم بمعرفت وصايا الله قصص قديسيه فهو يكون وارثا
للملكوت وان الله رحيم رووف الذي قبل الخطاة والتائبين
فيما مضى من الزمان من اجل خضوعهم واستقامت ايمانهم الثابت في الله
وهو ايضا مع الاجيال الاتيه كان لما قرب ايام اسحق ابو الاباء
لينتقل من هذا العالم ويخرج من جسده ارسل الي ابيه ابراهيم صحة
نهار اليوم الثاني والعشرين من مسرى فقال السلام عليك ايها الابن
المصطفي ابن حبيبه فاما الشيخ المومن ابينا اسحق وكان عادته كل يوم
مخاطبة الملايكه القديسين فخر بوجهه فنظر اليه شبه ابيه ابراهيم ففتح فاه
وصرخ بصوته قال بابتهاج وتهليل اني رايت وجهك كاني رايت وجه
الخالق الرحيم قال له الملاك اهتم بامورك يا حبيبي اسحق فاني ارسلت اليك
من عند الله الحي لاصعدك الي السما عند ابيك ابراهيم وجميع القديسين
لان

لان ابيك ابراهيم منتظر اليك وهو ياتي اليك وهو قد استعد لك الكرسي عند
ابيك ابراهيم انت وابنك الحبيب يعقوب وانتم تكونوا فوق كل احد في
ملكوت السما في مجد الاب والابن والروح القدس وتدعوا بهذا الاسم
في جميع الاجيال الاتيه الاباء وانا جميع العالم اما الشيخ المومن ابينا اسحق
اجاب الملاك قايلا اني لا اعجب منك البشر انت ابي ابراهيم والان افرح
واتهلل ولا اضطرب فليس يوجد بوجع لكن بابتهاج وتصير الي النعمه
والراحة الي الابد وانت تخرج من ضيق الي سعه وتمضي الي الفرح الذي لا
انقضا له والي النور والفرح والتهليل الغير زايل والان اوصي وصيتك
واصلح منزلك وانت داهب الي الراحه ومع هذه فطوبا للاب الذي
ولدك وطوبي لك وطوبي ليعقوب ولدك وطوبي لزرعك الذي ياتي
من بعدك فلما سمعهم يعقوب يتناجوا بهذا الكلام مع بعضهم بعض جعل
يصغي اليهم ولا ينطق فقال ابينا اسحق للملاك بتصبر وتخضع ما دا
اصنع اليوم بنور عيني يعقوب حبيبي انا خايف عليه من اجل عيسو واه
وانت تعرف كل شي فقال له الملاك يا حبيبي اسحق كل الامم الذين في العالم
لو اجتمعوا الي موضع واحد ما لم يستطيعوا ان يحلوا بركتك على يعقوب
لان الوقت الذي باركت عليه فيه بارك الاب الضابط الكل والابن
والروح القدس والملايكه السمايين وارواح القديسين وابيك ابراهيم
فاجابوا اجمعهم قايلين امين لانه عتق فيه الجديد بل تعظم جدا ويبسط
ويكون الامم كثيره ويخرج منه اثني عشر قبيله فقال ابينا اسحق للملاك
انك قد عرفتني وبشرتني لكن لا يسمع يعقوب فيحزن ويضطرب فاني
لم اوجع قلبه قط فقال ملاك الرب يا حبيبي اسحق طوباك وكل
الصديقين الخارجين من اجسادهم طوبا لهم عند نظرهم الي الله

الرحوم الويل من الله ثلثه دفعات للخاطي اذا ولد على الارض فان له اوجاع
كثيره فعلم بنيك طرقك ووصايا نسك كلها التي امرك بها الاخوه يعقوب
شيا لكي هم تذكار للاجيال الاتيه بعده ليعمل بها كل المومنين تبينا لوا الهباه
الموبده لكي اهتم باموركما في الي اليك بوح سريا ادا السلام الذي اعطاك الرب
اعطيت اياه فانا اذهب الي من ارسلني سريعا فلما قال الملاك هذا انهض عن
مرقد ابينا اسحق وسار عنه وهو ينظر اليه وكان متعجبا مما راي وسمع وجعل يقول
اني لست ادري النور حتى ملوا عني فبينما هو متفكر في هذا اذ تقدم يعقوب الي
باب فيطون ابيه وكان الملاك قد انزل عليه نوم ثقيل حتى لا يسمعهم فلما دخل
عند مرقد ابيه فقال يا ابتاه مع من كنت تتكلم فقال له ابنه يا ابي اسحق
كانك تسمعني يا ابي لانهم ارسلوا الي ابيك الشيخ لياخذوك منا يا ولدي
يعقوب فاعتنقه ابيه وبكا وقال له قد ذهب عني قوتي لتجعلني يتيما يا ابتاه
واكون اليوم حقيرا فاعتنق ابينا اسحق يعقوب وقبله وبكا وبكوا جميعا
ويعقوب يقول يا ابتاه اسحق انا امضي معك فقال ابيه لي البشرى هذا
يا حبيبي يعقوب لكني اشكر الله الذي صرت انت للاخر ابنا يا حبيبي فتنيم حتى
يسالوا عنك لاني اعلم اليوم الذي خرج وابيه الي العالم العالي النفس لنا ناظر عني
السيد ابي ابراهيم لما اقتدر اصنع شي يا ابني لان الذي يقضي على كل احد لا بتدري
طاقته فهو يكون الان المكتوب لا يتغير عني لكي امر تعلم يا ابني ان قلبي تعب من اجلك
وانا افرح بذهابي الي الرب فالان تثبت بالروح واترك عنك البكا واسمع يا ابني
لاكلمك وافهمك على اول الجبول الذي خلقه الله بيده اعني ادم وانما هوي
ابنها بيل وشيت ابن اخنوخ ومهلاييل ابن متوشالح ولامك ابن ابوي وانوش
ابن ابينا نوح وبنيه سام وحام ويافت وبعدهم ارفخشد وقينان وفيح وعابد
وزراقو وزاراح وناحور وابي ابراهيم ولوط ابن اخيه هولاي كلهم اخذهم الموت
غير ابينا اخنوخ وحده الرجل الكامل الذي احد وثبات العليم من زرعك
عشره اسمها ... الله يجل جميعا الي ... ست سنه وكان اسحق صايم
كل يوم لا يفتر الا الي المسا وهو يصعد قرابيه له ولكل اهل بيته لخلاص
نفسه

نفسه ويسهر للصلاه في نصف الليل والنهار يصلي الي الله وكان يصنع هذه عدة
سنين وكان يصوم ثلثة اصوام اربعين اربعين كل دفعة لا ياكل خبزا ولا يشرب
خمرا طول ايام حياته ولا ياكل فاكهه ولم ينام على سرير بل ملازم للصلاه والطلبه
الي الله طول دهره فلما سمعوا الجموع ان رجل الله قد ابصر ليجمعوا اليه من
كل المكوره وجميع الاماكن ليسمعوا تعاليمه ووصاياه الحي لهم لان روح الله
المتكلم فيه فقالوا له العظما الذي اجتمعوا اليه ما هذا الحلم الذي حل بك
بعد هذا الزمان الذي ذهب عنك نور بصرك ولبعد ابصرت الان اما الشيخ
الوص ابتسم وضحك وقال لهم ايها البنين والاخوان الذي ارى اصبع الله الذي
شفاني عندما رايت قد قربت الي باب الموت جعل لي هذا عزا في شيخوختي
اما كاهن الرب فقال الله اجمل لي كلام العزا ولتمسك بك فقال لهم ابونا اسحق
ابعد عن الغضب احتفظ من النميمه واحذر من الحلف الباطل انظر لا تنكر امراة
وحدك واحذر ان يخرج من فمك كلمة رديه احفظ جسمك طاهرا لانه هيكل
الله وروحه القدس الساكن فيه احفظ جسدك الصغير طاهرا نقي مقدس من
انظر لا تنطق بلسانك لئلا يخرج من فمك كلمة رديه احذر ان تشترط بذلك
الي ما لا تتكلم تقدم قربان وانت غير طاهر استحم بالما عندما تريد ان تدنو الي
المذبح لا تمزج افكار هذا مع فكرك هذا من الله في الوقت الذي تقف فيه
بين يديه احتمل ان يكون صلحا للجميع لنا سرني في الوقت التي تريد تقدم فيه
قربانك لله واذا ادنيت لتتقدم الي المذبح لتصلي لله ماية دفعة وحدك
وتستدي وتقول هذا الشكل هكذا يا الله اله الغير مدرك الذي لا يفحص ولا
ومعدن الطهاره طهرني هذه الدقيقة منك لاني وجسدي ودمي هاربا اليك
وانا اعلم خطاتي وانت تطهرني يا رب ادخلني اليك بار تماعك دوني لا تعب
الي النار المحرقه لجميع الاشيا برحمتك المدهشه لا تاتي اغفر لي انا الخاطي
واغفر لجميع خليقتك الذي جبلتها واقبل منا ما يليق لكلها الكثيرة تلتفت
الي ما قلته حواسي انا عبدك وانا عبدك الخاطي ابن امتك وانت الغفور
اغفر لي حقه اسمع طلبتي ولا تشحق لي القيام على مذبحك هذه العفيده
لتكون مقبوله عندك ولا تلتفت الي خلفه من اجل خطاياي لكي اقبلني

كالحروف الظال لله الذي كان قدام ابينا ادم وهابيل ونوح وابينا ابراهيم
تكون معي انا ايضا انت الذي كنت مع ابينا يعقوب تكون معي انا ايضا
واقبل قرباني وان انت فعلت هذا قبل صعودك الى المذبح حينيذ اقدم
قربانك وتحفظ وتحرز ان لا تنزع روح الرب لش هو هين عمل الكهنوت
يجب على كل احد من الكهنه في اليوم والى انقضا اخو الايجاب
وانصراف العالم ان لا تمتلي من شرب الخمر ولا تشبع من اكل الخبز
ولا تتكلم في امور الدنيا ولا تصغي لمن يتكلم بها بل انصرفوا جميع اعمالهم
في الصلاة والسهر والنسك حتى تسال الرب عنهم بسلام كميت على
الارض كاهنا كان او شموسا يجب عليه حفظ الوصايا المتقدمه لانه
بعد زمان يسير تشتغلوا عن هذا العالم واهتمامه الشرير وتكونون
في خدمة مقدسة ملايكيه لاجل قرابينهم الطاهره وخدمتهم
الملايكيه لانها شبه عملهم هاهنا يكون عملهم في السموات وتكون
الملايكه احلاهم لابانهم وطهارتهم فعظيما هو كرامتهم امام الله
فليس صغيرا ولا كبيرا الا والرب يريد منهم ان يكونوا بلا ذنب
وان يكونوا يتضرعون الى الله بالتوبه عن خطاياهم ولا تخطي
هكذا لا تقتل بالسيف لا تقتل بلسانك لا تزني بجسدك ولا تزني
بفكرك شهوة لا تغضب الى غروب الشمس ولا تقبل اليك المجد
الباطل ولا تفرح الى سقطات اعدايك ولا افراحك ولا تجدف
ولا تنمو دفاك النميمه ولا تنظر امراة بشهوة هولاي وما
يشبههم تحفظ منهم لتخلص كل احدا منهم من الغضب الذي
مظهر من الشما اما الجموع المحيطه به لما سمعوا هذا صرخوا
باجمعهم تشتغت بالحقيقه حقا هو هذا اما الشيخ البار صمت وحبد
اليه رداه وغطا وجهه واما الجموع سكتوا وقالوا ادعوه يستريح
قليلا فجا اليه ملاك ابوه واخذه الى السموات والبحر خوف واضطرابه
وكثيرين

لكثيرين مبشرين من سائر الجوانب كالاخوه لا يستطيع الانسان النظر اليه
بعضهم كوجوه الجمال وبعضهم كوجوه السباع والظباع والنمورة
وبعض كوجوه الكلاب وبعضهم ما لهم عين واحدة وهم ينظروا
بخوف قال نظرت واذا هم قد اقبلوا ابو احكو وهم يشرعين به فلما
بلغوا الى السباع انفردوا عنه الذين كانوا يمشون معه فالتفت
اليه السباع فشقوه من وسطه وقطعوه ومدغوه وابتلعوه وبعد
هذا القوه من افواههم فعاد الى حالة فتقدم الذين بعد السباع وفعلوا
به كذلك وكانوا ياخدوا من بعضهم فيمضغه كل واحد منهم ويبتلعه
ويلقيه ويعود الى حاله الاول فقلت للملاك يا سيدي ما هذه
الخطيه الذي اخطاها هذا الرجل حتى عمل به هذا قال لي الملاك هذا الرجل
الذي تراه له خمس ساعات من حين عاد اقربيه ولم يصطلحوا
مع بعضهم فاسلم الى خمسة من المعذبين ليعذبوه سنة كاملة
من اجل ساعة واحدة من الخمسة ساعات التي اقامها وهو لصاحبه
معادي ثم قال الملاك يا حبيبي اسمع ان هاهنا اثنين ربوه
معذبين ثابتين كل ساعة يقيم الانسان معادي لقريبه فياتوا
به الى المعذبين هولا كل واحد منهم ساعة حتى توفي سنه كامله
الا لم يكن يصطلح تائب على خطيته قبل انتقاله ومفارقته جسده
ثم قادني ايضا الى نهر من نار ورايت امواجه تعلوا نحو ستين
دراعا وصوته كالرعد الهايل ونظرت نفوس كثيرين غاطسين
فيه الى العمق نحو ستة اذرع وهم باكين صارخين بصوت عال
شهيد عظيم للذين في ذلك النهر وكان لذلك النهر جملة في نارة
لا تضر الصديقين بل الخطاة تحرقهم وتعرف كل واحدا منهم
من اجل نتن رايحته وكريهته المحيطه بالخطاة ونظرت الى النهر

المنيق قد صعد دخانه هذا ورايت جماعة من الناس اسفلها فاخبرني يا ابني
كل واحد منهم تتنهد فقال لي الملاك انظر الى اسفل لتراهم الذين تراهم
في العمق فاسفلهم فاعلي لم ترتل اهل سادوم لانهم كانوا في عذاب عظيم
فنظرت الى الخازن المسمي عندما الوحش الموكل بالعذاب وهو نار كله وهو
مضطرب ربانية الجحيم ويقول لهم عدو لهم ليعلموا ان الله كانا الى الابد فقال لي
الملاك ارفع عيناك لتنظر جميع العذاب فقلت للملاك ان لنظري اعدهم
اكثر منهم لكني اريد اعلم من هولاء يكونون في العذاب فقال لي حتى يرحمهم الله
الرحمه ويرحمهم وبعد هذا اخذني الملاك الى السموات فابصرت ابي ابراهيم
وسجدت له فقبلني هو وجميع الابرار واجتمعوا كلهم واكرموني من اجل ابي
واحضروني الى ستر حجاب الباب فطربت وسجدت له مع ابي وجميع
القديسين فسبحنا وفرحنا قايلين قدوس قدوس قدوس الرب الصاباووت
السما والارض مملية من مجدك المقدس كل انسان يسمي ابنه اسحق كاسم
حبيبي لكي يحل في منزله الى الابد جيدا فقدومك يا ابراهيم الامين جيدا لاهلك
ونور الاهل المبارك الطيب والان كل انسان باسم ابنك الحبيب اسحق يكون
لك اليوم عهد الى الابد فاجاب ابي ابراهيم وقال لك السلطان ايها الضابط
الكل فقال الرب الاني من مكانه المقدس كل انسان يسمي باسم حبيبي اسحق
او يكتب وصيته وعهده لتكون عنده بركة لا تنتفي ولتي من كتب المنزل الى الابد
او يطعم مسكينا في يوم تذكار حبيبي اسحق انا اعوضه في ملكوتي فقال ابي ايها
الضابط الكل فان لم يستطيع ان يكتب وصيته ولا عهده فتشمله رحمتك فانت
رحيم فقال الرب لابراهيم ليطعم الجياع خبزا والمساكين فانا اعطيه في ملكوتي
وهو يجعلوه شاعه لدعوت الف سنه فقال المخلص لابراهيم ابي وان كان فقير
لا يجد خبزا فليشعل ابله حبيبي اسحق ولا ينام الليل فانا اعطيه اياه في ملكوتي
قال ابراهيم ان كان ضعيفا لا يستطيع فتشمله رحمتك فقال له الرب يقدم بخورا
من البخور باسمي في يوم تذكار حبيبي اسحق فانا اعطيه في ملكوتي فان لم يجد
البخور فليطلب وصيتي وعهدي ليقراها في يوم تذكاره ومن لا يعرف
القراه

القراه فليذهب يسمعها ممن يقراها فمن لم يفعل واحده من هولاي فليدخل
الى بيته ويغلق بابه عليه ويصلي مايه مطانوه فانا اعطيه بيتا في
ملكوتي لاجل هذا كله وليقدم قربانا في يوم تذكار حبيبي اسحق وكل من
يعمل جميع ما قلته تهم بنا الى الملكوت سماي وكل من اهتم بكتابة وصيته
وسيرته وعهده وعمل رحمه ولو انه كاس ما بارد يا ابن بكلما قلته
قولي وقوة روح القدس تكون معهم لصلاح ايمانهم في العالم ولا
يكون في مذهبهم اضطراب ياتي بهم الى ملكوتي ويحضرون
اول ساعه لدعوت الالف سنه السلام يا احبائي القديسين فلما
اكمل هذا الكلام كله بدوا السمايين يصرخون قايلين قدوس قدوس
قدوس الرب الصاباووت الضابط الكل فقال الرب من موضعه المقدس
يا ميخايل خادمي الامين ادعوا جميع الملايكه وكل القديسين وتركب
مركبتنا الشاروبيم ويتقدموا الساروفيم والملايكه القديسين فلما
قال هذا اختطف يعقوب نفسه ولزم ابيه اسحق وقبله وهو
باكي فاقامه ابيه اسحق واشار اليه بلمح عيناه اسله يا ولدي فقال
ابراهيم للرب يا رب ابني فاجاب اسحق وقال للرب يا رب اذكر
ابني يعقوب فقال له الرب قوتي تكون معه ومن يتجد باسمه ويسود
ارض الميعاد ولا يتسلط عليه العدو فقال ابينا اسحق ليعقوب
يا ولدي الحبيب احفظ وصيتي التي اودعتك اياها اليوم احفظها
جيدا ولا توذي صورة الله فيما انت صانعه وصورة الانسان
صنعت كصورة الله ولذلك يصنع الله بك في الوقت الذي تلقاه
ويشاهدك هذا الاول وهذا الاخر وكما الاشيه فلما قال هذا
قبض الرب نفسه من جسده وهي بيضه كالثلج وحملها معه على المركبه

المقدسه وصعد بها الي السموات والسارافيم يسبحون امامها والملايكه
المقدسين ومنحه ملكوت السموات وكلما اراد ابينا من نوابع النعيم
من عليها ما عاهده الي الابد هكذا تنيح ابينا ابرهيم وابينا اسحق الحبيب
في اليوم الثامن والعشرين من شهر مسري وهو ابن مايه وثلثين سنه
واليوم الذي قدم فيه قربانا لله ابينا ابراهيم هو الثامن عشر من امشير
واقبلت السموات والارض من طيب رايحة صعيدة الرب وكان
ابينا اسحق كالغنم المحرقه المسبوكه المصفاه المخلصه بالنار
وهكذا كلمن يطهر من ابينا اسحق اب الابا في يوم الذي قدمه فيه
ابيه ابراهيم اب الابا قربانا لله صعد طيب قربانه الي السما حجابت
الضابط الكل طوبا لكل انسان يصنع رحمه في يوم تذكار
الابهات القديسين ابينا ابراهيم وابينا اسحق فهم يكونون
لهم في ملكوت السموات لان ربنا له المجد قد عاهدهم بعهده الصادق
الي الابد فهو يحفظها لهم ولمن ياتي بعدهم قايلا لهم اي انسان
يصنع رحمة باسمي وباسم اسحق فاني معطيكم اياه ات ثاني بملكوت
السموات وهو يحضر معكم في دعوت الالف سنه ليعيدوا
في اليوم الابدي في مجد مملكت سيدنا يسوع المسيح الذي ينبغي له
المجد والاكرام والعز والسجود الان وكل اوان والي الاباد ابدين

تم وكمل
ناحية ابينا الاب الفاضل
اسحق ابن ابينا ابراهيم
بسلام من الرب امين
الي الابد امين

بسم الاب والابن والروح القدس الاله الواحد

نبتدي بعون الله تعالي وحسن توفيقه بشرح كتاب نياحة
ابينا الاب يعقوب المدعو اسرايل وانتقاله من جسده في
الثامن والعشرين من شهر مسري بسلام من الرب امين

قال انه لما دنت وقربت ايام وفات ابينا يعقوب اب الابا وابيه اسحق
ابن ابراهيم لينتقل من جسده كان هذا المومن يعقوب قد طعن في ايامه
فارسل الرب اليه ميخاييل ريس الملايكه وقال له يا اسرايل حبيبي الرجل
الطيب اكتب وصية لمالك لتعلم بركك بنيك واعطيهم عهدك واعلم
بصلاح بنيك فقد قرب الزمان لتذهب الي ابايك وتفرح معهم الي الابد
فلما سمع يعقوب المومن هذا من الملاك اجابه وقال هكذا لما دنيه كل يوم
خاطبا للملايكه قايلا لا تكون مشية الله والرب بارك علي ابينا يعقوب وكان
له موضع منفرد يدخل اليه ويقرب لله فيه صلواته امام الله في الليل و
النهار وكانت الملايكه تفتقده وتحفظه وتعطوا به وتتويه من
جميع الاشيا والله بارك عليه وكثر شعبه في ارض مصر في الزمان الذي
هبطوا فيه الي مصر الي ابنه يوسف وكانت عيناه قد ثقلت من كثرة البكا
والاحزان علي ابنه يوسف وهو يعقوب اسرايل يملي وجهه ساجدا وعلي
اقدام ابنه يوسف ويقبله وهو باكي قايلا كا اسوة الان يا ابني يوسف لاني
ابصرت وجهك دفعة اخري وانا في الحياه وكان يوسف ملك علي مصر
كلها فنزل يعقوب في ارض حام سبعة عشر سنه وشاخ جدا وكملت
ايامه وهو حافظ لجميع الوصايا بخوف الرب وثقلت عيناه حتي لم يري احدا
من الناس لبعد الكبر والشيخوخه فرفع عيناه فراي نورا عظيما فخاف واضطرب
فقال له الملاك لا تخاف يا يعقوب انا هو الملاك الذي يمشي معك ويخلصك من
صغرك واخبرتك من صغرك قايلا بركت ابيك اسحق ورفقا انك انا الذي
معك يا اسرايل في جميع ايامك وكلما شهادته انا خلصتك من الاتان وهو
يطرد لنعطيك اواله كلها وبركتك انت ونسلك وبنيك وبواسنيك

وانا الذي خلصتك من يد ابليس انا الذي رحمتك وجئتك الي
الدي مصر يا اسرايل وجعلتك لشعب عظيم جدا طوبا لجدك ابراهيم لانه
صار لله خليلا لاجل كرمه ومحبته للغربا طوبا لابيك اسحق الذي
ولدك لانه كان قربانا مقبولا تاما عند الله طوبا لك ايضا يا يعقوب
لانك ابصرت الله وجه لوجه وابصرت محاربة ملايكة الله وابصرت السلم
قايما ثابتا على الارض واعلاه في السما وابصرت الرب الجليل جالسا في اعلاه
نبوة لا ينطق بها انصرخت وقلت ان هذا هو بيت الله وهذا باب السما
طوبا لك لانك تقويت بالله وقوي في الناسوت ان لا تضطرب يا مختاري
الله طوباك يا اسرايل وطوبا لكل زرعك فان تدعوا ابا لاباء الي انقضا
العالم والدهر لانك شعب واصل عند الله طوبا للامة التي تختار على
طهارتك وتري اعمالك الصالحة طوبا للرجل الذي يذكركم في يوم عيدكم
الكريم طوبا لمن صنع رحمة باسمايكم ويسقي كاس ما بارد ويأتي بقربان الي
هيكلكم او يأوي اليه غريب او يفتقد غريب او يفتقد المرضي او يعزي
يتيم او يكسي عريان باسمايكم فليس يعدم شي من هذا العالم وفي العالم
الاتي حياة الابد والذي ينسخ سيركم واعمالكم من ماله او من كتبها بيده
او من قراها بعده او من سمعها بايمان انا ضمين لاجل اعمالك يغفر لهم جميع
خطاياهم ويرثوا ملكوت السموات والان فانهض فانت تنتقل من تعب
ووجع القلب الي الراحة الابدية وتوجد في طانة لا زوال لها والي رحمة ونور
روحاني فالان امر بكلامك ليسك والسلامة لك فاني ذاهب الي من ارسلني
فلما قال الملاك ليعقوب هذا ارتفع عنه الي السما بسلام ثم معه الذي هو له
وهو يشكر الرب ويمجده بالتسبيح واجتمع اليه كل بنيه وصغيرهم الي كبيرهم
وهم باكيين عليه متوجعين القلب قايلين تذهب وتدعنا ايتام وكانوا يقولوا
له يا ابينا الحبيب ماذا نصنع نحن غربا في ارض غريبة فقال لهم يعقوب يا اخوانا
الله

الله الذي ظهر لي في الجزيرة وقال لي انا اله ابايك لا تخاف فاني نعطي الي
الابد زرعك الذي ياتي بعدك هذه الارض التي انت فيها انا معطيك اياها
وزرعك الي الابد وقال لا تخاف ان تهبط الي مصر واجعلك لشعب عظيم
وينموا ويكثروا ويحمل يوسف يده علي عينيك ويكثر شعبك بارض مصر وبعد
هذا ياتوا الي هذا المكان وهم غافلين عني وانا اصنع معهم الخير من اجلك
والان فهم منتقلين من هاهنا وبعد هذا اكملت ايام يعقوب اسرايل ليتنهد
من جسده فدعا يوسف وقال له هكذا ان كنت قد وجدت عندك نعمة اجعل
يدك المباركة تحت جنبي وتحلف لي يمين قدام الرب بان تحمل جسدي في مقبرة
ابائي فقال له يوسف انا اعمل ما تامرني به فقال له يوسف انا احلف لك ثم ان
يوسف حلف ليعقوب ابيه على هذا الكلام ليحمل جسده الي حبرون لابايه فقبل
يعقوب عنق ابنه وبعد هذا وصل الخبر الي يوسف ان ابيك قلق ثم اخذ ابنيه
الاثنان وهما افرام ومنسا وحضر الي ابيه اسرايل فلما ابصرهم اسرايل قال
ليوسف هولاي لك يا ولدي فقال يوسف ليعقوب اسرايل ابيه هولا اولادي
الذي اعطاهم لي الله في ارض عبوديتي فقال اسرايل قربهم الي هاهنا وعيني
اسرايل اظلمت من كبر الشيخوخة لا يستطيع النظر فقربهم الله اليه
وقبلهم وعانقهم اسرايل وقال له الله يكثر زرعك فاخرجهم يوسف
له ينسجدوا له على الارض اعني ابناه الاثنين افرام ومنسى فاخذ يوسف
منسى وجعله عن يمينه وافرام بيده اليسرى فخالف اسرايل يده وترك
يمينه على راس افرام ويساره على راس منسى وباركهما وقال لهما الله
الذي عبدوه اباي بالبر بين يديه ابراهيم واسحق الله الذي قواني من صغري
الي يومنا هذا والملاك الذي خلصني من جميع شدايدي يبارك هولاي الفتيان
ويكون اسمي فيهم واسم ابايي الموصيين ابراهيم واسحق وينميهم ويكثرهم
ويكونوا شعبا عظيما على الارض وبعد هذا قال اسرايل اني اموت وانتم
تعودوا الي ارض ابايكم ويكون الله معكم وقد نلت نعمة عظيمة اكثر من
اخوتك وانا انما اخذت هذا السهم بقوسي وسيفي من الاموريين

اسرايل لابنه قايلاً لا تشع يا ابني يعقوب استمعوا لابيكم اسرايل من روبيل
بكري الى بنيامين نقال لهم ما يحل بالاثني عشر ولدوا اثم كل واحد ثم تبلهم وباركهم
بالبركة التمامية وبعد هذا اشتكى الجميع ليستريح ساعة ففرح به الى
السموات ليشاهد مواضع الراحة واد قد انبل معذبين كثيرين مختلفين الانشاه
لكل واحد منهم شبه مستعذبين ليعذبوا الخطاة الذين هو هواي الزناة والزانيات
والبناه ويضاجعون الذكور والفسقة الذين يفسدوا الزرع المعطي من الرب
المنجمين والسحرة والظالمين وعباد الاوثان ويختبرون الساعات والايام
والمرايين بلسانين وكلهم هوا الخطاة اعذبهم بالنار التي لا تطفى والظلمة الخارجة
حيث يكون البكا وصرير الاسنان والدود الذي لا ينام وما اخوف التقدم الى
الحاكم العظيم الدخول بين يدي الله الحي الويل لكل الناس الخطاة الذين
لهم هذا العذاب هو اي المعذبين لهم وبعد هذا اخرجني الملاك ومضى بي الى الموضع
الذي فيه اباي ابرهيم واسحق وهما بنورا عظيما مستريحين فرحين في
ملكوت السموات في مرتبة الحبيب واورانا موضع الراحة وجميع الخيرات المعدة
للقديسين ما لم تراه عين ولم تسمع به اذن ولم يخطر على قلب بشر الذي اعده
الله لمحبيه وها انى مشتاق على الارض عند كمال سعيي بالحسنات عاملين
بوصاياه وبعد هذا قال يعقوب لبنيه اني ساتنيح واترك عند اباي واتركوا
جسدي مع شعبي في المغارة التي في مزرعة فرعون حيث قبر ابرهيم
وسارة زوجته وفيه قبر اسحق في طرف المزرعة في المغير المشتري وبنو حث
فلما اكمل يعقوب هذا الكلام ختم الله قديسه على مرقده وفارقت نفسه جسده
كثار الناس وظهر الرب من السما ومعه ميخائيل وغبريال الملايكة بين
يديه واجواق الملايكة يسبحون امامه فاخذ نفس يعقوب اسرايل الى
مظلته الابدية عند ابرهيم واسحق هذه سني حياة يعقوب اب الاباء
باقامة يوسف قدام فرعون وهو ابن مايه وثلاثون سنه وقام بمصر سبعة
عشر سنة فكملت ايامه مايه سبعه واربعين سنه وتنيح بشيخوخة حسنة
وقد اكمل جميع اعمال البر والنعيم الروحانية بجلال الله في جميع طرقه بسلام وانه

من الله توقع يوسف ساجداً على ابيه وقبله وبكا عليه وامر عبيده المحيطين به
قايلاً احنطوا والدي بجودة التحنيط وناحوا عليه سبعين يوما فلما كملت ايام
حزنه بكا فرعون على يعقوب لاجل عرضه الطاهر في يوسف فكلم يوسف عظما فرعون
وقال لهم ان كنت وجدت عندكم نعمة تكلموا عني عند فرعون الملك وقولوا له
ان ابانا استحلفنا عند خروج روحه من جسده في مقبرت اباي في ارض كنعان
فقال يوسف لفرعون يا سيدي امر لي الان ان امضي الى ذلك الموضع فقال فرعون
ليوسف اذهب بسلام وادفن اباك لاجل القسم الذي قسم به عليك وخدمتك
للمراكب والخيل وكبرا مملكتي ومن عندي بكل الرتب فسجد يوسف لله امام فرعون
وخرج من عنده ليقبر ابيه وسار معه عبيد فرعون وشيوخ المصريين وكل بيت
يوسف واخوته وجميع ال اسرايل وخرج معه المراكب والخيل حتى صاروا
في جيش كثير فنزلوا في اندر جلباد على شاطي الاردن وناحوا عليه المناحة
ستة ايام فسمعوا الكنعانيون بالحزن الجليل بالمصريين في اندر جلباد فقالوا
ان هذا الحزن العظيم هو للمصريين الى اليوم فحمل اسرايل ودفن بارض
كنعان في المغارة الثانية هذا الذي اشتراه ابرهيم ميراث القبور
من عفرون الحثي فعاد له عمري وعاد يوسف الى مصر هو واخوته وكل حشم
فرعون وعاش يوسف بعد موت ابيه سنين كثيرة وهو مالك على مصر
ومات يعقوب وتركه عند شبهه هذا قلناه لكم وبينا لكم انتقال وتنياح
ابينا الاب اسرايل بقدر الطبقة التي استطعنا كما هو مكتوب في
كتب الله الروحانية وكما وجدناه في خزانة العلوم المتقدمة للذي لابانا
القديسين والرسل الاطهار ولاكنكم تريدوا وتعلموا اسر عهد اب الاباء
يعقوب وجدوا العتيقة الذي كتبها اول الانبياء موسى فاطلبوا هو
واقروا فيها فتنير عقولكم فتجدوا اهدا اكثر وانه مكتوب للاجيال
ويمجدوه اهل الله وملايكته معا هلم وهم في اجسادهم
كثيرة في مواضع شتى من الكتاب وايضا يقول في مواضع كثيرة من اجل
يعقوب اب الاباء في هذا الكتاب اني اباركك واكثر زرعك يكون مثل
نجم السما وكان يخاطب ابنه يوسف ويقول له الهي الذي ظهر لي
في ارض كنعان في لوزا وباركني وقال لي انا اباركك واكثرك واعطي من بعدك
كن شعب عظيم ويخرجون منك الامم واعطي هذه الارض ميراث لزرعك من بعدك

يلتون الى الابد لقد سمعناه يا احبائي عن ابينا اب الاباء يجب علينا
ان نغير عن اعمالهم ونشابه قلوبهم وايمانهم ومحبتهم للبشر ونغير نيتهم للدنيا لنستحق
ان نكون لهم ابناء في ملكوت السموات ليشفعوا فينا امام الله ليخلصنا من عذاب
الجحيم هو اي الدي سمع بكلامه العدب الحلو اب الاباء القديسين وهو
يعلم بنيه من اجل العداب ويدعهم بسيف الرب الاله الدي هو النار المعد
بامواجه ليعرف المدنبين الانجاس هو اي الدي امرهم اب الاباء يعقوب ويعلم عامة
بنيه ليتمموا العمال ان يعملوا الصلاح ومحبة بعضهم لبعض محبة الرب الروف
لان الرحمة تفتخر على العقاب والرحمة تغطي كثير من الدنوب ان الدي عوضهم
المسكين فهو يقرض الله فالان يا اولادي لا تفتروا ولا تتمتروا من الصلاة والصوم
بعلم دايم فهم الدين يطردون الشياطين يا ابني احرسوا من الزنا والغضب والقتل
وكل الاعمال الشريرة وايضا الكتر من ذلك الظلم والتجديف والاختطاف لان
لا يرث الظالمين ملكوت السموات ولا الزناة ولا الدين هم غباة ولا المجاوبين
الكدبون ولا المجدفين ولا عباد الاوثان ولا من الدي يصنع شي من هولا
وباقي ما قدمنا ذكره لن يرثوا ملكوت الله يا ابني مجدوا القديسين فهم
المستشفعين فيكم اكرموا الغربا كما قال ابونا ابرهيم اب الاباء يا بني كونوا كالمساكين
الدين ها هنا ليعطيكم الله خبز الحياة الى الابد في ملكوته من اطعم فقير خبز
في هدا المكان الله يطعمه من شجرة الحياة اكسوا الفقير العريان يلبسكم الله
ثياب المجد في السموات وتكونوا ابنا الابهات القديسين ابرهيم واسحق
ويعقوب والمجد لربنا ومخلصنا يسوع المسيح الدي اياه نسال ان يسمعنا الصوت
المملوا فرح وبهجه القايل تعالوا الى يا مباركي ابي ارثوا الملك المعد لكم قبل
انشا العالم الدي لم تراه عين ولم تسمع به اذن ولم يخطر على قلب بشر بشفاعة العدرى
مريم والشهدا والرسل والقديسين الدين ارضوا الرب باعمالهم الصالحة امين

تم وكمل
سياحة الاب يعقوب اب الاباء
بعون الله تعالى ادكر يا رب
عبيدك المهتم الفاري والناسخ
امين

بسم الاب والابن والروح القدس الاله الواحد الى الابد

فنبتدي بعون الله تعالى وحسن توفيقه بشرح تحفة القديس
متياس الرسول الثواف والعجايب الدي صنعت لـ القديسة
الطاهره مريم ام الله سيدنا ومخلصنا يسوع المسيح الدي
له المجد والاكرام الى ابدية ونكتب ما اظهره ابن القديس
ربنا كيرلص البطريرك [illegible] [illegible] صلاته تكون معنا
وتحفظنا الى الابد والى دهر الداهرين امين

قال انه لما كان بعد قيامة سيدنا يسوع المسيح من بين الاموات
ظهر للاثني عشر الرسل وكلمهم لكي يمضوا الى كورة العالم ويبشروا بالانجيل
المقدس وكانت العدرى باورشليم ومعها عدارى اخر وان الشيطان دخل في
قلب روسا الكهنة بيلاعظيم واليهود ايضا لكي ينفوا العدرى الطاهرة
من اورشليم فبينما العدرى متوجعة القلب متمثل موامرة روسا الكهنة
وقالت في قلبها ما الدي اصنع او الى اين ادهب او عند من اوي لان ابني
يسوع مضى الى السموات والرسل مضوا الى العالم يبشروا وانا الدي اصنع اقوم
امضي الى يوحنا حبيب ابني الدي هو في افسس وامضي الى برطس الى متياس
الرسول فبينما العدرى متفكره بهولاي في قلبها واذا بالرب يسوع المسيح
قد ظهر لها وقال لها يا والدتي السلام لك لماذا انتي متوجعة القلب ليس
يقدر احد ان يطلبك يا والدتي فقومي اركبي هدا السحابة النور وامضي الى
مدينة برطس لتخلصي متياس في ذلك المكان وهو مربوط بسلاسل حديد وهو
في شدة عظيمة ولم يجد احدا من الرسل يقويه لكن انتي الدي تخلصينه هو
وجميع اهل تلك المدينة بالصلاة الدي علمتك اياها وانا على عود الصليب
لكي يتمجد الاب معي والروح القدس معك يا والدتي وليس احدا يقدر يرد تلك
المدينة ويصلحها غيرك يا والدتي لا تخافي فانا ما افارقك بل انا معك في كل

حين فلما سمعت العذرى هذا من المخلص فرحت جدا وتهلل وجهها ثم اتى المخلص
سحابة من نور حملتها الى ان اوصلتها خارج مدينة برطش فبين ما هي واقفه
رات امراة عجوز جالسه خارج المدينة برطش تبكي فلما راتها العذرى
الطاهرة قالت لها ماذا تبكي ايتها الامراه ويا الذي احزنك عرفيني
ماذا اصابك وابني يسوع المسيح يعينك اجابة الامراه وقالت للعذرى
مرتمريم لا تخلي احدا من اهل هذه المدينه تسمعك وانت تقولي هذا الاسم
الذي هو يسوع لئلا ينالك بسببه شوا لانك امراة غريبه قالت لها
العذرى الطاهره اعلميني ايتها الامراه بجلوسك هاهنا وماذا تبكي فاجابة
الامراه وقالت يا اختي هذه لي ثلثة ايام من حيث دخل الى هذه المدينه
رجلا اسمه متياس صنع قوات عظيمه بهذا الاسم الذي هو يسوع المسيح
الشياطين اخرج واقام الموتى والعميان جعلهم ينظرون ولنعمه
جميع من في هذه المدينه قايلين ليس الا الاه متياس الرسول فلما سمع
ملكرنوش الوالي صياح الجمع الذي ابن قال ايش هذا الصياح قالوا له
رجل دخل الى هذه المدينه اسمه متياس وبشر فيها باله جديد ودل
اسمه ابلون الاه هذه المدينه وقال انه صنع ايادي البشر وفي تلك الساعه
ارسل ملكرنوش الوالي احضر متياس التلميذ مربوطا فلما امتثل بين يدينه
قال له اي شي هذا الذي سمعته عنك بانك تبشر باله جديد يقال له
يسوع يا ساحر سحرت اهل هذه المدينه الى ان رفضوا اسم ابلون
فاجاب القديس متياس وقال يا ملكرنوش تقول عن ابلون النجس الذي
هو مصنوع بايادي البشر انه اله اي شي هذه الضلاله العظيمه الذي
صارت في قلب الناس حتى يدعوا الخشب والحجاره الهه وان
اردت

اردت انا لا اتركه البته بل امر الارض تبتلعه حتى لا يوجد الى الابد فهو
الاله الذي خلق الانسان الا الله في العلا وهو في كل مكان خلق
النورين العظيمين الشمس والقمر كي يسيرا في جو السما وعلى الارض وانزل
الامطار في حينها وخلق الانسان على شبهه ومثاله كي يسبحه ويمجده
والان ارجعوا الى الله الحي وتيقظوا وزيلوا عنكم جميع خطاياكم يغفر
الله لكم فقال ملكرنوش الوالي خذوه وكل من معه وامضوا بهم الى
السجن وادفعوا الاسد كل يوم واحد منهم لياكله فلما مضوا بهم الى السجن
وكانوا يدوروا في مدينه يسلوا الصغار والكبار واذا سحابه قد اختطفت
متياس من بينهم ولم يدروا الى اين مضى وتوجهوا بالجمع الى السجن
وان الوالي وجلسابه واصحابه امروا ان ينادي في المدينه منادي ان
الوالي قد سكن غضبه وهدى وما بقي يلحقهم منه شر ان كان
مختفي فليظهر لعل يسمع متياس المناداه فيحضر ويقول قد فرغ غضب
الوالي اعود الى المدينه فياخذه الوالي ويقتله ويرى بقيت الذين
امنوا الابنه المجنون لياكلهم واحدا بعد واحدا حتى يموتوا اجمعهم
ثم اني سمعت ان رجل الله متياس يريد الدخول الى المدينه ليعتقهم
من اجل هذا انا جالسه هاهنا لكي اذا دخل رجل الله اجتمع به وادعوه الى
بيتي ليبري ابني لان به شيطان يعذبه من مدة ثلثة ايام وثلثة ليالي
ولا يتركه ياكل ولا يشرب ولا ينام وهو ذا قد اعلمتك كما جرى علي
ولا تذكري هذا الاسم الذي هو يسوع في هذه المدينه لئلا ينالك شرا
بسببه فلما سمعت العذرى الطاهره مرتمريم هذا قالت للامراة قومي
افرشي ازارك واجعلي بالك فقامت الامراه وفرشت الازار وقعدت
العذرى الطاهره مرتمريم طرف الازار وقالت للامراه امسكي الطرف الاخر

لعل يمسك يسيرا من نور الشمس فقالت الامراه يا سيدتي من يقدر يفعل هذا الان
يمسك يسيرا من نور الشمس قالت لها العدري الطاهره ولا ايضا يقدر احدا
من سلاطين هذا العالم يمسك هذا الاسم الذي هو يسوع المسيح ولا رسله الاطهار
قومي اوريني ولدك وابني يسوع يبريه من قبلي اجابت الامراه وقالت لها تعالي
يا سيدتي الي بيتي وكلميني من كلامك الحلوا لاني لم اسمع قط احلا من كلامك
فقامت الامراه تمشي والعدري معها الي ان وصلوا الي بيتها فعندما وقفت
العدري علي عتبة الباب هربت الشيطان وقام الصبي وخرج يصرخ قايلا
مباركه الساعه التي اتيت الينا فيها السيده الملكه ام الملك قالت العدري
للامراه هوذا تدطابت قلبك بسبب ولدك الذي بري قومي امضي معي الي باب
السجن الي الموضع الذي حبسوا فيه متياس والجمع لكي يبنا لهم الخلاص والراحه
ولاهل هذه المدينه عند دخولي اليها فقامت الامراه مشيت مع العدري
واورتها السجن اما مريم فنظرت عدت منابيس الحديد الذي بابواب
السجن فصلت الصلاه الذي علمها لها وهو علي عود الصليب فذابت
جميع المتاريس الحديد الذي توثق الابواب وصاروا مثل الماء الجاري الذي
علي الارض وجميع السلاسل الحديد الذي وثقوا بهم المحبوسين وهم يصرخون
قايلين واحد هو الاله القديس متياس الذي امنا به اليوم خلصنا من الموت
الان افتضح ايها الوالي فلما سمع الوالي صراخ الجمع قال لهم اي شي هذا
الصراخ الذي في هذه المدينه اليوم اجابوه وقالوا له ان كل المحبوسين الذي
حبسوا من اجل متياس خرجوا كلهم وهم يصرخون في وسط السوق والشوارع
وهم قايلين واحد هو اله متياس الرسول القديس فلما سمع الوالي هذا الكلام
غضب جدا وارسل احضر السجانين وامر ان يقطعوا ان يقتلوا الجمع ايضا
فوجدوا السيوف قد ذابوا مثل الماء وسقطوا علي الارض فقال لهم الوالي
لماذا اخذتم الرشوه من الجمع واطلقتم متياس الذي انتم الذي تعديتم علي
الحكم

الحكم فبينما الوالي يقول هذا واذا رييس السجانين قد جا اليه وهو يبكي
وسجد للوالي وقال له يا سيدي اسمعني وطول روحك لاخبرك بما قد جرا علينا
اليوم ان الذي جرا بنا لم يجرا باحد قط انه لما كان اليوم باكرا اجتمعنا كل
انا ورفقتي وغلقنا ابواب السجن بالمتاريس الحديد ووقفنا عبدا صغير
لنا يسقينا قليل خمر عند ذلك سقط القفل الحديد الذي كان معه وصار
مثل الماء علي الارض فتعجبنا جدا من ذلك ثم قمت لا اضرب الوصيف نظرت
القضيب الحديد الذي بيدي وهو ساقط علي الارض مثل الماء فتعجبت
وبينما نحن جلوس متحيرين واذا سحابة نور قد غطت الحبس فسمعنا صوتا
يقول للمحبوسين ابتهجوا من اجل يسوع قد ادركتكم النعمه جميعكم من قبل ام
يسوع الذي انت الملك لكي يعلم الوالي ان كل من يومن باسم يسوع المسيح
ورسله الاطهار لا ينالهم شي من الشر فلما سمعنا ذلك قمنا نحفظ باب
الحبس كيلا يهرب احد من الناس فلم نقدر نقف البته بل صرنا اثقل من الحجارة
وان كنت لا تصدق قولنا انظر المتاريس الحديد الذي ذابوا وسقطوا علي
الارض وصاروا مثل الماء الجاري وايضا اعجوبه اخره جرت يا مولانا
الوالي ان الرجل الشيخ الذي عذبته بالضرب العظيم مات الامس
وتركناه في الحبس الي الغد الي حين ننقا نعلمك به فابصرناه باعيننا
واذا شخصا منيرا جدا قد لمس جسده وقال له قم لان نعمة مريم والدتي
قد ادركت اهل هذه المدينه جميعها بالصلاه التي صلتها الان الكرز
الحديد الذي في الخشبه هم والمسامير قد ذابوا وصاروا مثل الماء وحيي
الرجل وخرج من جملة الجمع وهو يقول واحد هو اله القديس الرسول
متياس هوذا قد قلنا لك جميع ما جري علينا ليس هي قوة انسان بل هي
قوة الاله فلما سمع الوالي قال اي شي هذا الكلام اللعب الذي تخاطبوني
به وامر الخدام ان يمسكوا السجانين ويعلقوهم علي المعصره ويقتلوهم
بالحرابة لئلا يعمل مثلهم قوما اخرين ويقيم اخرين علي السجن ليحفظوه

ويعملوا جميع ما امرت الحكم ولذلك شكوهم لخدامي كي يعلقوهم
على المعصرة وكانت المعصرة مجددة بالحديد فوجدوا جميع الالات
الحديد قد دابوا مع الخراب وصار واشل الماء الجاري على الارض فلما نظروا
الخدام هذه الاعجوبة الاخرة مضوا واعلموا الوالي بذلك بعد ان ردوا
ايديهم الى سيوفهم فوجدوهم قد دابوا مثل الماء على الارض في تلك
الساعة ارسل لكي ياتوه بحصان الموكب يطوف المدينة جميعها ليعلم
ما جرا فيها فلما جاوا بالحصان وارادوا يلجموه فوجدوا اللجام والركاب
قد دابوا مثل الماء فاجاب الوالي وقال كلما جرى باهل المدينة حل بنا
ايضا فبينما هو متعجب على ما كان واذا بانسان قد اتا اليه ومعه عشرة
فعلا لا يعملوا له كل يوم وهو يشتكي الى الوالي قايلا يا سيدي الوالي
هولاء العشرة رجال يعملون كل يوم وياخذوا اجرتهم كل واحدا
منهم ويمضوا الى الكرم يعملوا واذا كان المسا فجابوا لي المساحي
فاجابوا الفعلة وقالوا يا سيدنا الوالي ان كان هذا الرجل وجد فينا
قبل اليوم زلل او غش لكن نحن نعمل واذا بالمساحي التي بايدينا قد دابوا
وصار واشل الماء على الارض فما سمعنا قط ولا راينا ولا قالوا لنا ما
جرى علينا ولم يحل باحد قط وبينما هولاء يتكلموا واذا بانسان قد اتا
ومعه مزين يشتكي الى الوالي قايلا يا سيدنا الوالي انظر ما قد فعل
بي هذا اخي جعلني ضحكة وعار بين الناس فانه حلق لي نصف راسي
وترك النصف الاخر وقد اعطيته اجرته ولم يكمل لي حلاقة راسي
فاجاب المزين وقال يا سيدي الوالي اسمعني في الذي جرى لي فانه لم يحل
باحد قط فاني فيما انا احلق في راس هذا الرجل واذا الموس الذي بيدي
قد داب وصار مثل الماء ثم اني مديت يدي الى خزانة العدة لاخذ موس
غيره فوجدت جميع العدة قد دابت وصارت مثل الماء وهذا الامر لم نسمع
بمثله

بمثله قط وفيما هو يتكلم واذا برجال قد اتوا ومعهم رعاة غنم مربوطين
ومعهم رجل وامراة قد ماتوا وهم يشكوا الرعاة قايلين اسمعنا يا سيدنا
الوالي انما اطلقوا هولاء الرعاة الكلاب على هذا الرجل وهذه الامراة وهم
داخلين الى هذه المدينة وجعلوهم جزوا جزوا وقد لقيناهم ونحن داخلين
فمسكناهم واتينا بهم لتحكم فيهم فاجابت الرعاة الى الوالي وقالوا اسمعنا
يا سيدنا الوالي ليس نحن الذي اطلقنا الكلاب بل هم وحدهم الذي انطلقوا
فانا نحن ما نستطيع ان نطلقهم لانا نعلم ان اي من يشلوه اخرجوا امعاه
حتى اذا راينا سبع او لص يحوط على الغنم فنطلقهم ليحفظوا الغنم ونحن
نشهد لكم امام الحاضرين ان السلاسل الموثوقين بها اقوا الرجال ما يقدر
يرفعها فلما ان راينا الكلاب قد قتلوا الناس نخاصم بعضهم بعضا لئلا
يكون قد لحقتنا غفلة لم نوثقهم جيدا ثم اننا اتينا الى الموضع الذي كان
الكلاب فيه مربوطين وجدنا السلاسل قد صار واشل الماء على الارض ولم
نعلم ما كان فبينما هولاء هكذا واذا برجال السواقي قد جازوا وهم عراه
مستغيثين قايلين اسمعنا يا سيدنا الوالي الذي جرى علينا لم يصيب احدا
فها نحن قمنا بالغداه واخرجنا علف البقر ثم علقناهم في السواقي وسقناهم
فمضت البهايم وحدهم وجميع المسامير والصليب الحديد والاماير والشكارج
وجميع الالات الحديد الذي في السواقي قد دابوا وصاروا مثل الماء على الارض
جينا لنعلمك لئلا تعطش المدينة تقتلنا فبينما هولاء يتكلموا واذا عبيد رييس المدينة
قد اتوا قايلين يا سيدنا الوالي غضب سيدنا على ثلثة جوار حبشيه في قيطون
واوثقتهم بالقيود الحديد جيدا واوصانا ان لا نطعمهم ولا نسقيهم حتى
يموتوا ورايناهم باعيننا قد دابوا القيود الحديد الذي في ايديهم مثل الماء
والنار الذي في الكور طار من بين ايدينا وصار مثل البرق ولم نعلم اين
مضى وان الوالي قال بقي شي اخر اجربه اقوم وامضي الى ابي المجنون وابصر
ان كان السلاسل الذي هو موثوق بهم ان كان دابوا ايضا [illegible]
القديس فنادى الرسول ثم امر السايس ان ياتيه بالبغلة يركبها فوجد حلق الحزام

والنجاسات والقاذورات قد صار او حار واسل الماء على الارض فقال الوالي للشماس كلما
جرى على الناس حل بنا ثم ترك البغله ومشى على رجليه ياتي الى ابنه وبينما
هو ماشي جاريا الى ابنه واذا بابنه المجنون قد جا في وسط السوق وهو يصرخ
قايلا ليس اله الا يسوع المسيح اله ميناس ومريم امه العذرى الطاهره.
يا والدي اي شي من الخطيه التي فعلها ميناس الرسول حتى احتنقته واتعبته
واردت تدفعه لي اكله فقال الوالي لابنه من الذي اخرج الشيطان منك ومن
الذي حل عنك الوثاق الحديد الذي كنت مربوطا به قال له يا ابي رايت الي
امراه خلصتني عندما ادنوا الي برجل اكله باكرا فبينما انا اكل فيه واذا امراه
قد وقفت امامي نيره جميعها مثل الشمس وثيابها بيض كالثلج قالت لي
يا باولاس ابن مكرينوس ان الى هذه المدينه هذا اليوم واخرج من هذا الوثاق والموضع
المظلم الذي انت فيه تاكل اجساد الناس امضي بك الى النور وعندما وقفت على
خرج الشيطان الذي كان في وقال اتضرع اليك يا سيدتي العذرى الطاهره ام يسوع
المسيح لا تهلكيني الى ما هي فطردته واخرجته مني وجاتني معها على السحابه
وانت بي الى هاهنا وتبصرت عني وهذا وانا واقف وعقلي في راسي لكل احد.
فاما الوالي فرجع هو وجميع من كان معه وصرخوا بصوت عظيم قايلين ليس
ثم في السما وعلى الارض الا الرب يسوع المسيح ابن مريم العذرى ملك السما
والارض ثم كتب الوالي مطالعه لمقدم العسكر وارسلها الى الملك ليعلمه بكلما جرى
في المدينه وخلاصهم من ضلال الشيطان ووضع المطالعه لمقدم العسكر وارسل
ابنه معه لكي يعلمه كيف خلص فعندما قريت المطالعه على الملك تحمل الرماد
على راسه وصرخ وهو يبكي على الضلاله العظيمه الذي كان فيها الي
اليوم وفرح في قلبه فرحا عظيما قايلا ليس اله الا يسوع المسيح
ابن الله الحي له المجد ابدا الى الابد والى دهر الداهرين امين
فقد كتب الملك رساله عند الوالي قايلا لا انا اسجد ابدا ام
[illegible] له المجد ابدا
قدمي العذرى ام الاله [illegible]
لانها انت وخلصتنا من ظلماتنا ومن ضلالاتنا الباطله فتضرع
عني امامها وعن جميع اهل بيتي لكي ترحمني ليلا تنوم على الحكم.
لانك

لان جميع العدو والسلاح والات الحديد والسيوف الذي بيدي وبيد عساكري.
داوا وصار واسل الماء الجاري على الارض وان الوالي قرى مطالعة الملك وقت
قايما ماشيا على رجليه الى المدينه كلها لكي يعرف الموضع الذي فيه ام الحياه.
وجدها في بيت المراه الذي اخرجت الشيطان من ابنها فقرع الباب وهو
يقول قايلا اغيثيني يا سيدتي العذرى ام سيدي الملك يسوع المسيح.
في تلك الساعه خرجت مريم العذرى الطاهره ولباسها يلمع مثل البرق ومثل
شعاع الشمس ما قدر احد ان ينظر الى وجهها فلما نظرها الوالي وعظما المدينه
خافوا وسقطوا على الارض مثل الاموات عند قدميها فنهضت جميعهم لما ان
الوالي سالها وطلب منها كي تمضي الى بيته لتباركه فقالت له العذرى
الطاهره امضي الى منزلك الى غد وبارادة الله تعالى لا اعلمكم بالذي
تصنعوه امامهم فتصنعوا كما قالت لهم فدعا الوالي جميع روسا المدينه وامرهم
ان يفرشوا الازقه بالستور من بيته الى الموضع الذي العذرى مقيمه فيه.
وبعد ذلك يصنعوا كرسي من ذهب ومزينه باليواقيت والجوهر لكي تجلس عليه [illegible]
ونفرقهم طرق الحياه وان الوالي دعا جميع الاجناد وامرهم ان يقولوا لاهل المدينه
والاسواق الراهبنه معهم والروسا ان يزينوا الاسواق والازقه بالحرير الاحمر والاغصان
والروايح الطيبه الذكيه حتى اذا عادت العذرى مريم ام الحياه الى الاسواق والازقه
وتبصرهم مزينين تباركنا وتبارك مدينتنا ونادى المنادي في جميع المدينه من
لا يزين مسكنه ومحله جيدا فهو يمضي الى الهلاك وامران يعلقوا القناديل
بالاسواق الليل جميعه وهم موقدين فقامت العذرى الطاهره وضمت حلاه.
فرجع الحديد الى حاله الاول مثلما كان وتضرعت الى ابنها الحبيب وهي تقول
يا ربي والاهي وولدي الحبيب انت الذي ارسلتني الى هذه المدينه من اجل ميناس
وسواه لكي تخلصه ومن حيث اتيت لم اجده ولم اعلم اين هو والان انا اسالك
يا يسوع ابني الحبيب امر لهذه السحابه بان تخطفه من الموضع الذي هو فيه.
وتاتي به الينا عندي في جمع اهل هذه المدينه لتقوى ايمانهم [illegible]
وفي تلك الساعه احضرت السحابه ميناس الى الموضع الذي العذرى فيه.

وانت به كما امرت الطاهرة والدة الاله وكانت تسبحة
الذي سبحوا بها باكر يوم الاحد فقبل متياس قدمي العذري وسمع صوت الجميع
وهم يرمونه الليل كله قايلين ليس اله الا الرب يسوع المسيح ابن مريم العذري
حينيذ قال متياس للعذري الطاهرة اي شي هو نعمتيه في هذه المدينة الموجعة
هل امر هذا الجمع كله بالرب يسوع المسيح لاني انا صنعت قوات عظيمة كثيرة
جدا اشفيت العميان وجعلتهم ينظرون واقمت المرضى وطردت الشياطين
وجعلت الصم يسمعون والموتى اقمت وهذا كله صنعته امامهم ولم امنوا بل قاموا
علي وشتموني وارادوا قتلي ونجاني الرب من ايديهم اجابت العذري الطاهرة
مريم وقالت له ان ابني الحبيب قد ارسلني الي هذا الموضع بسببك نسالت عنك
قالوا لي انهم طرحوك في السجن حتى يموتوا الان الوالي باكلك نسالت ابني
الحبيب ان يرسل لك السحابة لتجيبك من المدينة او القرية الذي كنت فيها
وتحضر الي عندي هاهنا لتساعدني والحاضرون الذين امنوا بالرب يسوع
المسيح من قبلك طرحوهم في السجن وهم مسلسلين بسلاسل من حديد وعندما
دخلت انا المدينة قلت الصلاة التي علمني بها ابني الحبيب وهو على عود
الصليب وصار الحديد الذي كانوا مربوطين به مثل الما وخرج جميع من
كان بالسجن وهربوا مجل القوة العظيمة التي كانت وامنوا ففرح متياس
بالمدينة التي امنت بالمسيح ممجد مريم ثم اجاب وقال لها طوباك انتي
يا مريم العذري ام الرب لانك استحقيتي نعمة اكثر من جميع العالم في زمان
عظيم وانا اتبع الرسل ما رايت تلك القوة اتضرع اليك يا سيدتي والدة
الاله التي رت سلامة للعالم باجمع تقولي لي هذه الصلاة لاني دفعة
لكي يحل الحديد فبينما هي تتكلم بقلة الملايكة قلت متياس من سماع الكلام
وقال للعذري ما استطيع ان اسمعها قالت له العذري لا انت ولا الملايكة
يستطيع احد لا ان يسمعها ولا يعلمها ولم يقول ابني هذه الصلاة لاحد غيري
وحدي لانه قالها لي وهو على عود الصليب لانه دعا لي فابلا الله تعالى يا والدتي
لا اعلمك هذه الصلاة لكي لا يقوى عليك شي من سلاطين هذا العالم كل ايام
حياتك وليس لا رفيعين بل والسمايين لا يعرفها غيري انا والاب والروح
القدس

القدس عندما قال لي ولدي يسوع المسيح هذه الصلاة تقويت جدا وعلمت
ان لا يقوي علي شي من هذا العالم الي يوم مماتي وايضا قال لها متياس اسالك
يا سيدتي الحبيبة كي تقوليها دفعة اخرى لعلي استطيع ان اسمعها
فابتدت ان تقولها لمتياس ثالث دفعة فسمع متياس اصوات من السما
وبارت العذري جميعها وتحركت اركان البيت الذي كانوا فيه
تلك الساعة فسقط متياس عند قدمي العذري وصار مثل الميت
وانكشف سقف البيت ونزلوا الملايكة ورووسا الملايكة يسجدون
ويباركون بلغاتهم قايلين يباركك ايتها الملكة ام الاله الملك
واذا بالرب يسوع المسيح قد اتى على سحاب السما فنار الموضع كله
كمثل الشمس والقمر واقام متياس وقواه وقال له يا مختاري متياس
اعرفني اني ربك حينيذ قام متياس وهو فرحان كمثل من هو ثمل من الخمر
وقال اغفر لي يا ربي لانه تحرك في فكري من اجل هذه الصلاة التي
علمتها لامك العذري الطاهرة لانك لم تعلمها لاحد من البشر ولا
انا ولا اباي الرسل اجاب الرب وقال لمتياس لا انت ولا اخوتك
الرسل اقول لكم ان العالم باجمع ما يستحق الكرامة التي اعدت
لكم اقول لكم ان ليس احد يشبه مريم امي على الارض كلها اجاب
متياس وقال يا ربي والهي انا اومن ان ليس احد لا يشبه العذري مريم
امك في جميع الخليقة التي تحت السما قال المخلص يا صفيي متياس هذه
الساعة القليلة الذي فتها وانت مطروح على الارض صعدوا
بمريم امي الي السموات طافت ورجعت فلما قال المخلص هذا
رجع الي مريم والدته وقال لها يا مريم امي انه يكون منك قوة
عظيمة في هذه المدينة لا تخافي انا معك وصفيي متياس اقيموا كل

لسان قد مات بسبب مجد الملايكة وعلموا ان لا يعودوا الى ها هنا يعبدون
للالهه الاموات الذين كانوا يسجدون لها من قبل فلما قال المخلص هذا اعطاهم
السلام وصعد الى السموات بمجد عظيم وملايكته اطهار بالتسبيح فلما
اصبح الصبح فرشوا في الطرق شقق كثير من الحرير وزينوا المركبة
وحملوها على اربعة بغال بيض وجعلوا في ترى مايتي جندي مايتي قضيب
ذهب واجتمع جميع روسا المدينه والوالي وجاوا الى البيت الذي العذري
فيه وتياتس فخرجت العذري الطاهره مريم وتياتس الرسول القديس
على النهر الى الرجال الذين ماتوا اقاموهم واما الوالي والاراكنه فخروا جميعهم
ساجدين للعذري ولتياتس قايلين السلام للعذري مريم الطاهره ام الملك
يسوع المسيح ساكدونتسم عليك بالملك العظيم ملكنا المجد يسوع المسيح
بالقوه العظيمه التي حلت بنا بالامس ان تصعدي على هذه المركبه وتياتس
ونحن نسير بين يديك حتى تطوفي المدينه كلها وتباركيها واهلها
وسكانها لانك ام ملك المجد اجابت العذري الطاهره مريم لهما اني لا اريد
اركب بل من اجل اليمين انا اركب لكي اشهر هذا الهول لا ينقلب الجمع
بل تكن العشرة ابواق تضطرب خمسه من اليمين وخمسه من الشمال حول
المركبه وكان الخمسه الذي عن اليمين تقول ان المرفق للرب بكمالها
والمملكه لالهنا قالت الخمسه الذي عن اليسار امين وكانوا يسوقون
قدامها وان الوالي كان ملتصق بالمركبه الذي طاه والذي سمه جيدا
مريم العذري قالت الصلاة لكي يحيوا الذين ماتوا يوم داب الحديد وياتون
فلما ساروا امامها بالمركبه وضربت الابواق واذا بغلمان الوالي قد اتوا
الى المركبه وسجدوا امام العذري الطاهره وقالوا ارحمينا يا سيدتنا ام الملك
فاوقفت المركبه وقالت لهم ماذا تريدوا فقالوا لها ان سيدنا امرنا بالامس
اننا ناخذ جميع اجناس البهايم والطيور الفاخره ونصنعهم طعاما طيب
لاجل مريم ام الحياه بالغداه لكي تجي عندنا في بيتنا وتباركه وتنعم لنا بالخلاص
فلم

فلم نزل الليل كله حتى طبخنا اللحوم والطيور والديوك ووضعناهم جميعا فلما
سمعوا ايضا الابواق لم هو في ساعتهم طلعوا جميع الطيور من القدر النحاس وفرح
كل واحد منهم بلغته وقالوا مباركه الساعه التي اتيت الينا فيها ام الحياه
واعطتنا الحياه وجميع الطيور والديوك الذين في القدر النحاس طارت لهم اجنحه
يطيروا وباركوا الرب والان قد اعلمناك كل شي لئلا يغضب الوالي علينا
فيقتلنا عند ذلك رفعت الطاهره مريم نظرها الى السما وقالت لك المجد
يا ولدي الحبيب والتفتت الى الجزارين وقالت لهم لا تخافوا ها هو جرا هذا بسببي
لاني عذري لم اعرف رجلا قط فلما دعوت ابني الحبيب لكي يحيوا النفوس الذين
ماتوا احيوا هم ايضا حينئذ قالت للناس ان تمسك المركبه حتى انتهوا الى
موضع الصنم الذي يدعا الاصطسي بلغة اهل برطس فلوقته سقط وهلكت
جميع اصنامهم النحاس والخشب والحجاره وصارت على الارض مثل الرماد امام العذري
اجابت العذري الطاهره وقالت ايها الاصنام ماذا تقولون حيث تسجدون
هذا الجمع بطلا لكم وللوقت خرج صوت من رماد الاصنام قايلا يا سيدتنا لا تصغي
بنا مثل شونا ليس علينا لوم بل على الذي صنعونا فلما كان تعبده فولك يا سيدتنا
الى هذه المدينه اليوم وقف الشيطان امامنا باكيا وهو يقول الويل لي
لان مريم ام يسوع دخلت هذه المدينه وهي تبطل سلطاني وفي غد سالناه
قايلين ان استطعت غثنا اجابنا قايلا قد ربطت قوتي امامكم اليوم
وهي تهلك اصنامي في الغد فاذا مضيت من هذه المدينه الذي اقدر عليه
اعمله انا اترك اهلها ترجع تنصب الاصنام دفعة اخرى اجابت
العذري الطاهره وقالت للوالي وجميع اهل المدينه سمعتوا هذا المقال وكيف
تتكلم هوذا قد علمتوا انه ليس له قوة فلا تدعوه يطلكم دفعة اخرى وللوقت
امرت الاصنام ان ينزلوا الى الجحيم الى يوم الحكم يشهدون على الذين صنعوهم
وساقوا المركبه وجاوا الى موضع الحكم بالكرامه العظيمه وفرشوا للعذري
الطاهره ثم لبسوها على كل شي ذهب فاما جميع الهدايا الذهب تكثرت رووسهم

تسجدوا امام الكرسي الذي جلست عليه العذري الطاهرة فقالت العذري
الطاهرة للوالي يا مكريتوس الوالي جعلت الالهه الذهب تسقوك الى منبر
لكي تعلم ان هولاي ملوك الارض اما تعلم ان ليس ملك السما والارض
غير الاب والابن والروح القدس اله واحد الثالوث المتساوي فلما قالت
هذا العذري مسكت متياس ونزلت من على المركبة وجلست على الكرسي
عند ذلك تحركت الارض وصرخت الاموات وكثرت الرعود وقامت
الاموات وخرجوا من القبور وجاوا الى المنبر بغير كلام وانفتح الخسف
وظهرت منازل الجحيم وظهرت ملايكة النقمه والنار الغالبة وظهر
موضع مملو الكبريت والزفت واتا ميخاييل وجميع الملايكه معه واكليل
النعيم وحلل الاخرين فقالت العذري للذين قاموا من الاموات لمن هذه
الشركي يا اولادي فقالوا هو للاله الضابط الملك العظيم ديان الحق
امضوا وارقدوا في قبوركم واستريحوا الى ظهور يسوع ابني قد قرب
كي ينال كل واحد نحو عمله خيرا كان ام شرا ورجعت الى الوالي واهل
المدينه وقالت لهم كثير هذا العذاب وهذا النهر النار وهذا الموضع
المملو كبريت وزفت وجميع العذاب الذي رايتموه هذا كله
صنعوه للذين يموتون وهم بخطاياهم تايبين ويرفضوا عنهم
اله الشيا الان قوموا ايها الوالي انت وكل اهل المدينه اعتمدوا باسم
الاب والابن والروح القدس اله واحد من رسول الرب يسوع المسيح
متياس تنجوا من هذا العذاب باجمعكم فلما قالت العذري هذا امرت
النار وجميع العذاب يتحولوا ومن بعد هذا قامت العذري ومتياس وباركوا
على اهل المدينه جميعها وسكانها وسلمت الجميع لمتياس كي يعمدهم

ويبني

ويبني لهم كنيسه كما في القانون فبينما العذري الطاهرة تتكلم مع متياس واذا
بحمامة بيضة وقفت على راس مريم والدة الاله وكلمتها بلغة البشر قايلة لها
طوباكي انتي يا مريم ام الحياة لانك تحبي اهل هذه المدينه الضاله وادخلتيها
الى مينا الخلاص هذا ما قاله لي حبيب الله لك انتي وخذني الى بيت الوالي وباركي
بين يدي متياس وتعالي الى اورشليم لان روسا الكهنه اليهود ارادوا احرق جسد
[illegible] قالت العذري الطاهرة للحمامه نعم وحيد حيث اتيتي الى بهذا
الخبر الجيد تكوني مباركه في جنس الطيور ثم دخلت العذري مريم ومتياس
الى بيت الوالي وجعلت تلك الليله كلها توعظ جميع اهل المدينة وتكلمهم بكلام
ربنا لكيلا يرجع الشيطان يطلبهم دفعة اخرى وامرت الوالي والجميع بان يصلوا
فباركوا ربنا تلك الليله حتى اشرق النور وكانت الكهنه في ناحيه والنسوه
في ناحيه اخرى يباركوا الرب يسوع المسيح قايلين هللويا الرب الاله الذي صنع
العجايب في مدينتنا وانقذنا من [illegible] واعطانا ان نعرف روح القدس واعلمنا
بامه العذري الطاهرة مريم المحبه ووالدتنا الذي طلبت بابنها الحبيب
واسترحمت في خلاص يسوع المسيح وعرفنا طريق الخلاص وجعلنا بني الملكوت
الذي له المجد والتسبحه الى ابد الابدين ه فلما اشرق الصبح خرجت العذري
الطاهرة الى عند باب الوالي واجتمع الجميع كله يقبلون اياديها ورجليها
ويصرخون قايلين مباركه الساعه التي اتيتي الينا فيها الملكه ام ملكنا
والهنا يسوع المسيح نتضرع اليك يا ام الاله العذري سيدتنا جميعا الى ان تدعوا
ابنك الحبيب لكي يرحمنا وينسا جميع اثامنا الذي صنعناها قالت لهم العذري
مريم بوجه مملو فرح امنوا انتم يا بني الحبيب يسوع المسيح اله الخليقه
كلها بالحقيقه وهو ينجيكم برحمته ولا يكون شي من الشر بينكم ولا يقرب
منكم ثم صرخ الجميع بصوت واحد الكبار والصغار والرجال والنسا قايلين
من هذا اليوم نومن ونعترف ان ليس في السما وعلى الارض غير يسوع
المسيح ابن الله الحي ورسوله الطاهر متياس فلما باركتهم العذري
الطاهرة مريم اختفت عنهم وخرجت خارج المدينه فحملتها
السحابه النورانيه الى ان جابتها الى اورشليم فوقفت بها
على باب بيتها فوجدت جميع العذارى جلوس ينتظرونها [illegible] القلب [illegible]

فبدلت سنطرها عنهم لِيلا يعرفوها وكلمتهم قايلة ما الذي اصابكم وانتم حزانا
هكذا اجابوها قايلين نحن حزانا من اجل سيدتنا العذري ام سيدنا يسوع المسيح
وامنا اجمع لان لها ثلثة ايام من حيث خفيت عنا ولم نعلم الي اين مضت
لِيلا تكون قد خطفة الجالسين الآن مع اليهود الاشرار وروسا الكهنة
ارادوا ان يعملوا بها شرا بل هي ما تخاف من سلاطين هذا العالم من اجل
خوف الصلاة التي عليها الها المخلص وفي تلك الساعة ظهرت لهم وقالت
لهم السلام لكم يا اخوة الذي جميعكم تعبدوه هو يحرسكم باجمعكم ويقويكم حتى تقووا
علي جميع مناصب هذا الشيطان المضاد وكل من يومن بالمسيح ابني هو ابن الله
فلما قالت العذري هذا الكلام للهواريين فرحوا جدا عندما ادركوا امرها فقاموا
باجمعهم وقبلوا ايديها ورجليها قايلين انتي ام جماعتنا وسيدتنا كلنا
وام الهنا يسوع المسيح الي اين مضيتي في هذه الثلثة ايام وصرنا مثل الغنم
بغير راعي اما العذري مريم فتبسمت من اجل ظهور المخلص لها وكلمها كلام
عزا ومن اجل طرد روسا الكهنة لها ومن اجل سحابة النور التي حملتها الي
بلاد برطس حتي خلصت متياس وكيف عرفت اهل المدينة ان الاه يسوع المسيح
وان متياس عمدهم وبنا لهم بيعة قدسها وباركوا الله ومجدوه الذي اظهر
هذه القوات والعجايب علي يدي امه العذري فاما متياس الرسول الطاهر عمد
اهل المدينة باسم الاب والابن والروح القدس اله واحد وبنا لهم البيعة وزينوها
جيدا اذ كان كل واحد انجده وهكذا ناولهم من السراير المقدسة جسد ودم يسوع
المسيح هذا الذي اياه نسال ان يسمعنا الصوت المملو فرح وبهجة القايل
تعالوا الي يا مباركي ابي ارثوا الملك المعد لكم قبل انشا العالم الذي لم تراه عين
ولم تسمع به اذن ولم يخطر علي قلب بشر بشفاعات الست السيدة العذري البتول
الطاهرة الزكية وكافة الملايكة والاباء والانبيا والرسل والشهدا القديسين امين

ولربكا
تمت الرسول متياس وخلاص البتول
السيدة لهم مدينة برطس وما فعلته
من القوات والعجايب بعون الله تعالي
والمجد لربنا دايما ابديا
امين

بسم الاب والابن والروح القدس اله واحد له المجد ابديا
نبتدي بعون الله تعالي وحسن توفيقه بشرح ميمر
وعظة لابينا الاب القديس يعقوب الرسول المسمى
اخو الرب عن رتبة كيف كان ابتدا مولد سيدتنا
الطاهرة والدة الاله وبشارة الملاك جبريل
عبريا في اليوم التاسع والعشرين من شهر مسرى نفعنا
شفاعتها تحرسنا وتحفظنا الي الابد امين
قال كان يا احبائي في بني اسراييل الاثني عشر سبط رجلا
اسمه متان من سبط يهودا من بيت داوود تزوج امراة واولدها غلامين
يسما احدهما يعقوب والاخر يواقيم ثم توفا متان فتزوجة امراته رجلا
من سبط ناثان اخو سليمان ابن داوود النبي وكان اسمه مطاثات
ابن لاوي فاولدها ابنا واسماه هالي فصار اخو يعقوب ويواقيم من الام
فتزوج هالي امراة وتوفي ولم يخلف ولدا فاخذ يعقوب اخوه امراته
واولدها ابنا وسماه يوسف الذي سمي خطيب مريم وكان يوسف ابنا
يعقوب من اللحم ودعي ابن هالي بالاسم فيكمل قول الرب لموسي اذا مات
رجلا ولم يخلف ولدا فلياخذ اخيه امراته ليقيم لاخيه زرعا واول
ولدا يجي منه ينسب الي المتوفي الذي لم يخلف ولدا ولذلك تنسب لوقا
المسيح الي يوسف انه يظن به انه ابن هالي ابن متان ابن لاوي وان
ناثان اذا عمد المسيح وكان ابن ثلاثين سنة ولما كان يوسف ابن عم
مريم لحا وايضا قال متي الانجيلي بان يسوع ابن يوسف ابن يعقوب ابن متان
سليمان وتزوج يوسف امراة فاولدها خمس بنين وبنت يعقوب ويوسي
وقليوبت وشمعون ويهودا ومريم اختهم فاخذ يوسف امراته وبنيه من
بيت لحم وصار بهم الي مدينة يقال لها الناصرة فسكن هناك وتوفت
امراته وبقي ارمل وكان يعمل في صنعة النجارة ويعيش منها فاما
يواقيم اخو يعقوب تزوج بامراة يقال لها حنة اخت اليشع ابنا قرابة
زكريا الكاهن ابو يوحنا المعمدان فاقام معها ثلثين سنة لم يجيب

متحاولين وكانا صديقين بارين تقيين لله وحافظي وصاياه وكانا لمتدين المال حبه
محبين للغربا والمساكين والمنقطعين وكانا يقدمان القرابين لله متضاعفة وكان
يواقيم يقول جزوا من مالي للمساكين وجزوا ينصرف في بيوت الله اعني بيوت الصلاه
وجزوا نعيش به نحن فلما كان في يوم الرب الكبير يوم تقدمة القرابين في هياكل
الله المقدسة قدموا بني اسرائيل قرابينهم كالعاده فوقف بين يدي يواقيم انسان
يقال له روبيل فقال له ليس يحل لك ان تقدم قربانك قبلي واول الجماعة لانك
لم تضع زرعاً في بني اسرائيل فحزن يواقيم جداً وصغرت نفسه ومضى من هناك يتفكر
في ذاته وينظر هل في ال اسرائيل الاثنى عشر سبط احد بلا زرع غيره فوجد
كافة الانبيا قد صنعوا زرعاً وذكر ان ابراهيم ابا الاباء قد اعطاه الرب في اخر
ايامه ابنه اسحق فتجدد حزنه ولم يظهر لزوجته شي من امره الا كلام روبيل
فقط فخرج لوقته الى البريه وبنا له فيها مظله وصام اربعين يوماً بلياليها
بقلب نقي منكسر وكان يقول في نفسه اني لا اذوق طعاماً ولا اشرب شراباً
حتى ينظر الي الرب الحي بعين الرحمة وتكون لي الصلاه طعاماً وشراباً واما امراته
حنه المباركه الزكيه النقيه فكانت تنوح وتولول وكان حزنها متضاعفاً
وكانت تقول اندب الان نفسي لاني ارملة وابكي لاني بغير ولد فلما دنا يوم الرب
الكبير الذي كانوا بني اسرائيل يقربون فيه القرابين قدام الله قالت لحنه
جاريتها يوثامر يا سيدتي ما يحل لك الدوام ان تنوحي وتحزني لكن البسي ثياب
العيد وانزعي عنك ثياب الحزن وخذي هذه العصابه التي لي وفيها
جواهر كثيره كريمه وعليها اسم الملوك واجعليها على راسك فاني انا امتك
وليس يليق لي ان اجعلها على راسي فقالت لها حنه مولاتها ابتعدي عني
فليكفيني الذي لي من الحزن لان الرب الاله قد وضعني جداً ولست افعل شي
من هذا ولعل انسان خبيث اتاك بهذه العصابه فاتيتيني بها لتشركيني معك
في

في الخطية قالت لها الامه لماذا ادعوا عليك انا لين من هذا الذي اتى فيه وكما
لم تسمعي مني هوذا الرب الاله قد اغلق احشاك حتى لا يكون لك ثمرة في
اسرائيل فحزنت حنه وتضاعف حزنها لمعيرة الجارية لها ثم انها نزعت
ثياب الحزن وغسلت راسها ووجهها ولبست ثياب العرس التي لها ونزلت
لتصلي في بستانها وقت تسع ساعات من النهار فوقفت تحت شجرة غار
ورفعت عينيها الى السما قايله استجب لي يا رب اله اباي واستجب لي واقبل
دعاي وبارك علي كما باركت على سارة ورزقتها اسحق بعد الاياس وفيما هي
تصلي وتتضرع ابصرت عش عصافير وهم يزقون فراخهم فناحت قايله الويل لي
من الذي ولدني واي والدة ربتني اني صرت معيرة واية في بني اسرائيل
ومقتولي كمن في الهيكل الويل لي لماذا اشبه اني لم اشبه طير السما لان
الطيور لها فراخ وترفرف قدامك يا رب الويل لي ولا المياه اشبه التي فيها يتولد
الحيوان ولا اشبه سباع الارض لان لها اولاد بين يديك يا رب الويل لي ولا الحقل
الاشجار اشبه لانها تعطي ثمرتها قدامك يا رب وكانت تضرب بيديها صدرها
وتبكي بكاء حار فلما اكثرت من النوح والندب والبكا والعويل اطلع عليها الرب
برحمته وتحننه فوقف بها ملاك الرب قايلاً لها يا حنه يا حنه قد قبل
الرب صلواتك وستحبلين وتلدين ولداً ويشيع اسمه في جميع اقطار
الارض بسلامة وخلاص وبركة فقالت حنه حي هو الرب الصباووت ان انا
ولدت ولداً ذكراً كان ام انثى لاقدمه قرباناً لله خادماً ومسبحاً في هيكله كل ايام
حياته فقال لها ملاك الرب هوذا يواقيم مقبلاً مع رعاته فلينزل الان عنك
هذا وغاب عنها الملاك واستقبل ايضاً يواقيم وقال له الملاك يا يواقيم يا يواقيم
قد سمع الرب طلبتك وصلواتك وقبل دعاك وفرح حزنك فانزل من هاهنا
الى بيتك فان زوجتك حنه تحبل من زرع نقي وتلد ولداً مباركاً ويكون

نعمه في العالم عظيما جدا فلما سمع يواقيم هدا من الملاك فزع جدا ثم فرح وسر
واخد اثني عشر نعجه من خيار غنمه وقال هدا قربانا للرب الهي واخد اثني عشر
عجلا سمانا وقال هدا يكون برسم طعام الكهنه وساير الناس الدين يخدمون
معهم واخد من المعزمايه راس وقال هدا يكون لساير الشعب المقيم في بيت الرب
ودخل يواقيم والرعاه الي منزله وكانت حنه واقفه داخل الباب فلما
ابصرته مقبلا التقته بسرعه بالسلام والاكرام قايله له الان علمت
ان الرب قد بارك علي جدا هودا الان الارمله ليست بارمله والتي كانت
عاقرا قد حملت واستراح يواقيم اليوم الاول ومن الغد قدم قرابينه قايلا
في نفسه ان قبل الله مني قرباني سا اعلم دلك من الكاهن فلما ان قرب
يواقيم قرابينه نظر وجهه على التاج الدي على راس الكاهن وهدا كان
عادت كلمن قرب قربان وقبله الله ينظر الانسان وجهه في التاج
الدي على راس الكاهن مثل الدي ينظر وجهه في المراه ومن لم يتقبل
الله قربانه لم يرى وجهه في دلك التاج فلما راى يواقيم تمثال وجهه
في التاج قال عند دلك الان علمت ان الرب قد بارك علي جدا وترك
لي جميع خطاياي فنزل من هيكل الرب وهو مسرور فرحا مبتهجا
وجا الي منزله مسبحا لله ومجدا له على ما انعم به عليه فعندما بلغ
الشهر التاسع ولدت حنه فقالت للقابله ماذا ولدت فقالت لها جاريه
انثي فقالت حنه قد عظم الرب الهي نفسي في هدا اليوم فلما تمت ايام
حيضها واغتسلت فيه حنه حينا اعطت الندي للصبيه واسمتها مريم
وفي دلك اليوم عملوا وليمة عظيمه للفقرا والمساكين واهل الحاجه
فاما الصبيه كانت تنشي وتنموا بنعمة الرب فلما تمت لها سته
اقامتها والدتها على الارض فوقفت ومشيت سبعة خطوات ثم
رجعت الي كتف امها فحملتها وهي تقول حي هوا الرب الاله انك لا
تمشين

تمشين ايضا على الارض حتى امضي بك الي هيكل الرب ثم انها صنعت في
قيطونها مدهن القدس ولم تشي من النجاسه وغيره من الزهومه وجابت
من بنات اليهود الطاهرات ليخدمنها مع جواريها وصنع ابيها يواقيم
وليمة كبيرة وجمع كافة الشعب والكهنه والكتاب والفقرا والمساكين
فلما اكلوا وشربوا وغسلوا ايديهم وسروا وفرحوا ثم قدموا الصبيه الي
الكهنه واقامها بينهم فباركوها قايلين اللهم اله ابايا ابراهيم واسحق
ويعقوب الصالحين الصديقين بارك هده الصبيه وهب لها اسما
صالحا مهابا في كل الاجيال الاتيه الدهريه فقال جميع من حضر يكون امين
ثم انه قدمها الي رووسا القبايل فباركوها قايلين يا الاله الارتفاع بارك
هده الصبيه كما باركت اسحق اب الابا بالبركه الدي ليس لها انتها
ثم ردها الي سريرها المقدس وجعلت امها ترضعها وهي تقول امجد الرب
الهي جدا التهليل لانه افتقدني ووضع نجاه لشعبه ونزع عني عار اعدايي
ووهب ثمرة زكيه بينهم من يخبر روبيل بان حنه قد ولدت وصارت ترضع
ثم انها نومت الصبيه ودهبت تخدم حتى تم فرح المدعيين وانصرفوا
مسرورين يسبحون الله ويمجدوه وكانت الصبيه تزيد وتنشو فلما
كملت لها سنتين قال ابوها يواقيم لامها حنه الان يجب ان ندهب
بها الي هيكل الرب كما اندرناها لكيلا يغضب الرب علينا وليكن قربانا
مقبول فقالت حنه امها لا بل ندعها لتتم السنه الثالثه ويشتد
قلبها ولا تبغا تطلب ابا ولا اما فقال يواقيم لوالدتها ادعي
بنات اليهود العدارى الطاهرات من سنها ويكونوا قدامها
حاملات مصابيح الشمع موقده حتى تفرح بهن ويكون عقلها وقلبها
الي قدام نحو الهيكل والكهنه ففعلت كدلك فلما وصلت الي الكهنه
استقبلوها الكهنه وباركوها قايلين يبارك الرب اسمك في كل
الاجيال الاتيه الي ابد الابدين وفي اخر هدا الايام يظهر الرب خلاصه لبني اسرايل

[Margin: يعني ... [illegible] ... سنة كاملة ... [illegible]]

ثم اجلسوها علي درج المذبح فحلت عليها نعمة الرب الاله وكانت مضية
الوجه جدا فبارك عليها كافة بني اسرايل وانصرفوا وبقي ابوها وامها
متعجبين منها ويسبحون الله ويمجدونه اذ لم تلتفت اليهم ولا طلبتهم
وكانت كالحمامه النقيه تنشوا في بيت الله وكن معها نسوه طاهرات
جماعه في دار الهيكل عذاري وصبايا وعجايز وصبيان وشبان قد
فرزن نذرا لبيت الرب لخدمته الي الممات ولا يفارقون الهيكل نهارا
وليلا وكانوا الكهنه قد احبوا مريم حبا شديدا لكثير ما راوه من جمالها
وخفت روحها ولكن عقلها وحكمتها وكانت عندهم بالمنزلة العاليه
والكرامه الوافيه اكثر من غيرها وكل من كان في الهيكل من العذاري كن
تبعا لها وكان لبيت الله دارين واحده للرجال والاخره للنسوان
اللواتي كن يفرزن نذرا لله لخدمت هيكله وكانوا ياخذوا ارزاقهم
في كل سنه من رووسا الكهنه الغني منهم والمسكين من مال الهيكل
وكانوا ابوي مريم الطاهره يوجهوا لها في كل عشية طعامها وفي
كل جمعة يعملون طعاما مايدة لكل من في الهيكل فاما مريم فكانت
تعطي الطعام الذي يجيبها من بيت ابيها للمساكين والايتام لان
ملاك الرب كان ياتيها بغذاها وتشبع نفسها فيغنيها عن ذلك في
كل يوم وكان رسمهم اذا بلغت الجاريه مبلغ النسا وكذلك الرجال
من جميع من كان ينذر للهيكل يدعا بهم ويقال لهم ايما احب اليكم
التزويج او المقام في بيت الرب فمن احب التزويج ازوجوه ويجعلوا
عليه شيا معلوم يقربه لبيت الله في كل سنه بقدر ما يمكنه من
ذهب او فضه وان كانت جاريه كذلك وان اختار المقام في الهيكل
مدت حياته وكانوا الكهنه يجمعون ويضعون الحروم المكتوبه
في التوراة ان لا يقربوا من باب الهيكل وهم ظلمين فمن كتبه مكتوبه
الكهنه

الكهنه لمريم جعلوها تخدم قدس القدس الرب برحمة بصلاتها امين
فلما اكملت ثنتا عشر سنين من عمرها توفا والدها يواقيم وكانت والدتها
تجي الي عندها في كل يوم الي الهيكل تقيم ذلك النهار عندها حتي اذا كان
المسا انصرفت الي منزلها ولما تم لها ثمانية سنين توفت والدتها
حنه وان جميع ما خلفوه والديها صيرته للهيكل وللخدامة وملكته
مريم في الهيكل طاهره بغير عيب امام الله فلما ان صار لها اثني
عشر سنه خشوا عليها الكهنه وقال بعضهم لبعض ماذا تريدون
في امر مريم لانها قد بلغت مبالغ النسا فقال لهم زكريا الكاهن
ادعوها لنعلم ما عندها فلما حضرت بين ايديهم فقال لها زكريا
يا مريم قد بلغتي مبالغ النسا ونحن علي ما في ناموسنا نعمل وكمثل
سنتنا نصنع معك فايما احب اليك التزويج ام نطلب اليك
شاب تقيا يخاف الله تعالي نسلمك اليه او تحبي المقام في الهيكل
ونشترط عليك الشروط الواجبه علي من نذب نفسه لخدمة
هيكل الله تعالي ذكره فلجابت مريم وقالت لهم ها انا امة بين
ايديكم وليس لي ابا ولا اما ولا احدا غير الله تعالي وانتم الذي
يوريكم الله فافعلوه بي فقالت الجماعه الحاضرين لزكريا
الكاهن الصواب تدخل انت الي بيت الرب القدس وتصلي
والذي تومر به من الله تعالي فافعله معها فقام زكريا وتمنطق
ولبس ثياب القدس ودخل الي قدس القدس وصلي وطلب من الرب
ان يكشف له ما يعمله مع مريم فتترا له ملاك الرب وقال له
اجمع اليك كل الرجال الذي ليس لهم نسا من بيت داود من الشيوخ
والشباب وتاخذ منهم شبابيقهم الذين هم عصيهم والتب علي

كل عصاه منهم اثم ما جمعها واحملها الكل في قدس القدس وصلي الى الله
ربك واخرجها وادفع لكل واحد عصاته والذي يظهر الرب في
عصاته علامة تسلم اليه انت مريم لتكون له شبه امراة فخرج زكريا الكاهن
وعرف الجماعة كما قال له ملاك الرب فوجهوا رسلا الى ساير المدن والقرى
التي في ارض اسرايل وجمعوا كلمن وجدوه من شيخ وشاب وارسل
من بيت داوود فاجتمع اليه خلق كثير في بيت القدس فجمع الكاهن
عصيهم وكانت عدتهم الف وثلثماية عصاه ودخل بها الى القدس وصلى عليها
وساير الناس خارجا يصلوا ويبتهلوا الى الله تعالى ثم انه خرج ودفع لكل
واحد عصاته فلما تقدم يوسف النجار لياخذ عصاته تلك فخرج منها شبه
حمامة بيضا ووقفت على راسه فلما نظروا جماعة الكهنة ذلك المنظر
العجيب اندهلوا باجمعهم وتعجبوا منه جدا وسبحوا الله جميعا وقالوا ليوسف
يا يوسف خذها عندك واحفظها ولتكون لك شبه امراة كما قال الرب
على لسان الملاك فلطم يوسف في وجهه وتنهد وبكى وقال ارحموني يا بني
اسرايل فاني رجل شيخ كبير وضعيف ولي اولاد ولهم اولاد ولخايف ان
اكون ضحكة في ال اسرايل لانهم اذا راوني شيخ كبير ابن ثمانين وتسعين
سنة ومعي هذه الجارية الحسنة وهي ابنت اثني عشر سنة يهزوا بي ويضحكوا
علي فقالت له الكهنة يا يوسف لو كان امرها الينا نحن ما سلمناها اليك
ولا الى غيرك ايضا ولو كنا زوجناها لشاب تقي لانها طاهرة نقية ولا
يراسلها ابدا ولكن هذا الامر من عند الله تعالى ولا نقدر نخالفه نحن ها ولا
تخاف ابدا لئلا يصيبك كما اصاب داثان وابيرام اذا انشقت الارض وابتلعتهم
عندما خالفوا موسى وهرون ونحن الان بريين من خطيتك فلما سمع
يوسف كلام الكهنة فزع وتنهد وضرب على صدره باكيا وتنهد الله ورفع
عينيه الى السما وتضرع قايلا اللهم خالق السما والارض وكلما فيهما اسالك
يا اله ابانا ابراهيم واسحق ويعقوب الصديقين الاخيار ان يدبر حياتنا
بحكمتك ولا تصرف وجهك عنا ولا عن امتك هذه الجارية الذي قد
اعطيتها لي

اعطيتها لي ثم انه سجد قدام الكهنة وقال لهم افعلوا بي كما تحبون فاخذ
زكريا الكاهن يمين العذري الطاهرة ووضعها في يد يوسف اليمنى وقال
له انظر يا يوسف انك من بيت الرب المقدس اخذت هذه الجارية والله يشهد
عليك بما تفعله في امرها ثم صلى عليهما الكاهن صلاة زيجة كنحو الناموس
باركهم فقال يوسف لمريم يا مريم هوذا قد اخرجتك من هيكل الرب وانا
اتركك في منزلي واخرج الى عملي ومعيشتي فانظري كيف تكوني وانا
اسال الرب ان يحفظك ولما اخرجوا من الهيكل اخذ يوسف مريم وسار
الى الناصرة فلما وصل الى منزله اجتمعوا اولاده اليه فحدثهم بخبره كيف
كانت اموره من اجل مريم ففرحوا بها فرحا عظيما ومن بعد ذلك بين
يوما تشاوروا الكهنة ان يعملوا سترا يكون حجاب لباب مذبح
الغفران في الهيكل فقالوا ان ندعوا ثمانية عذارى حكيمات طاهرات
من ال بيت داوود فوجدوا في بيت المقدس سبعة عذارى على ما يريدون
وذكر الكاهن مريم فانفذ خلفها ثم جات مع يوسف ففرحوا بها لما
راوها واحضروا الذهب والاصابغ من الياقوت والارجوان والحمري
والبرفيري وجميع ما يحتاج اليه العمل واجتمعن الجواري فاقترعن
على الالوان فخرجت القرعة لمريم ان تعمل الارجوان والبرفيري
والبياض فاخذت ذلك وانصرفت مع يوسف الى الناصرة فاقامت
تعمل البياض مدة شهرين وبعد ذلك ابتدات بالارجوان والبرفيره
فاقامت في عمله مدة شهرين اخر وكان يوسف عمد الى بعض قرى
الناصرة فلما اراد الخروج قال لها يا مريم انا ماضي الى عملي فانظري
لنفسك وتحفظي من الشرير ومن جميع افخاخه ومصايده لئلا يطرحك
في خطيه فتجعليني ضحكه وتنكسي راسي فهوذا انا اسلمتك بيد الله الرب.

فاحذري على نفسك ثم اوصا بها ايضا بنته واهل بيته وذهبت فمن بعد
مضيه بشهر ونصف وخمسه وعشرين يوما مضت من الدار الخدة
مريم الجره في يوم الاحد ومضت الى العين تستقي وفيما هي تملا
الجره وحدها اتاها صوت من ملاك الرب يقول لها السلام لك
يا معطية النعمة الرب معك مباركه انتي في النسا ومباركه
ثمرة بطنك وكانت مريم تلتفت يمينها ويسارها لتنظر من الذي
ياتيها الصوت فلم تنظر احدا فحملت الجره وهي مرعوبه والفرقه
الى بيتها فوضعت الجره واخذت باقي البرفيري وجلست على
كرسي تغزل واذا ملاك الرب غبريال بغتة قد وقف بين يديها
فقال لها السلام لك يا ممتليه نعمة الرب معك مباركه انتي في
النسا لا تفزعي فاني لم ات لافزعك ولكن اطرد عنك شكل
الفزع وداوود وشعيا وجميع الانبيا من اجلك تنبوا فكروا
بما يكون منك هوذا قد اصبت نعمة امام الرب فانك تحبلي
وتلدين ابنا وتدعين اسمه يسوع هذا يكون عظيما وابن العلي
يدعا ويعطيه الرب كرسي داوود ابيه ويملك على بيت يعقوب
الى الابد وليس يكون لملكه انقضا اجابت مريم وقالت كيف
يكون لي هذا وانا لم اعرف قط رجلا اجابها الملاك روح القدس يحل
عليك وقوة العلي تظللك والمولود منك قدوس وابن العلي يدعا لانه
يخلص شعبه من خطاياهم فقالت مريم هاانذا امة للرب فيكون
لي كقولك كما قلت ثم جعلت تقول في نفسها اترى يكون لهذا
الكلام شان ثم قالت للملاك انك اذا لم تبين لي هذا التثبت والاما
يدخل كلامك في اذني الشوك الخبر ما هو واني لست مشتعله
مثل

مثل اي حوا فانها قبلت كلام الزور الغاش وبكلمة واحدة حبلت الخطية
وحبلة الموت على ادم وذريته وقد كانت الكلمة مع حوا الحسن من كلامك
معي فلست انا غريت عقلي مثل حوا التي صارت فخ الموت لادم زوجها
وهي التي اشتهت ان تكون اكبر من مقدارهم وانت تبشرني بحبل بغير
معرفة رجل اجابها الملاك وقال لها ايتها الجارية اقبلي كلامي فان من
ارسلني اليك هو اعظم من كل شي وقد بشرتك بما سمعت منه والان هوذا
يحل فيك المسرة ومنه تعلمي صدقي قالت الطاهره ان كنت صادقا لا تبرح
حتى تكشف لي هذا ولا تكلمني بالغش مثل الحية التي كلمت حوى وانصرفت
كيف يمكن ان يكون هذا لاني مثلما ولدتني امي لم يمسني قط رجل لانك تشبه
بامراه مسقطة ولدت من غير رجل من راى قط عذري ترضع ابنا كما تقول
انت ان تكون لي فتعجب الملاك من حسن خطابها وكلامها وحكمتها
فاجابها وقال لها لا تخشي يا مريم ابنة يواقيم ابن داوود بل اقبلي مني كلامي
فلست انا رسولا كاذبا فتصدقيني انك ما تحتاجين الى تزويج واطرحي عنك
الفكر الباطل فان الذي يولد منك الاه هو وهذه علامة لك ان
اليصابات قريبتك التي تدعا عاقر قد حبلت ولها ستة شهور لان الله
لا يعجز شيا وفي الوقت وقعت الكلمة في مسامعها وابتدات الروح القدس
تشرق في احشاها وارتفع غبريال الملاك من عندها الى السما ثم ان
الطاهره وجهت الى يوكيم تستاذنه في المضي الى بيت المقدس لتدفع
الارجوان والبرفيرا الذي اعطاها الى الكهنة في بيت الرب فلما اطلقها
مضت مع رفقاتها ودفعت الغزل الى الكهنة في بيت الرب فوجدت
زكريا الكاهن زوج اليصابات قد انعقد لسانه وليس يقدر يتكلم لانه
عندما كان قد بشره الملاك بيوحنا في مذبح البخور ولم يصدقه عقد ان

لا يتكلم حتى يولد يوحنا كما قال له فباركوها الكهنة ومضت الى بيت
اليصابات فتبعت قرعها الباب ففتحته وصاحت مريم بالسلام
فباركته عليها وقالت من اين لي هذا ان تاتي الي ام ربي لان الذي
في بطني الجنين ارتكض الذي في احشاي منذ وقع سلامك في اذني فطوبي
لها التي صدقت انه يكون لها ما قيل لها فذكرت مريم ما بشرها به الملاك
فرفعت نظرها الى السماء وقالت تعظم نفسي الرب وتبتهج روحي بالله
مخلصي لانه اطلع على تواضع امته فمنذ الان يعطوني الطوبا جميع الاجيال
لانه صنع معي عظايم القوي وحده قدوس اسمه ورحمته في جيل وجيل
لمتقياه صنع عزه بذراعه وبدد المتكبرين لافكارهم بقلوبهم انزل الاعزا
عن الكراسي ورفع المتواضعين اشبع الجياع من الخيرات والاغنيا ارسلهم
خايبين عضد اسرايل عبده وذكر رحمته كما قال لابينا ابرهيم وزرعه
الى الابد فاقامت مريم عند اليصابات ثلثة اشهر وكانت تقول يا ربي من انا
حتى يكون لكل الاجيال يعطوني الطوبا فلما قرب يوم ولادة اليصابات
جاءت فسجدت قدام مريم وقالت لها انه قد ضربتني اوجاع الطلق وما يجب
ان يتلي العبد بخدمة المولا اذهبي الان بسلام الى بيتك يا ممتليه
نعمه وقدس فذهبت مريم الى الناصرة حيث كان منزلها وكانت بطنها
تكبر وهي تخفي الامر عن بني اسرايل اذ كانت ابنت ثلثة عشر سنه فلما كانت
لها ستة اشهر بعد البشارة ثم فرغ عمل يوسف وانصرف الى منزله فوجد
مريم وتلقته بالسلام فلما نظر اليها تبين له انها حبلا فرفع يده ولطم
وجهه وبدا ينتف شعر لحيته وطرح نفسه وبكا بكا مرا قايلا باي وجه
ارفع طرفي للرب الاهي وكيف اصلي عن هذه الجارية ويلي فاني اخذتها عذري
من بيت الرب ولم احفظها كما امروني الكهنة ويلي من انتظاري ويلي

من الذي

من الذي صنع هذا الشر في منزلي وتسود بسببها امري في ان كل سيرة ادم
حين كان لي وقت مجد فاتت الحيه الى حوا فخدعتها بمكرها هكذا اصابني
انا ايضا ثم انه نهض من نواحه ودعا مريم بسكوت وقال لها يا معدودة لله
ما هذا الذي فعلتي نسيتي الرب الاهك يا انتي الذي تربيتي في قدس القدس
وقبلتي طعاما من الملايكة من الذي افضح شيبتي قولي الان لي اي شي اصابك
وكيف كانت منك هذه الهفوه والزلة يا شفيتي بالحقيقة الشريفة قولي لي
الان اي شي اصابك وكيف كانت منك اي حرقتني يا حمامتي الجميلة من
الطبخك بهذه الحماه ايتها الطاهرة النقية من نسل جوهرتك المضيه
ايتها الحقل المخصبه من طرح فيك زرعا غريبا ان هذا الذي اراه معنا ليس
هو منا فبكت الطاهره بكا كثيرا قايلة انني لست اعرف رجلا قط لكني اعرف
انني نقية الجوهر ولم تنفك خواتيم عذرتي ولا انفسدت لكنها على حالها
ولا تحزن يا يوسف فقال لها يوسف يا مريم قد كنتي عندي الى اليوم غير كاذبة
وكنت اخبرت بصدقك وصلاحك في كل وقت واما منذ الان فما اصدقك
في شي لان بطنك تنادي عليكي وهو اصح من كلامك وهو ذا يشهد
عليك بطنك الذي هو مملوا فكيف اصدق كلامك والذي ما اقنطر من ترك
من بطنك اجابته مريم وقالت عذرتي تشهد بصدق كلامي وحبلي فهو
صحيح وليس هو من قبلك ولا من قبلي فان لم تصدق قولي فهوذا في بلدنا
نسا قوابل حكيمات يفتشون العذاري وها هنا ما البراهين على ما قد
اوصا الله لموسى اذ قال له قل لبني اسرايل ان كل امراة تكون زوجها
[illegible] ما امر وتبدل فراشه ولم يكن له شهود عليها تتقدم الى
الكهنة وتجي معها دقيق شعير ويقيمها الكاهن قدام مذبح القدس
وبيدها دقيق الشعير وتكشف راسها وتاخذ من ما مقدس وتصبه في انا

فخار ويطرح فيه تراب من حيطان المذبح ويحلها ذلك الما بايديها ويشتمها فرنيا ويقول
لها ان كنت خنت زوجك وزنيت مع اخر فيجعلك الله شهرة وعار ولعنة
وتنفتح امعاك في جوف بطنك وينتثر لحمك من علي اعضاك واذا دخل هذا
الما المر في جوفك فيورم كلما فيه فيقولوا كلهم امين امين امين ثم تكتب هذه
اللعنات في لوح ويرجع يمحوها بذلك الذي في يد الامراة وايضا ياخذ من ذلك
الدقيق الذي في يدها فيضعه علي المذبح ويسقيها ذلك الما فان كانت
كاذبة انفتحت بطنها وتقطع لحمها وتصير لعنة وعار في بني اسرايل وان كانت
مظلومة فليشربنا لها سوا بل تلد ابنا فاسقيني من هذه الما حتى يصيبني مثل
ذلك ان كنت كاذبة عندك والا فاعلم انني سوف الد غلاما قال لها يوسف
يا هذه من ابصر قط عذري حبلا او امراة تحمل بغير رجل يمسها قالت له مريم
قل لي من تزوج بالارض حيث ولدت ادم ام كيف ولدت منه حوا من الذي ولد
الشيخوخة هروف لابراهيم وكيف ولد الحجر الاصم ما لاسرايل في البرية
وكيف اورقت عصات هرون في التابوت واخرجت اثمارا او كيف خرج
العظم اليابس ما في كف شمشوم الجبار وغلب به الوف كثيرة ويشبهني
في مواضع كثيرة منها اما سمعت اشعيا النبي يقول هوذا العذري تحبل
وتلد ابنا ويدعى اسمه عمانويل هذا النبي عندك صادق ام كاذب فقال لها
يوسف وهو متعجبا متخوفا ليس لي منذ الان الا الهروب من قربك لانه
ان كان خباك من زنا فانا ممكن يشاركك زانية ومتى كتمت خطيه اوجدتكن
مخاصم الله وان اظهرته لبني اسرايل ويكون من روح القدس فاكون ايضا
مخاصما لمن يسلم دم زكي بري الى الموت ولست اجسر علي مسالة الروحانيين
فلست اعلم ماذا اصنع ثم انه تركها ودخل الى مرقده حيث فراشه ليستريح
عليه وهو متفكر الحكمة رايه ان يخليها من الغد ويذهب حيث يشا فاما
الطاهره

الطاهره مريم فانها قامت تصلي قايلة يا ابن المظلومة الذي بمشيتك تنازلت
واشرقت في وجعلتني مسكنك لا تطلق ليوسف ان يفعل هواه ولا تخفي
عنه صحة كلامي ورد عقله وقلبه الي معرفة الحق ليخبر الذين يشكون بميلادك
فلما تمت صلاتها وقف ملاك الرب ليوسف فايقظه وقال له يا يوسف ابن داوود
لا تفزع ان تمسك خطيبتك مريم لكن الذي بها هو من الله روح القدس وهي
تلد ابنا ويدعى اسمه يسوع هو يخلص شعبه من خطاياهم فاستيقظ يوسف
من نومه وسبح الرب اله اسرايل الذي اعطاها هذه النعمة وبقي فرحا
مرعوبا فاطلع نحوها فابصرها واقفة في صلاتها فجا اليها الوقته وكتف يداه
وسجد لها وقال لها السلام لك يا ام الملك ملك الملوك الذي نزل
بالاشراق الي بلدنا الان علمت بسببك ذي انزل اخبرني به الملاك فليس
يبطل مني من مجده ثم انه اخذ بيدها وادخلها الى بيته وحفظها وان حنان
الكاتب فكان واحدا من الكهنة الذي بمدينة الناصرة اتا اليه بالغداة فسلم
عليه وقال له لماذا دخلت معنا بالامس في المجمع قال له يوسف اني كنت متعوب
من الطريق فاسترحت يوما واحدا وفيما هو يحدثه ابصر مريم حامل فخرج مسرعا
فقال الكاهن ان هذا يوسف الذي انت تشهد له بالعفة والصلاح قد اذنب
جدا قال له الكاهن وما الذي فعل فاجابه ان العذري الذي اخذها من الهيكل
قد افسدها وسرق عذريتها ولم يظهر لبني اسرايل ذلك فقال الكاهن ويوسف
فعل هذا قال له ابعث من يبصرها بصحة قولي ثم توجهوا لها الخدام فوجدوها
كما قال فتوجعوا وعرفوا الكهنة بسبب القدس فانفذوا الحنان المعلم ليجيبهما
فالى حنان الى الناصرة وعرفهما او مروه الكهنة من مسيرهما اليهم فسارو معهم
الي بيت المقدس فلما وقفوا قدام الكهنة ونظروا الى مريم حبلا تعجبوا منها
وقالوا ليوسف ما هذا الذي فعلته يا يوسف اين ذلك البكا الذي كنت تبكي عندنا

اين هي ايمانك والعلل الذي كنت تحتج بها علينا انك ما تاخذ مريم ابن طلبتك
الينا وقولك ارحموني ولا تجعلوني هزوا ومحكاه في بني اسرايل وكنت تقول
انك شيخ ابن تسعين سنة فقد نراك اذن قد فعلت ما لا يفعله الاحداث
وسرقت عذرة مريم ولم تظهر ذلك لبني اسرايل ولم تحني راسك تحت يد الله
القدير لكيما يبارك عليك بزرعك فبكا يوسف وقال حي هو الرب الاله القوي
اني بريا منها ولم اعلم شيا من امرها ولا لصق جسدي بجسدها قط فقالوا له
لا تتكلم بالزور ولكن قول الحق احير لك فلولا الحمامه التي رايناها خرجت من
عصاتك ووقفت على راسك ما كنا دفعناها اليك فقال لهم يوسف ولم ولم
تعلموني بحديث الحمامة فقالوا له لانه كان ها هنا ناس كثير قال لهم يوسف ولا انا ايضا
اقول لكم من اين حبل مريم هوذا انا وهي بين ايديكم افعلوا بنا ما تريدون فالتفتوا
الى مريم وقالوا لها يا مريم انتي فعلت هذه وهلكتي نفسك ونسيتي الرب
الهك يا من ربيتي في قدس القدس واخذتي الطعام من يد الملايكة وتسمعتي
تسبحتهم وكنت تتهالى معهم لقلة غا التعليم والتربية وجميع تعبنا
معك خسينك بكت مريم بكا كثير وقالت حي هو الرب الهي العظيم الذي
انتم تخدمونه في الهيكل اني بريه من هذا وما اعرف رجلا ولم يمس جسدي
رجل كمثل خط قالوا لها فهذا الحبل من اين هو اجابتهم قايله الله والسماء
والارض وحده يعرف من اين هو حينئذ وجهوا طلبوا زكريا الكاهن فلما اتى
راى مريم ويوسف قيام سجد قدامهما ثم رفع يديه الى السما وقال اللهم
انت وحدك تعرف سبب حبل هذه الجاريه ثم قال لها يا مريم لم خالفتي
وصيتنا وفعلتي ما لا ينبغي ان يفعله مثلك وجعلتينا محكاه في بني اسرايل
اجابته الطاهره مريم وقالت له هوذا انا بين ايديكم وقد قلت لكم انني
بريه من الخطا فافعلوا معي كما يريكم الله فقال زكريا ان لنا حكم ارضانا به موسى
لبد لنا من ان نمضيه فيكما عند افكاركما ما هو ظاهر والان نسقيكما ما البرهان

ليطهر

ليطهر الرب خطيتكما بين عيوننا فاخذ الكاهن ما البرهان سقا يوسف وارسله الى
السعاه ثم رجع سالما صحيحا فقال لهم زكريا اذا كان الله قد برركما ولم يدينكما
فاذهبا الى منزلكما بسلام فان الله يفعل ما يشا فتعجب كل الناس اذ لم يظهر فيهما
خطيه فاخذ يوسف مريم ومضا الى منزله وهما يسبحان الله اله اسرايل بفرح
عظيم وفي ذلك الزمان خرج امر من اوغسطس قيصر الملك ووصيه يامر فيها
ان يكتب كل انسان اسمه في مدينته فقال يوسف امضي اكتب اسمي مع اولادي
واما هذه الجاريه كيف اصنع بها ان كتبتها امراة لي استحي وان كتبتها
ابنة لي فان بني اسرايل يعرفون انها ليست ابنتي هذا هو يوم الرب الذي
يصنع فيه كما يشا فاوقف دابه وركب مريم عليها ولحقها احد اولاده وكان
يقودها الى بيت لحم فبينما هم في الطريق على ثلثة اميال التفت يوسف
الى مريم فنظرها مغتمة الوجه فقال في نفسه لعل الولد الذي فيها يوذيها
وبعد ذلك نظر اليها فاذا هي متبسمه باشة الوجه فقال لها يا مريم ما هذا
الحال اني اراك دفعه مغتمه ودفعه ضاحكه فلما اتوا نصف الطريق قالت
مريم ليوسف انزلني عن الدابة لان الذي في بطني يجهدني فانزلها وقال لها
الى اين اجدك لان الموضع خراب وليس فيه موضع نيام ولكن تصبري حتى
نبلغ الى بيت لحم حينئذ مضت مريم بصعوبه الى بيت لحم ولم يكن لهم
منزل فيها لان يوسف حيث انتقل الى الناصره باع منزله الذي كان له
في بيت لحم وانزلها في مغارة واسعه كانت منزل الرعاه والمتاكلين والغربا
واوقف ولده على بابها وذهب يطلب قابله يهوديه من بيت لحم وفيما هو ماضي
نظر الى سحاب السما واقف والهوا في بهجته وطيور السما هاديه ثم نظر الى
الارض فراى جفنه موضوعه مثل سفينه وفيها طعام وفعله محيطين بها
ياكلون وايديهم في الجفنه وعيونهم شاخصه الى فوق فراى غنما قد وقفت

من سيرها فشال الراعي يده ليضربها فبقيت يده ممدودة في الهواء
لا يقدر ان يردها اليه وراء مياه في وادي وخراف حفار ثم يريد
ان تشرب فما تستطيع كل هذا في طرفة عين ابصره واذا بامراه
نازله في الغابه فقالت ليوسف ماذا تطلب يا شيخ فقال لها اطلب
قابله لان معي امراة تريد ان تلد وهي في تلك المغاره فقالت له انت
من بني اسرائيل فقال لها نعم قالت له ومن هذه المراه التي في تلك المغاره
قال لها هي سميت لي امراه وليست هي لي بامراه وهي مريم التي انشت في هيكل
الرب وقبلتها مثل امراة لي الذي هو فيها من روح القدس حينيذا قالت
له القابله كهذا حقا يقين اني انا قابله قال لها فالي معي ابصريها وافعلي
خيرا قالت له ان المراه التي في المغاره قد ولدت وليست هي محتاجه
الي قابله ولكني امضي معك وانظرها فسارت معه ولما وافوا وجدتيه خارجين
من باب المغاره مجري وتنجي نور واذا سحابه منيره محيطه بالمغاره وها
فوها لا يقدر مخلوق ينظر اليه فقالت القابله ان نفسي قد عظمت اليوم
لانني ابصرت بعيناي عجايب وتقضا امرك مخلص بني اسرائيل قد ظهر وولد
في بيتلحم ودخلت مع يوسف الى المغاره فوجدوا مريم جالسه والصبي في
حضنها والثدي في فمه وهي ترضعه فتعجبت القابله اذ هي كانها لم
تلد فاخذت الصبي منها واد رحبته بالخرق ووضعته في مذود كان هناك
وكان النور يقل قليلا قليلا ثم انها سالت مريم عن المشيمه فلم ترد لها جواب
فادخلت يدها تحت ثياب مريم تطلب المشيمه فوجدت عذريتها باقيه
على حالها فخاتمها وليس هناك اثر ولاده ومن الفزع صارت كانها غطست
الثقل نجدة لمريم وقالت مباركه هي نفسك وكرميه عند الرب وهذا اليوم
ابتدا قد صارت لي البلاغه لانني ابصرت عجب عظيم يفوق العجب
ولم نسمع منذ قط مثله في العالم ثم انها خرجت من المغاره فلقيتها
امراة

امراة اخرى قابله يقال لها هالومي فقالت لها اريد ان اوريك شيا
عجيبا جدا فقالت لها هالومي وما هو هذا العجب قالت لها بكر ولدت
وعذريتها سالمه فقالت لها هالومي يا مجنونه متى اخبر واسمع مثل هذا
حيا هو الرب الحي اذا لم ادخل اصبعي في طبيعتها ما اصدق بهذا فدخلا
اثنيهما الي عند مريم وقالت لها اعلمي انا قد اجهدنا من اجلك جهادا
عظيما ثم حملت يدها لتنظر ما هناك فيبست يدها للوقت فصاحت
هالومي قايله ويلي ما اعظم ذنبي وخطيتي لاني تجاسرت على الاله هوذا يدي
تقطع مني كالعود الملتهب بالنار ثم انها سجدت على الارض فقالت ربي
والهي ارحمني واذكرني لاني من زرع ابراهيم واسحق ويعقوب فلا تفضحني
يا رب في بني اسرائيل لكن تحنن على كالمساكين انت تعلم يا سيدي
اني على اسمك اصنع الشفا للاولاد ومنك كنت اخذ الاجر فقوة لها
ملاك الرب قايلا يا هالومي قد استجاب الرب طلبتك فقربي
يدك من الصبي المخلص واحمليه على ذراعيك فيكون لك الشفا
والخلاص والفرح فاخذت هالومي الصبي المخلص قايله انظر الي وارحمني
ايها المسيح الالهي لانك انت هو ملك اسرائيل الذي ولدت من العذري
مريم فبريت من ساعتها وخرجت من المغاره وبين ما لخروجها اذ
ناداها صوت قايلا يا هالومي لا تخبري ولا تخبري احدا بما ابصرتيه
من العجايب حتى ياتي الصبي الى بيت المقدس وكان الشيخ يوسف
جالسا حزين ويده تحت خده فلما كان في اليوم الثامن قدموا
الصبي بيت الختان على ما في سنتهم واسموه يسوع ثم تقدم المعلم
الى الطفل وهو على كتف والدته فقال لهم واحد منهم يسله الجيد اه
ليلا تنشد للختانه اجابه الطفل قايلا يا رب انظر الى صناعتك
يا معلم ان تكون تختني بلباقتك وصناعتك ولا تبطي حتى يقع الا
الدم الذي يخرج من طمنة الحربه الذي يطعن بها جنبي في الجبل

لم ترابيون ليقع الدم على الارض فيكون خلاصا للمومنين باسمي فلما سمع المعلم
كلامه خر ساجدا على الارض تحت اقدام سيدنا يسوع المسيح له المجد وسجد
لوالدته ايضا وقال لها مباركة انتي في النسا ومبارك هو ثمرة بطنك
ليس هذا من اولاد ادم لكنه الاله ابن الاله بسبب هذا الاعجوبة الذي رايتها
منه ان طفل يكون يتكلم هذا الكلام نظير من يكون كامل السن لعل هذا
هو المنتظر الذي تنبت عنه الانبيا ان العذري تحبل وتلد ابنا ويدعا
اسمه عمانويل الذي تفسيره الله معنا اجابه سيدنا يسوع المسيح وقال له
نعم انا هو تختني ام لا او اعمل كما كانوا ابائي واجدادي قال له الصانع ومن هم
اباك واجدادك قال له سيدنا له المجد ابائي ابراهيم واسحق ويعقوب لانهم
اول الابا للشعوب كلها وهم اول من اعطاهم الله الختان قال له الصانع اي شي
تريد اقول لك انك انت روح القدس لان روح الله معك وبهذا السبب ما اقدر
اختنك وفيما هم يتكلمون بهذا رفع سيدنا عيناه الى السما وقال يا ابتاه
اعطيني الختان الذي اعطيته لابراهيم واسحق ويعقوب منذ البد
من غير يد انسان وفي تلك الساعة بانت الختانة وكان الرب الصانع
لها ولما نظر الصانع الى هذه الاعجوبة خر ساجدا تحت اقدام سيدنا ثلثة
سجدات على الارض وشهد وقال بالحقيقة انت هو ابن الله ملك اسرايل
وتبت هذا الخبر عند بني اسرايل وكانت ختانته غير مجدودة لمعنى
شرح وجه من بطن امه ولم تنفسد عذرتها ولا اندنست بشي وانقضة
شي وكدخوله على التلاميذ في صهيون والابواب مغلقة وكالظهارة
قوته وقدرته فيما اراده من تدبيره ولذلك لم يتقطع منه شي ولولا ارادته
بالدم والما الذي خرج من جنبه على الصليب لكيما يتنفع به ادم الاول
لم يخرج منه ليلا يقع في ذاته زيادة او نقصان وانما كان غرضه تتميم
الناموس الذي امر به هو ليلا يكون ناقصا بل هو يكون هو تامه ولما تمت
له اربعين يوما حملوه وادخلوه الى الهيكل بيت المقدس مثل
سنتهم فقبله سمعان الكاهن على راعيه وقال الان يا سيد
اطلقت

اطلقت عبدك بسلام لتوكلك فقد ابصرتا عيناي خلاصك الذي اعددت لتشعل
نورا استعلن لجميع الشعوب ومجدك لشعبك اسرايل وبارك سمعان
ليوسف ومريم وقال لها ان هذا موضوع من الله لنهضة وسقطة كثيرين من بني
اسرايل وانت بنفسك تعبر في الحربة وهذه النبوة كانت محفوظة عند
سمعان قديما منذ مايتين وثمانية وثمانون سنة وذلك انه كان في السنة
الخامسة من ملك بطلاميوس ملك مصر وجه الى العازر رئيس كهنة
بيت المقدس منا له ان يوجه به حكماء من العبرانيين العارفين بلسان
اليوناني ويوجه معهم التورات والنبوات والاسفار وساير الكتب العبرانية
فما املين الناس مخالفته لانه قد كان تحنن عليهم لما اشتراهم هيرونش
الملك الذي كان قبله واستعبد بني اسرايل اربعين سنة ومات
فلما صار هو ملكا من بعده عتقهم واحسن اليهم واطلقهم ان يذهبوا الى
بيت المقدس ولذلك بعث اليه التوراة والانبيا وساير كتب العبرانيين
مع اثنين وسبعين رجل من معلميهم وحكمايهم ممن يعرف بلسان اليوناني من كل
سبط بني اسرايل ستة انفس فلما دخلوا الى الملك احسن اليهم
وقال لهم اريد منكم ان تنقلون لي التورات وغيرها وجميع الانبيا من العبراني
الى اليوناني فامتثلوا امره وخشي الملك ان يغيروه في التفسير ويحرفون
عليه بالكذب فادخلهم الى جزيرة يقال لها فيرو ونصب لهم فيها ستة
وثلثون خيمة لكل اثنين منهم خيمة ووكل بكل خيمة رجلين من تقدم
الى المبهود وقال لهم اي رجل احدث في نقله ما يخالف صاحبه قطعت
راسه بالسيف ووكل بالجميع امينا امينا وامرهم ان لا يتركوهم يجتمعون
مع بعضهم طرفة عين ليلا يتفقوا على الكذب واختلاف التفسير
ثم تشرع على هذا المعنى ومعه وكان سمعان هذا واحدا منهم
وكان في ذلك الوقت له من العمر مايه اثنين وعشرين سنة ولما الحد
كتاب اشعيا النبي وبلغ فيه الى حيث يقول ان العذري تحبل
وتلد ابنا ويدعا اسمه عمانويل بقي متفكرا في هذه الكلمة باهتا

مشكاً في نفسه ومتعجباً في ذلك وخايفاً لايكون مخالفاً لاصحابه في
التفسير فقيل له من روح القدس لاتشك يا شمعان ولكن اكتب هكذا
فانك لاتذوق الموت حتى تبصر عمانويل وتحمله على دراعيك فكتب وزاد
تعجبه من ذلك فلما تم التفسير وقرابه وصح جميع ماكتبوه احضر
اليهم الملك ووهب لهم عطايا جزيلة وارسلهم الى بيت المقدس شاكرين
بفرح كثير وعاش شمعان بعد ذلك مايتين تمانيه وتسعون سنه وحبسه
الله طول هذا السنين كما احب فكان عمره اربعماية سنه مثل تشكله في
نبوة اشعيا ومكث في الهيكل صايماً ومصلياً طول هذه المدة ولما جا يسوع
الى الهيكل قال له روح القدس يا شمعان انهض حتى تحمل عمانويل على دراعيك
ففي تلك الساعة اشتد وقام حمله على دراعيه وادخله الى الهيكل وسبح الله
قايلاً يارب اطلق عبدك بسلام لان عيناي قد ابصرتا خلاصك ثم دفعه الى
امه ايضاً وخرجوا من هناك وجاوا الى الناصرة وكانوا ياتوا به في كل
عيد الى بيت المقدس ولما اكمل الرب يسوع سنتين جاوا به الى العيد على
الرسم وخرجوا الى بيت لحم وفيما هم هناك اذ وافا ثلثه روسا من بلاد
الفرس وكان معهم قرابين ذهباً ومراً ولباناً ومعهم عسكراً يكون جملته
ثلاثون الف فارس فاضطربت لهم بيت المقدس واعمالها مع هيرودس
الملك اضطراباً عظيماً وجعلوا يقولون اين ولد ملك اسراييل لاننا راينا
نجمه في المشرق واتينا لنسجد له فلما سمع هيرودس كلامهم ارتاع جداً وجمع
اصحاب الناموس والكتبة وقال لهم اين في كتبكم يولد المسيح فقالوا له
في بيت لحم ارض يهوذا المخرج وتلقى القوم واستخبرهم فقالوا له اننا
جينا لنسجد له لانه هو الملك الذي ولد في مدينتك ونقدم له قرابين مثل
ما قدمه له من ملوكنا المتقدمة بتوارثها من جيل الى جيل حتى انتهت الينا وقد
راينا علامة مولده كما اوحي اليه انا اذ راينا كوكباً في الملكوت فيه
صورت

صورت امراة في حضنها طفلاً وعلى راسها اكليلاً موضوع مكتوب عليه
المسيح قدوس لدملك الملوك وهذا القرابين له فاحملوها واتبعوا النجم فهو
يسير امامكم ويدلكم الى بلد الملك المولود فهناك يغيب عنكم ولنا اليوم
ثلثة ايام لم نرا الكوكب فقال لهم هيرودس ومتى ظهر لكم الكوكب في
بلادكم فقالوا له منذ اربعه وعشرين شهر ولنا منذ خرجنا من بلادنا ثمانية
اشهر واربعه وعشرين يوم فقال لهم هيرودس اذهبوا وافتقصوا عنه
واذا وجدتموه عرفوني به حتى امضي انا واسجد له ايضاً وذلك ات
هيرودس من فزعه منهم ماجسر ان يخرج معهم فلما خرجوا ظهر لهم
النجم وكان يضي جداً عظيم الارتفاع في الشرق وقد كثرت ضوه كان
يغلب ضو الشمس فلما راوه المجوس فرحوا به جداً ولما بلغ المغارة فوقف
على راس الصبي وامه ويوسف فدخلوا اليه وسجدوا له واخرجوا الهدايا
من مزاودهم الذهب والمر واللبان وتركوه عنده وخرجوا فظهر لهم ملاك
الرب وقال لهم لاترجعون الى هيرودس الملك لكن امضون في
طريق اخرى الى بلادكم ثم ظهر ملاك الرب ليوسف وقال له قم خذ
الصبي وامه واذهب الى مصر وقيم هناك حتى امرك لان هيرودس
عتيداً ان يطلب الصبي ليقتله فقام يوسف في السحر واخذ الصبي وامه
وذهب الى مصر فلما راى هيرودس ان المجوس سخروا به ومضوا
اغتاض جداً ووجه الى بيت لحم وقتل كل مولود فيها من ابن سنتين
ومادون بحسب ماعرفوه المجوس فبلغ عدد الاطفال المقتولين ماية
اربعة واربعين الف طفل فسمعت اليشبع والدة يوحنا ان ابنها يطلب
فاخذته ومضت الى البراري وكانت تطلب موضع تخباه فلم تجد
موضع حصين تنهدت باكيه وقالت ياجبال الله اقبلوني انا وولدي
هذا فانشق لها الجبل ودخلا فيه وكان يرا لهم فيه ضوا عظيم لان

ملاك الرب كان سوكلا بهما ليحفضهما وان هيرودس بعت رسلا الي زكريا
الكاهن الي الهيكل يقول له اين اخفيت ابنك فقال لهم زكريا الكاهن انا
ملازم لخدمة الرب في الهيكل ومن اين لي علم بكن لي به وهو مع والدته
فاخبروا الرسل بقوله لهيرودس فاشتد غضب هيرودس وقال للدين
حوله لعل ابنه يتملك علي اسرايل فرد الرسل ايضا يقولوا لزكريا اصدقنا
وقول لنا اين اخفيت ابنك فانت تعلم ان دمك تحت يدي هو فلما
قالوا هدا قال زكريا هو دا انا شاهد الله ان كان له سلطان علي دمي
فان الرب يقبل روحي لانه يريق دما بريا بين يدي مدبح الرب الاله
فعرفوا هيرودس قول زكريا فلما كان بالغداة جا بني اسرايل مع الكهنه
في وقت الصلاة فلم يستقبلهم زكريا بالبركه كعادته فوقفوا من خارج
منتظرين اتيانه بالسلام والفرح الكي يسبحون الرب العلي فحيث ابطي
عنهم فزعوا كلهم فانتجروا واحدا منهم ودخل الي القدس فابصر مقابل
المدبح دما مهراق ملتصق بالرخام وصوتا يقول ان زكريا قد قتلوا
ودمه لا يمحا حتي ياتي المنتقم له فلما سمع الرجل هدا فزع جدا وخرج
واخبر الكهنه والجمع بما ابصر وسمع فلما دخلوا وابصروا ذلك بكا
جماعة الشعب وناح عليه كلمن كان في الهيكل وتشققت له الستور
من فوق الي اسفل والحجب والتليسات ايضا فاما جسده فلم يوجد لكن
دمه صار مثل الحجر ولم يعلموا كيف قتل فارتاعوا وشاعوا بقتل زكريا
فسمع دلك كل قبايل اسرايل فبكوا وناحوا عليه تلتة ايام وتلتة ليال
وكانوا الكهنه بنو امرون علي من يصيروه بدله كاهنا في موضعه فوقعت
القرعه علي سمعان هدا الدي كان قد اوحي اليه من روح القدس انه لا يدوق
الموت حتي يبصر مسيح الرب بالجسد الدي هو عمانويل ويحمله علي
دراعيه

دراعيه وكان في اورشليم شيخا عظيم جدا وبعد هدا دهبوا بيسوع الي
معلم فلما جلس عنده قال له المعلم قل الفه وبيطه قال له قل انت يا معلم
اولا ايش هو تفسير الالفه والبيطه وان كنت يا معلم حكيم فعرفنا فعل
الالفه لانها اول الكلام ولها تلتة وجوه عاليه مدبره ما شكله بخلطه
عجيبه فبقي المعلم سالت لما سمع كلامه ولم يعرف جوابه ثم صاح المعلم
وقال انا وحدي جلبت لنفسي هده البليه اي شي يكون هدا الصبي
ومنهو واي البطن الدي حملتك ثم ارسل المعلم خلف يوسف واخد بيد
الصبي وقال له خد ابنك وامضي به الي بيتك لان هدا يعلم الكتب من جميع
المعلمين الدي علي وجه الارض وما سمعت احدا هو علوا حكمه مثل هدا
الطفل قال يوسف للسيد المسيح لم لا تجلس عند المعلم لتتعلم من حكمته
ثم قال المعلم يا يوسف انا ادبته جيدا قال له المعلم حيا هو اله السما
ان الحكمه التي في هدا الصبي ما احسنها وهل يستطيع تلميد يعلم
معلمه الحق اقول لك يا يوسف ان حكمته تزيد علي معرفتي وصرت
بين يديه نظير متعلم لا تخش شي فقال يوسف اذا كان الامر هكدا
بهده الصوره فحكمة الله فوق حكمة البشر واخد يوسف بيد الصبي
ومضي به الي البيت فلما راته والدته قالت ليوسف كم اقول لك
مرارا كثيرة ادهب عن الصبي وعرفتك ان حكمته عظيمه وانها
ليست من حكمة هده الدنيا قال لها يوسف انا اريد اعلمه صنعة مثل
يوسا وشمعان قالت له مريم ابني وثمرة جوفي لا يحتاج الي الصنعه
من صنايع هدا العالم وما عرفت العجايب التي رايتها منه في الهيكل
ولما كان بعد ذلك طلع السيد المسيح له المجد فوق سطح مع الصبيان
فسقط واحد منهم الي اسفل ومات لوقته فهرب عند ذلك جماعت

الصبيان الذي كانوا حوله وسمعه ولم يبق عنده وحده نوانا والذي الصبي
الميت واخذوا سيدنا المسيح ليلتقفوه ويمضوا به الي الحاكم ويقولوا هذا الولد رما ولدنا
وقتله ونحن ايضا نقتله للموت اجابهم يوسف وقال من ابن تعتقدون ان ولدي يقتل ولد كذ
قال لهم سيدنا يسوع المسيح سيروا الي عند الصبي الميت واسالوه من هو الذي
قتله قالوا له وايه كيف نسال ميت لو كان حي لكنا نساله قال لهم سيدنا المسيح
نعم هو يعلم ما مات الميت لايكون في موضع فيه الي تمضوا اليوم ويوسف والدي الصبي
ومن كان حاضر مع السيد المسيح فلما بلغوا عند الميت وجدوا جماعه كثير حوله فحركه
سيدنا المسيح برجله وكان اسمه شمعان وقال له يا شمعان حقا انا الذي طرحتك
من علي السطح حتي مت في تلك الساعه قام الميت واجابه قايلا يا ربي وسيدي
ما انت طرحتني بل اعطيتني الحياه مرة اخرى فلما راوا ذلك وعند ما نظروا الشعب
هذه الاعجوبه صاحوا بصوت عال واحد اهو الله حقا الي لكنه اتانا نري طفل الي
بلدنا ليرحمنا ويتمم موتانا وكثر هذا الخبر في المدينه وايضا خرج يعقوب ابن يوسف واخت
يوما الي البريه ليحطب ومشي معه يسوع وفيما هو في الطريق اذ افعي كبيرة نهشت
يعقوب بيدها فانفلت منه ورجعت فلدغته فانطرح يعقوب مغشيا
علي الارض من لدغة الافعي فتقدم اليه يسوع ونفخ في موضع اللدغه فقام لوقته
معافا ثم انه نفخ علي تلك الافعي فماتت من ساعتها وبعد ذلك قطعوا الحطب
ورجعوا واذ كان يمشي مع يوسف ذات يوم في بعض الاسواق فوقف يوسف يتحدث
انسان صباغ وفيما هما يتحدثان دخل يسوع الي دكان الصباغ واخذ ثوب رفيع
غالي الثمن فطرحه في خابية سوده فالتفت الصباغ ونظر فجعل يلطم علي
وجهه وينتف شعر لحيته وقال له لقد البستني اليوم حزن عظيم وخسارة كثيرة
بما فعلت فقال له يسوع ايش عملت قال له الصباغ هذا الثوب هو لفلان يريده احمر
جعلته انت اسود واي شي يكون العمل فقال له يسوع لا تهتم يا معلم تريده احمر قاني او
غامق ثم انه اخرجه له من خابية السواد فاذا هو احمر شارق في اجود ما يكون
من الحمرة فتعجب الصباغ ومن حضر من هذه الاعجوبه ثم قبل راسه المعلم الصباغ
وقال انك مبارك كما تكون في بني اسرايل فقال له يسوع يا معلم قدم لي الثياب كلها الذي
عندك حتي اصبغها لك اخير من صباغك فتحير الصباغ من كلامه له فقال له
الشيخ يوسف ادفعها اليه ولا تخاف فقدم له الصباغ احدي عشر ثوبا وقال له اصبغ
كل واحد من هولا لون فقال له يسوع اكتب علي كل ثوب اللون الذي تريده فكتب
الصباغ

الصباغ الالوان علي جميع الثياب ثم اخذ يسوع الثياب كلها وجعلها في
خابيه حمرا وبدا يخرج كل واحده منها باللون المكتوب عليها فلما راوا الجماعه
الحاضرين هذا سبحوا الله قايلين ما راينا مثل هذا قط ونشكر لمكون هذا
نبي عظيم ما لم يكن مثله ولا يكون ايضا وكان ليسوع في تلك اليوم
ثمانية سنين ثم انه اخفا امره ولم يعمل شيا اخر من عجايبه حتي اكمل ثلاثون
سنه مثل هيئة خلقة ادم الاول ثم جا الي يوحنا المعمدان واعتمد منه
ليقدس المياه وجمع الاثني عشر تلميذ السليحيين وفي تلك السنه توفي
يوسف المبارك وهو ابن مايه وسبعة عشر سنه وترك يسوع ووالدته
في الناصره عند يعقوب ويوشا وشليموت اختهم ومريم اختهم التي قال
عنها الانجيل انها كانت عند الصليب امه واخت امه لانهما لان مريم
امه لم يكن لها اخت ولا اخ وانما قال يوحنا في الانجيل ان مريم ابنة كلوبا
اخت مريم والدة يسوع وجعل يسوع يطوف مع تلاميذه في ساير ارض
اليهوديه وتخوم الاردن والجليل مدة ثلثة سنين ونصف بعد المعمودية ولما اكمل
يسوع الايات والتدبير اللاهوتي الذي تنبت عنه الانبيا اراد تمام الالام المذكوره
وصيد العدو المطغي لاجل مودة ربنا بالاتضاع والصبر علي اللطم علي الوجه والهزء
وليثبت حجة اللاهوت علي الظالم بظلمه قديما وحديثا ويخلص المظلوم منه
ظاهرا بعدله لا بقوته ويرفعه الي ما كان اعده له باستحقاق ولذريته لكل من
امن به وعمل الصالحات اشرق فيه نعمة روح القدس اللاهوت الكامل واوصله الي
العلويات مع ساير القديسين والمجد لربنا يسوع المسيح الذي نسال منه ان يغفر
خطايانا ويسامحنا باثامنا ويستر هفواتنا وينيح انفس اسلافنا ويتقبل الرب منا
صومنا وصلواتنا وقرابيننا وتحرواتنا ويعيننا علي خلاص نفوسنا ويدبر بقية
حياتنا كحسب ارادته الصالحة الان وكل اوان والي دهر الداهرين امين والمجد
لربنا يسوع المسيح الذي ينبغي له المجد والاكرام والسجود الان وكل اوان والي دهر الداهرين

تم شرح مولد سيدتنا السيدة وميلادها
للسيد المسيح [illegible]

بسم الآب والابن والروح القدس الاله الواحد له المجد ابيا

ميمر وضعه الاب القديس [illegible] يوحنا فم الذهب

بطريرك مدينة قسطنطينية على بشرى الملاك جبريال

للعذرى [illegible] وولادة [illegible] ولد

السابق [illegible]

[illegible] بركة [illegible] امين

قال ليفرحوا اولاد الكنيسة ويلمعوا ابشره على الميلاد العذروي الذي
لوالدت الاله مريم ويبوقوا بالتهليل ويسجدوا للعذرى القديسة ام
عمانويل وينظروها بعد ميلاده وهي عذرى كما كانت بعجب تفوق
طبيعتنا وليسمعوا بصوت التهليل حيث ينظروا بطن العذرى
واسطة اللاهوت والناسوت لان الذي خلق في البدي كل البريه.
هو الذي ولدته خرج من الخدر وهو الذي اعد هذا بامر عجيب
متجسد لان النار الذي لا تقترب اليه لم تحرق احشا العذرى الطاهره
لانه لم ياتي ليهلك بل يخلص الانسان الذي شبى بالمخالفه وارادات
يظهر في شبه البشريه وهو الاله حقا من الاله حقا ابدا
به كما هو مكتوب انه سر ان يظهر اعجوبة لحب الاله ويكون خلاص البشر
منها من اجل هذا اخرج من العذرى الغير مايت لكي المراه الذي ملك
الموت علينا بسببها تحيا تلك الذي قبلت المشوره من التنين القاتل
الغاش الذي كان قوي عليها بديا قال في الشهر السادس ارسل جبرايل
الملاك من عند الله الى مدينة في الجليل تسمى ناصرة الى عذرى
خطيبه لانسان اسمه يوسف من بيت داوود واسم العذرى مريم.
قال في الشهر السادس فايما هو الشهر السادس فهو يشير الى الشهر السادس
من حبل

من حبل اليصابات الذي هو من حين ظهرت انها سبقت العذرى
لكي تتقدم بولادة السابق الذي لظهور عمانويل بالجسد لان في كبر
العاقر ظهر منها امرا جديد لا افضل من صباها الذي اخذت به ونحمل عليها
الاعجوبه الاولى الذي سبق بالاية الاولى في سارة فلما ظهر الذي
كان في زكريا صار هو ابراهيم ثاني وولد له ابنا في كبره مثله وانتقاله
بولادته لان يوحنا تبدا عن اسحق روحانيا لانه لم يرث الميراث ارض
كنعان بل بشر بالحياه الابديه ويهيي لهم الملكوت فاذا يوحنا افضل من
اسحاق لانه ظهر سابق للمسيح كمثل ما ان النعمه افضل من الناموس
والحق ارفع من الظل كذلك الذي ظهر من اليصابات هو اجل واكثر
وافضل من الذي ولد من سارة فان كان ولادت الاثنين عجيبه فانهم
هناك شكل واحد وليس هم متساويين كلاهما بل ان يوحنا ارفع
وافضل من اسحق جدا وكمثل ما كان من رفقه زوجة اسحق بولادت
البنين هكذا يوحنا صار يعمد بصبغة التوبه وليس هما متساويين
في الاعمال والولاده التي قد اخبرنا بهم لان اسحق كان يختن الغير
مختونين الذين كانوا يولدوا من قبله وهذا السابق اعني يوحنا كان
يقطع ويختن القلوب الغير مومنه لان الذي كان يولدهم ذاك
كان يقربهم لخدمته في الناموس وهذا كان يهيي الاثنين اللذان
يكونوا بنين للنعمة ذاك كان يدعى بروح العبوديه التي تحت الخوف
وهذا يقوم الاثنين اليه بالمعموديه الاتيه بروح البنوه بالفرح وكان
يولدهم بالصبغة الثانيه ويقدمهم للاله الكلمه بفرح اسحق كان
يظهر الخالق في اليهوديه فقط ليعرفوه فيها كما هو مكتوب ان الله

يظهر في اليهودية ويوحنا شاع صوته على الارض كلها وكلامه بلغ الى اقطار
المسكونه وهو يكرز ويقول توبوا فقد قربت ملكوت السموات وذلك اعني
اسحق كان مختشوا الاهل بيته من حين حبلت به ساره وهذا يوحنا من
حين كان في بطن امه رتب بتهليل وبشر بولادة الرب المحيي اسحق بارك له
الخالق اذ يقول لابراهيم ابيه ان بك تتبارك جميع الامم ويوحنا ايضا
من حين كان في البطن بارك الخالق من فم امه اذ تصرخ وتقول مباركه
انتي في النسا ومباركه هي ثمرة بطنك قال في الشهر السادس ارسل جبرايل
الملاك من عند الله الى عذري وهذا الملاك ايضا شق ان يرسل الى
زكريا بل انه لم يمضي الى زكريا والى العذري بشكل واحد فان لم تشبه
كلاهما بالوعد الذي اتى اليهم به من اجل اختلاف الذين ولدوا لاشر
عجيبتين في ولادتهم لان اليصابات ايضا كانت عاقرا ومريم كانت
بتول فتلك الذي لم تكن تقبل الحبل من اجل انها عاقرا وقد طعنت
في ايامها وهذه ايضا من اجل بتوليتها ولدت اليصابات افضل مما تلده
في صباها ومريم ايضا ولدت الذي هو اعلا من طبع البشرية تلك
قبلت الزرع وهذه بغير زرع فلهذا لا تتعجب لاليصابات بل للعذري
وتعطي العاقر المطوبا لانها ولدت ابنا يسبق ويبشر كالعبد لتلك
الولادة الروحانيه التي للسيده سبق وتعبد من حين كان في بطن امه
عندما ركض بتهليل وعرف خالق البريه لانه قال من فم امه وهي حبلا به
للعذري انك ام ربي لان كل حين الاول يتجدد من قبل الثاني كما يكون
فعل الناموس بين النعمه والظل بالحق لان بالنعمه ظهر الناموس الروحاني
بل لعل واحدا يقول لماذا لم يات الملاك الى اليصابات مثلما مضي الى العذري

ولماذا

ولماذا لم يبشرها الاخري بالفرح ويقول لها افرحي ويدعيها ممتليه نعمه
كما قال للعذري لكن اذا تاملنا الذي هو لهم فنحن نعلم شبيه لان اليصابات
لم تلد بالنعمه بل وجدت العذري افضل منها بسبب النعمه التي حلت عليها
بسماعها من الملاك لان اليصابات لم يكن لها سلطان على نفسها بل السلطان
لبعلها لانه راس جسدها كما ان ابراهيم راس الابا لما بشره الله الكلمه باسحق
ابنه لم يبشر ساره زوجته حين قال له ان مثل هذا الزمان اتي ويكون
لساره ابن هكذا ترك الملاك اليصابات وبشر زكريا بميلاد يوحنا
فاما العذري فلم تكن محتاجه لبعل كما للنسا ليكون راسا لها ولكن
هي كانت راس جسدها وحدها ولذلك قبلت البشري الكامل من الملاك
واستحقته لتكون كامله قال في الشهر السادس ارسل جبرايل الملاك الي
العذري ولم يستحي ان يقف بازاها اذ هو راس طغوس الملايكه وعادته يقف
قدام كرسي الله مملوا مجدا وليس كمثل صبي دفع لها السلام ولكن كمثل
عروسه لملك بشرها ونظر الى بطن العذري واسعه اكثر من السموات
عندما قبلت اليها تجسد اللاهوت الذي هو كلمة الله فشهد لها الملاك
ولهذا لم يرسل جبرايل الى يوسف الذي خطبت له كما ارسل الى زكريا
حيث لم يكن يوسف راسها عنده خطبت له كالتدبير ولا هو عريسها
لان خالق الكل الذي شق واعلم بذكرها العالم على السن الانبيا
لتكن له محلا طاهرا قال اني اخطبك لي بالبر لتعرفي الرب ولهذا اتى
جبرايل للتي صارت سببا لهذا الامر العجيب وهو الخالق جعل الخليقته
نعمة بولادته كما يليق باسمه وتفسير جبرايل بلغة العبرانيين اله وانسان
هذا الذي بشر العذري بالله الذي صار بشر من اجل خلاصنا حيث صرخ
اليها ويقول افرحي يا ممتليه نعمه الرب معك افرحي يا مسرة كل الخليقه

افرحي يا ام عتاقة الكل افرحي يا من صارت فخر جنس البشر افرحي
يا من بطهرها استحقت ان تكون كرسي الله افرحي يا عروسه طاهره
لله افرحي يا باب مملكة السموات وباب الفردوس المحترم افرحي يا التي
منيه بداله اكثر من الشارافيم لان من قبلك يا مريم ولد الخلاص
المستبين منك خرج عتاقة الدين كانوا تحت عبودية الخطيه افرحي
يا الذي جعلت الزانيه بتول دفعة اخرى وجعلتها حره طاهره لملك
السما افرحي يا من اصلحت الخليقه التي اظلمت وزينتها بشمس البر افرحي
يا من دعيت وانبعت العهده الجديده كما هو مكتوب انه اقامها عروسه
بلا دنس افرحي يا التي هدمت الموت الذي صار واجبا على جنس البشر افرحي
يا رائس الحياه الابديه افرحي يا فخر الحسنات الملايكيه وفخر طهارة البشريه
افرحي يا واسطه بين الموتى والذي لا يموت افرحي يا التي الفت بين الموتى
وغير الموتى افرحي يا التي اصلحت بين السمايين والارضيين افرحي يا التي لم يكن
حبلها بمشاركة بل بالحدرة النعمه من الاله الكلمه بطاعتها افرحي يا جمال زينة
النسا وبركة لجميع جنسهم لما دخل جبراييل يقول لامراة افرحي لان طبيعة
النسا استحقت ان تكون لوجع القلب والحزن من اجل المخالفة حيث قال
الرب لحوى انك تلدين بالوجع لسبب مخالفتك فليف عوضا عن كلتا شتمت
لها الفرح وعوض الحزن قويت قلبها ان تقبل البشره بقوة عظيمه اذ يقول
لها افرحي يا ممتليه نعمه الرب معك يحتاج ان يفسر لنا الكلام الاول الذي يصدق
الثاني قال لا يحتاج هذه القصه تفسير لاني اثبت بها الى العذري الطاهره
لان طهرها لم يخضع لوجع العبوديه اذ صارت حبلا برب خلاص الكل ولم
يجازي عن مخالفه لان رب القيامه كاين معها الا انها نزعت عنها الحبل لتقبل
الكاين لوجع القلب وقبلت الفرح الكامل الذي للكل لان حوى سبب المخالفه
التي في الحكم لتلد البنين بوجع القلب ومريم لاجل طاعتها الحسنه بدلت
وجع القلب بفرح لا ينطق به تلك التي طلبت بسماعها الزرع ولذة الموت
لكل

لكل العالم وهذه لما امنت بسماعها امتلت بكل النعمه وولدت الحياه الطوبانيه
لكل المومنين باسمه القدوس لان في الفردوس غرست شجرة الحياه ثم
واما الذي من العذري فهو ينبوع كل حياه كان ادم في الفردوس بشبه
ملايكيه فاما الذي من العذري كالتدبير الالهي فهو جعلوا اشرف عجيب
اننا في الفردوس وعجب البشر في العذري الخلقه الاولى تراي من الارض
وبلا المولودين اشرق لنا من العذري فبالحقيقه ان هذه العذري ارفع
وافضل من الفردوس واعظم من الملايكه واعلا من السموات لانها استحقت
باعمالها الطوبى التي سمعتم فلاجل هذا هي ارفع من السموات لان
لا يدرك هذا السر لانه عجيب جدا يا احبايي لانه يقول سما السموات
لا تحمله والذي لم تسعه السموات وترتعد منه الملايكه وسعه بطن العذري
عند حلوله فيها بالجسد فلهذا هي ارفع من الملايكه ايها السامعين اقبلوا
كلامي وانتهوا اقوالي لان الملايكه ورووسا الملايكه والرووسا والسلاطين
والكراسي والارباب والقوات لم يجسروا ان يحدوا النظر الى الله وهذه
العذري احتوت الاله الكلمه بتجسده منها بغير تغيير لان المولود من الاب
قبل كل الدهور وهو غير محدود صار بشريا بالحقيقه بالتجسد العجيب من القديسه
مريم العذري فالان يا احبايي اعلموا اشرف لراسها على الخليقه واكرموها
بالمجد وعظموها واجعلوها تسال فيكم كل حين لان لها استطاعه قدام الله
اكثر من كل الخليقه التي خلقها الله ما في السما وما في الارض والان فلنرجع الى
الشرح يا احبايي واصغوا الى كلامي حتى اخبركم بما قاله الانجيلي لوقا الرسول
المنتخب قال الانجيل المقدس بما ان كثير من الذين كتبوا اقصص الامور
الذي نحن بها عارفون يا ايها العزيز تاوفيلا كما اخبرنا الاوايل الذي كانوا
خداما للكلمه التي اعرفك بها فافهموا واعلموا ان لما اراد الرب الاله ضابط
الكل ان يكمل وعده بخلاص ادم وذريته من عبودية المخالفه بارسال
ابنه الكلمه الازليه الى العذري الطاهره مريم وسبق بايلاد الشابب
يوحنا ليكون مبشرا باتيان الابن الحبيب بكر القيامه وخلاص كل

المسالونه وانا اعرفك واعلمك بذلك ايها الحبيب تاوفيلا كان في ايام
هيرودس ملك اليهودية كاهن اسمه زكريا من آل ابيا وكان له امراة
من بنات هرون اسمها اليصابات وكانا كلاهما بارين قدام الله سايرين في
جميع الوصايا وحقوق الرب بلا عيب وانه لم يكن لهما ولد لان اليصابات
كانت عاقرا وكانا كلاهما قد طعنا في ايامهما وبينما هو يكهن في ايام ترتيب
خدمته امام الله كعادة الكهنوت اذ بلغته نوبة وضع البخور ودخل الي هيكل
الرب وكان جميع الشعب يصلون خارجا في وقت البخور لانه كانت عادة
كهنة العتيقة لانه في وقت البخور كان كاهن العتيقة يدخل الي هيكل
الرب ويكون باب الهيكل مغطا ولم يرا الكاهن احدا ففيما زكريا الكاهن داخل
الهيكل اذ ظهر له ملاك الرب جبرايل قايما عن يمين مذبح البخور وان
زكريا الكاهن لما راه اضطربت احشاه وحواسه وغشيه خوف عظيم جدا
وقال له الملاك لا تخاف يا زكريا فان طلبتك قد سمعت وامراتك اليصابات
تحمل وتلد لك ابنا وتدعوا اسمه يوحنا ويكون لك فرح وتهليل عظيم وكثير يفرحون
بمولده لانه يكون عظيما قدام الرب ويكون سابقا للورود وكلمة الله لا يشرب خمرا
ولا مسكرا ويمتلي من روح القدس وهو في بطن امه ويعيد كثيرا من بني
اسرايل الي الرب الههم وهو يتقدم امامه بالروح وبقوة ايليا ويقبل بقلوب
الاباء علي الابناء والذين يطيعون الي علم الابرار ويعد للرب شعبا مستقيما فلما
سمع زكريا هذا الكلام من الملاك تعجب في نفسه وقال للملاك كيف اعلم
هذا وانا شيخ كبير هرمت من السن وامراتي عجوز قد طعنت في ايامها قال
زكريا هذا للملاك وهو متعجب ولم يتفكر في ابراهيم وسارة الذي رزقها
الله اسحق علي كبر سنها بل شك في نفسه ورد كلام الملاك المبشر له
وللوقت اجاب الملاك وقال له انا هو جبرايل الواقف قدام الله ارسلت
لاكلمك وابشرك بهذا من عند ابا الضابط الكل وانت من الان يا زكريا تكون
صامتا لا تستطيع الكلام الي اليوم الذي يكون فيه هذا لانك لم تومن بكلامي الذي
يتم

يتم في اوانه لانك شككت فيما قلته لك ولما قال الملاك الطاهر جبرايل
هذا الكلام لوقته اشتكل لسانه وخرس لساعته وغاب عنه الملاك ارايتم
يا اخوتي واحبابي كيف تحصل لمن يشك في مواعيد الله وحاشا هذا الكاهن
البار ان يكون غير مصدقا لكلام الملاك بل انه صار متعجبا يقول ليكون
لي هذا الاجل شيخوختي وكان جميع الشعب منتظرين لزكريا متعجبين من
بطيه في الهيكل فلما خرج لم يقدر يكلمهم فعلموا انه راي رويا في الهيكل وكان
يشير اليهم وهو صامتا فلما كملت ايام خدمته مضى الي بيته ومن بعد
تلك الايام حبلت اليصابات العجوز العاقر كقول الملاك وكتمت
حبلها خمسة اشهر وهي متعجبة قايلة هذا ما صنع بي الرب الاه اسرايل
في الايام التي نظر الي فيها لينزع عني العار من بين الناس وكلام الملاك
لزكريا ليس هو مثل كلامه للعذري لانه لم يكلم زكريا بتاني مثل العذري لانه
كلم العذري بتاني وقال لها افرحي يا ممتلية نعمة الرب معك كلمها برياضة
لعلمه ان المولود منها خالق السما والارض تعالى يولد منك كانسان من
امه ابن العلي الدايم قبل الدهور الذي ليس له بدو يولد منك يا عذري المولود
من جوهر الاب الكاين في الاب بجوهره يحل فيك بتدبير عظيم لا يوصف
ولا يدركه احدا لانك يا مريم علوتي وارتفعتي جدا اكثر من اليصابات
نسيبتك لان اليصابات نسيبتك بشرها الملاك بعلوقها بابنا لا جسدانيا
وانتي ارتفعتي اكثر من كل البشرية لانه بشرك بميلاد يفوق الطبيعة
البشرية ولهذا قال لها الرب معك وانتي تلديه في مدينة داوود ولات
الذي باللاهوت مع الابا هو الذي اتا وتجسد منك ولاجلك اتينها
العذري الممتلية نعمة تفرح كل الخليقة ويبتهجوا بالسر قال امامي فاضطربت

لكلام الملاك وقلت ما هو هذا السلام وهذه بالحقيقة طهرة نومه اكثر من
طبيعة الرجال لان عند ما ظهر الملاك لزكريا سقط من الخوف وقلقت في ذاتها
بكلمة الملاك لقلة ايمانه واوجب عليه قضية البهت فاما العذري القديسة
وعند ما فكرت في ذاتها بنبوة ايمان ووداعة سمعت تلك الاصوات المنزهه
وكانت تتفكر وتتعجب من عظايم ايانه وتقول ما هذا البشر العظيم لان الملاك
سبق ان يقول لها افرحي يا ممتليه نعمه وبشرها ان الرب يحل فيها لانه قال
لها الرب معك الذي تلد به قدوس وهذا يصير عظيم وان العلي يعطا الانه
ملك على بيت يعقوب الى الابد فانظروا يا اخوتي واحباي ما اعظم هذه الموهبة
وهذه النعمة التي استحقتها هذه العذري القديسة البتول الهادية الطاهر
مرتمريم لانها استحقت ان تصير اما لخالق السما والارض فلهذا نغبطها
ونعطيها السلام مع غبريال الملاك ونقول السلام لك يا ممتليه نعمه
الرب معك مباركة انتي في النسا يا مريم ام الاله الكلمة ومباركا في ثمرتك
الذي هو يسوع المسيح مباركة انتي اكثر من السما يا مريم العذري لانك حملته
جسنا نحن النصارة المسيحيين مباركة انتي يا مريم ام الملك لان الملك
الدايم اتي وحل في بطنك نسا الثيرات نا لوا الرامة ارتفعي انتي اكثر من
جميعهم لان ملك السما والارض تجسد منك وارفع اللعن من ذريات
حتى شدخ الشيطان عاجلا تحت اقدامنا هو اخذ الذي لنا واعطانا الذي
له فحل كثرت رافته اخذ منك جسدا حتى خلصنا من يدي المضادد
الغير رهوم العذري مريم والدت الاله الحليمة هي التي خلصت ادم من قبل
ابنها الحبيب العذري مريم الشفاعية الموتمنة التي لجنس البشر
العذري مريم تضرع في الهيكل الي ابنها الحبيب لكي يغفر لنا خطايانا
من اجل عوك ابنها القديسة العذري لانك مرتي مثلنا الحمامة الابدة
لانك انتي هي النصارة العقلية التي تصيد المسيحيين وتصعدهم الي
السموات كما قال الفاخوري انتي افضل اكثر من الشمس يا مريم لان السما
الثانية لان الذي خلق السما والارض اتا وحل في بطنك مرتي لنا
وسيلة عند الملك يسوع المسيح الذي اياه نسال ان يغفر خطايانا
ويرحمنا

ويسامحنا باثامنا ويثبت ترهبواتنا ويحي [illegible] وينيح نفوس اسلافنا
ويربي ايتامنا ويكفل ارامنا وينشي بالنشاة الصالحه اطفالنا
ويعين مشايخنا ويحنن علينا قلوب المتوليين علينا ويشدخ الشيطان
تحت اقدامنا ويعضد كهولنا ويجعلنا ممن فاز بصالح الاعمال قبل فروغ الاجال
ويجعل باب بيعته مفتوحا في وجوهنا على ممر الدهور والازمان ويسمعنا
نحن واياكم الصوت المملوا فرح وبهجة القايل تعالوا الي يا مباركي ابي
ارثوا الملك المعد لكم قبل انشا العالم الذي لم تراه عين ولم تسمع
به اذن ولم يخطر على قلب بشر بشفاعة الست السيده سيدتنا
كلنا وفخر جنسنا والدت الاله مرتمريم الطالع من احشاها زرع
الخلاص الغير مزدرع والملاك الجليل غبريال المبشر بالفرح لساير
العالم اجمع وبشفاعة سادا اتنا الرسل الاطهار الذي بدعوتهم
غلقت البرابي وفتحت ابواب البيع وكافة الملايكة والاباء
والانبيا واباينا الرسل والشهدا والقديسين جميع الذين ارضوا
الرب باعمالهم الصالحة وبوصيه من ذرية ادم الى الان والمجد لربنا
يسوع المسيح الذي ينبغي له المجد والاكرام والكرامة والسجود الى الابد امين

تمت وكملت
ميمر للست السيدة الطاهره
مرتمريم العذري الحدد الول من
شهر كيهك بركة قايله
تكون معنا امين
[illegible]

بسم الآب والابن والروح القدس الاه الواحد له المجد

ميمر وضعه الآب القديس يوحنا فم الذهب

بطريرك مدينة القسطنطينية على بشارة الملاك

الجليل غبريال للعذري الطاهرة مريم

يوافق قراته في عيد البشارة

كل سنة بسلام من الرب امين

قال انني متعجب ومبهوت لهذا السر العظيم الذي لا يدرك وعظم محبة الله للبشر الذي خلقهم على صورته ومثاله الذي شا بارادته وتنازل بتدبيره ليخلصهم من اسر الشيطان اللعين الذي كان تسلط على جنسنا بسبب مخالفة ابينا ادم الرجل الاول وطاعته للامراة الذي خلقت منه لان من ذا الذي لا يعجز ولا يكل لسانه من وصف محبة الله الذي صنعها مع البشر لانه بذل ابنه الوحيد عن خلاصنا وافتكاكنا من اللعنة القديمة لان من قبل انما حوى غلق باب الفردوس ومن جهة العذرى الطاهرة وسماعها بشرى الملاك لها بالفرح فتح مرة اخرى كما قال المبشر الطبيب الانطاكي لوقا الرسول لانه اخبر بذلك في انجيله المقدس قال الانجيل الطاهر وفي الشهر السادس اي ما هو الشهر السادس هو من حبل العجوز المباركة العاقر اليصابات لان اليصابات حملت بالسابق يوحنا من قبل بشارة العذرى بخمسة اشهر لهذا قال الانجيل الطاهر وفي الشهر السادس ارسل جبرايل الملاك من عند الله الى مدينه في الجليل تدعى ناصرة الى عذرى مخطوبه لرجل اسمه يوسف من بيت داوود واسم العذرى مريم فلما دخل اليها الملاك قال لها افرحي يا ممتليه نعمه الرب معك مباركه انتي في النسا فلما رايته الطاهره مريم اضطربت من كلامه ولم تنزعج مثل حوى لما سمعت كلام الحيه وطاعتها سريعا فكرت قايلا في نفسها ما هو هذا

السلام

السلام لان بيل حوى الى الكلام سريعا فقبلة اللعنه لذلك تتفكر العذرى الطاهره في سلام الملوك قبلت الخلاص وخلصت امها حوى من اللعنه فلما قالت العذرى للملاك ما هذا السلام فاجابها الملاك وقال لها لا تخافي يا مريم فقد ظفرتي بنعمة من عند الله وانتي تحبلين حبلا وتلدين ابنا وتدعين اسمه يسوع هذا يكون عظيما وابن العلي يدعا وانظروا يا احباي كيف الملاك ارتاب في ان عند خطاب العذرى لان زكريا الكاهن لما رد عليه الكلام وقال له كيف لي هذا وانا قد شخت وامراتي طعنت في ايامها فحكم عليه بالصمت لما رد كلامه ولم يقبل منه وليس يفعل كذلك مع العذرى الطاهره لعلمه ان الذي تلده هو خالق السما والارض لكنه قال لها لا تخافي يا مريم فقد ظفرتي بنعمة من عند الله لان الذي تلديه يملك على بيت يعقوب الى الابد ولا يكون لملكه انقضا فلا تخافي يا مريم فان ملك الملوك اليك تهلك قوة ابليس الذي قد تسلط على جنس البشر وتنحل القضيه الاولى التي وجبت على ادم وحوى ابوانا الاولين وتمحيه اليك تخرق كتاب اللعنه عنهم وهو الذي يولد يحفظ بتوليتك بلا تغيير بعد ان تلديه لا تخافي الان ايتها الممتليه نعمه فقد ابدل اوجاع ذلك الزمان الوقتي بالفرح وعوض خوفك دفع الله الكلمه لك الفرح والتهليل وعوض من اضطراب الهال بك انعم عليكي بالمسره لتكوني فرحي فرحا روحانيه كل حين ويكون جميع جنسك يخدمو امك المشوره المملو اخلاق وبكل الخوف الكاين على طبعك بقبولك مدبر الكل وبحملك انك الرب تحرر الخليقه كلها من العبوديه فقد جا زمان الخير الذي قد سبق فوعد به فلا تكوني ذو قلبين بالجمله لان احشاك لم تذوق الزيجه وسوف تحملي بالاله الكلمه من جهة سماعك وعوض من حزن قلب حوى تنالي الفرح والسرور من قبلك فلا تفكري وتقولي كيف هذا السلام لانه كما ربي هو يحل فيك وكما يعرف هو ياتي اليك ويصير بشرا وياتي

باجمله عن هيبته فلا تفتشي وتقولي كيف اقدر اقبل في بطني نار
اللاهوت التي لا تطفي فان قوة العلي تظللك من اجل ولادة الاله
الكلمه بالجسد ولا يهلك طبعك لان عمانويل يحل في بطنك
كالبشر وخاتم بتوليتك محفوظ لا ينحل وهو دا تحبلي وتلدي ابن
الله في العالم المولود من الاب قبل كل الدهور فاسمعي الان الذي
قد دنتم لي ان اقوله لكن لا تسا ليني كيف تحبلي ولا كيف تلدي فان
روح القدس تحل عليك وقوة العلي تظللك ومن الان لا تفكري في هذا
الامر لانه سر عجيب وهو اعلا مما اقول لك لانا نحن الملايكه لا نعلم
هذا السر بالكليه وكيف تقدر المخلوقين على هذا السر المخفي الذي
اشتور التالوث المقدس عليه ولا اقدر انا انطق به ولا استطيع
اعلن بشر الله لاني مرتعد من خوف ذلك الصوت الذي يظاهر من
ملاحه وهذا من البركه شبق وقال لي ان اقول لك افرحي لان
ابنك الذي تلديه بالجسد هو الاله بالحقيقه فلهذا ادعيك ايا ممتليه
نعمه لان الذي تلديه كالبشر وهو رسم محبه وهو خالق لكل
شي فلا تخافي من الشده التي تكون في حبلك لان الذي يخلص من
الطلقات والاوجاع هو الذي تحبلي به في بطنك فلا تخافي من اجل
خاتم بتوليتك انه ينحل فان الابن الوحيد لم يات ليحل الطبيعه البشريه
بل ليشدها ويقويها بالاكثر ويحفظها بختومه كما هي بعد ولادته
لانه رب الطبيعه وخالقها ويشهد بذلك حزقيال النبي الذي شرح
في نبوته عن البطن العذروي انها تنفتح لها ولم تنفك خواتيمها
من بعد ولادتها ومثلها بالباب المغلق وقال لا يقدر احد يدخله الا
رب الارباب دخل وخرج والباب مغلق وخواتيمه ثابته لان الباب
هو احشا العذري لان كلمة الله الاب دخل وخرج منها وهي
بخاتم

بخاتم بتوليتها لانه الخالق لها بازليته مع ابيه فلا تخافي يا مريم لان هو دا
الذي تلديه كالبشر ويدعى اسمه يشوع هذا عظيم وابن العلي يدعى الذي هو
بمجده وصورة ازليته هولاي لما سمعتهم العذري تحل كلمة الله قالت
لرييس الملايكه جبرايل قلت لي ان الذي الده هو الرب الخالق فكيف تقول
عنه انه يصير عظيم لان النبي قال عظيما هو الرب ومباركا جدا وليس تحد عظمته
وقال عظيما هو اسم الرب وعظيمه هي قوته فاي عظمة يصير فيها وهو يملا
كل طبيعه وكل مجد وعظمته لا انقاس ومجده لا يحد وكيف يتعالى في
الارتفاع الذي يقول عنه النبي انه يملا السما والارض فان كان هو مرتفع
وعظيم اكثر من السموات والارض فكيف يصير عجيب فتعجب الملاك من
فهم العذري وقال اسمعيني ايتها المدينه النفسانيه التي لم اقل لا اخبرك
تفسير الذي قلته لك لاني قلت لك انك تلدي كلمة الله كالبشر وهو الازلي
مع الاب قبل كل الدهور وهو الذي يملا كل مكان ولا يحويه مكان فلم
اقول لك عن جوهره الذي لا يحد ولا يكيف الذي هو جوهر اللاهوت انه يصير
عظيم بل الجسد الذي ياخذه منك يجعله واحدا مع اقنومه بلا اختلاط
ولا افتراق ويصعد به الي السموات متحدا به وهو اعلا من كل الروسا
والسلاطين والقوات والارباب وهو ابن العلي هولاي لما سمعتهم العذري قالت
لرييس الملايكه كيف تسميه الان ابن العلي وقد سبقت ان تقول لي انه الاله الكلمه
المولود من الاب قبل كل الدهور فهل تتجدد البنوه بهذه الايه التي يسمى بها
الان او هل يدعى بولادته مني ابن العلي وقد اعلمتني انه خالق السما والارض
فقال لها الملاك نعم قلت لك هذا وهو واحد مع الاب والروح القدس في
خلقت كل شي ما يرى وما لا يرى وكل شي كان به ويكون وهو خالقنا
جميعنا وربنا وما لكنا ولاكن يدعى ابن العلي لاجل نزوله من السما وتلديه كالبشر

ويأخذ كرسي داوود ابيه ويملك على بيت يعقوب الى الابد ولا يكون
لملكه انقضا فلما سمعت العذري الحكيمه هذا الراي من الملاك بحثت
جدا واستلت فهمها وقالت للملاك كيف تقول لي انه ياخذ كرسي ابي
زايل وهو يقول على لسان النبي ان السما كرسيي والارض موطي قدمي
فكيف تقول انت انه يملك على بيت يعقوب الى الابد وتقول انه ملك
جميع الملايكه والبشر معا ولما دا اقلت عن الاب للوحيد المولود من
الاب قبل كل الدهور انه ينسب ان داوود ابيه فاعلمني بهذا السر ففرح
الملاك بفهم العذري ومحبتها للعلم وقال اسمعيني يا محل الروح القدس
الجديد الذي بلا دنس التي للعريس الطاهر ملك الملكوت الذي اشتهى
حسنك لانه ربنا اما اعلمي ان هذا الكلام الذي قلته لك لا يليق بالانقطاع
الذي يلبسه منك كلمة الله ملكي منجل حله في البشر فاذا اسمعي انه
يصير عظيم ويدعى ابن العلي ويعطيه الرب الاله كرسي داوود ابيه
ويملك على بيت يعقوب الى الابد ولا يكون لملكه انقضا فاقبلي كلامي
فانه يدلك على تدبيره بالجسد الذي ياخذه منك فاعجبي لحبته واشتهى لي
بفرح لا ينطق به وليعظم نفسك الرب العلي لانه فرع ان يحل في بطنك
الذي حملها الدهر كلا نفسا في هذا الذي تلديه كالبشر والتفكري
ايها الكرسي الكبير الذي لله الكلمه البهيه اكثر من الكاروبيم
انه ياتي بجسده من السما فليس هو كذلك ولكن من لحمك ودمك ياخذ منه
الاله الكلمه جسدا ويتحد به ويتضع منجل جنس البشر ليخلصهم من
الهلاك وهو الرب والسيد وينسب داوود ابيه من اجل انه يولد من
زرعه بالجسد التي هي ابنة داوود لاجل هذا عند ما علم داوود بالروح
هذا السر من قبل الله صرخ بالهام الروح القدس نحوك يقول اسمعي
ويعطيك الطوبا قايلا اسمعي يا ابنه وافهمي وامي سمعك وانسي شعبك
وبيت

وبيت ابيك لان الملك اشتهى حسنك لانه الهك وله تسجدين
تبين بهذا تدبير الخلاص الذي يكون لجنس البشر بحلول كلمة الله بنت
هذا الذي تلديه كالبشر ليخلص جنس ادم وهذه هي البشره التي كانت امامه
عند ما اراد ان ينزل ليخلص صورته ويظهر لنا له شعبا مبرورا وينقذهم
من لعنا تها ويحررها من العبوديه ويرد ادم الى مدينته الاولى لهذا اعلمي ان الله
شرا ان يتجسد منك وياخذ منك جسدا ويظهر للناس كانسان وهو الاله
الحقيقي لكي يخلصهم براافته ومحبته للبشر فبهتت العذري بتلكها الجهد
العجب العظيم الذي قيل لها من قبل رئيس الملايكه الطاهر وصدقت انه
يكون لها جميع ما سمعته من الملاك فحسدا ثم عليها القول طوبي للتي امنت
ان يتم لها ما قيل من قبل الرب وانها كانت شكت بحسب ضعف البشريه
وارادت ان تعرف هذه الاعجوبه التي بشرت بها فقالت ايضا للملاك كيف
يكون لي هذا وانا لم اعرف رجلا لكني بشرا كلي بما هو اعلا من طبعي وانا اقبله
واترك عني التفتيش ومن الان لا اكون ذي قلبين لكن اعلمني كيف يكون
لي هذا ولم اعرف رجلا وليكن كلامي هذا نقلة امانه بل انني متعجبه من هذا
السر العظيم وليس انا كمتل من يشك عند استخباري منك بل اشوقا
للعلم بانتباع قلب وبهذا الكلام لم ينتهر الملاك العذري كما فعل بزكريا
ولكن علمها ان تقبل هذا السر منه بامانه حيث قال روح القدس
يحل عليك وليس انسان يعرفك كناموس الطبيعه بل روح القدس
يحل عليك وقوة العلي تظللك ويحل فيك الابن ويتجلى به بالجسد
ويجعل هذا امرا كنزا حقيقيا مملوا خلاصا لجنس البشر الذي هو كلمة
الله فهذا هو غير مفترق من ابيه ولا من روح قدسه طرفة عين بل
ازليا معهم كل حين بغير افتراق ولا تغيير فبالحقيقه روح القدس
يحل عليك وهو دا تحبلي بالابن والاب الكلي فيه يظللك بقوته العاليه
وكما فعلت النعمه في البيعات الماتر هكذا تفعل فيك البتارة الحييه

وليس مثالك واياها بالسوا لان تلك عاقر بطبيعتها وذات بعل وقد فات
زمان ولادها وانتي عندما تنظري بطنها قد امتلت وكبرت فلا
تكوني غير مصدقه لكلامي لان تلك العاقر قد حبلت وهذا هو
الشهر السادس لتلك التي تدعى عاقرًا فانه ليس عند الله امر عسير
وليس هذا وحده التي تجربه بل وشي اخر يفوق طبع البشريه وهو امر
عجيب شديد يظهر لك لانك تنظري ابن العاقر نبيًا وهو في بطن
امه ويلتزم بولادتك على قرامه وبعد هذا يصير ملاك وشابه للذي
تلديه حينئذ قالت العذري للملاك ها انا عبدة الرب يكون لي
كقولك ولما قالت هذا انصرف عنها الملاك بهجًا مسرورًا فهلموا ابنا
الان يا احبائي لنا خذ حوتنا ملائكي ونسال عن ايضاح جبرايل الملاك
على العذري القديسه مريم ونقول افرحي يا ممتليه نعمه الرب معك
لان فخر مجدك ايتها العذري الطوباويه لم يقوله واحدًا ولا اثنين
من الانبيا بل جميعهم تكلموا باستحقاق كراماتك ولا يليق واحدًا
منهم عن القول انك لست حاملة بالسر العجيب الذي كمل عليك لان
الامر واجب ان يتكلموا به جميعهم لان موسى سبق وتكلم من اجلك وشبهك
بالعليقة لما راها والنار تتقد فيها ولم يحترق لها ورق فعرفنا
هذا بان لانك حبلتي ام ولم تتوجعي كالامهات ولدتي كالنسا
ولم يلين فيك فساد النسا لانك حبلتي بامر يفوق الطبيعه وايضا
اشعيا النبي الفصيح في الانبيا تكلم من اجلك وقال العصاه يطلع فيزهر
من اصل يسا وقال ايضا العذري تحبل وتلد ابنا ويدعى اسمه عمانويل
الذي تفسيره الله معنا وايضا كل واحدًا من الانبيا تكلم من اجلك بروات
كلام كرامات وشهد بهذا داوود النبي ويقول تكلموا من اجلك
بكرامات كثيرة كريمة يا مدينة الله هذا النبي لم يفترق بنبيا انه ويقول
من اجل الذي ظهر منك متجسدًا للعهر هلل في ملكك انت وتابوت
قدسك

قدسك التي هي انتي يا مريم فسر هذا المعني لنا يا داوود بقولك حل
في ملكك انت وتابوت قدسك قال الامر ظاهر انه ياتي من حضن ابيه
الى بطن العذري الطاهره مريم وهو غير مفترق منه قال النبي هذا قم يا رب
وحل في ملكك كي تكمل التدبير الذي سبقت ان تهييه قبل كلام الخلايق
والاحيا لتخلص جنس البشر قال قم يا رب وحل الحاجز الذي في
الوسط والاعضا الذي افترقت من الجسد والعنم كما كانوا بالبراعي
سائر الشعوب اليهود والحنفا والبربر قال قم يا رب ورد ظلمة
الكفر التي صارت في ظلاله سائر المعبودات قال قم يا رب وجدد خلقة
جديده لنعرف قدرة ربوبيتك وتسجد لك سائر الشعوب بروح القدس لانك
اثرت على جميع الامم لتفديهم بحبك وتجددهم كما سبقت ووعدت مثال
باستحقاق محبتك هكذا عرفنا الحق اقنع معنا بالنعمة الذي وعدت بها
ابو الاباء ابراهيم حين قلت له ان بك ومنك يتباركوا جميع الشعوب
وكل قبايل الارض وهوذا الحق يا احبائي قد اتانا الينا الان الرب فاقام
لراحته هو التابوت الذي لموضع قدسه ونحن فقد استحقينا هذه النعمه
العظيمه بظهور مخلصنا كما قال لرسله الاطهار طوبا للاعين التي
ترا ما رايتم الحق اقول لكم ان انبيا كثير وملوكا اشتهوا ان ينظروا
ما نظرتم فلم ينظروا ويسمعوا ما سمعتم فلم يسمعوا والان يا اخوتي واحبائي
اذ قد جعلنا الله اهلا لهذه النعم الجزيله فلنصنع ثمار تليق بها ليستريح
الهنا فينا اذ اتا الينا وما هي راحته فينا الا ان نتطهر من خطايانا
ونبتعد من سوء اعمالنا وننتقي من اثامنا لكي لا ننال دينونة متضاعفه
فقد مضت الاشيا الاولى وتجددت اشيا اخر وقد صرنا خلقة جديدة
وليس انا تغيرنا في جوهرنا لكن بارادتنا الرديه لنصير خلقة جديده
لربنا بالاعمال الصالحه والنعمه العظيمه التي ادركنا بها مخلصنا
يسوع المسيح شمس البر كما قال ملاخيا النبي انه يشرق على الجالسين
في الظلمه وظلال الموت وقال ايضا هوذا الرب ياتي اليكم

ويشرق لكم ايها الخايفين منه شمس البر من اجل هذا نعلم ان العذري
سما السموات وامرة لنا ثمرة الحياة وصارة مضية بلا فساد من جهة الذي
حل فيها ولا نانف ان نقول عنها انها هي الفردوس الغير مايت وشجرة
الحياه التي اثمرة لنا ثمرة الحياه لانها هي الغير دنسة الهادية القديسة
التي ولدت لنا الاله الكلمه رخاتم بتوليتها لم ينفك نعطيها الطوبا
مع غبريال الملاك ونقول السلام للممتليه نعمه الرب معك كعروسه
بغير فساد وحل عليها روح القدس وملاها من المحبه وقوة العلي
ظللتها التي هي فخر جنسنا يا ابنة الملك داوود ولدتي لنا عمانويل
وحيد الاله لانه صار ابن بشر من اجل خلاص المسكونه الغنيه الحقيقيه
هي العذري لانها تدعى قدس الاطهار ومسكن جميع الابرار وعيني ام
الاله يا مريم الملكه لان الملك الحقيقي اتى وحل في بطنك وبعدما
ولدتيه بقيتي عذري شبهتي بالسلم الذي راه يعقوب والملايكه
صاعدين ونازلين عليه والرب جالس فوقه هوذا الرب قد خرج
منك ايتها المباركة القديسه افرحي يا ممتليه نعمه الرب معك اطلبي
عنا الى الذي ولدتيه ايتها المنارة النقيه رجا المسكونه لينجينا
من العدو افرحي ايتها الحمامه النقيه ام يسوع المسيح كما قال داوود
النبي في المزمور اجنحة حمامه مغشاه بفضه ومنكباها
بصفرة الذهب اسالي فينا عند ابنك ربنا والهنا ومخلصنا
يسوع المسيح الذي اياه تسال بشفاعتك المقبوله امامه ان
يغفر خطاياكم ويشابهكم بابايكم ويتجاوز عن سياتكم
ويعين

ويعين مشايخكم وينشي بالنشاة الصالحه اطفالكم ويربي ايتامكم ويكفل
اراملكم ويخص اشفا مرضكم ويعلو اشانكم ويخصب زراعاتكم وبانسلم
في اوطانكم ويحنن عليكم قلوب المتولين عليكم ويجعلكم ممن قام
بصالح الاعمال قبل فروغ الاجيال ويجعل باب بيعته مفتوحا في
وجوهكم على ممر الدهور والازمان ويخذل ويرذل اعدا البيعه
المناصبين لها ولكم وان يرفع قرن المذهب المسيحي الارثدكسي
في ساير اقطار المسكونه وان يسمعنا واياكم الصوت المملوا فرح
وبهجه وسرور القايل تعالوا الي يا مباركي ابي ارثوا الملك المعد لكم
قبل انشا العالم ما لم تراه عين ولم تسمع به اذن ولم تخطر على قلب بشر
بشفاعة ذات الشفاعات معدن الطهر والبركات العذري الطاهره
مرتمريم كرسي رب العالمين والملاك الجليل غبريال ريس قوات السموات
المبشر بالخلاص للناس اجمعين وكافة الملايكه والابا والانبيا وابايا
الرسل الاطهار والشهدا والقديسين وجميع الذين ارضوا الرب باعمالهم
الصالحه الان وكل اوان والى دهر الداهرين امين امين امين

تم وكمل
ميمر الاحد الثاني من
شهر كيهك المبارك
بعون الله تعالى
امين

الداوودي حيث قال الرحمه والعدل لاقيا والبر والسلامه تقابلا
الحق من الارض اشرق والعدل من السما اطلع فلما سمعت اليصابات
صوة سلام مريم تحرك الجنين في بطنها وسجد للذي في بطن العدري لانه
خالقه ومنشيه وفي هده الشهاده الذي شهدها يوحنا للذي في بطن امه
قبل المعموديه الطاهره من سيده لان الانجيل الطاهر يشهد ان لما تحرك الجنين
في بطن اليصابات امتلت من روح القدس وقالت للعدري مباركه انتي
في النسا ومباركه ثمرة بطنك الذي اعطانا الحريه والحياه من اين
لي هدا ان ياتي ام ربي الي هودا حيث سمعت صوت سلامك في ادني
تحرك الجنين بتهليل في بطني فطوبا للتي امنت ان يتم لها ما قيل من
قبل الرب فلما سمعت العدري الطاهره ما نطقت به اليصابات قايله
مباركه انتي في النسا ومباركه ثمرة بطنك علمت ان روح القدس هو
الذي انطقها بهدا فازدادت تمجيدا للرب وشكرا لاسمه العالي على نعمته
التي لا ينطق بها الذي افاضها على جنس البشر وقالت مسبحه شاكره
متنبيه على نفسها وعلينا معا لتقتي تعظم الرب بالحقيقه عظمت
نفسك الرب ايتها الكرسي الذي حمل حامل الكل بقوة كلمته وارتفعتي
اكثر من سما السموات ومن جميع القوات التي فوق السماوات متجل
ان الذي لم تحويه السموات ولا يسعه مكان ولا تستطيع الطغمات
الشماييه ان تتاملوا عبره حل في بطنك الطاهره قالت العدري مريم
تتهلل روحي بالاله مخلصي لانه لما نظر الى تواضع امته لما نظرت العدري
ان الله اطلع على طبيعة البشر ورحمها فابتهلت هي بروحها وقالت
من الان يعطوني الطوبى جميع الاجيال لان القوي صنع عظايم نعم
ايتها العدري تعطوك الكرامه والغبطه جميع الالسن والاجناس
ويتعزوا عن وصف بعض مديحك ايتها المدينه النفسانيه كما قال
داوود ابيك في نبوته انهم ينطقوا بالكرامات من اجلك يا مدينة
الله

الله وايضا الى الابد لا ينزعوا من تطوبيك لانك ولدتي لنا القوي الذي
خلصنا من يد المارد القاسي فقالت العدري قدوس اسمه ورحمته الى
جيل الاجيال للخايفيه ليس الاولين فقط الذين مضوا الخايفين منه بل
والذين يخافونه من جميع القبايل الى الانقضا صنع القوه بذراعه وفرق
المستكبرين بفكر قلوبهم والذي هو الشيطان واعوانه الاردياء هولاي الذين
تسلطوا بالعظمه على جميع جنس البشر وافكروا ان يستعبدوهم الى الانقضا
بالنجاسه وعبادة الاوثان هولاي الذين فرقهم انزل الاعزا عن
الكراسي الذي هو هيرودس وجلسا اليهود الاردياء ورفع المتواضعين
الذين هم الرسل الاطهار والذين تبعوا كرازتهم المحيية اشبع الجياع
من الخيرات الذين هم نحن المسيحيين الذي من قبل كنا جياع من كلام
الله فارسل لنا ابنه وغدانا بجسده ودمه وجعلنا معه واحد الرسل
الاغنيا فرغا الذين هم اليهود الذين كانوا اغنيا من كلام الله فصاروا
فارغين من قبل عظمتهم وحسدهم ومكرهم عضد اسرايل فتاه يذكر
رحمته كالذي تكلم مع ابانا ابراهيم وزرعه الى الابد الذين هم نحن
المدعوين بالاسم الجديد المومنين باسمه المسيحيين لعظمته الذين هم
نحن اسرايل الفرش الجديد المحسوبين باسمه المعمدين لقدرته الذي
افتكنا من ابليس وجنوده بحلوله في العدري الطاهره وميلاده منها
بشر لا تدركه العقول يفوق الطبيعه البشريه فطوبا ثم طوبا لمن
استحقت مثل هده الكرامه وهده الغبطه فلهدا نمجدها قايلين طوباك
ايتها العدري مريم القبه الثانيه الذي للقديسين من يقدر ينطق بعظم
كرامة البتوليه التي لك يا والدة الاله انتي التابوت والمذبح الذي وضعوا
فيه كاروبيما المجد كل الاشترما يسبحون الرب الله ويقدسون القرابين
بفطونهم للكهنه وكان في القبه مايده دهب وخبز الملايكه المقموع فيها

مع القسط الذهب المملو من المن المخفي هولاي كلهم جميعا شبه مريم
لان خبز الحياه الذي نزل من السما هو يسوع المسيح الان يليق بك
ايتها القديسه كل مجد واكرام يا والدت الاله انتي هي المناره الحامله
المصباح المملو انارا للاهوت الذي اعطانا الحياه من قبل الوهايا
المقدسه الذي هم العتيقه والحديثه كل المثا وانها الفلوبه انبا الله
لنا بهم في السما والارض لعظيم رحمته لما تجسد من مريم الطهرت
الذهب الابريز الحامله العنبر حسيدا بالحقيقه لا اخزي اذا ما
قلت انتي هي المجمره في يد هرون رئيس الاحبار الحامله الجمر
والبخور معا المختار السلام لك يا مريم المجمره النقيه الحامله العنبر
هو يسوع المسيح ابن الله بالحقيقه المن العقلي الذي انا الثالث
هي الزهره التي للبخور واصل بشا وعصاة هرون السلام للذي
ولدت خالق الكل ما شيا الهنا ملك السما والارض انفعتي جدا
اكثر من الملايكه والرسل وجميع البطاركه والابرار والقديسين
لانك هي بالحقيقه السراط الحقيقي التي نسلك فيه الى مواضع الراحه
لانك انتي هي اكليل فخرنا يا والدت الاله التي ولدت لنا ربنا يسوع
المسيح ابن الله العلي لقول الملاك عظيما هو مجد بتوليتك يا مريم
العذري ام الهنا وجدتي نعمه عند الله الاب الضابط الكل
لان روح القدس حل عليك وقوت العلي ظللتك لانك انتي هي
السلم الذي راه يعقوب ثابت على الارض مرتفعا الى اعلا
السموات والملايكه صاعدين ونازلين عليه والرب جالس فوقه
السلام لوالدت الاله العذري السلام للملكه ام الملك السلام للذي
ولدت خالق الكل السلام للذي خلصت ادم وحوى من العبوديه
الذي للعذاوه السلام للجبل الطاهر الذي سكن فيه اله السما
كرامة

كرامة العذري لا ينطق بها الان عمانويل التي وتجسد منها الساكن في
النور سكن في بطنك تسعة شهور حتى خلصنا ومن بعد ما ولدتيه
بقيتي عذري كما قال حزقيال عظيم الانبيا اي لسان جسداني يستطيع
ان ينطق بمجدك وكرامة هذه العذري لانها صارت كرسيا عاليا
للضابط الكل يسوع المسيح الهنا كل الطغمات السمايه يقولوا
كرامات مجدك يا مدينة الله الكاينه على الارض كل الانبيا تكلموا
بمجدك ايتها العذري بكرامات كثيره يا مريم ام الاله خالق الدهور
عظيمه هي الكرامه الذي استحقيتها يا غبريال الملاك الفرح اذ اعلمتنا
بهذا البشر لما نزلت من السما من قبل الاب الضابط الكل الى القديسه الهاديه
صرخت اليها قايلا افرحي ايتها الممتليه نعمه الرب معك مباركه انتي في
النسا ومباركه هي ثمرة بطنك وجرى داود قدام الله ملك السما والارض
عيدا لعذري وفرحا وحاني هو هذا البشر العظيم الذي ارتفع على السما
والارض تعالوا يا جميع الشعوب نطوبها قايلين السلام لك ايتها العذري
التي ولدت لنا الاله الكلمه حتى خلصنا من خطايانا السلام للفردوس
الذي انبع لنا الحياه السلام للشجره التي اظهرت لنا الخلاص السلام للكرمه
المقره العنقود الحقيقي الذي هو ربنا عمانويل السلام للعبده والام العذري
والسما لانها صارت كرسيا للجالس على الشاروبيم السلام للتي خلصت
ادم من اللعنه وحررت امها حوى السلام للذي بها كانت النجاه
لسايرا المسكونه كرامة العذري لا يستطيع لساني الخاطي ينطق بكرامتها
لاني استحقت ان ندعي اما للاله الكلمه ماذا اقول وماذا انطق لاجل
العذري الطاهره مريم بمراسه بواقيم لانها استحقت ان تكون خلاصا
لجميع جنوس المسيحين فلهذا نحن الخطاه نتضرع اليها ان تسال ابنها
الحبيب لان لها الداله عنده وشفاعتها مقبوله امامه ان يغفر خطايانا
وخطاياكم ويغفر عن شباتكم ويصفح عن زلاتكم ويقوي مشايخكم ويربي

اطفالكم ويكفل ارامكم ويعين ايتامكم ويعلوا انيلكم ويخصب
زراعتكم ويزكي ثمار ارضكم ويرخص اسعاركم ويحنن
عليكم قلوب المتوليين عليكم ويجعلكم ممن فاز بصالح
الاعمال قبل فروغ الاجال ويسمعكم الصوت الفرح القايل
تعالوا الي يا مباركي ابي ارثوا الملك المعد لكم قبل
انشا العالم الذي لم تراه عين ولم تسمع به اذن ولم تخطر
علي قلب بشر بشفاعة الست السيدة العذري البتول
الطاهرة الزكية وكافة الملايكة والاباء والانبيا وابايانا
الرسل والشهدا والقديسين وجميع الذين ارضوا الرب
باعمالهم الصالحة الان وكل اوان والي دهر الداهرين امين

تم وكمل
الميمر التالت لبون من الله تعالى
يقرى ليلة الاحد التالت تبلام
من الرب علينا رحمة امين

بسم الاب والابن والروح القدس الاله الواحد له المجد
ميمر قاله القديس لتامل انبا يعقوب اسقف مدينة
سروج يشرح فيه بشارة الملاك للعذري الطاهرة
مرتمريم وميلاد التابت يوحنا ابن القاريقري يوم الاحد
الرابع من شهر كيهك المبارك بركته وقايلته تكون معنا
وتحفظنا الى النفس الاخير امين

قال الانجيل المقدس في الشهر السادس ارسل جبرايل الملاك
من عند الله الي مدينة في الجليل تدعي ناصرة الي عذري خطبت
لرجل اسمه يوسف من بيت داود واسم العذري مريم بشارة
الملاك للعذري ليهيي الطريق قدام شيدة لينزل الغير معارق لابيه
ليعلن ايضا في حضن امه كيف الملاك تقدمه ارلما دا انزل الملاك
لعل من اجل هذا الاتفاق العذري اذا نظرت هذا السر في بطنها بغير
مضاجعة لهذا ارسل المبشر كي يعلم البتول وهي عذري بالذي يحل
فيها ومن هو الذي يحبل به اشار الاب الضابط الكل ونزل الملاك من
جلالته واسرعت الاجنحة الطايرة ولم يمتنعوا عن خالقهم وخرجت
الرسالة من دار الملك وحملها العبد وطار بها بسرعة على جماعة السمايين
ونزل من العلا فلما وصل الي مريم سجد امامها لما نظر العبد ام الملك امال
راسه ودفع لها الرسالة وقال افرحي يا ممتليه نعمه الرب معك اقترب
الرسول ودفع الرسالة الممتليه نعمة وسلام وفتح الرسالة وابتدي
ان يقراها بلسان بليغ وقال السلام لك ايتها المباركة في النسا الرب
معك فلما سمعت الحمامة الحسنة النقية هذا السلام من الملاك الذي
نزل اليها خافت ولم تعلم من ارسله ولم تعرف ما الذي يطلب او الي
اي امر جا اليه قال لها الملاك سيدي معك علمت للوقت انه عبد ولم

تعلم بسيده • فلما سمعت قالت له اعلمني ايها العبد من هو سيدك •
واين هو مسكنه اياك ارسلت لغيري وليس انا فاني ما اعرف سيدك
او لعله هو يعرفني وسلامك ليس هو من عنده لي فان كان هو ارسلك
الي فتي راي لكي يعرفني حتي ارسلك الي وما الذي تقلته حتي يكون
سيدك معي باي سبب ارسلك الي لا تخفي عني هذا واعلمني به لاني اراك
كريم مبجل وقول لي ما هو اسمك لا تخفيه عني بل اظهره لي وفسر لي
امرك جميعه لاني باهته منك جدا فاخبرني سيدك وما هو اسمه واين
محله وما هي قبيلته قال لها البشير ايتها الطفله خذي جواب عن كلامك
لتعرفي سيدي حتي وكررتها تحقيه واسمه عالي هو غير مرتي حتي عن
كل احد اهو مع ابيه وهو يحل فيك فلما تفحصي عن هذا انا لم اراه واني
عبده نسجد له هو خفي عن جنسنا نحن فكيف اقدر انطق به لانا لا نعرفه
بكيفيته بالجمله سمعت صوته في اذني وهو خفي عني وارسلني اليك هو ذا
قد بشرتك به انه يحل في بطنك ومن قبله هو تعري في حقيقته فتعجبت
مريم وبهتت من الذي قاله المبشر لها ولولا استنقصت ما سمعت
هذه الاجوبه اجتهدت ان تستقل بحمله لكلام الملاك لاني لا يخفي
عنها الامر فقالت ايها الملاك المنتصب ناز اظهر لي تفسير هذا لان
كلامك عجيب بينه لي بهدو الا اعلم تحقيق كلامك لي واظهر لي
الكلام لا تكتمه عني لئلا اتوجع مثل حوي امي التي سقطت بشرعة عندما
لم تفحص عن الكلام الذي قيل لها ولم تسال عن كيفية ذلك فسقطت
وذاقت الموت وورثت نسلها من بعدها الي اليوم فاما انا فانتقدم
اليك انت بالا تستفهم ولا تضجر من كلامي لان كلامك الذي سمعته عجيب •
لكوني لم اعرف رجلا قط متي رات قط احشا تلد بغير شارة زرعه •
او متي وجد هذا قط في النسا اي حقل يخرج ثمره بغير زريعه او اي

عنقود

عنقود تخرجه الكرمه اذا لم تسقي بالما او اي سيد يحمل فيه تحت بغير
فلاح او من راي قط حبل بغير مشاركه او من تقدم من الامهات بغير زيجه
رجل او من راي قط طفل صغير في حضن عذري او من راي احشا تحبل وهي تدوم
بتوليتها كما هي ان لم تعرفني تفسير هو اي لم اسمع منك وان كنت لا تخاولني
بالحال فلا اقبل كلامك جمله فلما سمع الملاك كلامها اشد بي فتعجب وابتدا
يفسر لها السر الالهي الكامل عندما بهت من طفله من استنقصها المملوه حكمه
واوسع لسانها ليتلها انتيرهم لما راها مجتهده في اظهار الحق فابتدي
يعلمها وهو متطلع اليها لانها كانت مستعده لرد الجواب واظهر طاعه لسيدي
لها بالسطاير وقال لها اهلا لا تخشي يا ممتليه نعمه الرب معك لم اظلمك يا ابنه داوود •
اسمعي كلامي لان الصمت يتبعي من كلامي الان لا تملوني ودولبيني في مجي اليك
امني فان كلامي حق انا رسول صادق غير كذوب ليس انا متشبه بالعدو الذي
اضل امك حوي بدنيا فان كنت تعقلي من كلامي شيا علمك ليس اشير عليك •
ان تشكي على السيد ولا تقولي على ابنه بل سيدي يرفقك وسلامه تقويك
لم اتكلم قدامك كما قال العدو لامك حوي انه يجعلهم الهه وليس امرك من
مجد لوده بل حيله احضرها لك لتشتري بها عري ابوك ادم وليس بالورق
المكسوف بالخزي بل برفيع المجد الذي يتجسد منك وانا اقول لك الحق ان
ربي يتجسد منك واسمعي اعلمك ان روح القدس يحل عليك بالطهاره وقوة
العلي تظللك بالروح لكن الهي ما خذ له منك جسد ويحل في بطنك وتحبلي به
ويصير بشر ولا تنقضي حلوله فيك عندما تصيري ام الان ابنك يجمع جميع
القبايل الي بيت واحد ولا يقترب اليك رجل بل بالقوه العلويه فوق العلي تظللك •
روح القدس يحل عليك ثمره طاهره في بطنك البتوليه ولا يتغير ختام
بتوليتك لان ضيا طاهر يكون منك ولا تضطرب خواتيم احشاك لانهم كما هي
قدام الملك مربوطين محفوظين ايتها المدري هو اشكال الجسد انسيه
من فكرك الان الذي تحبلي به في بطنك هو ابن الله لا تفحصي عن هذا •

بل اعلمي الحق الذي اقوله يا علاك وانا امثل لك هذا لتعقليه
هوذا اليصابات نسيبتك حبلا بابن على كبر سنها انك العاقر حامل
بطفل في بطنها في اخر ايامها تلك العجوز العاقر تظهر امور تولينا الات
الحال لا يعسر عليه شي تلك العجوز تتكلم مثلك الذي قلته لك انه
حق وهذا هو الشهر السادس لها من حين صارت في عدد الحبالا لانها كانت
العاقر اعطت ثمرة دفعه اخره فليس هو بعجب ان تحبلي انت وانتي عذري
لان ابنك لم يعطي شره لاخرا لانه امر خفي لم يدر له عقل انسان وانا ارسلت
ابشرك بهذا ولم اقدر اراده لكني قبلت الصمت ونزلت لاخبرك بورود كلمته
اليك فقالت له العذري انظر ان سوالك واجب هو وليس هو خصومه
ولا يليق من يفحص عن امر لا يعرفه وبالخاصة ما قلته لي لانك اخبرتني بامر
يفوق العقول وما سمع بمثله قط لذلك انا افحص واستقصي انظروا الان
الى هذا الكلام الذي قالته العذري للملاك ولم تتكلم لانها طلبت ان
تحقق الامر ولم تشك فيه ولكن زكريا عندما سمع كلام الملاك لم يتبصر
في قوله لكنه شك في كلامه داخل قدس القدس فعوقب بالصمت فاجاب
الملاك وقال لها يا طاهره لا تفكري بعد الان هذا الامر تعجز عنه
طبيعة البشر فان روح القدس يحل عليك وقوة العلي تظللك فاذا كان
روح القدس وقوة العلي يحل في الطاهره فمن الذي يفحص عن اللاهوت الذي تلده
لان الذي تلده هو ابن الله بالحقيقة انظروا سوال القديسه مريم لي كان واجب
فلو انها سكتت لم يظهر هذا الامر بيان بل انها استقصت وعلمت وبعد هذا لم
تشك فلما ظهر لها الحق لم تكن ذو قلبين واظهرت ايمانها بعد لا تشك في عظايم
الله بل اطاعت صوته حيث قال لها قوة العلي تحل عليك فعرفت ارادته ولم تقول
كيف هذا الامر او لماذا بل جمعت افكارها وطرحت عنها جميع الحساب وغسلت
هيكل جسدها بالمحبة امام القدوس وجعلت زينة المحبة والاعمال الصالحة
في

في فصاحتها وعندما قال لها الملاك فهوذا اليصابات نسيبتك حبلا بابن
على كبر سنها وهذا هو الشهر السادس لتلك التي تدعى عاقرا لانه ليس عند
الله امر عسير اجابته العذري قايله يكون لي كقولك ولما قالت هذا انصرف
عنها الملاك فرحا مسرورا ولما قبلت كلامه بقولها يكون لي كقولك للوقت
حل داخلها روح القدس وفاح طيب محبتها وبخورها انتها الى ان دخل ابن
الملك من باب الاذن وعندما ظهرت نيتها دخل ابن الملك وسكن في حشاها
فتحت العذري الباب بارادتها فدخل الملك وهي بخاتمها العجيب فلا تقول
ايها المحب مثلما قال قوم اخرين انه حل فيها قبل قول الملاك لها فلو كان
كذلك لم يكن بعجب لانه خالق الاشيا كلها ومكونها وقادر على كل شي
لكنها قبلت مريم الكلام من الملاك وقالت يكون لي كقولك للوقت حل
داخلها الروح القدس وقبلت اليها ابن الملك في الذي يبلغ الى هذا الشي
العظيم الان الذي لا تحل لا منه السما ولا تسعه ولذلك لقاك [illegible] حل في
بطن هذه القديسه العذري كما قال اشعيا الفصيح العظيم في الانبيا ان
العذري تحبل وتلد ابنا ويدعى اسمه عمانوييل الذي تفسيره الله معنا وهو
على شعبه تخطاياهم شكل ابن الله في العذري الطاهره وهو في حضن ابيه
لم يزل السموات مملوه من تسبحته وهو في بطن العذري اشرق في الطاهره ولم يسبه
مملوا من هيباه ولم يخلوا منه تعالى على اجنحة الملايكة وهو في احشايها ثم جميع
الكاروبين تخاف وترتعد منه ويغطون وجوههم من مجده ويسبحونه بغير فتور
باصوات لا تهدا وهو في جوف النقيه مريم الذي يدبر جميع العالم بقدرته
صار طفلا صغير بجسد بشري اتخده من مريم وانا ارى حواس العذري المومنه
بحلوله فيها ارتحلت الجذور ها احشا هياكله فيها فرحت العذري
الطاهره برب الطهر لما حملته فرح الاب بتوليتها تهيت من بيته
محتشمة قامت لتمضي الى العاقر لتفرحها انها حملت راعي القطيع تقت
لتنظر النعجة العقيمة التي ظهر منها الخروف اللطيف طارت امامه باجنحة

الذهب وبلغت الى صهيون لتنظر وتعاين فرح البشر وصعد القصر المحمي الذي
داخله الملك ووقفت على باب العبد واعطت السلام لاليصابات فلما بلغ السلام
اذني اليصابات جلس الفرح في احشاها كما هو مكتوب ارتكض الطفل الى التسبيح وخطه
عندما سمع ام ربه تكلموا لذلك وابتدي الطفل بالمنذر بالحبث داخل جوف امه
تهلل ويفرح ويسجد لسيده ووافت الروح القدس من قبل العجوز العاقر وبشرت
العذري فافاضت البنوه من ابنة هرون لتخرج غوامض الاسرار لابنة داوود وامتلت
ابنة لاوي من روح القدس وارسلت اصوات التسبيح من شفاها وقالت من
اين لي هذا ان ياتي الي ام ربي ها انا حيث استحقيت ان انظرك
ايتها الطوبانية السما الجديدة الماشيه على الارض مباركه انتي في النسا
ومباركه ثمرة بطنك فرحت مريم العذري حيث شهرة العاقر بحملها
وحيث تكلمت العجوز العاقر التي طفت في ايامها بحمل ميلادها القات العذري
الطاهره عند نسيبتها ثلثة شهور فلما دنا وقت ايلاد اليصابات فاجابت
وقالت للعذري يا سيدتي الكاملة للعبد تجلسه والسيد تخدم فانظر الي
منزلك وانا الى الذي في بطنك ان يعينني فعادت العذري الي الطاهره
الى بيتها كما قال الانجيل المقدس لما رجعت العذري بيتها تم زمان
العجوز اليصابات لتلد فولدت ابنا فسمع جيرانها واقرباها ان الرب قد
اعظم رحمته لها ففرحوا معها فلما كان في اليوم الثامن جاوا ليختنوا الصبي
وتدعوه باسم ابيه زكريا فاجابت امه قايله لا لكن ادعوه يوحنا فقالوا
لها ليس احد في جنسك يدعى بهذا الاسم فاشاروا الى ابيه ماذا تريد
ان تسميه فاستدعا لوحا وكتب قايلا اسمه يوحنا فتعجب جميعهم وانفتح
فاه من ساعته ولسانه وتكلم وبارك الله وكان خوفا عظيما على جميع
جيرانهم وتحدث بهذا الكلام في جميع تخوم يهودا وفكر جميع السامعين
في قلوبهم قايلين ماذا ترى يكون من هذا الصبي ويد الرب كانت معه
فامتلا زكريا ابوه من روح القدس وتنبا قايلا مبارك الرب اله اسرايل
الذي اطلع وصنع نجاة لشعبه واقام لنا قرن خلاص من بيت داوود
فتاه

فتاه وذكر رحمته كالذي تكلم على افواه انبياه القديسين من الابد خلاصا من
اعدابنا ومن يدي كل مبغضينا صنع رحمة مع ابانا وذكر عهده المقدس
القسم الذي عهد به لابراهيم ابينا ليعطينا الخلاص بلا خوف من ايدي
اعدابنا لنخدمه بالبر والعدل قدامه في كل ايام حياتنا وانت ايها
الصبي نبي العلى تدعا تنطلق قدام وجه الرب لتصلح طريقه
ليعطي علم الخلاص لشعبه لمغفرة خطاياهم بتحنن ورحمة الهنا
الذي افتقدنا مشرقا من العلو ليضي للجالسين في الظلمه وظلال
الموت لتستقيم ارجلنا الى سبل السلامة فاما الصبي يوحنا كان
ينشي ويتقوى بالروح واقام في البراري الى يوم ظهوره لاسرايل
لانه صار كارزا امام ابن الله لينذر بالحق ويقول الذي ياتي بعدي
اقوى مني لاني لست مستحقا ان احل سيور حذايه ويشهد يوحنا
وقال اني رايته حمل الله حامل خطايا العالم فطوباه ثم طوباه اذا استحق
تنل هذه الرتبه العظيمه والعطيه الجليلة لانه استحق ان يعاين
ابن الله ويضع يده على راسه في النهر الاردن وصار بذلك سايقا
امام الرب القدوس فلنعود الى الشرح الموضوع لنا وان العذري لما
رجعت من عين كارم من عند نسيبتها الى الناصرة ودخلت
الى بيت يوسف وسلمت عليه وان الشيخ نظر الى بطنها وقد
ظهر فتعجب وبهت وفكر في ذلك وخاطبها فاجابته بهدو وسكون
وحشمه فتعجب كيف هي بحشمتها وفوادها ملا وابتدي ان يكلمها بلين
لان اناس اخبروه ايضا ان فواد خطيبتك ملا فقال لها اخبريني
ايتها الصبيه ما الذي كان منك واي برية او جبل جزت اصونك فيه
ايتها الحمامه الحسنة من الذي نشل اجنحتك ومن الذي حشر وسرق
جوهرتك وفك خاتم بتوليتك وبذر فيه الزرع فاجابته العذري بهدو

وهي باكية لا يا يوسف ابي لا توبخني بهذا الكلام لاني بكلما قلته لم اتدنس
يشهد الله علي ان جوهري محفوظ بلا سرقة وخاتم بتوليتي باقي لم يعلمه
احد من الناس ولم يلق احدًا ان يمس رتبة بشريه ورسم صباي محفوظ
وباب حداثتي مختوم كما اخذتني من هيكل الرب والخاتم العذري باقي
كما هو فقال لها يوسف من قبل اليوم كنت صادقة عندي يا مريم وكنت
اشهد لكل احدًا بطهارتك والان في ان اعمالك الحسنة كلها باقيه
ولكن اري بطنك حبلا فما ادري ما اقول فاني لست اصدقك
لان الزنا والكذب واحد والذي يزني لا يقول الحق اذا سيل والان
افضحتني شيبتي ياليتني لم انطلق الي حين كار مريم وبدا يوسف يبكي
وينتف شعر لحيته فانتحبت العذري كثيرا فقالت له يا ابي يوسف
لا يتعب خاطرك لاجلي ولا توجع قلبي فان خاتم بتوليتي محفوظ وهذا
انا اشربت الماء الذي في بيت الرب الزواني والابن الذي لي
يشهد انه من العلا وانا لم يلامسني رجل فقال لها يوسف لم يوجد
قط مثله ويحبل معا فان هذا امر عجيب ولم يسمع قط في النسا
ان عذري حبلت بغير رجل والان فليس لي كلام الا ان اهرب
واخليك وهم بتخليتها سرا فبكت العذري وسالت الذي في بطنها
ان يظهر للشيخ الامر وفيما كان يوسف راقدا في تلك الليلة ظهر له
ملاك الرب في الحلم قايلا لا تخف يا يوسف ابن داوود فان العذري
مريم حبلا من روح القدس فلما انتبه يوسف من نومه صار متعجبا
وزاد في كرامة العذري ولم يعرفها حتى ولدت ابنها البكر ودعي
اسمه يسوع فلهذا نغبطك ايتها العذري ونمدحك قايلين السلام
لك

لك يا من حملت في جوفها ابن الله العلي يسوع المسيح ثاني دخلك
ابنها القديسة تسعة شهور وارضع اللبن من ثدييك تنظر بعينيه
اشعيا النبي الي هذا السر العظيم الذي ليسوع المسيح عمانويل مخلص
العالم قال ان الحاجبين في السموات ظهر لنا في بطن العذري واعطانا
ابنا وولد لنا غلاما سلطانه علي منكبيه ويدعي اسمه ملك المشورة
العظا ولد في بيت لحم مدينة داوود الملك كما قال ميخاوش العظيم
في الانبيا السلام لبيت لحم بيت الفرح الذي ولد فيها المسيح والمغارة
الذي اشرق مجد لاهوته فيها كل الانفس تفرح الانبيا والبشر يسبحون
الملك المسيح مع الملايكة قايلين المجد لله في العلا وعلي الارض السلام
وفي الناس المسرة نورًا اشرق لنا من مريم العذري النور الحقيقي
الذي يضي لكل انسان لساني البايس والخاطي لا يقدر ينطق بكرامات
مريم ملكت النسا ابنت الملك داوود اخت سليمان الكنايس في الكرامة
هذا البطن البتولي الذي تجسد منه خالق الكل يا للطف الالهي الذي
كان في بيت لحم والميلاد البتولي يا العظم الاعجوبة ان الذي خالق
السموات نزل علي الارض وتجسد من العذري في بيت لحم يهودا كما قال
ميخاوش النبي انك انت يا بيت لحم ارض افراتا لست بصغيرة في ملوك
يهودا انك يخرج المقدم الذي يرعي اسرايل هو الواحد من الثالوث
المساوي مع ابيه الذي قدمه له المجوس القرابين [illegible] اللاهوت
ونزل الينا لكي يحمل زلة ادم ملوك ترشيش والجزاير والعلاميم
في السما ان امراة مشتملة بالشمس والقمر تحت رجليها وهي تضي جدا
واثني عشر اكليل علي راسها وهي ساترة في لفف السما وضياها علي الهدف
هذه هي العليقه التي راها موسي في البرية والنار تتقد فيها ولم تحترق

لها ورق العليقه هي مريم العدري والنار المملو فيها هو ربنا يسوع
المسيح هدا الدي اياه نسال ان يغفر خطاياكم وينيح امواتكم
ويتجاوز عن سياتكم ويقوي مشايخكم ويربي اطفالكم ويعين اراملكم
ويكمل ايتامكم ويملوا اهرايكم ويخصب اشجاركم ويربي بهايمكم ويخصب
زراعاتكم ويتقبل الرب منكم صومكم وصلواتكم وقرابينكم ومحرقاتكم
ويعينكم هو فان بصالح الاعمال قبل فروغ الاجيال ويبلغكم سنه لهده
الايام المقدسه سنين كثيره وازمنه سالمه هاديه ويحنن عليكم
قلوب المتولين عليكم ويلهمهم الصلاح بكم وان يرفع شان المسيحيين
في ساير كورة العالم ويجعل باب بيعته مفتوحا في وجوههم على ممر
الدهور والازمان ويخدل ويدل اعدا البيعه المناصبين لها ولكم
وان يسمعنا واياكم الصوت المملوا فرح وبهجه القايل تعالوا الي
يا مباركي ابي لترثوا الملك المعد لكم قبل انشا العالم الدي لم تراه عين
ولم تسمع به اذن ولم يخطر على قلب بشر بشفاعة ذات الشفاعات
موردة الطهر والبركات سيدتنا كلنا وفخر جنسنا العدري الطاهره
البتول الزكيه ام النور مريم الطالع من احشاها الزرع الغير مزروع وشفاعة
سادتنا الابا الرسل الاطهار الدي غلقت دعوتهم ابواب البرابي
وفتح ابواب البيع ومار مرقس الكاروز الدي عملت تعاليمه وفتت
قلوب ارباب البدع وساير الشهدا والقديسين وكل من ارضا الرب
باعماله ووصيه من دريه ادم الى الان وكل اوان والى دهر الداهرين امين

تم وكمل
الاربعة ميامر المقروه في الاربعه
حدود شهر كيهك بسلام
فالرب يعلينا يا اخي ومن قال
شي فله امثاله
امين

بسم الاب والابن والروح القدس الاله الواحد له المجد
نبتدي بعون الله تعالى وحسن توفيقه بشرح شهادة
القديسه العظيمه شهيده بربارة الدي اكملت جهادها
الحسن في اليوم الثامن شهر كيهك على يد والدها
الكافر المارق الهالك بركاتها تحفظنا امين
قال كان في دلك الزمان ملكا اسمه مكسيميانوس
والي واليا على المشرق اسمه مرقيان وامره قايلا ان كل من تجده نصرانيا
او يعترف باسم المسيح تعاقبه اشد عقوبه وتنهب جميع ماله وكانوا
النصارا في دلك الزمان في شدة شديده ولم يقدر احدا يظهر دين المسيح
لا يلحقه العداب الشديد وبعد دلك يقتل بحد السيف وكان في المشرق
انسانا حنيفيا اسمه ديسقورس وكان له ابنه وحيده اسمها بربارة وكانت
حسنة الصوره جميلة المنظر ولم تكن على مدهب ابوها وكانت حسنة
السيره وانها اختارت السيد المسيح من صغرها وكانت تعبده سرا
ليلا ونهارا بقلب نقي ونيه صادقه وكانت تتنهد من ابوها وتدكر
امور الاخره وتزيد في صومها وصلاتها سرا خوفا من ابيها فلما عرف
الله نيتها وباطنها الطاهر اراد ان يظهر امانتها ويقربها اليه
ويجعل نصيبها مع الشهدا الدين عملوا ارادته واستشهدوا على
اسمه القدوس باعترافهم باسمه امام القضاه والملوك وان الرب لا
يضيع تعبها وان يشركها مع اوليك الشهدا وان يقوي امانتها
حتى تعترف باسمه القدوس امام الملوك ويكمل تعبها وشهاداتها
واعترافها بالسيد يسوع المسيح بين يدي القضاه وساير العالم
وان ابوها امر ان يبنا لها برجا لا يكون في المدينه له نظير و
شبه لان القديسه بربارة لم تكن في تلك المدينه احسن منها صوره
ولا اجمل ولا اكمل ولا اظرف فلما بني البرج وكملت عمارته امر ان تطلع

الطاهره برباره في ذلك البرج فلما صعدت اليه فرحت به فرحًا عظيمًا جدا لانها
كانت تعبد ربها في السر فعند ذلك زادت في صومها وصلاتها وكانوا
عظما تلك المدينه والحكام والروسا والقواد والمقدمين وكلمن هو قريب
من الملك يخطبوها من ابوها لاولادهم فلم يرد عليهم ابدا جوابا
وانه بعض الايام طلع الي ابنته برباره وهي في البرج وقال لها يا ابنتي ان
كثيرين من عظما المدينه واكابرها يخطبوك مني لاولادهم فما رايك
فلما سمعت الطاهره منه هذا الكلام عز عليها وغضبت غضبا شديدا
وقالت له يا ابتاه ما تستحي ان تقابلني بمثل هذا الكلام ما تعلم ان ليس
لي حاجه في هذه الدنيا المزوره باهلها فعند ذلك نزل ابوها وهو مغموم
غما كثيرا وفي غضبا شديدا حينيذ جا اليه الخطاب ليسمعوا جوابه في امر
زواجها فاجابهم وقال لهم قد شاورت الصغيره بما سالتم فكان جوابها
لي ما تستحي ان تقابلني بهذا الكلام لان ليس لي حاجه بهذه الدنيا
المزوره باهلها فعند ذلك امر ابوها ان يبني لها في ذلك البرج حمام
وانه جمع جميع البنايين وجميع المهندسين وجميع المرخمين الذي بالمدينه
وعرفهم ان يبنوا لابنته حمام في ذلك البرج وانه قاولهم واعطاهم اجرتهم
واخرج اموال كثيره لتنفق في ثمن الاصناف المحتاج لها وانه عرض له
في ذلك الوقت سفر الي ارض بعيده فاقام واحدا على عمارة الحمام واوصاه
على جميع ما يعمل وانهم يعملوا فيها طاقتين لا غير ثم توجه الي السفر فلما
بنوا الحمام وكملت عمارتها نزلت الطاهره برباره من البرج وعبرت
وشاهدت العماره فذهبت الي القناه الذي يخرج منها الما الي الحمام
ورشمت باصبعها في القناه مثال الصليب فخرج من تلك القناه ما
حلوا وظهر منه عجايب كثيره جعلها الله في ذلك الما يعني ان كل
من كان به مرض مثل شقيقه او جذام او برص او عمي او من كان مقعد
يحضروا الي ذلك الما ويستحموا فيه فيبرووا من جميع اوجاعهم بقوة
الله

الله سبحانه وبصلوات القديسه الطاهره برباره ولذلك من به روح
نجس فعند مجيه ويشرب من ذلك الما ويستحم فيه فيبرا بموت ابليسه
ثم رجعت الطاهره الي وسط الحمام ورفعت نظرها الي فوق فاعجبها
تلك العماره ثم قالت هذه الحمام تشبه نهر الاردن الذي رضي ربنا
يسوع المسيح ووطاه بارادته وقبل المعموديه من يوحنا فيه هذه الحمام تشبه
علوان شلوان التي اغتسل فيها الاعمي فابصر هذه الحمام تشبه بركة الفاك
الذي استحم فيها المخلع فبري لوقته لو شاعت هذه الحمام تشبه عين
الحياه التي تشفي وعله لا يبرا منها احد ثم نظرت الي الطاقتين الذي امر
ابوها بفتحهم في الحمام وانها للوقت دعت البنايين وقالت لهم لم لا فتحتم
ثلثة طاقات اجابوها بصوت ضعيف وقلب منكسر قايلين يا سيدتنا
ليس لنا ذنب ولا علينا لوم لان ابوكي اشار بذلك ونحن نخشى اذا جا
ابوكي ووجدنا قد خالفنا ما رسم به ينكر علينا ويهلكنا بشدة غضبه اجابتهم
القديسه وقالت لهم الذي امركم به انا افعلوه ولا تخوفوا عليكم واذا جا ابي
وانكر عليكم عرفوه اني انا امرتكم بذلك وانا اعرفه اني رسمت لكم بهذا
فافتحوا الان ثالث طاقه وكملوهم ثلاثه وان البنايين قاموا بفرح
عظيم ونشاط وفتحوا طاقة ثالثه وان الطاهره صعدت الي البرج والتفتت
وهي طالعه الي خلفها ونظرت الي الاصنام الذي يتعبد ابوها لهم وانها
امتلت في تلك الساعه من روح القدس وصرخت بصوت عالي الذين يتعبدوا لكم
يكونوا مثلكم وكلمن يتكل عليكم حينيذ صعدت القديسه الي برجها وكانت فيه
تخدم الله ربها في الليل والنهار بالصوم والصلاه والطلبات والدعا والتضرع
وان ابوها جا من سفره لانه كان قايدا من قواد الملك فلما دخل الي منزله
واستراح من تعب السفر والطرقات ذكر الحمام الذي اشار بعمله لابنته
برباره فقام مسرعا لينظر اليه فلما عبر الي الحمام وابصر تلك العماره
والرخام وتلك الاحواض وجميع امورها اعجبه ذلك كثيرا جدا ثم نظر

الى الطاقات فاداهم ثلثة فعز ذلك عليه وامر بطلب البنايين والمهندسين
والذي ولاه امور التجارة فلما حضروا قال لهم البتر امرتكم بان تفتحوا
في الحمام طاقتين فلماذا فتحتم ثلثة ولاي سبب خالفتم امري فانهم
اجابوه بتفاوت وزعة وكلام ضعيف قايلين يا سيدنا البتر اذا دنتنا
فعلنا ذلك ولم نخالف امرك وانما البنت الجليلة بربارة ابنة سيدنا
اشارت بفتح هذه الطاقة الثالثة وما ركنا نخالفها خوفا من
سيدنا ان تشكوا الحالك اليه ثم ضمنت لنا تسكين غيظ سيدنا واذنت
لنا ان تقول لمولانا عنها ذلك فلما سمع منهم هذا القول مضى وطلع
الى ابنته بربارة فقال لها يا ابنتي انتي امرتي الصناع ان يفتحوا
في الحمام طاقة ثالثة اجابته الطاهرة بسرعة وقالت نعم يا ابتاه
اما تعلم ان الثلثة طاقات هم خلاص العالم اجابها ابوها وقال اي
شي ترى الواحدة اكثر من الثنتين اجابته الطاهرة اما الواحدة
تضي ولولا تلك الواحدة لم تضي الثنتين اجابها ابوها قايلا لها هل
لتلك الواحدة ضوا اكثر من الثنتين اجابته الطاهرة قايلة نعم
يا ابتاه فلما سمع منها ابوها هذا الكلام تعجب عجبا شديدا واراد
الفحص عن الثالثة وانه قال لابنته بربارة يا ابنتي عرفيني امر الثالثة
وما سبب فتحها اجابته الطاهرة وقالت الان ان تلك الثنتين
هم في الواحدة والثالثة واحد وهم رجاي ومخلصي ومنجاي ان
يخلصوني من خطاياي وكان ابوها يظن في نفسه انها تعني الالهة
تقول فاجابها ابوها وقال متعجبا مظنتك يا ابنتي ولكن اريد
منك توضحي لي امر هذه الثلاثة ولا تكتمي امرهم اجابته الطاهرة
وقالت له اتبعك يا ابتاه واعلمك الحق من الباطل واخرجك من الظلمة
الى النور فقال لها ابوها اريد منك تسمي لي هذه الثلاثة طاقات
اجابته

اجابته الطاهرة بربارة وقالت له بفصاحة لسان وقوة قلب تجي
متهلل بالنور السمايي هذه الثلاثة طاقات الاب والابن والروح القدس
فلما علم ابوها انها افضحت له دينها ولم تخفي عنه شيا فلما سمع هذا
تغير لون وجهه وصار مثل الرماد ولم يستطيع ان يملك عقله
عند ذلك داخله الشيطان وقام من ساعته وسل سيفه من غمده
ليضرب عنق القديسة حينيذ هربت من قدامه وكان قدامها
صخرة فلما تبعها ابوها ليقتلها انشقت الصخرة ودخلت فيها
من خوف ابيها وان الصخرة طرحتها فوق الجبل فلما علم ابوها
الخبيث انها قد غلبته بقوة ربها العظيم وصار يدور يطلبها
اشد طلب وانه طلع الجبل على اثرها وكان في الجبل رعاة يرعون
اغنام لهم فجعل ابوها يسالهم عنها فقال واحد منهم ما راينا
شيا وحلف لابوها انه ما راها واما الراعي الاخر فدخل الشيطان
في قلبه كما دخل في قلب تودش الاثيم يوطي لذلك عمل ذلك الراعي
بالطاهرة وانه غمز ابوها بعينه واوراه موضعها باصبعه وان
ابوها دخل المغارة التي كانت مختفية فيها باشارة الراعي له وانه
مسكها بشعرها واخرجها مسحوبة على وجهها ووكل بها حراس
يحرسوها الى حيث يعلم الوالي امرها فلما تحققت الطاهرة
ان الراعي كان سبب لذلك فلعنته ثم صار هو وغنمه اصنام
حجارة لوقتهم وان ابوها اوصى الحراس ان لا يدعوا احدا من النصارى
ان يصلوا اليها ولا يدنوا منها ليلا يطلقوها وانه جا مسرعا الى
مرقيان الوالي وصاح باعلا صوت وقال ان لي ابنة واحدة وقد
خالفت وتبعت دين المسيح اله النصارى الذي صلبوه اليهود على
خشبة فارحمني وانصرني لتعمل فيها ولا تدعني ابقا فضيحة بين

جنتي وعشيرتي بظهور هذا الدين في جنتي ونسلي وان الوالي لما
امكنته الشكوى عن ذلك خوفا من الملك وتابي ان ابوها من اكابر
قواد الملك وان الوالي ارسل مع ابيها رجل شيخ اسمه توميطاشيوس
واخر اسمه ديونوسيوس وخرجوا مسرعين حتى اتوا الى الموضع
الذي حطها ابوها فيه وختم عليها ووكل بها الحراس فلما فكوا
الختم واخرجوا الطاهرة وان ابوها متمسك بيدها والشيخ بالاخرى
فلما تحققت الطاهرة برياره انها ماضية الى الوالي بغير قربان
وتنفق بين يديه وليس لها بد من ذلك فرحت فرحا شديدا ونظرت
الى السما وطلبت الى الرب يسوع المسيح بقلب فرح ونفس باشه
وقالت يا ربي يسوع المسيح مخلص العالم انت اله السموات والارض
وانت على كل شي قدير وكل شي صنعته بحكمة لان المصير اليك
وانت تحيي وتميت وانت ديان كل احد وليس يخفى عنك
خافية فانت يا سيدي عارف بكل شي وانت عارف بسري
وافكاري وانت لم تنسى من يتوكل عليك وانت تعرف ما في
القلوب وانت مجازي كل احد لعمله وانت برحمتك
الفايضة ونعمتك الدايمة ويدك القوية لم تخيب من
يتوكل عليك ولا يناله ضرر وانت حوارحتك الدايمة وخلاصك
الفرح وانا الحقيرة يا رب اسالك بقوتك الذي رفعت بها السموات
بغير عمد وانبتت الارض على غير اساس وكلفت الجبال
ورفعتها بقوتك الروحانية وبحيلك القادرة ان تخلصني
وتوصلني الى مناك البهي لانك قوتي ورجاي وحياتي
وسيدي والهي وانت عارف بما يسيئون به ويريدونه هولاي الكفرة
الذين لم يعرفونك ولا يعرفون اسمك القدوس وانت عالم بما هم عازمون
ان يفعلوه بي فخلصني من ايديهم لانك انت الخالق لهم وقد تعبت
ابصارهم

ابصارهم وقسيت قلوبهم وغلظت اكبادهم حتى انهم لم يزالوا
وزاغوا عن حقوقك الواجبة على كل خلقك وتبعوا ابوهم عدو الخير
الشيطان وتسلطوا على جميع من يومن باسمك القدوس ولم يستطيع
احدا ان يظهر اسمك العظيم وانت يا رب تبطل مواهبهم كما ابطلت
مواهبه ارشميوس ولا تنتهم يا سيدنا ولكن اهلكهم كما اهلكت
غيرهم من الامم المخالفين الذين لم يسمعوا وصاياك وانت يا الهي
تعينني على هذا الذي انا متوجهه اليه الان وما ادري ما ارد عليه
لكنني قد تمسكت بقولك انجيلك المقدس وما ذكرته لنا فيه حيث يقول انهم
يقدمونكم الى المجامع والمحافل وتقفون قدام الملوك من اجل اسمي ولا تهتموا
بما تتكلمون به فان روح القدس هي التي تنطق فيكم وتعطون القوة والكلام
وانا مستبشرة بمواعيدك ولا تبعد عني روح قدسك يا سيدي ولكن انصت
اذنيك الى صوت تضرعي ولا تخيب دعاي ورجاي يا الهي في هذه الساعة
فلما حضرت الطاهرة بين يدي الامير نظر الى حسنها وجمالها وتعجب من
منظرها الهايل الذي يفوق العقول وانه بهت من تلك المحاسن ثم
قال لها ما ينبغي يا سيدتي لهذا الحسن الفايق ان يكون الا للملوك
والان اسمعي وطيعي امري فيما اقوله لك وارشدك اليه لاني قد نظرتك
ونعت بحسنك في قلبي اجابته الطاهرة قايلة له وما الذي ترشدني
اليه اجابها الخبيث وقال لها اريدك تقربين بالالهة وتقربين لهما
قربان حتى يرضوا عليك ويعينوك في كلما تريدين فان جميع اهل المدينه
والمملكة ما لهم اتكال الا عليهم ويقربون لهم القرابين وهم يخلصوهم من
جميع شدايدهم فتعالي انا وانتي حتى نقربهم ونسجد لهم ونذبح لهم الذبايح
ونستغفر لهم فهم يغفروا لك ولا يواخذوك يا سيدتي ولولا تضرعي
في امرهم وانا الرجوا انهم يرحموك ويغفرون لك ذنوبك ان كفرتي بهم وليس
بما قبولك على ذلك فان رحمتهم مبسوطة على جميع العالم فلا تخالفي امري

واعلمي انك متى لم تسمعي ما قلته لك والا فانا اعذبك عذاب شديد
وتتغير هذه المحاسن جميعها اجابته الطاهرة وقالت له اما تعلم ايها
الخبيث الخاين الكافر انني مومنه باسم السيد المسيح وان جميع
الالهه الذي لكم كما تنبى عليهم داوود النبي حيث يقول لهم افواه
ولا تتكلم ولهما اذان ولا تسمع ولها اعين ولا تبصر ولها ايدي ولا
تلمس ولها ارجل ولا تمشي ولها اناف ولا تشم ويكونوا صانعوهم
مثلهم والمتوكلون عليهم فلما سمع الكافر كلامها تغير لون وجهه
وصار مثل الرماد وامتلا غضبا شديدا وانه امر ان تمد الطاهرة
بين اثنان واستدعا الشياط من اعصاب البقر وامر يضربوها وانهم
ضربوها ضربا عظيما جدا الى حيث سالت دماها على الارض مثل
الغناه ثم امر باحضار مرازب حديد وان تضرب بهم على اسنانها
وانهم فعلوا ذلك حتى تعبوا المعذبين من ذلك وهي في فمها [illegible]
شيا من الوجع بالجمله ولم يفتر لسانها من الطلبه الى المسيح
ولما نظر اليها الخبيث الكافر وقد صارت مثل العجين او اللحم
اذ اذ قوه ظن انها قد ماتت فامر ان تودع في السجن حتى يبصر
ما يعمل فيها وهل هي بالحياه او توفت فلما القوها في السجن امر
بختم السجن عليها وقال للحراس لا يعبر احدا اليها بشي من شق
الباب ولا غيره فلما كان في نصف الليل وهي قايمه تصلي
وتطلب واذا السجن امتلا نورا عظيما جدا وروايح طيبه
وامتلا السجن جميعه من ذلك النور ونزل السيد المسيح ومعه
ملايكته ورشم عليها رشم الصليب بيده المقدسة وقال لها
ابشري واطماني يا طاهرة فاني اجعل السما والارض يفرحان بيوم
عيدك فلا تخافي من هذا الظالم الذي اعمى الشيطان قلبه وانا
اخلصك من جميع الشدايد التي تصيبك ثم صعد السيد يسوع
المسيح

المسيح مع ملايكته الي السما فلما اصبحت الطاهرة فرحت بذلك فرحا
عظيما لما شاهدت من المنظر العظيم وكلام السيد لها وزال عنها كل احزانها
واوجاعها وصارت كانها لم يصيبها من العذابات ابدا ولا نالها الم وان الخبيث
جلس في مجلسه وامر باحضار الطاهرة وارسل اليها رسلا يحملوها على
سرير لعلمه انه لم يجدها في الحياه مما نالها من العذاب الذي اصابها فلما اتوا
الشرط الى السجن وفكوا الختم عن الباب الذي هي فيه وتنظروا واذا الطاهرة
قايمه على قدميها تصلي وايديها مبسوطة ووجهها مرتفع نحو السما
وهي تدعوا الى المسيح ان يصبرها على عدوها فان الشرط تعجبوا [illegible]
مما اصابها واصبحت واقفه على رجليها وهي تتكلم فتعجبوا عجبا
شديدا وقالوا بالحقيقه ان اله النصارى اله عظيم وليس اله اعظم منه
وانه اقوى من هولاي الالهه وهولاي الاوثان ما ظنهم يفعلوا مثل اله
النصارى فلما وصلوا الى الامير نظر اليها وهي قايمه تمشي تعجب عجب
عظيم وبهت ثم قال لها طيبي قلبك يا بربارة فان الالهه لم يواخذوك بما
صنعتي في حقهم من الجحود وهم يغفروا لك ذنبك الذي اذنبتي اليهم
وانا ادري كيف فاضت عليك رحمتهم اصبحتي في عافيه وزالوا عنك
اوجاعك والم العذاب الذي اصابك امس وقد وجب عليك ان تقربي لهم
قربان وذبيحه لاجل ما عملوا معك حتى يفرح كل من بالمدينه ونحن ايضا نفرح
معك في مقبل اقبال الالهه عليك ومن اجل قرابينك وذبايحك وتفرح الالهه
ايضا بك وكونك دخلتي في طاعتهم فلما سمعت الطاهرة منه هذا القول
تفلت في وجهه ثم قالت ايها الخبيث الجاهل ابن الشيطان الذي تعلم
انك انت اعما والهتك عمي مثلك وليس لهم استطاعه ان يبصروا ولا
ينفعوا الذين يعبدوهم وكل من يامن بهم وانا فما اقاسي وازال عني جميع
اوجاعي والامي وضري وشفى جراحاتي الا السيد المسيح الذي صلب
وقبر وقام في اليوم الثالث كما قالت الكتب وصليبه المقدس

توالي عليك فلما سمعوا اصحاب الشرط كلامها والقوه الذي معها حلوا
مناطقهم وارموها في وجهه وصاحوا جميعهم بصوتا عال وقالوا نحن
مومنين بيسوع المسيح الناصري اله بربارة المجاهده لان ليس اله اعظم
منه فلما سمع الخبيث هذا الكلام منهم امر ان يخرجوا الجميع خارج
المدينه وتضرب اعناقهم وانهم اخرجوهم حيثما رسم وضربوا اعناقهم
في الموضع الذي اشار به وان الجميع تكللوا باكاليل الغلبه والنوره
وصاروا من جملة الشهدا الذين استشهدوا واما الطاهرة فان الوالي
الكافر الخبيث امر الشرط ان ينزعوا عنها ثيابها ويدوروا بها
المدينه جميعها وهي عريانه وبعد المدينه يخرجوها الي القرية الذي
بالقرب من المدينه فلما تحققت الطاهره [illegible] ان يصنع بها
ذلك حينيذ رفعت عيناها الي السما وطلبت وقالت ياربي والهي
يسوع المسيح اسمع من امتك ما تدعوا اليك به ولا تردني خايبه في هذه
الساعه لانك تعرف هذا الجسد وضعفه وهو خلقتك بايديك فلا
تجعل هولا الكفره الذين قد ملكهم ابوهم الشيطان ان يكشفوا جسدي
فانا امتك ومن جبلتك ولا تهتك جسدي امام الجموع الكثيرة يا من
جلل السما بالنجوم وزينها بالسحاب جلل جسدي بستر ولا تهتكني
امام الجمع فلما كملت دعاها وختمت صلاتها وطلبتها بايمان صادقه
نزل عليها ملاك من السما ومعه ثوب ابيض فغطا جسدها به حتى
لم يري احدا قط شيا منها وكانوا يظنوا انها عريانه كما امر الوالي
واجتمع جميع اهل المدينه لينظرون اليها فلما اخرجت الطاهره ليدار بها
المدينه ونواحيها وقراها فلم يستطيع احدا ينظر اليها ولا الي شيا من
جسدها وكان هناك صبيه عذري تنظر الي الملاك الموكل بها ومعه
الثوب الابيض وقد لبسها اياه حتى غطا به جسدها الطاهر عند ذلك
صرخت يقول بصوت عال قايله انا نصرانيه وقد امنت بالاله الذي تعبده
النصاري

النصاري اله بربارة فلما سمع من كان قريبا منها مضوا الي عند الوالي
واعلموه بذلك فاجابهم وقال هذه اختها او بنت عمها وان امر
بطلبها فان اصحاب الشرط اخذوها اشر اخذا وفيما هي معهم وهم
قاصدين الوالي الطاغي واذا هي قد نظرت الي الطاهره بربارة
فصرخت بصوت عال وقالت يا اختي بربارة ادعي واطلبي الي
ربي يسوع المسيح ان يكمل شهادتي ويخلصني من هذا الطاغي الكافر
فلما سمعت الطاهره بربارة صراخ العذري فهي تقول هذا الكلام
من اختها يوليانه رفعت عيناها الي السما وقالت اشكرك يا سيدي
يسوع المسيح ربنا ومخلصنا الذي بلغتني الي هذه المنزلة وجعلتني
اهلا ان اسجد لك واسبح اسمك القدوس واهلتني ان اعذب من اجل
اسمك العظيم وتكمل فرحها الدايم عندك يا يشرق مجدك عليها فلما قالت
هذا الكلام وتممت دعاها وصلاتها بايمان واذا باصحاب الشرط قد
اتوا بالقديسه العذري الي الوالي فلما وقفت بين يديه ونظر اليها
وقال ما الذي غلبتي وما هذا الكلام الذي تذكريه العلانيه فقد طغيتي
مثل بربارة فواحدي وايالك ان تكفري بالالهة الذي لنا فينالك الشدايد
التي نالوا بربارة وزيادة اجابته القديسه يوليانه وقالت له عدا لكم بدو
ونطقا وانما من يخاف الا من الله تعالي الذي غلبه دايم وبارة لا نطقا
ودوده الاينام فاني لا اخاف من عدلكم فان انا احببت المسيح الذي اوراني
عجايبه وقوته علي يدي اختي بربارة وانتم ان سلطانكم يزول وينقضي سلطان
الرب يسوع المسيح يدوم الي الدهر فلما قالت هذا القول امر الوالي ان
يعلقوها بين يديها فلما علقت وقطعت يديها فامر بها ان تخرج
خارج المدينة وتضرب اعنقها بالسيف فلما خرجت من المدينه وضرب عنقها
وكملت شهاداتها وصارت من جملة الشهدا واما الطاهره بربارة فانهم
احضروها بين يدي الوالي ونظر اليها فتعجب من منظرها ومن صبرها وقال

مادامت هذه بربارة في الحياة هي تفسد جميع العداري وغيرهم وكلما
اعد بها بيصر واصبرها وباموا بالاله الذي تعبده وتفسد نظام الالهه
الذي لهم وان امر بان تخرج خارج المدينه ويمضوا بها موضع ان
ضربوا عنق بوليانه اختها وان تضرب ابوها عنقها بيده فلما
اخرجوا الشرط من يدي الوالي ووصلوا الى المكان الذي يريدوا
يضربوا عنقها فيه فلما بلغت الطاهرة الموضع التفتت الى ابوها
وبشاشة وطلبت اليه وقالت له يا ابتاه اما تعلم اني ابنتك ومن
صلبك خرجت وانا اسالك بحق الهتك ان تتركني ساعة واحدة
حتي ادعوا الى ربي يسوع المسيح الذي انا ماضية اليه فقال لها
بانتهار ما هو الهك الذي لم يقدر يخلصك من يدي فرفعت القديسة
نظرها الى السما وقالت اسالك يا محب يسوع المسيح ان تقبل
دعاي انا امتك في كل من يعيد لي في مثل هذا اليوم ومن يعمل تذكار
اسمي ان تجعل حظه مع القديسين الابرار في ملكوتك الدايمه وان
تملا مخازنه من كل الرزق والخيرات وتحفظ بيته واولاده وتبارك
كل من يهتم بشي من تعبه ليعطي او يكسي عريان من اجله او يقدم قربان
او بخور او شمع او زيت من اجله وتعبه او يكتب كتاب شهادتي
عوضه واكتب اسمائهم في سفر الحياة عند ذلك سمعت القديسة
الطاهره النقيه بربارة مع ابتهال القديسة الطاهرة النقيه بربارة مع
صوتا من السما يقول تعالي الى القايلين بشهادتهم وقد سمعه
بولياني فان الملايكه مستعدين لتلقاكم مبتهجين بشهادتهم وقالت
صوتك واجبت مسايلك فعند ذلك مدت القديسة عنقها فغضب ابوها غضبا شديدا
لابيها ايها الطاغي افعل ما امرت به فغضب ابوها واخرقه
وضرب عنقها بحد السيف فعند ذلك نزلت نار من السما واحرقته
بمكانه واحرقت مرقيان ايضا وهبت رياح عاصفه فطيرت رمادهم
علي وجه الارض فاتمت في ذلك اليوم خلقا كثيرا بالمسيح الاله القديسة
بربارة

بربارة لما راوا من العجايب الطاهرة وصاحوا قايلين نحن نصارى
مومنين بالاله القديسة بربارة فضربت اعناقهم ونالوا اكليل
الحياة وفازوا باكاليل النور في النعيم الدايم بشفاعتهم معنا امين
وكان كمال شهادة القديسة بربارة والقديسة بولياني في يوم واحد
وهو اليوم الثامن من شهر كيهك فنسال الرب المخلص يسوع المسيح
ان يغفر خطاياكم ويستجيب صلواتكم ويتقبل صومكم وقرابينكم وبخوركم
ويسمعكم الصوت الفرح المملوا فرحا وبهجة القايل تعالوا الي يا مباركي
ابي ارثوا الملك المعد لكم قبل انشا العالم ما لم تراه عين ولم تسمع به
اذن ولم يخطر علي قلب بشر بشفاعة هذه القديسة وشفاعة سيدتنا
السيدة القديسة العدري والدة سيدنا يسوع المسيح الذي ينبغي له
المجد والاكرام والسجود الان وكل اوان والي دهر الداهرين ويجعلنا في
بشفاعة هذه الشهيدة بربارة الذي اختارها واقامها عن يمينه
وكللها مع الشهدا في ملكوته الابديه صلاتها تكون معنا امين

تم ... سيرة الشهيدة بربارة ... ابيه ... له المجد ...

وكان الفراغ من نسخ هذا الكتاب المبارك يوم السبت المبارك ثالث
عشر ... الف وخمسمايه واربعه للشهدا الاطهار الموافق
عربيا ثالث عشر شهر ... سنه ١٢٠٢ وكان المهتم بهذا الكتاب المبارك حاوي
... السادة الاباء القديسين وخلافهم ... العالم الفاضل
الخايف من الله تعالى الشماس المكرم المعلم ... ابن ... المنتيح ... الملقب
بالخير وينفعه بما يتلوه في هذا الكتاب المبارك ومن قال شي فله امثاله والمجد
... اما ...
امين
...

بسم الاب والابن والروح القدس الاله الواحد له المجد

نبتدي بعون الله تعالى وحسن توفيقه بكتب سيرة
استشهاد القديسة الطوبانيه دميانه عروسة المسيح
وكانت شهادتها في ثالث عشر شهر طوبه وتكرز كنيستها
في ... ... البطريرك
ابا ... ... عشرين ... وكان تكريزها
... ... شهر ... ووضع هدا
... ... الاب ... ابا يوحنا ... البطريرك
بركاته المقدسة تكون معنا امين

قال الحمد لله الدايم الابدي الي اخر الازمان الحي المحيي
القوي القدوس محيي الاجساد والارواح والنفوس المتعالي
الرفيع الشان العالي لكل مكان المتطلع علي افكار القلوب وليس محتاجا
الي حركت شفت ولا لسان الذي اعترانا بدمه الطاهر الزكي وجسده
المقدس النقي الذي بتدبير اسراره تعلوا علي ساير الافكار وعظم تحننه
ومراحمه شملت ساير الاقطار الذي لما راي البشر سقطوا في هوة
الجحيم والشيطان غالبهم باطاعت ادم له من قديم ما كمل الاسرار
المصطفيه واشار داته للصلب بارادته الالاهيه وقبل الموت من يد
اليهود العندا الاردنيا وكان ذلك بارادته المقدسة وكان الهزوا به
من جمع الطلال والبصاق في وجهه وهو يتعظم احتمال حتي انه
اظهر لنا من شرف محبته لاعدايه الصالبون كان يرفع عينيه علي
الصليب قايلا يا اباه اغفر لهم لانهم ما يدرون ما يعملون والعجب العجيب
انه بعد القيامه من الاموات من تاب منهم غفر لهم كامل الخطايا والزلات
وجعل منهم روسا وايمه وفاعلي معجزات في شفا اصناف الامراض
باسمه ثم من اقامت الاموات فاي لسان يورد شرف هدا الانعام الشريف
واي عقل يحيط بهدا المراحم والانعام الكثيرة ثم انه امرنا ان نتبعه

في هدا الامر علي الاجهار حكم ما امر رسله الاطهار قايلا
امضوا وتلمدوا ساير الاقطار فاكرزوا الرسل في وسط العالم وجوانبه
بان المسيح هو رييس الروسا ورب الارباب فامسكوهم الكفار
وعاقبوهم وتهزوا بهم واهانوهم معا انهم اظهروا فيهم ما يخرق
العقول وكادوا اكل عنيدا وظالم وقهروا كل ملكا جبار وغاشم
بقوة الاله المصلوب وكانوا يقبلون من ياتي اليهم ويتوب
تابعين بدلك قول ملكهم ومعلمهم الذي اوصاهم بوصاياه فمنهم
الاوداق العدات وهو صابروا وحملوا اتباعهم بعد ان نبتوا المتكوله
بالايمان وكتبوا الانجيل والرسايل والوصايا بكل مكان وعلموا ساير
المومنين بما قاله سيدنا له المجد في قوله الصادق بماذا ينتفع الانسان
لو ربح العالم كله وخسر نفسه وقوله ايضا كونوا حكما كالحيه يعني
يدفع جسده للموت ويحفظ الراس الذي هي الايمان وامرنا ان
لا نخاف من الذين يقتلون الاجساد وبعد ذلك لا يقدرون يوصلون
الموت الي الارواح وقال ايضا انا معكم كل الايام والي انقضا
العالم وقوله حقا وصدقا ثابتا محقا فصارت الخلايق جيلا جيلا
لجيل المومنين بالايمان الصحيح والاعتقاد الصحيح من مده طويله
وشعب الايمان متزايد والبيع معروفه بسلامته وطمانيته وعلي
قرون الامه النصرانيه ولم يحتمل هدا العدو المحتال لما راي
السلامه والنعمه ملت كل الاقاليم والمداين والقري والجبال
فحرك غبار اظلا لموا تار عفار حاله واقلب الافراح بالاحزان
واطفي عكره الناس المطيعه له فصاروا اعيان واكسا الجو بعد النور
الشمس الظلمه والسواد واسه المرحوم له خدام اقويا يتقوبهم
بكلمته الازليه متمسكين في علمه بامانه قويه الذي قال لهم بولس

الرسول الكامل حيث قال من يفرقني من محبة المسيح الاله طرد ام
شبع ام جوع ام عري ام حبس ام الخليقه العلويه ولا السفليه
فتسارعت كل الابطال الى معركة الايمان رجال ونسا وشباب
وفتيان وعذارا وبقوت الاله كانوا يقهرون الملوك الاقويا
وصار لهم الاخبار والتذكارات على الارض وهم متنعمين في ملكوت
السموات [illegible] ها نحن الان نذكر هذه القديسه العفيفه الطاهره
عروسة المسيح الشهيده دميانه بركاتها تشملنا امين
اما بعد ذلك ايها الاخوه المومنين الاب الرتبيين حرسكم الله
بيمينه العلويه من ساير محاربات العالم اسالكم ان تميلوا الى
باذانكم وقلوبكم لاتلوا عليكم ما وجدته انا الحقير المسكين يوحنا
المدعو بنعمة الله اسقفا وما انتهى الي من هذا الخبر العجيب
وهذا السيره الفاضله المقدسه التي للقديسه الشهيده دميانه
وهو انني لما جلست على كرسي البرلس اسقفا بغير استحقاق
وكنت احضر دايما بالبيعة الزعفرانه وكانت قديمه مهدمه
وفي بعض الاوقات خطر ببالي واشتغلت ان انظر سيرة الشهداه
بسكان هذا البيعه ومضت مده وانا متفكرا في هذا وبعد ذلك
حضر الي احد الرهبان السكان بدير الميمه قبلي البيعه المذكوره
ومعه كتب قديمه لتلك البيعه قد تمادا عليها سنينا كثيره
وكانه قد حركه من قبل الله وقال لي يا ابي خذ هذا الكتب عندك
لتنتفع بهم ترتيب البيعه لانك ابونا ولك النظر على البيع ولوقتي
اخذتهم من ذلك الراهب ومضى بعد ان اخذ البركه من حقارتي
ولعظم اشتياقي في الخبر الذي كنت طالبه فتشت فيهم فوجدتهم
ترتيب تلك البيعه قبطيا وعربيا وفيما انا افتش وجدت الخبر
المطلوب اعني سيرة القديسه الشهيده دميانه وقد مر عليه ايام
كثيره

كثيره واني اخذت دواه وقلم وبديت انسخه ثانيا وكان مكتوبا بخط
غلاما من عبيد يولياس الاقفهصي يسما اخرسطوطولوس يقول
فيه هكذا انه كان انسان يسما مرقس وليا على البرلس والزعفرانه
ووادي السيسبان وكان موسرا بالمال والعبيد والمواشي والغلال
والحقول والكروم والمزدرعات والذهب والفضه وساير خيرات
هذا العالم الزايل وكان له ابنه وحيده لم له سواها كان اسمها دميانه
وكانت عزيزه عنده يحبها حبا شديدا لانها كانت جليلة الخلقه
حسنة الصوره في الغايه فايقه في حسنها ولعظم حبه لها لم
كان يقدر يفارقها ولم كان يدعها بعيده عنه ساعه وكانت تنشوا
بالنعمه الالهيه الى ان كمل لها سنه واحده فاخذها واخذ نذور
شمع وقرابين واتوا الى بيعه بقربهم في دير الميمه وعمدوا الابنه
المباركه دميانه هناك وكانت ليله شريفه بالافراح ثم رجعوا الى
الزعفرانه مدينتهم ثم عملوا وليمه للمحتاجين والضعفا في ذلك
اليوم وثانيه وثالثه على اسم المسيح وهم فرحين وبعد ذلك ربوها
باحسن تربيه وعلموها القراه في الكتب وكانت دايما تختلي بنفسها
وتقرا وتبكي فلما كمل لها من العمر خمسة عشر سنه اراد ابوها ان يزوجها
لاحد اكابر مدينته فلما بلغها ذلك قالت له يا ابي كيف خطر ببالك
هذا الفكر وانا قد انذرت عن نفسي اكون عروسه للمسيح خالق
السما والارض وانا خادمته ولم افتكر هذا الفكر ابدا فقال لها والدها
يا ابنتي هذا هو لم يغضب الله وحيث انك انذرتي عن نفسك
بالبتوليه لايجب ان اغصبك فقالت له يا ابي الحبيب اريد منك شيا
وهو سهلا عليك قال لها والدها وهو فرحا قولي لي ايتها الابنه
المباركه لاني مستعد ان افعل لك كلما تريديه فقالت له انا فقد افرحت
نفسي وجسدي للمسيح الاهي ومرادي منك يا ابي الحبيب تبني لي محلا

لطيفا كما جا يجري هذا المبلغ الا عيد الالهي ويخلصي يسوع المسيح
نية لانه يا ابي الواجب علينا ان نختلي لنسبح الاله في الليل
والنهار ولا يجب لي ان اشترك مع سكان العالم لان سيدنا يسوع
المسيح لدكره السجود قال في الانجيل المجيد اذا صليت فادخل بيتك
واغلق بابك عليك وصلي لابوك سرا وابوك الذي يعرف السر
يجازيك علانية ولم يقول هذا عن كلمات الصلاة يدخل مجالاه
ويغلق عليه بل قال هذا يا ابي عن اغلاق ابواب العقل عن سائر
الافكار فاذا احمل الانسان الوصيتين كان من اهل الكمال وخصوصا
انا يا ابي لكون ابي ابنه ضعيفه مسكينه اريد محلا لا استتر فيه عن
اعين الشباب لئلا اصير عثرة لاكثر الناس واكون سببا لافساد
عفة الاحداث والان اسالك يا ابي تمام مسالتي لاكون ساهره
منتظره ورود اللهم اعني الموت بغتة لكي اذا جا تجدني
خالية من اهتمام العالم ويكون لك يا ابي هذا اعظم الاجر والثواب
قدام منبر ربنا ومخلصنا يسوع المسيح المبارك الى الابد امين فلما
قالت الست دميانه هذه الكلمات ابتهج ابوها بالفرح ومن
شدة الفرح تغرغرت عينيه بالدموع وقال لها ابشري بالفرح
والابتهاج ايتها الابنه المباركه لاني من هذا الوقت صانع لك
كلما تريدي وفاعل لك ما طلبتي وللوقت والساعة اسرع واحضر
مهندسين شاطر وجماعه بنايين ودهانين والذين يرقمون بالذهب
والذين يرتبون الزينه وقال لهم لما حضروا اريد منكم تعملوا
لابنتي دميانه المحبوبه عندي قصرا في الموضع الذي اريكم
اياه فيكون على غاية من الحسن والبها والترتيب لطيفا
وها وكلاي والامنا الذين لي امرتهم ان يرفعوا لكم جميع ما تريدوه
من الاموال والغلال قالوا له سمعا وطاعة يا حاكم البلاد ولوقته قام
معهم

معهم وخرجوا الى خارج مدينة الزعفران بحري البلد واراهم
الموضع ولوقتهم هيوا الة البنا الحجارة اليابسة وفي ايام قليلة
كمل بنا القصر وكان بصناعة جليله يفوق الوصف عملوه على
خمسون عامود مرفوعا عليهم وارفعوا سقفه بالذهب الاحمر
والبهرمان وعملوا حيطانه بشقق الصيني وارضه بالرخام
الغالي من مرمر وفيروز وحجارة المعدن الرفيع القيمه وعملوا فيه
كرسيا جليلا لا مثل الشي لتجلس عليه الست دميانه وحول الكرسي
خشابة قصر معدن تعبد كالجواهر حتى ان نور ذلك القصر كان
غالب على نور الشمس فلما كمل ترتيبه حضروا المعلمين واعلموا
مرقس الوالي بتمام القصر فلوقته قام ودخل الى ذلك القصر
فلما راه فرح جدا لانه كان نزهة الناظرين وانعم على الصناع بافضل
الانعام وتوجهوا بسلام وللوقت احضر ابنته الست دميانه
وادخلها داخل القصر واجتمعن عندها في تلك الساعة في القصر
اربعون عذرى من اولاد الاكابر الذين للمدينه وهن كانت
صواحبتها شابات وكانت بعضهن صحبتها دايما الى البيعه بكرا
وعشيه وكانت موافقات لراي القديسه بنات عفيفات
طاهرات بالصلوات والتسابيح وان والد القديسه لوقته رتب
الوجنري خارج القصر سبعة ايام بالافراح وتصرف عليهم من
الاموال وبعد ذلك امر الست دميانه تقفل القصر بالاقفال وترتب داخله
واخذ الاجناد وتوجه من عندها الى المدينه ولم يدع بر القصر الا عشرة
اجناد لا غير معدين مسلحين حراس حول القصر ليلا ونهارا واما
العذرى دميانه ورفقتها فلم يفطرن من الصلاة الدايمة ليلا ونهارا
وصعدت صلواتهم الى كرسي الاله القدوس [illegible] الاوائل الضعاف
حتى نالوا مراتب الفردوس وكان في ذلك الزمان ديقلا[illegible] على

رتبة الروحانية والحبشة والنوبة ومدينة اسكندرية وخمس
مدن الغربية ونواحيها وكان يوميذ يعبد المسيح وكان
الشعب النصارى الامان والسلامة في ساير الاقطار وكان
هذا دنغلا محبا لمرقس الوالي وبينهم محبة جليلة ثم انه اعطاه
ولاية الفرما فلما اخذ المنصب بولاية الفرما قام بسرعة واتى
الى القصر واستودع ابنته الست دميانة واحد بركة ساير
العذارى وتوجه بسلام الى الفرما وملك حاكما فيها ولما كان
بعد مدة بمشورة طغا الشيطان قلب دنغلاديانوس وانقلب
عن دين المسيح وعمل له سبعين وثن منها خمسة وثلاثون
ذكور وخمسة وثلاثون اناث واسم اكبر الذكور ابلون واسم
اكبر الاناث اردبيسه وللوقت امر بسرعة فاحضر ماية حصان
بيض ملاح غالين القيمة والبسهم بالحرير والديباج والاطلس
وحملهم على رخت ذهب بما لعى ودكاديك مطلي بالذهب
وجعلهم اجنبا من غير ان احد يركبهم وجعلهم قدامه وركب
هو واكابر دولته وكان عددهم ثلاثون الف امير وضرب
بالبوق عشرة ابواق من الشمال وعشرة عن اليمين وطافوا
راكبين وهم لابسين افخر اللباس وماية واربعين كاهن للاصنام
السبعين وكل وثن له كاهنين واحد حامل الصنم والثاني يبخره
وهم طايفين ومنادي ينزعق بزعقة نزعت قايلا معاشر
الناس جميع اهل انطاكية والغربا ايضا كل من يطيع الملك
ويسجد لالهته ينعم عليه بالانعام الجزيلة ومن خالف ولم يطيع
ينهب بيته ويحرق ويموت باشر العذاب فلما اكملوا الملاعين
دوران مدينة انطاكية جميعها فشمل الحزن جميع اهلها وكان
فيها خلايق كثيرة جدا لا يحصى عددها من غير عدد النسا والصبايا
والعذارى

والعذارى وبعد تلك الدورة بسط الات العذاب في المحكمة ونصب
السبعين صنم الانجاس قدامه وامر بسجودهم الملعون دنغلا
اولا ومن بعده اكابر الاعوان منهم سجد ومنهم من تاخر ولم يسجد
فباداه الملعون بعذاب شديد والموت بالسيف واخيرا منهم
من قطع اعضاه ومنهم جرد لحمه ومنهم كسر ساقانه ومنهم
من شمر على الشجر ومنهم من طحن عظمه حتى صار كالعجين وصار
شدة عظيمة على ساير المسكونة وغاب نور الايمان وكسا الجو
سواد وللوقت ظهرت شجعان المسيح الابطال ولم يخافوا من
هذا الملك الردي وهجموا على الات العذاب واظهروا من الايات
ما يخرق عقول الناظرين والان نعود الى الشرح الموضوع لنا
اليوم من اجل القديس مرقس الوالي ابو القديسة دميانة ارسل
فاحضره الملك الكافر دنغلا من الفرما الى انطاكية مع جملة
الولاة الذين حضروا من ساير الاقاليم وكان بينه وبين الملك
محبة ووداد قديمة لانه كان شيخا موقرا فقال له الملك ما لك
يا مرقس تتاخر عن السجود للالهة الكرام الذين اعطونا الظفر
والغلبة على ساير الممالك وانت عين الاصحاب وكبير الولاة
اما تنظر ما كان من البطريرك لما اخفا جسد ابن الملك الغرس ولا
تتاخر يا اخينا لانك محبوبا عندنا وبهذا الكلام اللين والتلاطف
انخدع مرقس الوالي وللوقت بخر للالهة مع الملك ونادى على
هذا الحال شهر زمان فلما اتصل الخبر الى ابنته الست دميانة
فقامت بسرعة وصحبتها الاربعون عذرا واوصت الخدام
المقيمون خارج القصر بحراسته من خارج وقفلته بالاقفال

الظابطه وصارت هي والعذارا صحبتها سيرا حثيثا الي ان وصلت
الي الفرما واجتمعت بوالدها فلما راها فرح جدا بروتيها لانه كان
له مده من حين فارقها فلما فرغ من السلام لها قالت له كيف
يا ابي هذا الخبر الذي سمعته عنك الذي ارعب قلبي وبطل مزاينتي
قال لها ما هو يا ابنتي قالت له سمعت انك تركت دين السيد الاله
المتوي الذي خلقك وانشاك ونحرت للاصنام التي الذي لم يعمر
مايده احجار مصنوعه بالايدي قال عنها داوود النبي يهلكون
مع صانعيها وكل من يتوكل عليها انظر يا ابي الي فوق وارفع نظرك
وتامل الي بهجة السما وحسن نظام ترتيب الشمس والقمر
والنجوم وكيف قبة السما المقببه بالحكمه الالهية من غير شي
يسنده وما فوقها من ربوات الملايكه النارية والطغوس العلويه
وكرسي العرش المتقد بالنار الجالس عليه الاله المتوي الذي ارواح
ساير الخلايق في يده لانه هو خالقهم فكيف خطر علي قلبك وفعلت
هذا فاعلم يا ابي ان تماديت علي هذا الحال فانا اكون غريبه منك في
هذا الدهر وفي يوم قيامة الاجساد وانت في وادي يوشافاط
قدام الحكم المرهوب ولا يكون لك حصه ولا شركه في الميراث الابدي
وهذا هو اخر كلامي معك وللوقت لما سمع ابوها منها هذا الخطاب
فاق لوقته كمثل من يكون سكرانا ويفيق وللوقت صرخ بالبكا
والنواح وقال ويلي انا الخاطي علي ما استجريت وفعلت لاني جعلت
الاحجار اعتمادي وسكن ابليس سجدة لهم مباركه الساعه التي
رايتك فيها ايتها الابنه المباركه تسليتيني من جب عميق والان
حسبت كانني كنت قرار الارض في ظلمه مدلهمه والان انا في هذا
الوقت كانني علي اجنحة الريح وليس لي فكر ولا شهوة فيما انت
فيه

فيه وانا مستعد للموت علي الاسم المخلص الذي ليسوع المسيح الاهي
به اومن وباسمه احتمي وعليه اعتمد وبه اموت ومعه احيا الي الابد
وقام سرعه وسافر قاصدا انطاكيه مدينة الملك ورجعت القديسه
الست دميانه ومعها العذاري الي الزعفرانه وفتحت قصرها
ودخلوا وانتصبوا للصلاه كعادتهم وكانت تسال المسيح قايلة اللهم
ربي والاهي الذي لا يشا موت الخاطي بل حياة كل احد موجوده من
عندك قوي يا رب ابي الي ان يموت علي اسمك ولا تواخذه يا سيدي بما
استجراه عليك من المخالفه وعصيانه وسجوده لمصنوعات الايادي لانك
يا سيدي تعلم بعجز ونقص طبيعة البشر وليس احد يخلو من الزلل وعدونا
واقف شاهرا كالاسد يلتمس من يبتلعه وكما اخرجت النبي يونان من
بطن الحوت سالما يا رب اقبل اليك ابي هذا الذي كان قد ابتلعه التنين
وتبتعه الي ان يسفك دمه علي اسمك المقدس لان لك المجد والعز الي اخر
الدهور امين واما والدها مرقس لما وصل الي الملك الكافر ودخل امامه وصرخ
قايلا ما هذا الانقلاب ايها الملك الذي صرت اليه بعد عبادة الله
السما الذي ارواح جميع المخلوقات في يده صرت الان تعبد اصنام احجار
جماد لا بهم نفع قط انما هم شياطين ملعونه ولا يجب لك ايها الملك
ان تبدل الجوهر الاعتقاد بطليب لمشاة الاسم الحلو هو يسوع المسيح الاسم
المحيي هو يسوع الاسم المبارك هو يسوع ثم رسم علي وجهه مثال الصليب
وهو واقف قدام الملك بحضرة الوزرا والحجاب والعسكر وكل اهل المدينه
وصرخ قايلا امنت بالاب والابن والروح القدس الاله الواحد امين فاما الملك
الكافر دقلا لما راي هذا من مرقس الوالي تحير عقله واختبل في افكاره
وقال لمن حوله ما ترون هذا مرقس حتي انه ازدري بالهتنا الذي
انعمنا عليه اكثر من كل الولاه والان قد احتقر حرمتنا وافضحنا

وتتشبه به كل كبرا الديوان ثم قال له كيف انقلبت يا ما جبناه
عن مودتنا وتركت عبادتك لالهتنا التي اعطتنا الظفر على الاعدا
على الاعدا وازدريت بنا وبما علمناه معك من الجميل وتكلمت مثل هذا الكلام
اللعب اتشرع الان وفوق لعقلك وتعالى اسجد لابلون الاله الكبير
وارد بيته امر الالهه فاحتما القديس مرقس بروح القدس وصرخ في وجه
الملك قايلا اخزا وافتضح ايها الملعون الردي مع اوثانك النجسة
فانه لا اله في السما وعلى الارض الا يسوع المسيح وابيه الصالح والروح
القدس فالموت متوقع لي الان واحد به امنت وعلى اسمه اموت ومعه احيا
والان لا نعود تسمع مني ايها الملك كلمه واحده غير هذا فاغتم
الملك غما زايدا وقال لروماتوس وزيره ما هو العمل في امر هذا الانسان
لانه اعز الاصحاب علينا وهو الان صار عدوا لنا قال له روماتوس
اما الصحابه فقد نفاها والعداوة قد تبيت فيه والباين لي انه لم عاد
يرجع الى راينا ايها الملك والاصلح والاولى انا ترميه بالسيف
شرعة لئلا بتشبيه تطمع فيك اصحابك ويتشبهون به ويبطل
عملك وللوقت كتب قضيته وامر باخذ راسه فاخرجوه موضع
رمي الازفات بانطاكيه وللوقت صلا صلاة طويلة وبعد صلاته
امر الاجناد قايلا اكملوا امر الملك يا اعوان الظلم لانكم اختريتم لكم
نصيبا رديا وللوقت اتاه جندي ردي وضرب رقبته فمات هو
وصعدت روحه الى الملكوت بيد الخالق الابدي واخذ اكليل
الشهاده في اليوم الخامس من شهر ابيب وصار شفيع في الخطاه
بركاته علينا امين فلنعود الان ايها الاخوه ونخبركم عن
الشيء الذي جرا الدكر دميانه القديسه قدام الملك لانها كانت
بالزعفرانه بوادي الشيشبان مع العذارى ساهرين بالصلواة
ليلا

ليلا ونهارا ولم احدا ينكر فيهم وبعد استشهاد والدها في ثاني يوم جلس
الملك دقلاديانوس وروماتوس الوزير الى جانبه وهو حزين على قتل مرقس الوالي
فقال له روماتوس ايها الملك تعتبر الى الابد فقد بلغني من واحد خليلا لي
ان مرقس الوالي لم ارتدا عن مودتنا وترك عبادتنا الا من ابنة له
تسما دميانه ساكنه بالزعفرانه بوادي الشيشبان في قصرا جليلا
كان عمله لها والدها تعبادات كثيرة للمصلوب وصحبتها اربعين
عذرى ابكار لانها لما سمعت بوالدها انه اطاعنا حضرت له بالغرماه
واجادته عن طريقنا وهذا الشي لم بنعتك ايها الملك وهي الان
بالزعفرانه تعض سايرين الى الهها وتعلمهم ان يرفضوا الهتك
ايها الملك ويعبدون المصلوب ويثبتوا على الامانة فلما سمع
الملك غضب جدا وملاه ابوه الشيطان غيضا زايدا وللوقت
امر واحدا جندي من عساكره قايلا له خد مايه جندي وامضي الى
الزعفرانه بوادي الشيشبان وانظر في خبر هذه دميانه التي في القصر
ابنة مرقس الوالي التي اطغت ابيها وقلبته عن مودتنا وخادعها
قايلا يقول لك الملك ضابط الدنيا متولي زنبة الرومانية والديار
المصرية دقلاديانوس تسجدي للاوثان وتبخري لهم لانهم اعطونا الظفر
على كل الممالك وتقولي انت يا ابلون الاله الحق ويكون كلامك لها
بلطف ومخادعة فان هي اطاعة ابني لها قصرا ثانيا يكون احسن
من الاول وادفع لها من الاموال ما ارادت وان هي ابت ولم تطيع
فتعذبها باشد العذاب ولا تدع عذابا قويا الا وتجلبه عليها واخيرا
تضرب راسها بالسيف هي والعذارى الذين معها وفي سرعه ارجع من هناك
ورجعك الينا لا تدع تمكث في عذابها وتعمله مع المسيحيين عابدي المصلوب
لاني مشتعلا ان اقطعهم من بلادي كلها فلما قبل الامير وصية الملك [illegible] ثم

قبل يده واخد ماية جندي وركب قاصد الى الزعفرانه وكان كلمن وجده من
النصاري يطالبه بعبادت الاصنام ويقتل في طريقه شهدا كتير الى حين وصل
الى الزعفرانه وضرب خيامه حول القصر وكان اخر النهار فلما اشرفت الست
دميانه من رواشن القصر فابصرت الخيم منصوبه والاجناد والاعوان فالتفتت
الى العداري وقالت لهم يا اخوتي تعالوا انظروا فاتوا بسرعه وطلوا ثم
قالوا ايش هذا يا ستي هذا اجناد رديه قالت لهم هولا من عسكر
الطاغي وقد اتاهم قاصدين عذاب المسيحيين وما اظن الا انهم اتوا
هنا الا بسببنا فالان ايها الاخوه قوموا بنا نصلي الى المسيح الاهنا
ونساله يقوينا على اخذ الشهاده على اسمه فقاموا الكل وصلوا
وبعد صلاتهم جلسوا فقالت لهم الست دميانه ايها الخوات
الروحانيين قال سيدنا المسيح في الانجيل المقدس الذي يحب نفسه
فليهلكها ومن اهلك نفسه من اجلي فهو يحفظها لحياة الابد
وانا الان اعلمكم من كانت منكم تريد الشهاده على اسم المسيح فلتقيم
هاهنا ومن لم تطيق العذاب فلتنزل سرا وتهرب الى حال سبيلها
فلما سمعوا هذا جميع العداري من الست دميانه صرخوا بالبكا
والنحيب قايلين كيف يا ستي افكرتي هذا ان نفارقك وانتي
السبب في حياتنا من بركاتك ونمضي الى العالم الزايل والان الموت
الذي تموتي انتي به نحن نموت به ايضا معك وفيما هم يتكلمون
واذي بباب القصر يدق فامرت الست دميانه واحده من العداري
ان تنزل لتنظر فنزلت واحده وقالت من هو الذي يطرق الباب
قال لها الامير قولي للست دميانه عبدك الامير فلان المتولي
من قبل دقلا الملك رسول الملك يكلمك بكلام من عند الملك
ولو قتها طلعت العذري واعلمت الست دميانه

الست دميانه بما قاله الامير فامرتها ان تفتح له الباب ولوقتها
فتحت له الباب فدخل ذلك الامير وطلع الى القصر ودخل اليها
فوجدها تتلالي بالنور فقال لها الامير السلام لك يا دميانه التي
افتخروا الملوك بذكرها وشاع واشتهر وعلى قدرها في الممالك انا
اقول لك يا ستي ان الملك يقول لك ان تعبدي الالهة الكرام
وتبخري لهم لينعم عليك بما تطلبيه ليكون نصف مملكته والاه ها
قد جيت لك انا الاه بهذا القول المزعج من عنده فلما سمعت الست
دميانه من الامير هذا الكلام فغرت فاها وزعقت قايلة لعنت
الرساله ومن ارسلها يا ايها الارذال انما تستحوا ان تسمون
الاحجار والدهب والفضه والاخشاب سكان فيهم الشياطين
اما لكم عقلا فهيم كيف يكون صنما لا يتحرك تسمونه الاه كهنته من
موضع الى موضع تدعوه اله انما الاه في السما وعلى الارض الا يسوع
المسيح الخالق مع ابيه وروح قدسه الابدي القوي المالي كل
مكان الذي لا يحاط به ولا يليق الخفي عن العيون العالم بالاسرار
قبل اظهارها الذي يقهركم يا عباد الاوتان بكاس الموت المر
وبعد موتكم يرميكم في الجحيم المنتن هناك يكون لكم العذاب الدايم
الشنيع بظلمه مدلهمه ومعكم الشيطان الذي اطعتموه ايها الاردال
في خزي ابدي اما انا الان فاني عبدة لسيدي ومخلصي يسوع المسيح
وابيه الصالح وروح قدسه الثالوث المقدس به اعترف وعليه
اتوكل وباسمه اموت وبه احيا الى ابد الابدين فلما سمع منها الامير
مثل هذا الخطاب غضب جدا وصارت عينيه تقدح كمثل النار
وصر عليها اسنانه ومسكها ونزل بها من القصر الى خارج وامر
بعد ابها وللوقت رفعها على الهنبازين وامر بعصرها بين

اربعت رجال اثنين قدامها واثنين خلف فخشت بعظم الالام وكانت
العذارا وقوفا بجوانبها يبكوا فرفعت الست دميانه وجهها الي
السما وصرخت قايله يا ايها الوحيد الجنس الابن الوحيد يسوع المسيح
الذي اصعدوه اليهود على الصليب مسمورا بين لصين وكان
ذلك بارادته اصعد عقلي يا الاهي من الاهتمام بالجسد انيات الي
تدابيرك السمائيه واقبل مني هذا التعب الاول على اسمك المقدس
لان لك المجد والاكرام الان وكل اوان والى اخر الدهور امين
وكانوا الاعوان مجتهدين وتعبوا ما بعصروا فصار دم الست
دميانه يجري على الارض مثل الما وكان الرب يثبت فيها نفسها
وهي تتكلم فلما رات العذارا حولها باكيين قالت لهن لا تبكين
يا اخوتي لان سيدنا المسيح له المجد احتمل عنا الالام لاجل خلاصنا
ومات عنا بالجسد ولم يكن فيه خطيه يستوجب بها الموت بل
كان ذلك بالجسد ليخلص ادم وجميع نسله من الجحيم فاذا كان الاله
القادر قبل الموت والصلب بارادته وهو غير خاطي فكم يجب علي
انا عبدته ان اطلب الموت واقبله بحلاوه لان اوجاع هذا الدنيا
لا توازي المجد المزمع ان يظهر فينا كما قال بولس الرسول الطوباني
فلما تعبوا الاعوان من دوران الهنبازين حتى صار عظم
القديسه ولحمها مثل العجين والروح ثابته فيها تتكلم فاتعجبوا
جميع الحضار من ذلك ثم امر الامير يودعوها في السجن فانزلوها
عن المعصار ورموها في السجن وهي في شدة الالام وبالكثرت
الاتعاب التي تنال القديسين والشهدا من الكفره الاردية الا ان
فرح ومجد ملكوت السموات لا يوصف فلما قفلوا عليها السجن
وكانت العذارا عندها ولم يكلمهن الامير ومن الغم نعسن العذارا
وكانت

وكانت الست دميانه في شدة الالم وللوقت نزل لها رييس
الملايكه ميخاييل فاشرق النور في السجن واعطاها السلام ولمس
جسدها باجنحته النورانيه ولوقتها شفيت من ساير الاوجاع
ولم يبق فيها جرحا واحدا واعطاها الملاك السلام وصعد الي
السما بمجد عظيم فلما كان ثاني يوم باكرا امر الامير باحضار الست
دميانه في مجلس الحكم فلما مثلت بين يديه وجدها سالمه ولم
يوجد في جسدها لا جرح ولا خدش قال حقا يا دميانه صنا عتك في
السحر جيده والان سوف ابطل سحارك وان الحاضرين حين
راوا ذلك صرخوا من فم واحد قايلين تحرق ايها الظالم انت
وملكك الكافر نحن جميعا نصارى على الاجهار مومنين بالرب
يسوع المسيح الاه هذه القديسه العفيفه الست دميانه ونموت
بالموت الذي تموت به هذه الشهيده عروسة المسيح فلما سمع
منهم الامير مثل هذا امر باخذ روسهم جميعا فنالوا اكليل الحياه
وصاروا شفعا في الناس ولم يجسر احدا ان ياخذ اجسادهم
وكانوا اجسادهم بجانب العواميد المبني عليهم القصر بركاتهم
تشملنا الي الابد امين وبعد ذلك امر الامير ان يقدم اليه الست
دميانه وامر بان يجردوا لحمها بامواس حاده فلما فعلوا بها
ذلك اعوان الشيطان وهي صابره بقوة الرب يسوع المسيح
الذي اختارها ان تتعذب على اسمه امر للوقت الطاغي
ان يدلكوا جلدها بخرق من شعر خشن بزيت وخل عتيق وجير
من غير طفي فاشتعلت اعضاها بشدة الالم وبالكثرت
الاتعاب التي تنال الشهدا القديسين ولكن فرح ومجد ملكوت
السموات لا يوصف ثم اخذوها الاعوان ورموها واحمل

المسجون وفيها نفس قليل وحولها العذارى بايات سرًا فلما كانت
القديسة في شدة الالم مفتحت فاها المقدس قايلة اللهم ربي
والاهي خالق السما والارض وكلما فيهم الذي كلمته الرحمة والنعمة
الذي ينظر برحمته يسمع دعا المساكين الذين يدعونه بقلبا
نقيا وتقضي حوايجهم في تدبير خلاصهم الان يا سيدي انا امتك
المسكينة قويني على احتمال سائر الاتعاب واعطيني ان اقهر سائر
الاعوان المضادين الذين تركوا امرتك يا الاه الحق واطاعوا
العدو المعاند وانجوا اسمك واشركني مع المقديسات العفيفات
الذين كملوا اتعابي لانك انت الاه صالح محب البشر ولك المجد الى
احقاب الدهور الى الابد امين فلما كملت صلاتها نزل لها الملاك
الجليل ميخاييل وفرش اجنحته النورانية فاضى المكان كالبرق فغشي
على العذارا فكانت كمثل الاموات فقال لها الملاك بسلام سيدي يكون
معك ايتها الشابة العفيفة دميانة ثم لمسها فشفيت كانها لم
يكن بها الم قط وصعد الى السما وغاب عنها فما يقظت العذارا
قايله نعمن يا اخواتها الرب ارسل الي ملاكه وشفاني من جميع الاتعاب
فله اشكر انا امته الضعيفة لانه قوته في كما قال معلم الكنيسة ان
قوة الاه تكمل بالضعف وان بالضعف الذي يكون من قبل الله اقوى
من قوة الناس الاقويا فله الشكر والمجد والسجود الى الابد امين فلما
فرغت من كلامها قال الامير للاعوان امضوا الى السجن واتوني بدميانه
ان كانت بالحياة وان كانت ماتت ارموها واعلموني لكي امضي الى الملك
لان لي مدة من حين فارقته فيشوش علينا فلما مضوا الاجناد الى الحبس
فوجدوها جالسة تضوي بنور عظيم وهي توعظ كل الذين حولها
فاخذها الاعوان واحضروها الى مجلس الحكم وكانت تصرخ بصوت عالي
قايله هوذا امنا صبكم يا ملاعين يا عباد الاوثان ليس الاه حقيا الا الاه النصارى

الذي

الذي شفاني من اوجاعي لانكم بالامس رايتم ما كنت فيه ما عذبتموني
باشر العذاب والان انا صحيحة الجسم اشفاني ربي والاهي يسوع المسيح
فلما راها الحاضرين صرخوا قايلين ليس الاه الا الاه النصارى ونحن
الان مومنين بالاه هذه القديسة الست دميانة وللوقت امر الطاغي
باخذ روسهم الجميع وكانوا جموعا كثيرة من سائر البلاد المجاورة لهم ولم
يجسر احدا ياخذ اجسادهم وكانوا على الاجساد الذين استشهدوا
الا بتب القديسة تحت القصر وصعدت ارواحهم الى الملكوت
وصاروا يشفعون في الخطاة بركاتهم تشملنا الى الابد امين ثم ان
الامير قال للست دميانة اما كفاك ايتها البنت القوية الراس
هولاي الخلايق الكثير عددهم هلكوا على السيف بسببك وتعالي الان
بخري لابلون كبير الالهة وانظري الى حسنه وما احسن دهانه
فقالت له القديسة دميانة حسنا تنبا السعيد داوود النبي ملك
اسراييل من اجل الهتك ايها الطاغي اذ قال الهة الامم ذهبا وفضة
لها اعين لا تنظر ولها اناف لا تشم ولها ارجل لا تمشي وايدي لا
تلمس ولا لها صوتا في حناجرها يكون صانعوها مثلها وجميع من
يتوكل عليها الذين هم انتم يا ملاعين وانجاس الرب الاله يخزيكم
فلما سمع الامير من الست دميانة مثل هذا الكلام تنهد قايلا ا
كادتني هذه البنت الصغيرة ولم ارا مكافحتها على احد من
الرجال الابطال فسوف نحل بها الم العذاب واريها ما تفوهت
به وقلت حرمتنا وللوقت امر الاعوان ضربوها بمسامير
حديد من قدميها الى راسها ثم وضعوها في دست كبير ووضعوا
عليها شحم خنزير وزيت وزفت وعلكه واوقدوا النار فارتفع
اللهيب من فم الدست الى فوق مقدار عشرة اذرع ولم تموت

لان الرب كان يثبت نفسها فيها وكانت تسبح تسبيحا زايدا وتقول ايها
تشعل بكل نفسا زايدا فيا الكثرة الاتعاب التي نالت الشهدا من
الاعدا الظالمين لكي فرح ومجد نعيم ملكوت السموات لا توصف
وللوقت نزل ميخاييل رييس الملايكه من عند الرب وبسط اجنحته على
الحلقين فهديت او هاجه ورفع الست دميانه راوقفها كامله
بالصحه ولم يكن في اثوابها رايحة النار فطار وصعد الى السما بمجد عظيم
فقامت الست دميانه واتت الى الامير ووبخته قايلة اتيت اليك
انت وابولون الحجه وانا وربي يسوع المسيح ما التفت الامير وقال
لجليسه ايش تكون هذه الصبيه وما هو قوتها على احتمال هذا العذاب
القديسنوا ان عقلي قد احتار من امر هذه العذري وان جميع الحاضرين
هرخوا كلمن فم واحد قايلين نحن نصاره علانيه وكانوا جموعا كثيره
قام الطاغي باخذ روس الجميع ورميت اجسادهم على الاجساد
المستشهده تحتنا لقصره ثم التفت الحاجب الى القديسه الست
دميانه وقال لها ما هي الفايده الحاصله لك ايتها الصبيه في قتل
هولاي الخلايق كلها وتصيري مطالبه بدمايهم لانهم بسببك
قتلوا الجميع فكيف تحتملي وما هو لاي كلهم اجابت القديسه قايله
ايها الاحمق انت اذا اردت ان تدخل الى ملك الكافر تقدم قدامك
هديه تسبقك لكي يكون دخولك قدامه مقبولا وهو ملك مايت زايل
فلم بالحري يجب علي انا ان اقدم هدايا ناطقه ذبايح مقدسه قرابين
متولد ارسلتموا انا الى السما وهم الان قدام منبر المسيح الخالق مستنظرين
لي وانا اسال من الاهي القادر ان يكملني مثلهم واحضا بالاجتماع بهم
ذلك الطهر العتيد فتعجب الامير ومن معه من حكمة الست دميانه
والنعمه الحاله عليها وفصاحة الفاظها وكلامها الذي يعقلا وترتيب

قام

قام الوقت بحبسها في السجن حتى يفتكر بما دابيتها ويعود لكي امر
باحضارها بعد يومين ولما احضرت قال لها مرحبا بالست دميانه شريفة
الحسب كريمة الاصل الذي تكلمت ساير الناس بمحاسن فضايلها اما طاب
قلبك يا ستي ان تسجدي للالهة الملك وتخلصي من هذا التعب كله
فلما سمعت قالت له ايها الطاغي ان الحليم لا يقبل المجد والتسبح
الباطل والجاهل يتكل ايها الاحمق الاثيل من قبوله المجد الفارغ وسيد ينبوع
المسيح له المجد قال في انجيله المقدس وهو اصدق القايلين الذي قالوا الناس
فيكم قولا حسنا فويل لكم لانكم اخذتم اجركم وانا الان لا اطيع مشورتك الرديه
لان اخرتها سم الموت لان الخطيه ترى حلاوه ولذه فاما عاقبتها فانه
يودي الى جهنم القصوي اما كفاك يا مجنون وما ارتعدت بما فعلته من الاهي
من العجايب المعونه اي هي قوة الاهك يا مصمم الدماغ الذي لا يقدر يتحرك
من موضعه كيف تقدر ان تعين غيره اخزا وافتضح الان ايها الجاهل
الاحمق لان الاهي ضابط اقطار الارض ورافع استدارة السما بغير عمد
منه وبه لا احدا يكيف حكمته له المجد والرفعه مدى الى اخر الدهور والاحقاب
امين فلما قالت هذا امر الامير يشعل كدا وكدا ويتنهد من صميم قلبه
وشرعه امر الاعوان خدام الشيطان فجابوا قادوم النجار وقوروا به طلقة
راس الست دميانه واغلا زفت وكبريت وزهافي وصبه ما كان ما قوروه
ثم قلعوا عينيها ثم سلخ جلد راسها الباقي من التقوير الى حد رقبتها
وصب الزفت عليها ثم بقيت مثل فحمه القديسه بشدة العذاب
الزايد فيا الكثرة الاتعاب التي نالها الشهدا من خدام الشيطان
ولكي فرح ومجد ملكوت السما لا يوصف وكان الرب يثبت نفسها فيها
وصرخت قايله يسوع هو الاهي يسوع هو رجاي يسوع هو قوتي خلاصي
ايتها الممتليه مجد الاله النور الاعظم مريم ستي العذري الطاهره
اشفعي في ساعة شدتي قالت هذا وخرجت روحها من جسدها
وللوقت نزل طير حمام ابيض فوق راس القديسه الست دميانه

ورفرف باجنحته علي عينيها ولوقتها نهضت واقفه من غير بوش
صحيحة العينين سالمة الدماغ لم يصبها مرضا قط وللوقت طارت الحمامه
الي الجو وغابت عن اعين الحاضرين وان كامل الناس الذين كانوا وقوفا
هناك لما راوا هذه الايه العظيمه صرخوا قايلين المجد لله الابدي
مظهر عجايبه في قديسيه الان نسالك ايتها الست دميانه اسالي له
فينا ان يغفر لنا خطايانا ثم تقدموا اليه وشتموه قايلين ايها
الطاغي المضل للعين الكافر انت مع ملكك المرذول واوثانك النجسه
الذين ليس لهم قوه يفعلوها ونحن الان نصارى على الاجهار نومنين بربنا
يسوع المسيح فامر الامير بسرعه باخذ روسهم وكانوا كثيرين جدا واخذوا
اكاليل المجد وعبدوا مع المسيح الذي اختارهم وكانت شهادتهم اول
يوم من شهر طوبه بسلام من الرب بركاتهم تشملنا الي الابد امين وبعد ذلك
قال الامير لجليسه خذ هذه البنت القويه الراس التي اخربت علينا
هذه البلاد وحشرت كل اهلها الي عبادة المسيح وقتلنا من اكابرنا ونسا
ورجال احملها في حبس مظلم واقفل عليها بالاقفال ودع عندها
اصحابها هولاي العذاري ثم التفت وقال للعذاري قولي لصاحبتكم
دميانه تطيعنا احسن من هذا الخلاف ليلا تحل بها شرور رديه
فساقهم الشجعان وادخلهم حبس مظلم وقفل عليهم الابواب فلما حصلوا
داخل انتصبوا للصلاه وللوقت اشرق عليهم النور في المكان وصار
كمثل ضو الشمس وبعد عشرة ايام قال الامير للاعوان هاتوا البنت
دميانه لعل تكون قد انثنت عما كانت عليه لتعبد الهتنا ونرتاح
عن هذا الانزعاج كله لانها اقلقت علينا هذه البلاد
وللوقت مضوا ليحضروها فلما فتحوا الباب وراوا النور سجدوا واقدام
فقامت للوقت
المقدسه وقالوا لها يا سيدتنا دميانه الامير يدعوك فلما امتلت
وهي تتوقل في النور فرايت كثيرة حاربوني اعداي الي اخره
قدام الامير قال لها ايتها الست العفيفه طاوعيني واسجدي للالهة
الملك لا ادفع لك كرامات كثيرة فقالت له الست دميانه لا قدار
عقلي

عقلي من جهتك الان كلمه واحده تاتي العاقل وانا الان الي مدة وانا
اقول لك لم اعبد الهتك النجسه ولو ليتني عملا شديدا فلا هي
يشفيني تحرق انت وملكك الردي فلما سمع منها هذا الكلام امر
بسرعه ان تشطط بين اربعة اوتاد طوال وتقطع اعضاها ولوقتها
وقفت الي نحو المشرق هي والعذاري وصلت قايله يا الاهي القوات المسيح
الاهنا قويني يا سيدي على احتمال هذا العذاب على اسمك القدوس لاني لك
وبك يليق المجد والاكرام الي الابد امين ولما فرغت من صلاتها قالت
للعذاري اذكروني يا اخواتي لكي يقويني المسيح على هذا العذاب ثم تقدمه
خدام الشيطان ثم قالت لهم ما بالكم وقوف بطالين اعملوا ما امركم به
سيدكم يا اعوان الظلم ولوقتهم شططوها وقطعوا اعضاها وجزروها
كمثل السمك فاسلمت الروح للوقت فامر الامير ان يرموها للوحوش
لياكلوها فاقامت مرميه للوحوش يوم وليله ولم تقربها الوحوش وكانوا
العذاري وسائر الحضار باكيين عليها وبعد ذلك حصل رعد من السما
وزلزله حتي ان الحاضرين وقفوا كالاموات ونزل رب المجد المسيح الاله
على مركبة الشاروبيم والست السيده العذري جالسه عن يمينه
ورووسا الملايكه يسبحوه تسبيحا لا ينطق به وصرخ المخلص له المجد
نحو اعضاها الطاهره المقدسه قايلا لك اقول ايتها الابنه المباركه دميانه
قومي من غير فساد وللوقت قامت كانها كانت في النوم وسجدت
للمخلص ووالدته العذري ام الخلاص فقال لها المخلص تقوي ايتها
المختاره هوذا الان اعددت لك اكاليل عرسك السماي فرحي وفرحي الدايم
وقد بقي لك هذه المره ايضا وتاخذي الاكاليل ثم نشفت اعضاها
بالسيف وها انا اجعل جسدك شايع بالعجايب في هذا الموضع الذي
تبنا فيه كنيستك ويتقاطرون اليه من كل مكان ويكون فيه غفران
الخطايا باسمي واسمك ويكون ذكرك شايع الي اخر وقت ونحل بركتي
وبركتك والعذاري في هذا الموضع الي الابد ولما قال هذا السيد

المخلص اعطاها السلام وشهدت له القديسه وصعد بالمجد الى السما
وان القديسه انعطت العذارى وبقيه الحاضرين ومضت بسرعه
الى عند الامير في مجلس الحكم وكان جميع اهالي البلاد حاضرين ومن
بلاد البرابش ايضا والبلاد المجاوره للزعفرانة فصرخت صرخه
قايله المجد لله في العلا وعلى الارض السلام والمسره في الناس اخزا
ايها الامير وافتضح الان لان سيدي يسوع المسيح قد اقامني من
بعد ما قطعتني مثل جزل السمك ودقيت عظمي بالفوس وها انا
الان واقفه صحيحة العقل سالمة البدن وللوقت لما راوها
الحاضرين صرخوا قايلين اخزا يا ملعون وافتضح يا منافق نحن
نصارى مومنين باله هذه القديسه الست دميانه واخذوا
حجاره ورجموا بها الامير فقال له جليسه كيف ونحن نعاند
ونقاوي هذه الصبيه الساحره لا قدرنا نطيعها ولا هرب
شرنا ساعه واحده لان هولاي القوم اقويا على احتمال العذاب
والان ايها الامير انا اشور عليك ان تاخذ راسها بالسيف وبسرعه
تتوجه من هذا الموضع الى الملك لاجل خدمتك لئلا بسبب تاخيرك
هذه المده يحصل لك اهانه من الملك فاستحسن الامير هذه الشوره
وللوقت كتب قضيتها هي والاربعون عذرى وساير الذين
امنوا ايضا وكانوا كثيرا جدا فاخرجوهم الاعوان الى بحري
مدينة الزعفرانة واخذوا روس الجميع وكان عدد الذين اخذوا
الشهاده بسبب هذه القديسه الست دميانه من حين
عذابها الى كماله اربع مايه نفسا وصعدت ارواحهم الى
الملكوت وصاروا شفعا في الخلايق فلنمجد الله الذي شفعوا
دماهم

دماهم على اسمه المقدس وكان يوم شهادتها ثالث عشر من شهر
طوبه ونالت الاكاليل الغير داله ثلاثه واحد لاجل بتوليتها والتاني
لاجل عذابها والثالث لاجل سفك دمها بالسيف بركاتها تشملنا
اجمعين امين ثم بعد ذلك ركب الامير بسرعه هو وجنده
ولم يباتوا تلك الليله فاتوا المومنين من البلاد ولموا الاجساد
على بعضهم مثل خلايا النحل وتركوا امرهم الى ان انقضى زمان
الاضطهاد وملك البار قسطنطين وكان كالنجم الزاهر بين
عسكره وامر ببنا البيع وهدم البرابي وامر ان يجمعوا اجساد
الشهدا من كل مكان ليبنوا عليهم الكنايس وتكون النفقات
من بيت الملك وفي بعض الاوقات جرى خبر هذه القديسه
الست دميانه وما جرى لها وللاجساد الموضوعه تحت القصر
بوادي الشيشبان بالزعفرانة وبرك الخبروه بما صنعت من
العجايب وما قاسته من العذاب وللوقت جهزت والدته هيلانه
باكفان حسان ومضت بها علا الى ان حضرت الى ذلك القصر
فوجدت الاجساد مثل النحل المرصوص لم يصيبهم سوس ولا من وحش
ولا من طير فدخلت وتباركت منهم واوتت الى السلم وصعدت
الى القصر فوجدت جسد الست دميانه فوق التخت التي كانت
تجلس عليه وهي في الجسد فقبلتها وتشفعت بها وباجساد
الاربعون عذرى ايضا لانهم كانوا في القصر فوق سطوح من اجساد
الشهدا ثم كفنتهم باكفان حسنه جميعهم ثم رسمت الصناع
والمهندزين وهدمت ذلك القصر وبنت تحته قبوا في الارض مثل
بناحس وتوبت ووضعت الاجساد جميعهم فيه مثل ما كانوا مرصوفين
فوقه ثم كفنت الست دميانه بكفن غالي القيمه جدا وعملت
لها سرير عاج غالي القيمه بكل صناعه حسنه وجعلت جسد

المقدسة الست دميانة عليه وعملت عليها ستارة ستوجر غالي
نمط قسطنطيني مرقوم بالذهب الاحمر وبنت فوق القبو كنيسة
لطيفة نقية واحده كرسي وكرزها الاب البطريرك الاكسندروس
في الثاني عشر من شهر بشنس وقسمت لها اسقف قرين لكن اسقف
الزعفرانه والبولس كان قد اخذ الشهاده من جملة الشهدا الموضعين
في هذا البيعة ورتب لها كهنه وشمامسة وخدام قيام بالصلوات
ليلا ونهارا وهذا ما وجدناه مرارا ووجدنا خبرا ثابتا بعد بعده
فاخترنا ان يكون نتلوا هذا السيرة المتلاه على مسامعكم وهو انه
لما نادوا الامر برفع الصلوات والقداسات في هذا البيعة وكثرت
الناس بالزيارة لها بالنذور والشموع وعلى محبتها وتقاطرت
لها شانا البلاد المجاوره لها بسبب العجائب الحاصلة منها واشتهر
ذلك الى ان دخلت ملوك العرب الى الديار المصرية وفي سنة مايه
وعشرين لدخول الاسلام البلاد كان ملكهم ذلك الزمان يسما
شنان الخليفة بمصر وكان من دولته رجلا رديا قد تعلم صناعة
السحر وكان يسما يونس قد جا في بعض الايام مجتازا بالزعفرانه
فوجد هذا البيعة اللطيفة فاحب ان يملك هناك ولوقته
اهتم بنايين وهدم تلك البيعة وعملها قصرا عاليا ولم يكن
يعرف القبو الذي تحتها فيه اجساد الشهدا وسكن في ذلك
القصر وكان يصنع فيه سحرا كثيرا ويستخدم الجن بالقهر منهم
وكانوا يطيعونه في كلما كان يامرهم به ويحضروا له نسا الملوك لاكمال
نيته الخبيثة ولما كان هذا الامر مدة تناها امر هذا النجس الى
ان سطا على بلاد الافرنج وامر الشيطان الذي هو خادمه فجاب
له اكثر نسا الافرنج لاجل امره الردي ومن جملت ذلك سمع خبر
ابنة ملك الافرنج الذي برومية وكانت جميلة في حسنها فامر الجن
باحضارها فاحضروها له الى ذلك المكان وبعد مدة وهم يحضروها
له ويا خدوها تانيا الى بيت ابيها وفي بعض الاوقات جاءت
علي

على والدها وهو جالس فراى وجهها متغيرا فقال لها اخبريني عن
عما جرى لك يا ابنه وما بك من الضعف لاني اراكي على غير ما
كنتي عليه من صفرة الوجه فقالت له يا ابي لي مده وانا مستحيه ان
اخبر عظمتك بحالي وها انت الان سالتني فاعلم يا ابي انني
بالنهار انا عندكم وفي الليل احس باني خطفت في الهوا وفي لمح البصر
اجد نفسي في قصرا مليح مرفوع البنا الى السحاب وبه رجلا ساحرا
ردي الخلقة فاصير خايفة منه ولا اقدر امنع نفسي عنه ثم اذا طلع
الفجر يامر الشياطين تخطفني كالاول ثم احس الا وانا ها هنا
ومع هذا يا ابي انا الان كمثل النسا فلما سمع ابوها هذا القول صارت
عينيه كمثل شاعل النار وقال لها يا ابنتي اذا حصل لك في هذا الليلة
تجيبي لنا شي وقيت من تراب تلك البلاد التي فيها ذلك الملعون
قالت له يا ابي ان في الوقت الذي يامر الشياطين ان يخطفوني ويا توا بي
الى ها هنا يفتشني فلا اتمكن ان اجيب لك شي مما تطلب فقال لها
ابوها يا ابنتي شيا دقيق نضعه في شمعه صغيره وهي الشمعه تحت
لسانك فلا يعرف ذلك الملعون به ولا يفطن فيه وبعد ذلك انفصل
الملك من ابنته وهو بغاية الغم الزايد ولم يجلس في حكم ذلك اليوم من الهم
الذي حصل له وفي تلك الليلة بينما خطفت من السرايا ووالدتها
تراها الى ان غابت عن عينها فاعلمت الملك فصاروا باهتين في تلك الليلة
ولم يناموا الى الصباح واما الابنة لما ان خطفت الى هناك اخذت قليل
من حب الشيشان ووضعته في شمعة وحطته تحت لسانها كما علمها
ابوها ولوقتها نزلت في السرايا قدام ابوها وامها وانها اسرعت
واورت ابوها حب الشيشان وشوي الزعفران فقال الملك الان علمت
ان هذا المحل الذي فيه خبرنا هذا الزعفرانه بوادي الشيشان ولوقته
نادى في مملكته وجمع سبعين مركب وكل مركب فيها سبعة الاف
محارب بمدافع كثيره وحراب وقال لهم انا امركم تحلوا بالمراكب بسرعة وتهلكوا

الجسر الذي بينا وبين الزعفرانه بوادي الشيبان وتقطعوه من حد
الطينه الي ينطر رشيد حتى ان الما يهلك تلك النواحي فامتثلوا امر
الملك وحلوا المراكب وبعد قليل ملكوا الجسر وقطعوه من الطينه الي ينطر
رشيد فنزلت الما بسرعه وهدمت تلك البلاد وهدمة القصر الذي كان
فيه ذلك الشام وارتدم البنا ومات موته سو غريبا رديا ونزلت نفسه
الي قاع الجحيم مع الشيطان الذي كان يطيعه ويعمل مراده واخرب الما ساير
المداين والبلاد وكان كالطوفان الذي كان في ايام نوح وانت الماه الي
حد حيط الكنيسه بسماتوذا المسميه صهيون بالجانب الغربي عند المعلقه
القديمه وكان بابها الحي ونزلت الما المالح في البحر الذي بسماتوذ فصار
مالحا وان الخبر اتصل الي الخليفه ملك الاسلام سنان بمصر بان ساير
البلاد خربت من جهة الجسر الذي انقطع فحزن شدة الحزن عما كان
يحصل للسلطنه من اموال لان الاقليم كان يثمر الزعفران وساير الحشايش
العطرة الغاليت القيمه خراج واموال لا تحصى وبينما هو متفكرا فيما يصنع
وكان محتارا في افكاره وكان رجلا من اكابر اليهود يحضر عنده في اكثر
الاوقات بالقلعه لاجل ضبط اموال السلطنة وكان له الداله علي كلامه
فلما اراه ذلك اليهودي وهو قلقا جدا بهذا السبب قال له يعيش
مولانا الخليفه الي الابد لا يدخل علي قلبك هم من اجل هذا يا ملك الزمان
ارسل احضر بطرك النصاره والزمه بهذا الشي وهو يرد كل شي لاصله
لانه يقدر علي مثل هذا وقال ذلك الملعون هذا الكلام كان مراده اهنا
جنس النصاره من علي وجه الارض من تلك النواحي وقال الملك سنان
لاعوانه ادفعوا بسرعه احضروا الي بطرك القبط فلما احضر الاب البطريرك قال
له الملك يا بطرك اريد منك ترد هذا الما الذي اخرب البلاد وتعملي الجسر
كما كان اولا لان الناس اعلموني انك تقدر علي ذلك فسكت الاب البطريرك
وطار كله في غم زايد فقال له الملك ما بالك ساكت وهيابي وتربت والذي
ان لم تعمل ما طلبت منك لم ابقي من النصاره القبط لا صغير ولا كبير واهدم
كنايسهم

كنايسهم فلما سمع اليهودي الملعون صاحب الفتنه بالشر بلغ شهوته
الذي رماه وقد ارتشف وتمكن في القلوب ظن بشقاية ان ضربته متلفه
ورايه كمل له ما يعلم ذلك المحروم ان الاهنا امينا وقوله الصادق الذي قاله
في الانجيل المقدس ثابت الي الابد اذ قال انا معكم كل الايام والي انقضا
العالم ثم قال الملك للاب البطريرك اشرع بهذا في غد قال له الاب
البطريرك وهو حزين امهلني يا مولانا الخليفه فقال له الملك قد امهلتك
ثلثة ايام وان الاب البطريرك قبل الارض في امامه ونزل من القلعه وقد احاط
به وبكل الشعب الحزن من سبب هذا الامر وان الاب الراعي القديس
البطريرك دخل الي البيعه بيعة الست السيده بمصر وقال للخدام اقفلوا
علي ولا احدا يفتقدني الا بعد ثلاثة ايام واقام يصلي قدام ايقونة الست
السيده بالمعلقه وكل اخر صلاته يصرخ قايلا يا شفيعه ومنجده من
التجا اليك يا خادمة الله ومعاينة الاله ووالدته بالجسد لاجل
خلاصنا يا ام النور المصونه ابنها العذري الطاهره خلصي شعبك من
هذا التجربه العظيمه وثبتي بيعتك ولا تفرحي فينا الاعدا لئلا
يقولوا المخالفين لنا اين هو الاهكم وصار علي هذا الحال الي كمال ثلاثة
ايام بلياليها وفي اخر الليله الثالثه كلمته العذري من ايقونتها
المقدسه قايله لا تخاف ايها الراعي الصالح فاني سمعت وبالكر يا خدوك
الي الخليفه فلا تنزعج ولا تقلق لان ابني الحبيب قبل طلبتك ودموع
كل الشعب وفي توجهك توجد انسان ثناحي علي راسه مشنه وهو
خفيا قديسا فدلها ابني الحبيب في كل تصرفه خذه معك غصبا
وتوجه به وانا اجعل الما راجعا الي مستقره بسلام ابني الحبيب وقوة
ابنه الصالح وفرح روح القدس تكون معكم امين لما قالت امين
سكت عنه الصوت ولما كان الصباح اتوا اليه خدام الحاكم فاخروه
وفيما هو ماشي معهم وجد ذلك الرجل التماحي الذي اخبرته به
الست السيده ام الحياه فمسكه الاب من ورايه بقبة ثوبه

فالتفت الرجل فراى الاب البطريرك فخر قدامه ساجداً على الارض بوجهه
فاقامه الاب وبارك عليه ومسكه بيده ومشي فقال له ذلك الرجل
الى اين ماضي يا ابي قال له الاب البطريرك حيث امضي انا انت معي قال له ذلك
الرجل التفاحي واي شي هو [illegible] في مر افتقتك يا ابي وانا اخطا من ساير
العالم [illegible] امضي لابيع ما معي واعود الي فقال له البطريرك لا تبرح يا ابني
من قدام عينيا اي وان ذلك الرجل التفاحي اراد ان يهرب فربطه الاب
بقلايته تمشي معه وترك المشنه في مكان احد مارفه فلما قربوا القلعه
طلع الاب البطريرك الى عند الخليفه فقال سلام يا ادب ونوحه فقال له
الملك ايش فعلت يا بطرك في نفسك الى بحري وتردد الماء الذي اهلك
الناس والبلاد لانني منذ وقع هذا الامر لم اتهنا بنوم ولا بطعام لان
الاموال التي كانت تحصل من هذا الارض اكثر من كل الافاق فايش قلت
فقال له الاب البطريرك السمع والطاعه يا مولانا نقول انه نمضي والذي
يفعله الله هو الذي يكون فقال له الملك شنان الخليفه انا امضي معك
وللوقت قام الملك وركب ومعه بعض العسكر ونصب في القلعه
واحد من جانبه بقية العسكر واما هو فسار هو والاب البطريرك والكل
نصارة مصر تبعوا الاب وصار كلما يجوزوا على بلد تخرج نصاره منها
ويتبعوه الى ان صار جمعاً كبيراً وعدوا من على بنها العسل الى الغرب
ونزلوا وضرب خيامه وبات هناك الى الصباح وهجوا ساروا الى
ان اتوا الى سمنود وضرب الملك خيامه فيها على البحر بجانب الكنيسه
المسميه مجيبون ولما رفع الملك عينيه وراى الماء كمثل الطوفان
اغتم زايدا ثم في تلك الليله دخل الاب الى البيعه وقدم الصلوات
وصار هو والكهنه يصلوا بكامل الليل جميعه وقدسوا القداس
واخذوا من السلامه جسد المسيح ودمه الكريم وشرح الشعب وخرج
ووقف برا البيعه والملك راكب وصلاه هو والكهنه والشعب كله
وراه ثم رفع الاب البطريرك الصليب بيده والشعب يقولوا كيرياليسون
يارب

يا رب ارحم وللوقت ارتفع الماء الى فوق مقدار اربعون ذراع وصار
هارباً قدام الناس الى بحري والاب البطريرك وخلفه الرجل التفاحي
والكهنه والشعب والملك وعسكره تابعين له الى ان اتوا الى الدبيرتين
وكان الوقت قداساً فنزلوا في الجزيره ثم ضربوا الخيام للملك وسميت
جزيرة شنان الى اليوم ثم ركبوا من هناك كالاول وكانت المياه هاربه
قدامهم الى ان اتوا الى الزعفرانه بوادي الشيشبان فضربوا الخيام للملك
بجانب القصر المهدوم الذي تحته جسد القديسه الست دميانه
وبقية الشهدا وجلس الملك في الخيام واما ابونا الاب البطريرك فانه
سار هو والكهنه وبقية الشعب والماء مطرود قدامهم يجري كمثل
جري السحاب في الريح الشديد وانه الضارف انه هرب مقدار مسافة
عظيمه ثم التفت الاب البطريرك الى ورايه فلم يجد معه سوى ذلك
الرجل التفاحي العبد المبارك وخمسة كهنه لا غير وبقيت الناس
من شدة الجري انقطعوا وعادوا فقال الاب لاوليك كفايا وادي
الى حد ها هنا ثم واقف هو ومن معه وصلوا قايلا اللهم يا الله يا ضابط
الكل الاب ربنا والهنا ومخلصنا يسوع المسيح الذي خلق السماء والارض وجميع
وكما فيهم الذي يعرف ما في الاعماق وهو جالس في محل اشرف قدسه
الذي احاط البحر والجمه بالرمل سياجاً لكيلا يغرق العالم الان
يا سيدنا اقبل اليك طلبت عبيدك عن المساكين واوقف هذا
الماء واجعل لها سياجاً بالرمل كما كانت اولا لئلا تتلف هذه الموات
باسمك ايها القدوس الازلي ويصير حجزاً مانعاً للمياه
كلها لانك انت الذي تخاف منك ساير الخلايق وتطيعك ساير
الطبايع وتخضع لك ساير القوات ولك يجب كل مجد وكرامه
الان وكل اوان والى دهر الداهرين امين فلما فرغ الاب
البطريرك من صلاته وسجد على الارض هو ومن معه وكانت في تلك
الساعة اعجوبه عظيمه واية شديده تذهل من راها وذلك

ان الله الابدي السامع دعا الصالحين ومخلص الكثير من الخطاة
بطلبات القليل من الابرار فاتا ريح في تلك الساعه ريحا شديدا في
البحر المالح وارتفعت الامواج جدا جدا واخرجت رملا كثيرا اكواما
اكواما وبعد ذلك الاساس الرمل حفر اكثر من الاول ثم هدي الريح
كانه لم يكن فانتنا الاب راجعا فبينما هو مقبلا في عودته الي الملك
وسمع بما جرا مجد الله وقام الملك سرعه واستقبل الاب البطريرك
وخر له ساجدا علي الارض فلم يدعه الاب ان يسجد واقامه بيديه
وقال له ايها الملك لله نسجد كلنا فقال له الملك الان تحققت
ان الانصار علي الصحه والاستقامه والان انا اقول لك
يا بطريرك تمنا علي شي وانا اعمله لك فقال له الاب البطريرك
انا اريد منك يا مولانا ان تساعدنا بشمول نظرك السعيد في ابتنا
كنيسه لطيفه في هذا المحل الان لنا فيه اجساد شهدا من ايام
عباد الاصنام الذهب قتلوهم بسبب انهم خالفوهم ولم يسجدوا للاصنام
الذهب والفضة وان الملك سنان الخليفه امر للوقت ان ينضفوا
المكان جيدا واتي الاب البطريرك وفتح باب الدرج ونزل سرا الي
العمق فوجد الشهدا مرصوفين وشم رايحه اطيب من كل رايحه
ووجد القديسه الست دميانه علي السرير العالي العظيمه والاربعون
عذري بجانب السرير منفردين عن اوليك الشهدا فتبارك
منهم جميعا وصعد ثم امر الملك بسرعه فبنوا في ذلك المكان
بيعه لطيفه بقبه واحده فكملت في يوما واحدا بحضرة الملك
سنان وكرزها الاب البطريرك في اليوم الثاني عشر من شهر
بشنس وحصل منها في ذلك اليوم اعاجيب قويه واشفيه ومعجزات
وشاع خبرها في كل البلاد وتقاطرت الناس اليها بالنذور للست
دميانه وباسم الشهدا جميعهم ايضا فكان تكريزها اولا علي ايام
الملك قسطنطين وفي ايام مملكة الاسلام في مثل هذا اليوم الذي
هو الثاني عشر من شهر بشنس يظهروا الشهدا فيها جميعا

في

في الغيبه كل يوم فالواجب عليكم ايها الاخوه ان تستشفعوا
بهذه القديسه الست دميانه وساير الشهدا ليكونوا لكم
مساعدين في ايام اعماركم ولنرجع الي كمالة الخبر السعيد
وما كان من الملك بعد بناية البيعه وراي فيها العجايب
دفع مايتي دينار للاب البطريرك نذرا منه للبيعه ورتب
لها الاب البطريرك كهنه وشمامسه وخدام واواني وفرش
وامر الملك بان لا احدا يشوش علي احد من النصاره ولا يتعرض
لهم في شي ولا يظلمهم احدا وكان لهم الراحه والهدو في
تلك الايام في ساير مملكات مصر وبعد ذلك رجع الملك
الي قصره بمصر وكان دايما يحضر الاب البطريرك اليه عنده
ويحادثه ويشرح له بسلام وكان في كل يوم يتكلم عن اخبار من
هذه الاعجوبه فدام عشره واكمل ايامه وتوفي وبعده بشهر
من زمان تنيح الاب البطريرك في الحياة الابديه عند يسوع
المسيح الذي اختاره راعيا علي شعبه هذا اياه نسال
ونطلب بشفاعة الست السيده العذري مريم البتول
والقديسه المختاره العفيفه الست دميانه والاربعون
عذرا ومن معها من جميع الشهدا الذين اخذوا الشهاده علي
اسم المسيح ان يغفر خطايانا ويمحو اسياتنا ويعلوا نيلكم
ويقوي مشايخكم ويردكم الي اوطانكم سالمين وعلي اعدايكم
ظافرين غالبين وبالبركات مشتملين ويرفع من جميع
العالم الغلا والوبا والغنا والجلا والموت والزلازل والحريق

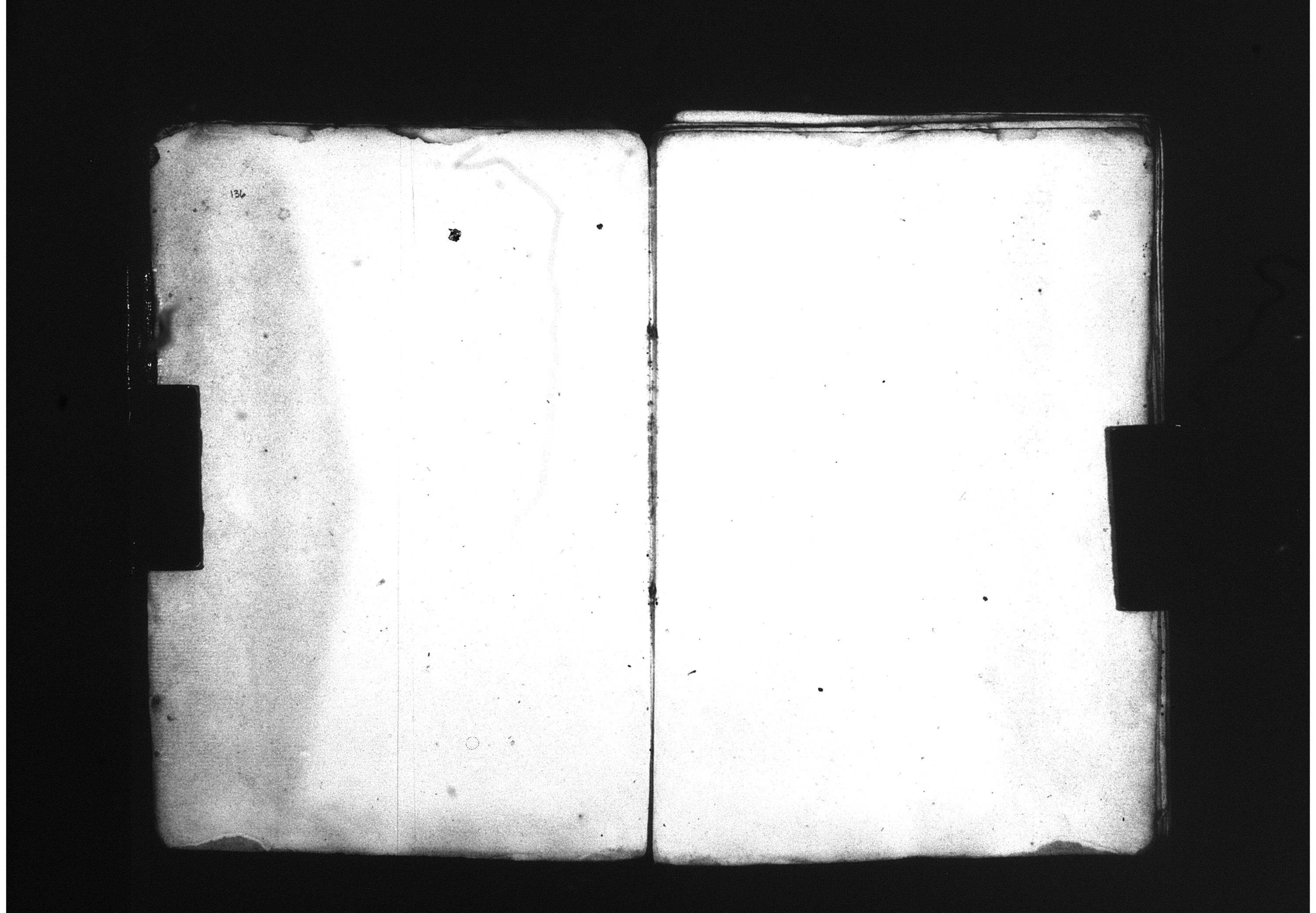


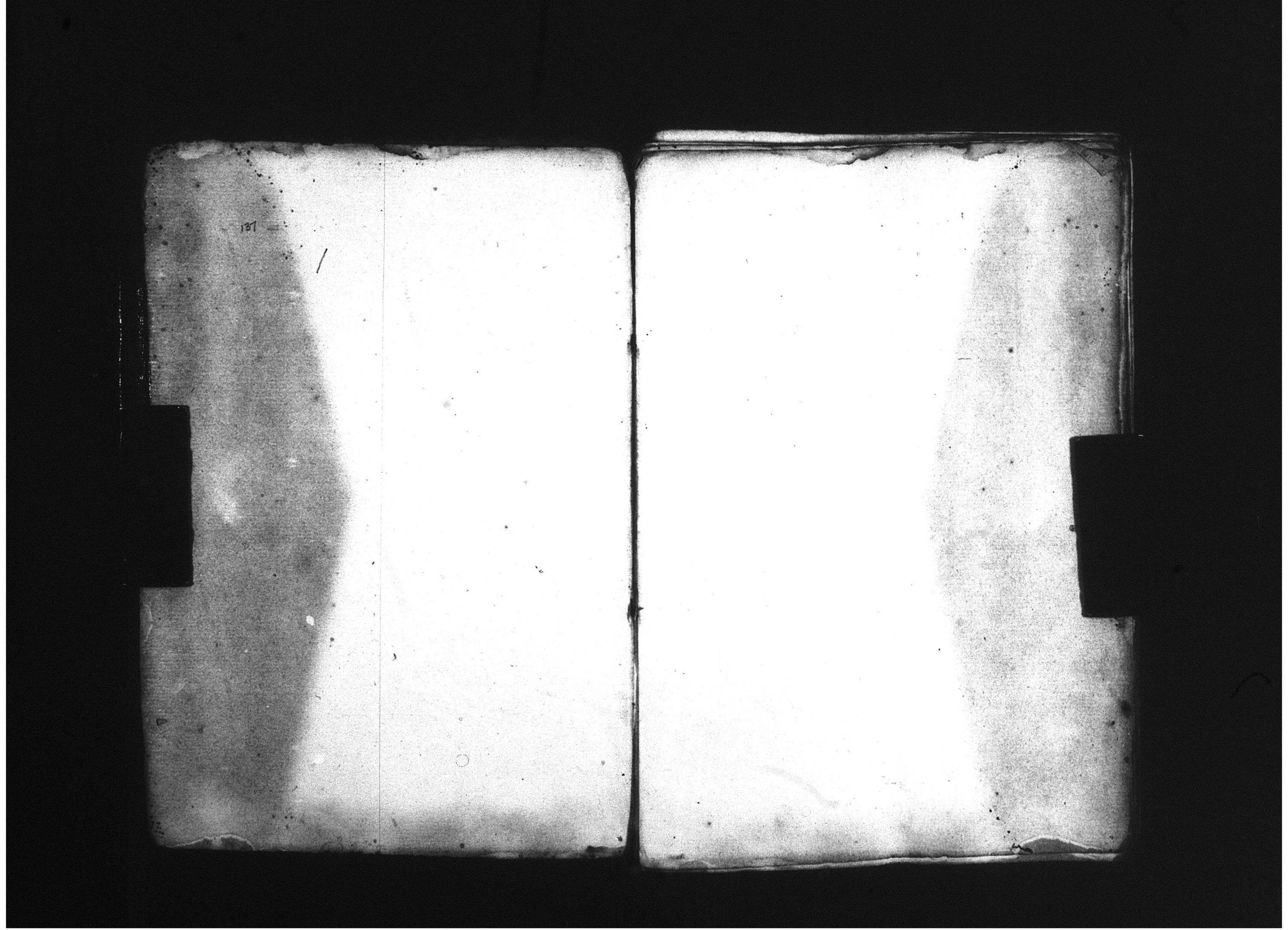
والغرق وشر الاعدا ومقاومة الاشرار والغنن والاضطرابات
وهياطات اللصوص والدغار وحدوث النغم والاضرار ويحسن
لكم مزاج الهوا ويكثر لكم الارزاق ويشهد بين الانصار في
ساير الاوقات ويحيط بكم عنايته ويوصلكم الى هدايته
ويجنبكم ما يغضبه ويوفقكم لما يرضيه ويعطيكم الهيبه
والقبول قدام الحكام والسلاطين ويحنن قلوبهم عليكم
ويزيد لكم عدل السلطان وثبات الاديان ورفع القربان في
كل مكان الى اخر الدهور والازمان بطلبات من قبلت
طلباتهم وصعدت للسما صلواتهم وتبتني في العالم تذكاراتهم
وبشفاعة الست الحنونه العذرى ام النور ومار مرقس
الانجيلي الرسول كاروز الديار المصريه والملايكه وروسا
الملايكه والابا والانبيا وابايا الرسل السادات الاطهار
والشهدا والقديسين الذين ارضوا الرب باعمالهم الصالحه امين

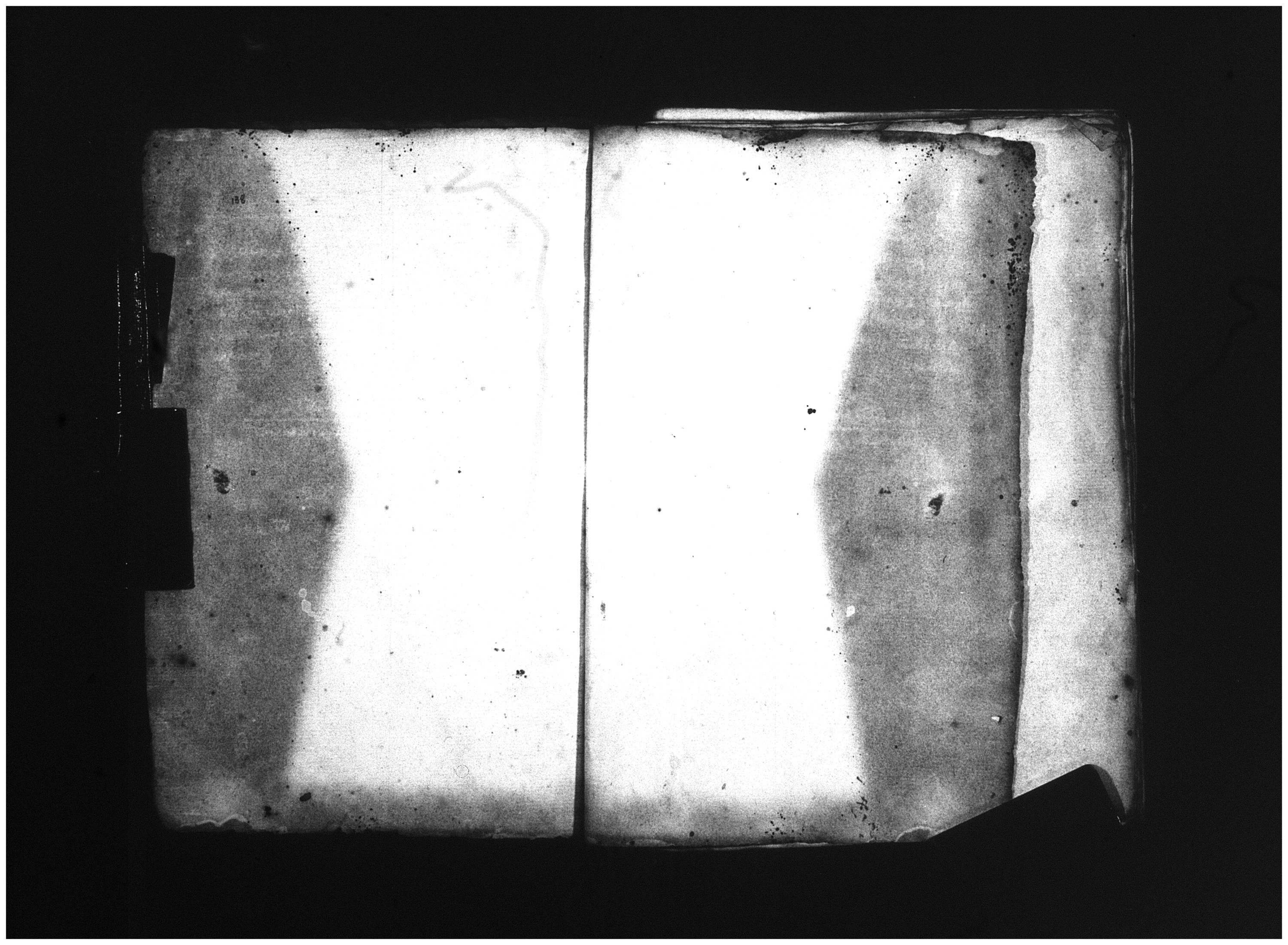
تم وكمل
ميمر الشهيده العظيمه الست
القديسه النقيه المختاره
الست دميانه عروسة
المسيح بشفاعتها
يكون معنا
امين

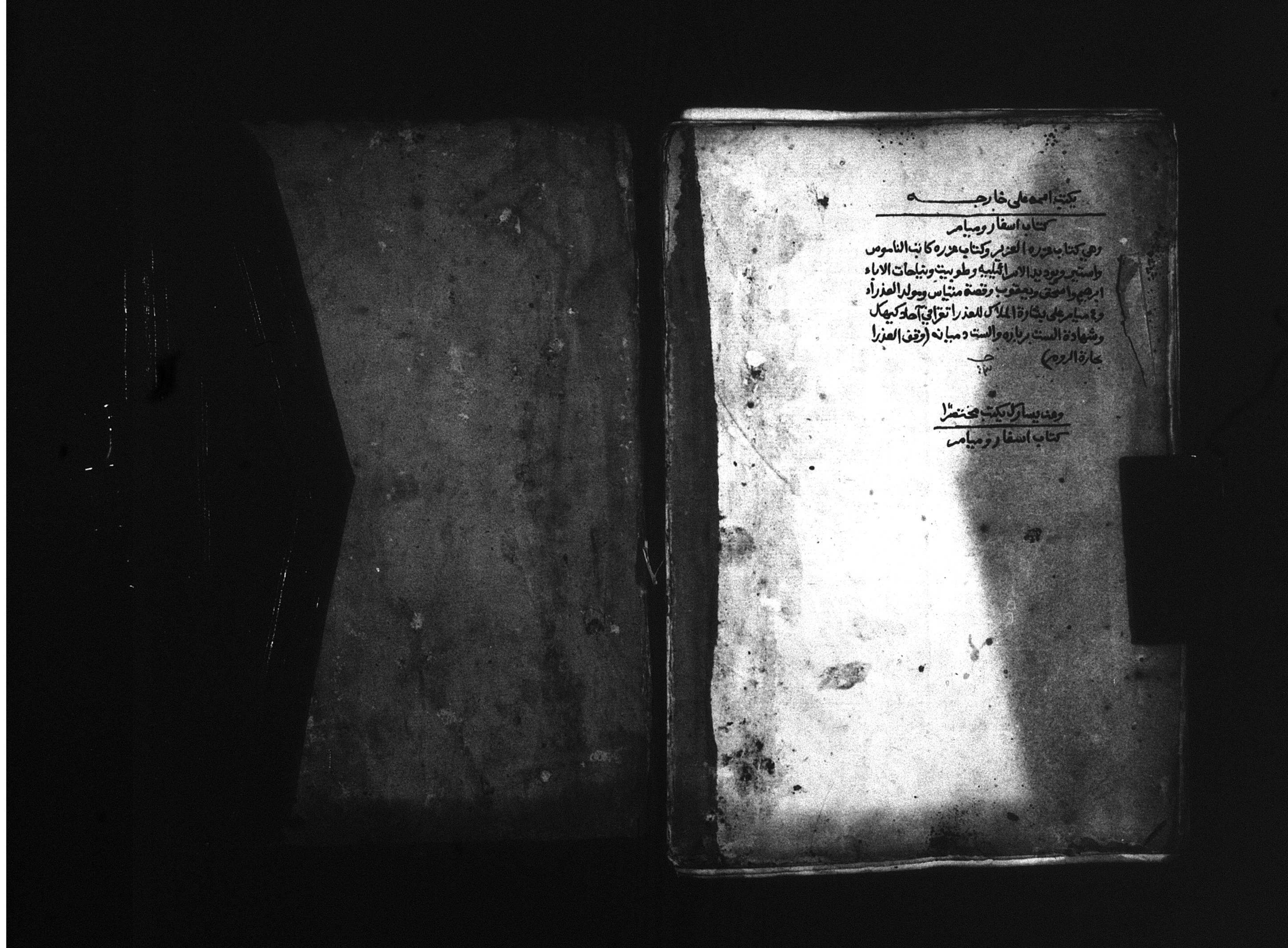
وكان الفروغ من نسخ هذا الكتاب المبارك يوم الثلاث المبارك
ستة عشر شهر برموده سنه [illegible] للشهدا الاطهار لسعد الابرار
الموافق في ستة عشر شهر رجب الفرد سنه [illegible] عربيه وكان المهتم
بهذا الكتاب المبارك خادم بيعة السادات الابا القديسين
وتلاميذهم ليقرا فيه السيد المخدوم العالم الكامل الفاضل الريس
فريد دهره ووحيد عصره وزمانه الخايف من الله تعالى والعامل
بوصاياه الشماس المكرم والارخن المبجل المعلم الحاج شنوده ابن
المتنيح المعلم بشاي الملقب بالجوخ نيح الله نفسه في احضان
ابايا القديسين ابراهيم واسحق ويعقوب في فردوس النعيم امين
وينفعه بما يتلوه في هذا الكتاب المبارك والناسخ المسكين الغارق
في بحار الخطايا والذنوب الحقير نصر الله ابادير والحقير غبريال هويك
الذين اخذوا الوزنه ودفنوها في الارض [illegible] والكل واثقا عليه
ان يدعوا لهم بغفران خطاياهم وكل من وجد غلطه واصلحها يصلح الله
اموره في الدنيا والاخره ومن قال شيا فله امثاله والحمد لله دايما ابدين

IHC XC
يسوع المسيح









يكتب اسمه على خارجه

كتاب اسفار وميامر

وهي كتاب عزره العزير وكتاب عزره كاتب الناموس
واستير ويوديت الاسرائيليه وطوبيت ونياحات الاباء
ابرهيم واسحق ويعقوب وقصة منياس ومولد العذراه
و٤ ميامر على بشارة الملاك للعذرا تعزاي آحاد كيهك
وشهادة الست بربارة والست دميانه (وقف العذرا
بحارة الروم)

وعند يسارك يكتب مختصرًا

كتاب اسفار وميامر

END

LOCALITY OF RECORD

ST. MARK'S CATHEDRAL, CAIRO

TITLE OF RECORD

BIBLE MS. 185

ITEM

12

PROJECT NUMBER

EGYPT 001A

ROLL NUMBER

15